

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه

وقال [أبو عميد - ٢] : فى حديث الزبير [بن العوام - ٤] [رحمة الله عليه - ٥] أنه خاصم رجلا من الأنصار فى سيول شِراج الحرّة إلى النبي

(١) فى ر و مص : حديث .

(*) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى أبو عبد الله ، حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، أسلم وله ١٢ سنة ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أول من سل سيفاً فى سبيل الله ، و شهد بدرًا و ما بعدها ، و هاجر الهجرة ، شهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ؛ قيل : كان فى صدره أمثال العيون من الطعن و الرمى . و جعله عمر رضى الله عنه فى من يصلح للخلافة بعده . كان طويلاً تحط رجلاه الأرض إذا ركب ، و كان خفيف اللحية أسمر اللون ، روى له البخارى و مسلم ٣٨ حديثاً . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع (على سبعة فراسخ من البصرة) سنة ٣٦ ، و هو ابن ست أو سبع و ستين سنة . (الإصابة ٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٣١٨ ، صفة الصفوة ١/١٣٢) .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر .

(٥) من مص .

شرح
تلع

صلى الله عليه وسلم، فقال: يا زبير! احبس الماء حتى يبلغ الجُدْر^١.
قال الأصمعي: الشراج مجارى الماء من الحرار إلى السهل، واحدها
شُرْج^٢؛ وقال أبو عمرو مثل ذلك أو نحوه. قال الأصمعي: وأما التيلع
فانها مجارى أعلى الأرض إلى بطون الأودية، واحدها تَلْعَة؛ وكان
أبو عبيدة يقول: التَّلْعَة قد تكون ما ارتفع من الأرض وتكون
ما انحدر، وهذا عنده من الأضداد.

جدر

قال أبو عبيد: وأما الجُدْر فهو الجدار^٣؛ ومنه قول ابن عباس
[رحمه الله -^٤] حين سئل عن الحطيم فقال: هو الجدر. فيقول: احبس
الماء في أرضك حتى ينتهى إلى الجدار ثم أرسله إلى من هو أسفل منك^٥

(١) زيد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني حجاج عن ابن جريج عن
ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير - الحديث فى (خ) تفسير سورة ٤: ١٢
و الفائق ٩/ ٦٥٢. وفيه «[الشراج] هى جمع شرجة أو شرج وهو المسيل».
وفيه أيضا «الجُدْر والجُدْر ما رفع من اعضاء المزرعة ليمسك الماء كالجدار .
(٢) بهامش الأصل «شرح - بفتح الشين و سكون الراء - تمت ش» .

(٣) وفى المغيث ص ١٢٢ «الجُدْر ههنا المُسْتَاة، وهى للأرضين كالجدار للدار،
وقيل: الجُدْر الجدار، وقيل: أصل الجدار؛ ورواه بعضهم حتى يبلغ الجُدْر،
وهو جمع جدار. وبعضهم يرويه الجُدْر - بالذال المعجمة، يريد مبلغ تمام الشرب
من جذر الحساب، والجُدْر - بفتح الجيم وكسرهما وبالذال المعجمة أصل كل
شئ؛ والمحفوظ بالذال البهمة» .

(٤) من مص .

(٥) ليس فى ر و مص .

و في هذا الحديث من الفقه أنه قضى في الماء إذا كان مشتركا بين قوم أنه يمسك الأعلى حتى يبلغ الموضع الذي سقى ثم يرسله إلى الأسفل؛ وكذلك قضى في سيل 'مهورر' - وادي بني قريظة - أن يجبسه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله، ليس له أن يجبسه أكثر من ذلك؛ وهذا تأويل حديث ابن مسعود: أهل الشرب الأسفل أمراء على أعلاه. ٥
وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث الزبير [رحمه الله - ٤] أنه كان يتزود صيف الوحش وهو محرم ٥.

ب / ١١٦
صف

قال الكسائي: الصفيف القديد^١، يقال منه: صفتت / اللحم أصفه

(١) بهامش الأصل «مهورر - بضم الميم [و] بتقديم الزاي على الراء - وادي بني قريظة الذي وقع فيه الخصاص (و في معجم البلدان ٨ / ٢١٢: مهزور - بفتح أوله وسكون ثانيه). وأما بتقديم الراء على الزاي فهو سوق المدينة - ذكره في النهاية (٤ / ٢٦٤) و الزمخشري (في الفائق ٣ / ٢٠٤) «.

(٢) الحديث في (د) أفضية: ٣١، (ج) رهون: ٢٠، (ط) أفضية: ٢٨ والفائق ٣ / ٢٠٤.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير إلا أنه قال قديد، وقال غيره صفيف - الحديث في الفائق ٢ / ٢٩.

(٦) بهامش الأصل «صاد مهملة».

(٧) قال الزمخشري في الفائق «لأنه يصف في الشمس حتى يجف، ويقال لما =

صفا إذا قَدَدْتَه ؛ وقال امرؤ القيس في وحش صاها فطبخ له و قدد :

[الطويل]

فَظَلْ طُهَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءِ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^١

الطُهَاةُ: الطباخون ، والقدير: ما طبخ في القدير . وما بين أن الصفيف

٥ هو القديد أنه يسمى^١ في بعض الحديث .

وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في لحم الصيد يأكله المحرم

إذا [كان -^٢] لم يقتله ولم يُعِنُّ على قتله .

وقال [أبو عبيد -^٣] في حديث الزبير [رحمه الله -^٤] أنه رأى

فَتِيَةً لُغْمًا فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ: أُمَّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحُرِّقَةِ^٥ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاشْتَرَى

١٠ أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ فَجَزَّ وِلَاءَهُمْ^٦ .

= يصف على الجمر لينشوي صفيف أيضا « ٢٩ / ٢ .

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ واللسان (صفف ، طها) ؛ وبهامش الأصل « قال

سيبويه : انخفض قدير على جوار خفض صفيف بالإضافة ، وقيل : على تقدير منضج

قدير ، وقيل إنه غلط بعطفه على صفيف وليس بشيء » .

(٢) في ل : سمي .

(٣) من ل و ر مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش ل « اسم رجل » وبهامش الأصل « الحُرِّقَةُ هِيَ بِنْتُ النَّمِيَانِ بْنِ

الْمَنْذَرِ (كَذَا فِي النَّجَاحِ « حَرَقِي ») .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٤٦٦ .

لعس

قال الأصمى: اللعس الذين في شفاههم سواد، وهو مما يستحسن؛

يقال منه: رجل لعس وامرأة لعساء، والجماعة منهم لعس؛ وقد لعس يلعس لعساء، قال ذو الرمة يذكر امرأة: [البسيط] .

لماء في شفيتها حوّة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب^٢

فالشنب^٣: رقة في الأسنان وحده مع كثرة الماء، و [قوله - °] ه
الجوآء واللمياء هما نحو من اللعساء، والاسم من اللياء اللعى^٤.

(١) من مص، وفي الأصل ول ور: منها .

(٢) البيت في ديوانه ص ه و اللسان (شنب ، لعس ، حوا) .

(٣) بهامش الأصل « الشنب: تحديد أطراف الأسنان مع عذوبتها؛ وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أشنب الأسنان - تمت ش (باب الشين والنون ، وليس الحديث فيه) » .

(٤) زاد في ل: قال أبو عبيد .

(٥) من ل ور ومص .

(٦) من ل ور ومص، وفي الأصل: هو .

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ه٢ « أتى أبو عبيد في هذا التفسير من جهة البيت، واللعس السواد كما ذكر إلا أنه يكون في الشفة وغيرها، وأكثر ما توصف به الشفاء؛ قال العجاج: [الرجز] .

و بشرٍ مع البياض اللعسا

وكذلك اللعى توصف به الشفاء، وقد يجعل لغيرها، قال الشاعر: [الطويل]

إلى شجر ألمى الظلال كأنه رواهب أحرمن الشراب عذوب

(البيت لمجيد بن ثور، كما في اللسان « لما ») أى ظله أسود لكثافته وكثرة ورقه؛ وليس للعس في هذا الحديث صفة لشفاء هؤلاء ولا لصفتهم بسواد الشفاء =

وفي هذا الحديث من الفقه أن المملوك إذا كانت عنده امرأة حرة مولاة لقوم فولدت له أولادا فهم موال لموالي أمهم مادام الأب مملوكا، فإذا أعتق الأب جرّ الولاء فكان ولاء ولده لمواليه؛ 'و عن همر قال': إذا أعتق الأب جرّ الولاء؛ 'و عن عثمان أنه قضى به للزبير .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث الزبير [رحمه الله - ٥] أن رجلا أتاه فقال: ألا أقتل لك عليا؟ قال: وكيف تقتله؟ قال: أفنك به! قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتْكَ لَا يَفْتِكُ، مؤمن^٦. قوله: الْفَتْكَ، يعني أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله، وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك، ولكن ينبغي

فتك

= معنى ولا فيه دليل على شيء، وإنما توصف شفاة النساء باللحس لحسنه في الشفاة، وإنما أراد أنه رأى فتية سوداء فاشتراهم .

(١-١) في ل و ر و مص: قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عمر في ذلك .

(٢) الحديث في (دى) فرائض: . . .

(٣-٣) في ل و ر و مص: قال و حدثنا سفيان عن حميد عن محمد بن إبراهيم أن عثمان رضي الله عنه .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ر: بمؤمن؛ وزاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علي

عن أيوب عن الحسن عن الزبير - الحديث في (حم) ١: ١٦٦، والقائى ٢/٢٤٧، وقد سبق الحديث في ٣/ ٣٠٢ .

[له - ١] أن يعلمه ذلك قبل ، وكذلك كل من قتل رجلا غاراً فهو فأتك به ؛ وقال الْمُخْتَبِلُ السَّعْدِيُّ فِي النِّعْمَانِ وَكَانَ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَكَانُوا آمِنِينَ غَارِينَ لِمَكَانِ الشَّهْرِ فَقَتَلَ فِيهِمْ وَسِي ، فَقَالَ الْمُخْبِلُ ٢ :

[الطويل]

- وإذ قَتَكَ النِّعْمَانَ بِالنَّاسِ مُحْرَمًا فَمُلِّئِي مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سِلَاسِلُهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ مُحْرَمًا لَيْسَ يَعْنِي مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي : [الْكَامِلُ]
- قَتَلُوا ابْنَ عِفَانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا ، وَدَعَا فَلَمْ أَرْمِلْهُ مَخْذُولًا ؛
- وَأَمَّا جَعْلُهُ مُحْرَمًا لِأَنَّهُ قَتَلَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ وَلَمْ يَكُنْ مُحْرَمًا بِالْحَجِّ . [قَالَ ١٠ أَبُو عَيْبَةَ - ٦] : يُقَالُ : أَحْرَمْنَا - دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَأَحْلَلْنَا - دَخَلْنَا

(١) من ل و مص .

(٢-٢) في ل : وهم آمنون غارون .

(٣) زاد في مص : السعدي .

(٤) البيت في اللسان (فتك، حرم) . وقال الزمخشري في الفائق ٢/٢٤٧ « الفصل بين الفتك والغيلة أن الفتك هو أن تهتل غرته فتقته جهاراً، والغيلة أن تكتمن في موضع فتقته خفية . ورويت في فائه الحركات الثلاث (أى فتك وفتك وفتك) ؛ وَفَتَكَ بِفُلَانٍ وَأَنْتَكْتُ بِهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ . »

(٥) البيت في اللسان (حرم) وخزانة الأدب ١/٥٠٣ ، وفيها « مقتولا » بدل « مخذولا » .

(٦) من ل .

في الشهر الحلال؛ وقال زهير: [الطويل]

'جعلن القنان عن يمين وحرته' وكم بالقنان من محلّ ومُحرم'
[و-٢] ليس هذا من إحرام الحج.

وقال [أبو عبيد-٥]: في حديث الزبير [رحمه الله-٦] أنه

كان يوكي بين الصفا والمروة.^٧

فذهب^٨ بعض الناس في هذا إلى أنه كان يستريح في طوافه بينهما،

وحتى^٩ يوكي الشيء يشده؛ وإنما هو عندي من إمساك الكلام أنه يوكي

فاه^{١٠} فلا يتكلم، ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلا يتكلم فقال: أوك حلقك،

أي^{١١} 'سُدّ فمك' واسكت فلا تكلم. وإنما كره الزبير الكلام / في السعي

بينهما كما كره كثير من الفقهاء الكلام في الطواف بالبيت، فشبّه هذا

(١-١) ليس في ل .

(٢) البيت في ديوانه ص ١١ و اللسان (حرم) .

(٣) من ل و مص .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث في الغائق ٣ / ١٨٠ .

(٨) في ل : قد ذهب ، وفي مص : فقد ذهب .

(٩) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : فغنى .

(١٠) في ل و ر و مص : فيه .

(١١) في ل و ر : يعني .

بذلك . وفيه تفسير آخر أنه يروى عنه قال: كان يُوكى [ما - '] بين الصفا والمروة سعياً؛ فإن كان هذا هو المحفوظ فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سعياً لا يمشى على هيبته في شيء من ذلك ، وهذا شبيهه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء .

أحاديث^٢ طلحة* بن عبيد الله رضى الله عنه؛

وقال أبو عبيد: في حديث طلحة [بن عبيد الله - '] [رحمه الله - °]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في مص: مشبه .

(٣) في ر: حديث .

(*) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي القرشى المدني، أبو محمد، صحابي شجاع، أحد العشرة المبشرين وأحد الثمانية إلى الإسلام وأحد الستة أصحاب الشورى، يقال له «طلحة الجود» و«طلحة الخير» و«طلحة الفياض»، وكل ذلك لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناسبات مختلفة. غاب عن بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره، وشهد أحداً وما بعدها، وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا ذكر يوم أحد قال: ذاك يوم كله لطلحة. أخى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بينه وبين الزبير وبالمدينة بينه وبين أبي أيوب خالد بن زيد. قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ وهو بجانب عائشة رضى الله عنها، قتله مروان؛ مات وهو ابن ٦٣ سنة. وله في الصحيحين ٣٨ حديثاً (انظر الإصابة ٣/٢٩٠ و تهذيب التهذيب ٥/٢٠).

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) من مص .

حين قام إليه رجل بالبصرة فقال: إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتانا قتل أمير و تأمير آخر و أتنا يعتك و بيعة أصحابك فأشددك الله لا تكن أول من غدر، فقال طلحة: أنصتوني، ثم قال: إني أخذت فأدخلت في الحش و قربوا فوضعوا اللج على قفي، فقالوا: لتباين أو لنقتلتك، فبايعت و أنا مكره.

لجج

قوله: اللج، قال الأصمعي: يعني السيف، قال: و نرى أن اللج اسم سمي به السيف، كما قالوا الصمصامة و ذوالفقار و نحوه؛ و يقال فيه قول آخر شبهه بلجة البحر في هوله، يقال: هذا لج البحر و هذه لجة البحر.

حشش ١٠ و أما الحش فالبستان، [و فيه لغتان: الحش و الحش -]، و جمعه حششان، و إنما سمي موضع الخلاء حشا بهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين.

(١) في ر: لا تكون - خطأ.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه ابن عليه قال حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن طلحة - الحديث في الفائق ٣ / ٩١ .

(٣) في ل: فيها .

(٤) بهامش الأصل « الحش - بفتح الحاء »؛ و فيه لغتان بفتح الحاء و ضمها .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) في ر: مواضع .

و أما قوله: أنصتوني، فإنه^١ مثل [قوله -^٢] أنصتوا لي، يقال: نصت أنصته و أنصت له، مثل نصحته و نصحت له^٣،

و قوله: قَفَى، هي لغة طائية^٤، و كانت «عند طلحة» امرأة طائية؛ و يقال إن طيا لا تأخذ من لغة أحد و يؤخذ من لغاتها.

و قال [أبو عبيد-^٥] في حديث طلحة [رحمه الله -^٦] حين رأى ه عمر عليه ثوبين مصبوغين و هو محرم فقال: ما هذا؟ فقال: ليس به بأس يا أمير المؤمنين! إنما هو يمَشَّق^٧.

قوله: المَشَّق، يقال منه: ثوب مُمَشَّق، وهو المصبوغ بالمغرة؛ وكذلك قول جابر بن عبد الله: كنا نلبس في الإحرام الممشق^٨؛ إنما هي مدرة و ليست بطيب، فلذلك رخص أن يلبسها المحرم.

(١) في ل و ر و مص: فهو.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) قال الزنجشري في الفائق ٣/ ٩١ «أنصتوني من الإنصات، و هو السكوت للاستماع؛ و تعديه بالي و حذفه».

(٤) و قال الزنجشري في الفائق «قَفَى أي قَفَاي» لغة طائية.

(٥-٥) في ر: عنده، و في ل: تحت طلحة.

(٦) من مص.

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم عن

عمر رضي الله عنه و طلحة رحمه الله - الحديث في الفائق ٣/ ٢٩ و فيه: و المَشَّق هو

المغرة - و سبق الحديث في ٣/ ٤٢١.

(٨) سبق الحديث في ٣/ ٤٢١.

وفي هذا الحديث من الفقه أنه إنما كرهت الثياب المصبغة في الإحرام إذا كانت صبغت بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر^١، وما كان ليس بطيب فلا بأس به؛ ومنه حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم^٢. إنما كانت مصبوغة ببعض هذه الأصباغ ٥ الحمر من غير طيب، وإنما كره عمر رضي الله عنه^٣ ذلك لثلاث؛ يراه الناس لبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس الثياب^٤ المصبوغة في الإحرام.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث طلحة [رحمه الله - ٧] حين قال لابن عباس [رحمه الله - ٧]: هل لك أن أناجيك وترفع النبي صلى الله عليه وسلم^٨.

١٠ قوله: أناجيك، قال الأصمعي^٩: ناحبت الرجل إذا حاكمته

(١) وقال الزمخشري في الفائق ٣ / ٢٩ «يجوز لبس المصبغ للحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر».

(٢) راجع ٣ / ٤٢٢.

(٣-٣) ليس في ل و ر.

(٤) في ر و مص: له أن لا، في ل: أن لا.

(٥) ليس في ل و ر و مص.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من مص.

(٨) زاد في ل و ر و مص: هو من حديث هشيم عن خالد بن صفوان عن

آخر قد سماه [عن طلحة] - الحديث في الفائق ٣ / ٧٣.

(٩-٩) في ل و ر و مص: كان الأصمعي يقول.

أو قاضيته إلى رجل^١، قال أبو عبيد: وأصل النَّحْبِ النَّدْرُ الشيء يجعله الإنسان على نفسه؛ قال لييد: [الطويل]

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ^٢
يقول: أعليه نذر في طول سعيه . ويروي في قول الله [تبارك و-] تعالى

”فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ“^٣، أن ذلك نزل في قوم هـ

كانوا تخلفوا عن بدر فجعلوا على أنفسهم لئن لقوا العدو ثانية ليقاتلن حتى يموتوا، فقتلوا أو قتل بعضهم يوم أحد، ففيهم نزلت ”رَجَالٌ صَدَقُوا

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ“.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث طلحة خرجت بفرس لي أنديته^٤.

/ قال الأصمعي وأبو عمرو: التَّنْدِيَّةُ أن يورد الرجل فرسه الماء حتى

ندى

يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة يرتعي ثم يعيده إلى الماء^٥. قال الأصمعي:

(١) قال الزمخشري في الفائق «أى أنافرك وأحائك على أن ترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته منك، يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر، فأما هذا وحده فغامر بجميع مكارمه وفضائله لا يقاومه إذا عده».

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٤ واللسان (نحب).

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) سورة ٣٣ آية ٢٣ .

(٥) سقطت العبارة الآتية من ل إلى آخر الشرح .

(٦) في ل: لَأَنْدِيَّة . الحديث في الفائق ٣ / ٧٨ .

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٢ «إنما يفعل هذا المقيم في المرعى ببله وفرسه لأنها تأكل الرطب ولا تستوفى من الماء أول نهلة فيعيدها، فأما أن =

والإبل في ذلك مثل الخيل، قال: واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحد الحيين مَسْرُحٌ بَهْمِنًا و مخرج نساننا و مُنْدَى خيلنا؛ قال الشاعر يصف بعيرا: [الرجز]

قريبة نَدَوْتُهُ من مَحْمَضَةٍ

٥ يعنى الموضع الذى تَنْدُو فيه . قال أبو عمرو: فاذا رأيت^٢ الفرس فعل ذلك هو ولم تفعله به قلت: قد نَدَا يَنْدُو نَدْوًا، و النَدْوَةُ و المُنْدَى واحد،

= يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتندية وهو أن يأتي بها البادية للرعى، ومثله حديث سلمة بن الأكوع أنه قال: خرجت أنا و رباح و معنا فرس لطلحة ننديه مع الإبل، و في الحديث الآخر أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم في البدوة و هى إتيان البادية مثل الحضارة إتيان الحضرة . و قال أبو زيد: هى البدوة و الحضارة أيضا مثل الرضاعة و الرضاعة و الخلالة و الخلالة للصدر من الخلة و الوكالة و الوكالة . و على أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل، و يقول في قول أحد الحيين اللذين تنازعا فقال أحدهما مَسْرُحٌ بَهْمِنًا و مندى خيلنا، إن المندى هو الموضع الذى تركض فيه و تحب عليها إذا اضمرت لأنها تندى فيه أى تعرق .

(١) كذا في الفائق ٣ / ٦٨ .

(٢) الرجز طهيمان بن قحافة، كما في اللسان (حمض، ندى)؛ ورواية اللسان:

نَدَوْتُهُ من مَحْمَضَةٍ - بضم نون الندوة وفتح ميم الحمض . و فيه أيضا « و رواه

أبو عبيد: نَدَوْتُهُ من مَحْمَضَةٍ ، بفتح نون الندوة وضم ميم الحمض .

(٣) في ل و ر و مص: أردت أن .

(٤) بهامش الأصل: « قال (هو علقمة بن عبدة كما في اللسان) : [الطويل]

[تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ] فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةَ فُرْكَوْبٍ =

و هو الموضع الذي يرعى فيه بعد السقي .

حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الرحمن [بن عوف - ٢] [رحمه الله - ٣]

أنه طلق امرأته ففتحها بخادم سوداء حَمَمَهَا إياها .

قوله: حَمَمَهَا [إياها - ٣] يعنى متَّعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب ه حَمَم

= أى التنديع « ما بين الحاجزين من اللسان (ندى) ، وفى الفائق ٣ / ٧٩ « تراد على ماء الحياض » .

(*) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد ، الزهرى القرشى ، صحابى ، من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر رضى الله عنه الخلافة فيهم ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن ؛ ولد بعد الفيل بعشر سنين ، وأسلم وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها ، وكان اسمه فى الجاهلية « عبد الكعبة » أو « عبد عمر » فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن . مات سنة اثنتين وثلاثين فى المدينة وله خمس وسبعون سنة ، ولما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وبخمسين ألف دينار فى سبيل الله . له فى الصحيحين ه حديثا .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ز و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ز و مص: قال حدثناه هشيم عن محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن - الحديث فى الفائق ١ / ٢٩٨ ، وفيه « الخادم : واحد الخدم غلاما كان أوجارية » .

تسميها التحميم^١ قال الراجز: [الرجز]

أنت الذي وهبت زيدا بعد ما هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمِّمًا^٢

يعنى أن أطلقها وأمتعها: قال الأصمعي: التحميم في^٣ ثلاثة أشياء، هذا أحدها، ويقال: حَمَمَ الفَرُخُ - إذا نَبَتَ ريشه^٤، وَحَمَمَتَ وَجْهَ الرجل إذا سَوَدَتْه بالحَمَمِ .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول الله [تبارك و...]^٥ تعالى

”وَاللِّمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ“^٥ و”حَقًّا عَلَى

الْمُحْسِنِينَ“^٦ ولهذا قال شريح لرجل طالق امرأته: لا تاب أن تكون

من المتقين، لا تاب أن تكون من المحسنين؛ ولم يجبره عليها، وإنما أفناه

١٠. فُتِيَا. وأما التي يجبر عليها فالتى تطلق قبل الدخول ولم يسم لها صداقاً^٧،

لقول الله تبارك وتعالى ”لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ

تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ

قَدْرِهِ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ“^٨.

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال:

كانت العرب تسمى المتعة التحميم .

(٢) الراجز في اللسان (حمم) .

(٣) في الأصل «فيه»، والتصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) -سورة ٢ آية ٢٤١ .

(٦) سورة ٢ آية ٢٣٦ .

(٧) بهامش الأصل « عند الحنفية: لا متعة واجبة إلا هذه قبل الدخول » .

أحاديث (٤)

أحاديث سعد * بن أبي وقاص [رحمه الله - ']

وقال أبو عبيد: في حديث سعد أنه كان يدُمّل رأضه بالعرّة^٣.

(١) في ر و مص: حديث .

(*) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب - ويقال: وهيب - بن عبد مناف القرشي الزهري، أبو إسحاق، الصحابي الأمير، أسلم قديماً، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين عينهم عمر رضى الله عنه للخلافة، وأول من رعى بسهم في سبيل الله؛ شهد بدرًا والمشاهد كلها؛ كان مستجاب الدعوة مشهوراً بذلك، وكان أحد الفرسان من قريش الذين كانوا يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم في مغازبه. تولى قتال فارس وفتح الله على يديه القادسية، كان أميراً على الكوفة مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زماناً ثم عزله، فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً ونفذ بصره، مات في قصره بالعقيق (على عشرة أميال من المدينة) سنة ٥٥ هـ وحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع. وله في الصحيحين ٢٧١ حديثاً. (انظر تهذيب التهذيب ٤٨٣/٣ و الإصابة ٨٣/٣).

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: حدثناه يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن بابي قال رأيت سعداً (في ر و مص: كان سعد) يحمل مكّتل عرة إلى أرض له؛ قال وحدثناه عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن بابي عن سعد مثل ذلك إلا أنه قال: قال سعد مكّتل عرة مكّتل برّ. قال أبو عبيد قال يزيد: بابي، والمحدثون يقولون: بابي، والصواب عندنا: بابا، ويقال: ابن باباه، أيضاً (انظر تهذيب التهذيب ١٥٢/٥، وفي التقريب: عبد الله بن باباه بموحدين بينهما أنف ساكنة، ويقال بابيه بتحتانية بدل الألف، ويقال بابي بحذف الهاء) - الحديث في الفائق ١/٤١٢، وفيه «المكّتل شبه الزنجيل من كتله إذا جمعه، ورجل مكّتل الخلق لأنه آلة لجمع ما يجمع فيه» .

عرر قال الأصمعي: قوله عُرَّة، يعني 'أَعْدِرَة الناس؛ قال ومنه قيل: قد عرَّ فلان قومه بشرٍ إذا لَطَّخهم به؛ قال أبو عبيد^٢: وقد يكون عرَّم من العُرِّ^٣ [أيضا-^٤] وهو الجرب^٥ أي أعدام شره^٦ ولصق بهم؛ قال الأخطل: [الطويل]

٥ و نَعْرُرُ بَقومِ عُرَّةٍ يَكْرَهُونَهَا وَنَحْيَا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ^٧

دمل وقال الأحرر في قوله: يُدِمَل أرضه - أي يصلحها ويحسن معالجتها، ومنه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماثل [و صلح -^٨]؛ ومنه قيل: داملت الرجل - إذا داربته ليصلح ما بينك وبينه^٩؛ قال: وأنشدنا الأحرر لأبي الأسود الدَّهْلِيِّ: [الطويل]

١٠ شَيْئْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَدَامِلُهُ دَمَلَ السَّقَاءِ الْمَخْرَقِ^{١٠}

(١) في ل: هي .

(٢-٣) سقطت من ل .

(٣) بهامش الأصل « العر - بفتح العين وضمها: الجرب - من ش (باب العين و حروف المضاعف) .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) من ل و ر و مص ، وفي الأصل: عرهم بشره .

(٦) كذا البيت في اللسان (عرر)، وفي ديوانه ص ١١ و هامش الأصل:

و نَعْرُرُ أَنَا سَاعِرَةٌ يَكْرَهُونَهَا فَنَحْيَا كَرَامًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ

(٧) زاد في ل « يقال دارأته و داربته » .

(٨) البيت في اللسان (دمل) .

ويقال للسرجين: الدِّمالُ لأن الأرض تُصَلِّح به؛ وقال: الكميت:

[الطويل]

رأى إرة منها تُحش لفتنة وإيقاد راج أن يكون دمالها

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث سعد [قال - ١] لقد ردَّ رسول الله

صلى الله عليه وسلم التَّبْتُ على عثمان بن مظعون ولو أذن لنا لاخصينا^٥.

قوله: التَّبْتُ، يعنى ترك النكاح، ومنه قيل لمريم عليها السلام: بتل

البكر البتول، لتركها التزويج. وأصل التبتل^٦ القطع، ولهذا قيل:

^٨بتلتُ الشيء [أى - ١] قطعتة؛ ومنه قيل في الصدقة بينها الرجل

من ماله: صدقة^١ ببتة ببتة، أى قطعها صاحبها من ماله وبانت منه.

(١) بهامش الأصل «الدمال - بفتح الدال وتخفيف الميم».

(٢) البيت في اللسان (دمل).

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من ل و مص.

(٥) الحديث في (دى) نكاح: ٣، وفي الفائق ١/٥٧ «لقد رد رسول الله

صلى الله عليه وسلم البتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاخصى».

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧) في ل: البتل.

(٨) زاد في مص: قد.

(٩) من مص.

(١٠) ليس في ر.

(١١) زاد في ر و مص: قد.

فكان معنى الحديث^١ انه الانقطاع من النساء^٢ فلا يتزوج ولا يولد له^٣،

/ وقال ربيعة بن مقروم الضبي يصف راهبا: [الكامل]

لو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ فِي رَأْسِ شَاهِقِهِ الذَّرَى مُتَبَيَّلٌ^٤،

يعنى أنه لا يتزوج ولا يولد له . وقد روى في قوله تعالى ° " وَتَبَيَّلَ

إِلَيْهِ تَبَيَّلًا^٥ " أخلص إليه إخلاصا ؛ ولا أرى الاصل إلا من هذا ،

يقول : انقطع إليه بملكك و نيتك و إخلاصك . وقال الأصمعي : يقال

للنخلة إذا كانت فسيلتها قد انفردت منها و استغنت عنها : مُبَيَّلٌ ، و يقال

للفسيلة نفسها : البَيُّوْل .

وقال [أبو عبيد - ٧] : في حديث سعد [رحمه الله ^٦] حين قيل

١٠ له : إن فلانا^٧ ينهى عن المتعة ، فقال : [قد - ٧] تمتعنا مع رسول الله

(١) زاد في ل : في التبئيل .

(٢) من ر ، وفي الأصل ول و مص : النسل .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) البيت في اللسان (بتل) ، وفيه المصراع الثاني هكذا :

عبد الإله ضرورة متبئل

و بهامش الأصل « [أشمط] الذي به الشيب » .

(٥-٥) في ل و ر و مص : قوله الله تبارك و تعالى .

(٦) سورة ٧٣ آية ٨ ؛ و زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن فلان

رجل قد سماه عن الحسن في قوله عز و جل و تبئل إليه تبئلا ، يقول .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) بهامش ل و مص « يعني معاوية » .

صلى الله عليه وسلم و فلان كافر بالعرش^١ .

عرش قوله : العرش ، [يعنى -^٢] بيوت مكة ، سميت العرش^٣ لأنها عيدان تنصب و يظلل عليها ، و [قد -^٤] يقال لها [أيضا -^٥] عُروش ؛ و منه حديث ابن عمر : إنه كان يقطع التلبية في العمرة إذا نظر [إلى -^٦] عُروش مكة^٧ . فمن قال : عُرش ، فواحدها عَرِيش و جمعه عُرُش مثل قلب ٥ و قُلُوب و سَبِيل و سُبُل و طَرِيق و طُرُق ؛ و من قال : عُروش ، فواحدها عَرِش و جمعه عُروش مثل قُلُوس و سُرُج و سُرُوج .

كفر و قال [أبو عبيد -^٨] و لم يرد سعد بقوله : كافر بالعرش ، معنى^٩ قول الناس إنه كافر بالله و كافر بالنبي^{١٠} صلى الله عليه وسلم^{١١} ، وإنما أراد أنه كافر و هو يومئذ مقيم بالعرش بمكة و لم يسلم^{١٢} و لم يهاجر ، كقولك : ١٠

(١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا الفزارى مروان بن معاوية عن سليمان (في ر : سلة - خطأ) التيمي عن غنيم بن قيس عن سعد - الحديث في (م) حج : ١٦٤ ، (حم) ١ : ١٨١ و الفائق ٢ / ١٣٨ ، وفيه « يقال للظلة من جريد النخل يطرح عليها الثمام يتخذها أهل الحاجة : عَرِيش و يجمع عُرُشا ، و عَرُش و يجمع عُرُشا » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل : عُرُشا .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ١٣٨ .

(٥) من ل .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) ليس في ل و ر ، و زاد في ل : و بالقرآن .

(٨) زاد في ل : بعد .

- [فلان - ١] كافر بأرض الروم ، أى كافر وهو مقيم بها .
 وقال [أبو عبيد - ٢]: فى حديث سعد [رحمه الله - ٤] لقد رأيتنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحُبلة وورق السَّمُر،
 ثم أصبحتُ بنو أسد تُعزِّرنى على الإسلام، لقد ضللتُ إذًا وخاب عملى .
 عزر ٥ [وقال أبو عبيد - ٦] أصل التعزير هو التأديب ، ولهذا سمي الضرب
 دون الحدِّ تعزيرًا إنما هو أدب ؛ وكان هذا القول من سعد حين شكاه
 أهل الكوفة إلى عمر حين قالوا: لا يحسن الصلاة ، فسأله عمر عن ذلك ،
 فقال: إني لأطيل بهم فى الأوليين وأحذف من الآخرين وما آلو عن
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر: كذلك عهدنا^٧ الصلاة -
 ١٠ وفى حديث آخر: [قال - ٣] كذلك الظن بك يا أبا إسحاق .^٨

(١) من ل و مص .

(٢) وقال الزمخشري فى الفائق ١٣٨/٢ «الباء فى "بالعرش" لا تتعلق بكافر تعلق
 بباء الله به فى قولك: هو كافر بالله ، ولكن قوله: بالعرش ، خبر ثان للبتداء ، كأنه قال:
 وفلان كافر فى العرش» . وفى المغيـث ص ٧٠ . «وفلان كافر بالعرش أى محتب
 (النسخة: محتبى) مقيم ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، وهذا
 الرجل الذى عناه أسلم قبل الفتح» .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى (خ) أطعمة: ٢٣ ، (م) زهد: ١٢ ، (ت) زهد: ٣٩ ، (حم)
 ١: ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٦ والفائق ١/ ٢٢٨ .

(٦) من ل .

(٧) فى ر: عاهدنا .

(٨) كذا فى الفائق ١/ ٢٢٨ .

قال أبو عبيد: وقد يكون التعزير في موضع آخر لا يدخل ههنا، وهو تعظيمك الرجل و تجيلك إياه؛ ومنه قول الله عز وجل: "لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ"^٢.

وأما قول سعد في الحبللة^٣ والسمر فانهما نوعان من الشجر جبل، سمر أو النبات.

حديث أبي عبيدة* بن الجراح رضى الله عنه

وقال أبو عبيد: في حديث أبي عبيدة [بن الجراح -^١] [رحمه الله -^٧]

(١-١) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٤٨ آية ٩ .

(٣) بهامش الأصل « الحبللة - بضم الحاء: ثمر العنقاء - تمت ش (باب الحاء والباء) »، وفي الفائق « الحبللة ثمر السمر مثل اللوياء - عن ابن الأعرابي » .

(٤) في ل و ر: و .

(٥-٥) سقط من ل .

(*) هو عاصم بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب - ويقال: وهيب - بن ضبة بن الحارث الفهرى القرشي، أبو عبيدة بن الجراح، الأمير القائد، ولد بمكة، وهو من السابقين إلى الإسلام، أحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد المشاهد كلها، وكان لقبه أمين الأمة، ولاءه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد فتم له فتح الديار الشامية . توفي بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ودفن في غوربيسان - وانقرض عقبه . له في الصحيحين ١٤ حديثاً - (راجع لترجمته الإصابة ١١/٤ ، تهذيب التهذيب ٧٣/٥ ، صفة الصفوة ١/١٤٢) .

(٦) من ل و ر .

(٧) من مص .

حين قال له عمر [رضى الله عنه - ١]: ابْطُ يدك فلا بابعك، فقال^١
أبو عبيدة: ما رأيت - ٢ أو قال: ما سمعت^٢ - منك فَهَّة في الإسلام قبلها،
أتباعي و فيكم الصديق؛ ثاني اثنين^٥.

قوله: فَهَّة، هي مثل السَّقْطَة و الجَهْلَة و نحوها؛ يقال منه: رجل
فَهَّ و فَهِيَّةٌ، و قد فَهَّهتْ يا رجل تَفْهَةً فَهَاهَةً؛ و قد يكون ذلك من
العَيِّ أيضا، قال الشاعر: [الطويل]

فلم تُلْفِنِي فَهَاهَا ولم تُلْفِ جُجِّقِي مُلْجَلَجَةً أبني لها من يُقيمها^٦

حديث العباس * بن عبد المطلب رضى الله عنه

و قال أبو عبيد: في حديث العباس [بن عبد المطلب - ٧] ^٨ رحمه الله

(١) من مص .

(٢) زاد في ل؛ له .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) زاد في مص: رضوان الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم و يزيد أو أحدهما عن العوام بن

حوشب عن إبراهيم التيمي - الحديث في الفائق ٢ / ٣٠٥ .

(٦) البيت في اللسان (فهه) بدون نسبة . و شاهد الزمخشري في الفائق بقول

أبي قيس بن الأسلت: [السريع]

الكيس و القوة خير من الـ ياشفاق و الفهَّة و الهاع

(* العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أبو الفضل المكي،

عم رسول الله صلى الله عليه و سلم، من أكابر قريش في الجاهلية و الإسلام وجد

الخلفاء العباسيين، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم بستين، كان محسنا

لقومه، شديد الرأي واسع العقل، و كان إليه في الجاهلية السفارة و العمارة، =

قال: كان عمر [رضى الله عنه -'] لى جاراً فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما ولى قلت: لأنظرن الآن إلى عمله، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات^٢.

قال أبو عبيدة: الوتيرة؛ المداومة على الشيء، [وهو -°] مأخوذ من التواتر والتتابع؛ قال: والوتيرة في غير هذا الحديث الفترة عن ه

= حضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، وشهد بدراً مع المشركين مكرها فأسر فافتدى نفسه وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع إلى مكة. أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبار المشركين ثم هاجر إلى المدينة قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح وثبت يوم حنين؛ عمى في آخر عمره، مات سنة ٣٤ هـ وهو ابن ثمان وثمانين سنة. له في الصحيحين ٣٥ حديثاً (انظر الإصابة ٤ / ٣٠. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٢٢). (٧) من ل ومص. (٨-٨) ليس في ل و ر.

(١) من مص.

(٢) زاد في ل: قال.

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري - الحديث في الفائق ٣ / ١٤٢.

(٤) بهامش الأصل «الوتيرة - بالناء مشناة: الطريقة الواحدة - تمت من ش (باب الواو والتاء)»؛ وقال الزمخشري في الفائق «أى على طريقة واحدة مطردة، من قولهم للقطعة من الأرض المطردة: وتيرة - عن اللحياني، وعن أبي عمرو: الوتيرة الجبل الجريد من الجبال وبينه وبينها وصل لا ينقطع».

(٥) من ل و ر و مص.

الشيء^١ والعمل؛ قال زهير يصف بقرة في^٢ سيرها: [الطويل]
 نَجَاءٌ مُجْدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَمْحَمٍ مِدْوَدٍ^٣
 ١١٨/ب قال: والوتيرة أيضا غُرَّةُ الفرس / إذا كانت مستديرة؛ قال الكسائي:
 شَدْخٌ فَإِذَا طَالَتْ فَهِيَ الشَادِخَةُ ، وَأَشْدُنَا: [الرجز]
 سَقِيَالِكُمْ يَا رُعَمَ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ شَادِخَةُ الْغُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ^٤

و قال [أبو عبيد - °]: في حديث العباس و [حديث - °] ابنه
 عبد الله رحمها الله في زمزم: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل^٥ و بلل^٦

(١) في ل و ر و مص: المشى .

(٢) زاد في مص: شدة .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٩ و اللسان (وتر ، سحيم) . و بهامش الأصل « أظنه
 و الله أعلم ، تذييبها مأخوذ من الذب و هو الدفع ، الذود : الطرد ؛ و الدفع يعنى
 القرن » .

(٤) الرجز في اللسان (شَدْخ) بدون نسبة .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن
 أبي النجود عن زُر بن حبيش أنه سمع العباس بن عبد المطلب يقول ذلك ؛ قال
 و حدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس
 يقول ذلك ؛ قال و حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت
 سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتقر زمزم قال ذلك ،
 و ذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشرب و حوضا للوضوء ، فعند هذا قال لا أحلها
 لمغتسل . بهامش الأصل « ما لعبد الله هنا حديث » ؛ و ذكره الزمخشري في الفائق
 ١١١/١ عن العباس رضي الله عنه ، و كذا سبق الحديث عنه في ٢٨٠/٢ و في =

و إنما نراه نهى عن هذا أنه نزه المسجد أن يغتسل فيه من جنابه ؛
قال^١ : فأما قوله^٢ : بِلْ^٣ ، فإن الأصمى قال : كنت أقول في بِلْ : إنه اتباع ،
كقولهم : عطشان نطشان ، و جائع نائع ، حتى أخبرني مُعْتَمِر بن سليمان
أن بِلَا في لغة حمير مباح ؛ قال أبو عبيد : وهو^٤ عندي على ما قال معتمر
لأننا قلّ ما وجدنا الاتباع [يكون - °] بواو العطف ، و إنما الاتباع ه
بغير واو كقولهم : جائع نائع ، و عطشان نطشان ، و حسن بسن ، و أشباه^٥
ذلك إنما يتكلم به^٦ من غير^٧ واو [فإذا جاءت واو العطف فهي كلمة أخرى^٨

اللسان (بِل) « و الصحيح أن قائله عبد المطلب ، و حكى عن الزبير بن بكار
أن زمزم لما حفرت و أدرك منها عبد المطلب ما أدرك نبي عليها حوضا وملاء
من ماء زمزم و شرب منه الحجاج فحسده قوم من قريش فهدموه ، فأصلحه
فهدموه بالليل ، فلما أصبح أصلحه ، فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرى في المنام أن
يقول : اللهم إني لأحلمها لغتسل و هي لشارب حل و بل فانك تكفني أمرهم ، فلما
أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى ، فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رمى
بدنه فتركوا حوضه . انظر الروض الأتق ١/٩٦ و سيرة ابن هشام ١/٤٨ .

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل : حل و .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الباء » .

(٤) في ر : هي .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) في ل و ر و مص : ما أشبهه .

(٧-٧) في ل و ر و مص : بغير .

(٨) من ل .

١ وقد كان بعض النحويين يقول في حديث آدم عليه السلام إنه لما قَتَلَ
أحد ابنه أخاه فكثت مائة سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حيّاك الله وبيّاك !
قال : وما بيّاك ؟ قال : أضحكك^١ . قوله : بيّاك ، أضحكك يبين لك أنه ليس
باتباع ، إنما هي كلمة أخرى^٢ . قال : ويقال إن بلا شفاء ، كما يقال :
٥ [قد - ٤] بلّ الرجل من مرضه وأبلّ واستبلّ - إذا برأ . قال أبو عبيد :
و مما يحقق هذا المعنى قوله في زمزم : إنها طعام طعم و شفاء سقم .

أحاديث^٥ خالد بن الوليد رحمه الله

وقال أبو عبيد : في حديث خالد بن الوليد حين خطب [الناس - ٢]
فقال : إن عمر استعملني على الشام وهو له مهمّ ، فلما ألقى الشام بوانيه
١٠ وصار بشنيةً وعسلاً عزلي واستعمل غيري ، فقال رجل : هذا والله
هو الفتنة ! فقال خالد : أما و ابن الخطاب حي فلا ، ولكن [ذاك - ٧]

- (١-١) في ل : من ذلك حديث آدم صلوات الله عليه انه [لما] قتل .
(٢) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثني يزيد [بن هارون] عن
حسام بن مصعب عن عمار الدهني عن سعيد بن جبيرة أو عن سالم بن أبي الجعد -
شك أبو عبيد بذلك . قد سبق الحديث مع شرحه في ٢ / ٢٧٩ .
(٣) بهامش مص « فكانوا يحملونه على الاتباع ، وهذا الحديث يبين لك أنه
ليس باتباع إنما هي كلمة أخرى » .
(٤) من ل و مص .
(٥) من ل ، وفي الأصل و مص و ر : حديث .
(٦-٦) ليس في ل و ر ، و مر ترجمته في ٣ / ٢٧٣ .
(٧) من ل و مص .

إذا كان الناس ' بنى بلىّ و ذى بلىّ ' .

بنى قوله: ألقى الشام بوانيّه ، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان و اجتمع له أمره : قد ألقى بوانيّه ، وكذلك [يقال ألقى - ٢] أرواقه و ألقى عصاه ؛ قال الشاعر : [الطويل]

فألقتُ عصاها و استقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافرُ ه

[و - ٥] قوله : صار بَشْنِيَّةً و عسلا ، فيه قولان : يقال البشنية حنطة منسوبة

(١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنيّه عدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عذرة ابن قيس قال خطبنا خالد فذكر ذلك - الحديث في الفائق ١١٣/٢ ، وفيه « البواني : أضلاع الزور لتضامها ، الواحدة : بانية . و يقال : ألقى البعير بوانيّه ، كما يقال : ألقى بركه ، و ألقى كلكله - إذا استناخ ، فاستعاره لاطمئنان الشام و قرار أموره . » و في المغيث ص ٨١ « قال أبو نضر صاحب الأصمعي : أى خيره و ما فيه ، و ألقى الرجل بوانيّه إذا ألقى نفسه و أرواقه ، و قال سلمة : البواني المستقر ، و قال الأصمعي : هى أضلاع الزور ، و البوان المستقر الذى يقع عليه ، الواحد بانية ، و يقال ألقى بوانيّه و مراسيه و عصاه و جراميزه و أرواقه بمعنى » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) البيت لمعقر بن حمار كما في اللسان (نوى) ؛ و في الأصل « استقرت » بدل « استقر » ؛ و في اللسان (عصا) : قال ابن برى : هذا البيت لعبدربه السلمى ، و يقال لُسَيْم بن ثمامة الحنفى . . . و ذكر الأمدى أن البيت لمعقر بن حمار البارقي - انظر معجم البلدان ٦٠/٢ - ٦١ .

(٥) من ل و ر و مص .

إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثينة ، والقول الآخر
 إنه أراد بالبثينة اللبنة ، وذلك [أن - '] الرملة اللبنة يقال لها بَشْنَةُ ،
 تصغيرها بُبْنِيَّة ؛ وبها سميت المرأة بثينة^١ . فأراد خالد أن الشام لما اطمأن
 وهذا وذهبت شوكته وسكنت الحرب منه وصار لنا لا مكروه فيه
 ه فانما هو خصب كالحنطة والعسل عزلني واستعمل غيري - قال ذلك كله
 أو عامته الأموي ، وكان الكسائي والإصمعي يقولان نحو ذلك .

بلا وأما قوله: وكان الناس بندي بليّ وذى بليّ ، فانه أراد تفرق الناس

وأن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض ،
 وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بندي بليّ ؛ وفيه
 ١٠ لغة أخرى: بندي بليان ، و^٢ يروى عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل:

بندي بليان . قال أبو عبيد: والصواب: بليان ، وكان الكسائي ينشد هذا

البيت في وصف رجل يطيل النوم ، فقال: [الوافر]

ينام ويذهب الأقوم حتى يقال أتوا على ذى بليان^٣

يعنى أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع
 ١٥ لا يعرف مكانهم من طول نومه . قال أبو عبيد: وقد رواه بعضهم ألقى

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ل : هكذا .

(٤) البيت في اللسان (بلا) بدون نسبة .

الشام نواتيه، وليس هذا بشيء، وإنما النواتي في كلام أهل الشام الملاحون الذين في البحر خاصة.

وقال أبو عبيد: في حديث خالد [رحمه الله - ١] حين كتب إلى مرازية فارس مقدمه العراق: أما بعد فالحمد لله الذي قَضَى خَدَمَتَكُمْ و فَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ و سَلَبَ مُلْكَكُمْ ٢ .

قوله: فَضَّ خَدَمَتَكُمْ، يعنى كسر و فَرَّقَ، وكل منكسر متفرق فهو مُنْفَضٌّ؛ قال الله عز وجل تعالى: "لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ - ٥".
وقوله: خَدَمَتَكُمْ، إنما هو مثل، وأصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة، ومنه قيل للخلاخيل: خدام؛ قال الشاعر: [الخفيف]

كان منا المطاردون على الأخـ مرى إذا أبدت العذارى الخداما ١٠
فشبه خالد اجتماع أمرهم كان واستيساقهم بذلك، فلماذا قال: فَضَّ ١

(١) بهامش الأصل « من ش (باب النون والواو): النونى - بنون مضمومة ثم واو ثم تاء مثناة ثم ياء: هو الملاح ».

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي عن خالد - الحديث فى الفائق ٢ / ٢٨٤ .

(٤-٤) فى ل و ر و مص: تبارك و تعالى .

(٥) سورة ٣ آية ١٥٩ .

(٦) البيت فى اللسان (خدم) بدون نسبة .

(٧) زاد فى ر: الله .

تَحَدَّمْتُمْ - أي فرَّقها بعد اجتماعها .

وقال [أبو عبيد - ٢] في حديث خالد [رحمه الله - ٣] في غزاة
بني جذيمة من [بني - ٤] كنانة يوم فتح مكة وكان أسر منهم قوما فلما
كان الليل نادى مناديه: من كان معه أسير فليداقه* .

دفف ٥ قال الاموي و أبو عمرو: قوله: فليداقه^١، يعني لِيَجْهَزَ عليه، يقال
منه: قد^٢ دافقت الرجل دفافا و مدافة، وهو إجهازك عليه؛ قال العجاج

أورؤبة في رجل يعاتبه: [الرجز]

لما رأني أرعشت أطرافي كان مع الشيب من الدِفافِ^٣

(١) في الفائق ٢ / ٢٨٤ « الخدمة سير غايظ محكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير
ثم يشد إليها سراخ نعله، وقيل للخناخال خدمة على التشبيه، إذا انفضت الخدمة
انحلت السراخ... فضرب ذلك مثلا لثل عرشهم » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل .

(٥) الحديث في الفائق ١ / ٤٠٣

(٦-٦) ليس في ل، وبها مش الأصل « فليداقه - بالدال مهملة و الفاء » .

(٧) ليس في ل و ر و مص .

(٨) في اللسان (دفف) أنه لرؤبة، وفي مادة (ذفف) أن قائله العجاج أو رؤبة،

ثم ذكر « وقال ابن بري هو لرؤبة؛ ويروي بالدال والذال جميعا » بهامش

الأصل « ارعشت : ارتعشت من الكبر » .

ذقف

بالدال^١ [و يروى : من الذفاف -^٢] [بالذال -^٢] . وكان الأصمعي يقول :
تذاف القوم - إذا ركب بعضهم بعضا . قال أبو عبيد : ولا أراه مأخوذا
إلا من هذا ، وفيه لغة أخرى : فليذافه - مخففة ، يقال منه : ذافته ، وهو
فيما يقال لغة جهنية ؛ ومنه الحديث المرفوع : إنه أتى بأسير فقال لقوم
منهم : اذهبوا به فأدفوه - يريد الذفء من البرد - فذهبوا به فقتلوه ، فوداه^٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤ . وفيه لغة أخرى ثالثة^٦ بالذال ، يقال : ذفقت^٦
عليه تذفيقا - إذا أجهزت عليه ، ومنه حديث علي^٧ رضي الله عنه^٧ : إنه نادى
مناذيه يوم الجمل لا يُذقق على جريح ولا يُتبع مُدبر^٨ . والذفاف
هو السم القاتل .

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص : يروى هذا عن مجالد عن رجل من جهينة قال فذكرته
للشعبي فعرفه - الحديث في الفائق ١ / ٤٠١ ، وفيه « أراد الإدفاء من الذفء
لحسبوه الإدفاء بمعنى القتل ، في لغة أهل اليمن ، يقال : أدفأت الجريح ودفأته
وداففته ودفوته ودافيته - أجهزت عليه ؛ والأصل : أدفأوه ، تخففه بمحذف
الهمزة ، وهو تخفيف شاذ ، ونظيره : لا هناك المرتع ، وتخفيفه القياسي أن يجعل
الهمزة بين بين » .

(٥) ليس في ر .

(٦) بها مش الأصل « ذفقت - بذال معجمة » .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا شريك عن السدي عن عبد خير (قوله) =

أحاديث 'أبي ذر' * [الغفاري - ٢] 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث أبي ذر [رحمه الله - ٤] حين عرض عليه

= عبد الرحمن؛ وفي التهذيب ٦/ ١٢٤: اسم عبد خير عبد الرحمن) عن علي أنه نادى مناديه يوم الجمل بذلك - الحديث في الفائق ١/ ٤٣٢، وفيه: «أمر يوم الجمل فنودي لا يتبع مدبر ولا يذفق على جريح ولا يقتل أسير ولا يُغنم لهم مال ولا تُسبي لهم ذرية».

(١) في ل و مص: حديث.

(* اختلف في اسمه واسم أبيه، وذكره أصحاب كتب الرجال في باب الكنى؛ قيل اسمه جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صغير بن حرام بن عفان - وهو المشهور وكذا في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ص ١٧ / الف، وقيل اسمه برير بن جنادة وقيل ابن جندب وقيل ابن عشرة وقيل ابن جندب بن عبد الله وقيل ابن السكن. من بني غفار، من كنانة بن خزيمية، صحابي، من كبارهم قديم الإسلام، يقال أسلم بعد أربعة وكان خامسا، يضرب به المثل في الصدق، هو أول من حي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام، هاجر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بادية الشام فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولى عثمان - رضى الله عنهم، فسكن دمشق، واستقدمه عثمان رضى الله عنه إلى المدينة، فقدمها واستأنف نشر رأيه في تقييح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء، فعلت الشكوى منه، فأمره عثمان بالرحلة إلى الربذة، فسكنها إلى أن مات سنة ٣٢ هـ، وصلى عليه ابن مسعود رضى الله عنه؛ روى له البخاري ومسلم ٢٨١ حديثا (انظر الإصابة ٧/ ٦٠، التهذيب ١٢/ ٩٠).

(٢) من ل.

(٣-٣) ليس في ل و ر.

(٤) من مص.

عثمان [رحمه الله - ١] [الإقامة معه بالمدينة فأبى فاستأذنه إلى الربذة ، فقال :
عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها ٢ .

غذم

قال الأصمعي : الغذم ٢ هو الأكل بجفاء وشدة [نَهَم - ٤] ، يقال

منه : غذمت أغذم غَذْمًا ؛ وقال الأحرر : يقال اغتذم الحُوار ما في ضرع

أمه ، وذلك إذا استوعبه فلم يبق فيه شيئاً ، وهو من الأول ، يقال : غذم هـ

واغتذم . ٥ وقال أبو عبيد ٥ : وكذلك امتكّه ، وكلّ ٦ من أكل ٦ شيئاً

أو شاربه برغب ونهَم فقد غَذَمه واغتذمه .

وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديث أبي ذر [رحمه الله - ١] [أن النبي

صلى الله عليه وسلم ٧ ذكر ليلة القدر فقال : هي في رمضان في ٨ العشر

الأواخر ٨ ، قال أبو ذر : فاهتبتك غفلته ، فقلت : أيّ ليلة هي ٩ ؟ ١٠

(١) من مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد

ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر - الحديث في الطبقات الكبير ج ٤

ق ١ ص ١٧١ و الفائق ٢ / ٢١٨ .

(٣) في ر : الغذام .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل و ر و مص : آكل .

(٧) زاد في مص : حين .

(٨-٨) في الأصل «عشر الأواخر» والتصحيح من ل و ر و مص ؛ وبهامش

الأصل «أي عشر الليالي الأواخر يعني التي هي أواخر» .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني مر بن يونس اليامي عن عكرمة بن =

قوله: اهتبلت الاهتبال، / مثل قولك: تحيئت غفلته واقترصتها
واحتلت لها حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء؛ قال
الكهيت: [الطويل]

وقالت لى النفس اشعب الصدع واهتبل

إلحدي الهنات المصلعات اهتبالها^٢

و يروى: المضلعات، أى استعدّها لها واحتلّها. يقال منه: رجل مهتبل
وهبال^٥.

= (في ر: عن - خطأ) عمار الياحى عن (في ل: بن - خطأ) أبى زميل عن مالك
ابن مرثد عن أبيه عن أبى ذر [عن النبي عليه السلام] - الحديث فى الفائق ١٩٠/٣ .
(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : قوله .
(٢) فى ر: تحيئت .

(٣) البيت كذلك فى اللسان (هبل)؛ و كان فى الأصل « المظلمات » بدل
« المضلعات » و التصحيح من ل و ر و مص؛ و بهامش الأصل « الهنات :
خصال السوء ، المظلمات : الدواهى الشديده ، الظليف - بالظاء معجمة : الشر
الشديد » .

(٤) هذه الرواية فى اللسان (هنا) .

(٥) قال الزمخشري فى الفائق ١٩٠/٣ « [فاهتبلت] أى تحيئتها و اعتمتها ، من
الهبالة وهى الغنيمة؛ و قال الجاحظ: الهبالة الطلب و أنشد: [الكامل]

ولأحشائك مشقصاً أو ساً أريس من الهباله

أى لأحشائك مشقصاً عصباً بدل ما تطلبه (وفى اللسان « هبل » الهبالة: اسم ناقه
لأسماء بن خارجة، ثم ذكر البيت)؛ و بهامش الفائق ١٩٠/٣: « فى اللسان قال =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي ذر [رحمه الله - ١] حين ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه .^٢

= أوس بن خارجة يصف ذئبا - الخ « كقوله من ماء زمزم في قوله : [الطويل]
فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان »
و بهامش الفائق « البيت للأحول الكندي ويعني ماء زمزم والطهيان كأنه اسم
أقلة الجبل أو خشبة يبرد عليها الماء » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو ذر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر الليل ، فقلنا يا رسول الله لو نفاقتنا بقية ليلتنا هذه ! فقال إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته ، قال ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه - الحديث في (د) رمضان : ١ ، (ن) سهو : ١٠٣ ، (ج) إقامة : ١٧٣ ، (ذ) صوم : ٥٤ ، (حم) ٥ : ١٦٣ و الفائق ٢ / ٢٩٨ .

فلح

قوله: الفلاح ' هو السَّحور، وأصله ' البقاء؛ قال الأضبط بن

قُرَيْب السَّعْدِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ: [المنسرح]

لكل هم من الهموم سَعَاءٌ وَالتُّسُّيُّ وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ^٢

يقول: ليس مع كَرَّ اللَّيْلِ^٣ وَالنَّهَارِ بَقَاءً؛ [قال -^٤] وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْدِ

٥ [بن الأبرص -^٤]: [الرجز]

أَفْلَحَ بِمَا شئتُ فَقَدْ يَبْلُغُ بِالِ ضَعْفٍ وَقَدْ يُخَدِّعُ الْأَرِيْبُ^٥

[قوله: أفلح -^٦] يقول: عِشْ بِمَا شئتُ مِنْ عَقْلِ أَوْ^٦ تُحْمَقْ، فَقَدْ

يُرْزَقُ الْأَحْمَقُ وَيُحْرَمُ الْعَاقِلُ. وَقَدْ يُقَالُ إِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: مَفْلُحُونَ -

لِفُوزِهِمْ بِبِقَاءِ الْآبِدِ فِي الْجَنَّةِ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ السَّحُورِيَّةَ بَقَاءُ الصُّومِ.

١٠. فلهذا سماه فلاحا.

(١-١) في ل و ر و مص: تفسيره في الحديث، وهو على ما قيل، وأصل

الفلاح.

(٢) البيت في الأغاني ١٦/١٥٤، حماسة ابن الشجري ١٣٧، البيان والتبيين ٣/٣٤١؛

واللسان (فلح).

(٣) من ل و ر و مص، وفي الأصل: اللبالي.

(٤) من ل.

(٥) البيت في ديوانه ص ٧، وفيه «يُخَدِّعُ» مكان «يُخَدِّعُ»، وفي اللسان

(فلح) برواية «بالنوك» بدل «بالضعف».

(٦) من ل و ر.

(٧) في مص: و.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي ذر [رحمه الله - ٢] أنه مر به قوم بالربذة وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه: بأى شيء نداويها؟ فقال: بالدهن^٢.

قوله^٤: تزلعت أيديهم، يعني تشققت، والتزلع الشقاق^٥.
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص لهم في الدهن ما لم يكن فيه طيب، فإذا كانت فيه [طيب - ١] وجبت فيه الكفارة.
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي ذر [رحمه الله - ٢] عند إسلامه وكان قدم مكة هو أخوه فذكر أنه [كان - ١] يمشى نهاره فإذا كان الليل سقطت كأني خفاء^٦.
 فالخفاء - ممدود: [و - ٢] هو الغطاء وكل شيء غطيته بشيء من كساء^{١٠}.

خفا

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني غندر عن شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن مرة بن خالد عن أبي ذر - الحديث في الفائق ١/ ٥٣٩ .

(٤) في ل: قال أبو عبيد .

(٥) قال الزمخشري في الفائق « التزلع والتسلع: التشقق؛ قال الراعي: [الطويل]
 وَغَمَلِي نَصِيًّا بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبٌ مَوْتِي جَلْدَهَا قَدْ تَزَلَعَا » .

(٦) الحديث في الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١ و الفائق ١ / ٣٦٠؛ واسم أخيه أنيس، كما في الطبقات الكبير .

'أو ثوب' أو غيره 'فذلك الغطاء هو' خفاء، وجمعه أخفية^٢؛ قال ذوالرمة:

[البسيط]

عليه زاد و أهدام و أخفية قد كاد يجترّها عن ظهره الحَقَبُ^٣
 وفي هذا الحديث أنه قال: نافر أخى رجلاً؛ فالمنافرة أن يفتخر الرجلان
 كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكما بينهما رجلاً كفعل علقمة بن علاثة
 و عامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هريم بن قطبة الفزاري، وفي ذلك يقول
 الأعمش 'يمدح عامراً و يحمل على علقمة': [السريع]
 قد قلتُ شعري فضى فيكما و اعترف المنفورُ للنافر^٤

نفر

(١-١) ليس في ر .

(٢-٢) في ل: فهو .

(٣) كذا في المغيث ص ٢٠١ .

(٤) البيت كذلك في اللسان (خفا)، وفي ديوانه ص ٣١ «يستلها» موضع
 «يجترّها»، وفي رواية: «يجبرها». بهامش ل: «[أهدام] الثياب الخلق،
 [أخفية] أعطية»؛ و بهامش الأصل «الحقب - بفتح الحاء وفتح القاف: جبل
 يشد به [الرحل] إلى بطن البعير، كي لا يجتذبه التصدير - تمت ش (باب الحاء
 والقاف)» .

(٥) انظر الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١ .

(٦) بهامش الأصل «المنافرة: المحاكاة - بالغاء المنقوطة بواحدة» .

(٧) البيت كذلك في اللسان (نفر)، وفي ديوانه ص ١٠٦ «قد قلت قولاً
 ففضى بينكم»، وفي المغيث ص ٨٠ «قد قلت شعري فضى فيكم» وفيه أيضاً:
 «و يريد أبوذر رضى الله عنه أيضاً المفاخرة بالشعر» .

فالمغفور: المغلوب ، و النافر: الغالب ؛ و قد نَفَّرَه يَنْفَرُه [و يَنْفِرُه - ١]
نَفَّرَا - إذا غلب عليه .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي ذر [رحمه الله - ١] أنه قال^٢ : إن
خليلي صلى الله عليه و سلم قال : إنما^٣ دون جسر جهنم^٤ طريق ذو دحض^٥
و منزلة .

الدَّحْضُ : الزَّلْقَى و المَزَلَّة و المَزَلَّة [مثله - ١] لغتان . دحض، زلل

أحاديث^٦ عمار* بن ياسر [رحمه الله - ١]

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمار [بن ياسر - ١] [رحمه الله - ١]

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل ، و في الفائق « إن ما » .

(٥-٥) في (حم) ٥ : ١٥٩ ، الفائق ٣٩١/١ « طريقا ذا دحض » .

(٦) من ل و مص .

(٧) في ر و مص : حديث .

(* عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن
ثعلبة بن عوف ، العنسي القحطاني ، أبو اليقظان ، صحابي ، كان من السابقين
الأولين هو و أبوه ، هاجر إلى المدينة و شهد بدرًا و المشاهد كلها ، هو أول من
بنى مسجدا في الإسلام ، بناه في المدينة و سماه قباء ؛ كان النبي صلى الله عليه و سلم
يلقبه « الطيب المطيب » ؛ و لاه عمر رضى الله عنه الكوفة فأقام زما و عزله عنها .
شهد الجمل و صفين مع علي رضى الله عنه ، و قتل بصفين سنة ٣٧ هـ و هو ابن ٩٣
سنة ، و دفن هناك بصفين . ٩٣ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٤٠٩/٧ ، ٤٠٩ ، =

حين أو جزأ الصلاة وقال: إني كنت أغاول حاجة لي^١.

/ قال أبو عمرو: والمغاولة المبادرة في السير وغيره؛ قال جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل: [الكامل]

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرَّعَالِ كَأَنَّهَا طَيْرٌ تُبَاوِلُ فِي سَمَامٍ وَوُكُورًا

○ وقال معن [بن أوس -^٢] يصف الناقة: [الطويل]

تَشَجَّ بِبِ الْعَوْجَاءِ كُلِّ تَنْوَفَةٍ كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بَنَهَى تَغَاوَلَهُ^٣

قال أبو عبيد: وأصل هذا من الغول وهو البعد؛ يقال^٤: هوّن الله عليك غول هذا الطريق،^٥ يعني البعد^٦؛ والغول أيضاً من الشيء يُغُولُكَ: يذهب

= الإصابة ٤/٢٧٣).

(١) زاد في ر: في .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٢٤١ .

(٣) البيت في اللسان (غول)، وفي ديوانه المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ / ١٩٣٤، ولكن في اللسان في مادة (شعل) «والصحيح أنه للأخطل». و بهامش الأصل «المشعلة: المتفرقة؛ الرعال: جماعات الخيل - تمت من ش (باب الراء والعين، والشين والعين)»، و بهامش ل «جبل» انظر معجم البلدان ٥/٢٩٢، وذكر فيه ياقوت أن البيت لجرير .

(٤) من مصص .

(٥) البيت في اللسان (شجج) بدون نسبة؛ بهامش الأصل «تَشَجَّ - بالجيم، أى تشق؛ العوجاء - بالعين مهملة - يعوج في سيرها من النشاط» .

(٦) في ل: يقول .

(٧-٧) ليس في ل .

بك؛ قال لبيد يصف ثورا: [الطويل]

و يَبْرِى عَصِيَا دُونَهَا مُتَلَيِّبَةً يَرى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا^١
 و فى هذا الحديث من الفقه التوجيه^٢ فى الصلاة إذا كان ذلك باتمام
 الركوع والسجود؛ وقد روى عنه فى هذا حديث آخر^٣ أنه سئل عن
 ذلك فقال: إني بادرت الوسواس^٤. قال أبو عبيد^٥: فرأى تعجيل الصلاة
 مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الوسوسة، وكذلك حديث
 الزبير^٦ أنه قيل له: ما بالكم^٧ يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة؟ فقال:
 إنا نبادر الوسواس.

(١) فى ل و ر و مص: يذكر.

(٢) كذا فى ديوانه ص ٢٣٩ واللسان والتاج (غول)، وفى رواية من الديوان:

وبات يريد الكن لو يستطيعه يعالج رجافا من الترب غائلا

و بهامش ل « [متلثة] : مستوية مرتفعة ».

(٣) فى ل و ر و مص: التجوز.

(٤-٤) فى ل: يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود

عن زر عن عمار.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن (فى ل

ور: بن - خطأ) أبى رجاء العطاردى عن الزبير.

(٨) فى ل: ما لكم.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمار [رحمه الله - ٢] أنه لبس
تُبَّانًا أو صلى في تُبَّانٍ : وقال : إنى بمثون^٣ .

قال الكسائي : الممثون الذي يشتكى مثاته ، ويقال منه : رجل مَثِين
ومثون . [فقال - ١] [أبو عبيد - ٤] وكذلك إذا ضربته على مثاته
قلت^٥ : مَثَنَتْهُ أمْثُهُ أو أمْثَنَتْهُ مَثْنَا فهو بمثون ؛ [وهذا - ١] مثل قولهم
إذا اشتكى رأسه أو ضرب على رأسه قيل : مرووس ، ومن الفؤاد : مفوود ؛
وعلى هذا عامة ما في الجسد ، ولهذا قيل : للذي به المَشِي^٧ : مبطون ، وكذلك :
مصدور - إذا كان يشتكى صدره ؛ ومنه قول عبيد الله^٨ بن عبد الله بن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا مروان بن معاوية [الفزاري]
عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمار - الحديث في الفائق ١ / ١٢٨ ؛ بهامش
الأصل « التبَّان - تاء مثناة فوق بعدها موحدة تحت ، وزن فُعال - بضم الفاء
وتشديد العين : سراويل صغير ، تؤنمته العرب ، جمعه تبايين » وفي الفائق « سراويل
الملاحين » .

(٤) من ل .

(٥) في ل : قيل ، وفي ر و مص : ويقال .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) بهامش الأصل « أمشاه ومشاه أى أسهل بطنه - تمت ش (باب الميم
والشين) » .

(٨) عبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله ، مفتي المدينة ، =

عتبة 'بن مسعود' حين قال له عمر بن عبد العزيز: حتى متى تقول هذا
الشعر؟ فقال عبيد الله: [الرجز]

لا بد للصدور من أن يسُعلاً^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث عمار [رحمه الله - ٣] أنه ذكر عنده
أن أبا موسى كره كسر القرن في الأضحية، فقال: الخصاء أشد منه
ولا بأس به^٤.

قال أبو زيد: الخِصَاءُ أَنْ تَسَلَّ أَثْيِيهِ سَلًّا؛ فَإِنْ رَضِضْتَهُمَا رِضَا
وَلَمْ تَخْرِجْهُمَا فَذَلِكَ الْوِجَاءُ وَقَدْ وَجَأَتْهُ وَجَأً^٦؛ فَإِنْ شَقَّقْتَ الصَّفْنَ فَأَخْرَجْتَهُمَا
بُغْرًا قَهْمًا فَذَلِكَ الْمَثْنُ وَقَدْ مَشَّنْتَهُ مَثْنًا فَهُوَ مَثْنُونَ، وَإِنْ شَدَدْتَهُمَا حَتَّى

= من أعلام التابعين، له شعر جيد أورد أبو تمام قطعة منه في الحماسة، وأبو الفرج
كثيراً منه في الأغاني؛ وهو معلم عمر بن عبد العزيز، كان ثقة عالماً فقيهاً كثيراً الحديث
والعلم بالشعر، قد ذهب بصره؛ مات بالمدينة في سنة ٩٨ هـ (انظر تذكرة الحفاظ
١/٧٤، تهذيب التهذيب ٧/٢٣).

(١-١) ليس في ل و ر و مص.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد سمعت عبد الله بن إدريس يحدثه -
الحديث في الفائق ٢/١٧، والمصراع في اللسان (صدر).

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم وأبو معاوية ويزيد كلهم عن حجاج
عن عمير بن سعيد أنه سمع عماراً يقول - ليس الحديث في الفائق ولا في النهاية.

(٥) في ل: اثْيَاهُ.

(٦) زاد في ل: مقصور مهموز.

تسقطا من غير نزع فهو العَصْبُ وقد عصبتُه عَصْبًا فهو معصوبٌ .

أحاديثُ عبد الله * بن مسعود رضى الله عنه

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فان الشيطان يخرج من البيت * تقرأ فيه سورة البقرة .

(١) زاد في ل: يتلوه أحاديث عبد الله بن مسعود، صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

(٢) زاد في ل: الجزء السابع عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله - بسم الله الرحمن الرحيم .
(٣) في ر و مص: حديث .

(*) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، أسلم بمكة قديماً، وهاجر الهجرتين، شهد بدرًا والمشاهد كلها، كان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ هو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، كان رفيقًا للنبي صلى الله عليه وسلم في ترحاله وحله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه .
ولى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيت مال الكوفة، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان رضى الله عنه فتوفي فيها عن نحو ستين عامًا في سنة ٣٢ هـ، كان يحب الإكثار من التطيب، فإذا خرج من بيته عرف جيران الطريق أنه مر من طيب رائحته، له في الصحيحين ٨٤٨ حديثًا (انظر الإصابة ٤/ ١٢٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧، صفة الصفوة ١/ ١٥٤) .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ر: الباب .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا غندر وحجاج عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/ ١٨٦ .

[قال أبو عبيد و - ١] قد اختلف الناس في تفسير قوله : جردوا القرآن ، فكان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف^٢ ويقول : جردوا القرآن ولا تخلطوا به غيره ؛^٣ قال أبو عبيد^٢ : وإنما نرى [أن - ١] إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف منقوطة فيرى^٥ أن النقط من القرآن ، ولهذا [المعنى - ٦] كره من كره الفوائح والعواشر^٧ وقد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث ؛ / قال أبو عبيد : وليس لهذا عندي وجه ، وكيف يكون عبد الله أراد هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كثير ! ولكنه

١٢٠ / ب

(١) من مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره نقط المصاحف .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) من ر و مص .

(٥) في ل و ر و مص : فيروا .

(٦) من ل و مص

(٧) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير في المصحف ، وهذا وجه من تأويل قوله : جردوا القرآن ؛ وقد روى في حديث آخر عن عبد الله أن رجلا قرأ عنده فقال أستعيز بالله من الشيطان الرجيم ، فقال عبد الله : جردوا القرآن - هذه الرواية في الفائق ١/ ١٨٦ . وبهامش الأصل « العاشرة واحدة العواشر من القرآن ، وهي التي تكمل بها عشر آيات ، ويقال إن القرآن ستائة عشرة وثلاث وعشرون عشرة » .

عندى^١ ما ذهب إليه إبراهيم وما ذهب إليه عبد الله نفسه؛ وفيه وجه آخر وهو عندى من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله: جر دوا القرآن، أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب الله^٢ غيره^٣، لأن ما خلا القرآن من كتب الله^٤ إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمؤمنين عليها، وذلك بين في حديث [آخر-٤] عن عبد الله نفسه^٥ عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفة^٦ فانطلقنا إلى عبد الله فقلنا: هذه صحيفة فيها حديث حسن، قال: فجعل عبد الله يمحوها بيده ويقول: "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"^٧، ثم قال: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره؛ وكذلك حديثه الآخر: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء^٨، ففسى أن يحدوثكم بحق فتكذبوا به^٩، أو يباطل فتصدقوا به^{١٠}، وكيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم! ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب، فغضب فقال: أمتهو^{١١} كون^{١٢} فيها يا ابن الخطاب^{١٣}؟ والحديث

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر ومص: تبارك تعالى .

(٣) زاد في ر: جل ثناؤه، وفي مص: تبارك وتعالى .

(٤) من ل .

(٥) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثنا محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة .

(٦) زاد في ل: فيها حديث حسن .

(٧) سورة ١٢ آية ٣ .

(٨) بهامش الأصل « التهوك: التحير - تمت ش (باب الهاء والواو) » .

(٩) قد سبق الحديث بالفاظ مختلفة - انظر ٣/٢٨٠ .

في كراهة هذا كثير ، فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي عليه السلام فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن ، وما بين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال : جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم ؛ ففي قوله : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ٥ ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رخص في القليل منه ، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي عليه السلام فيه حين قال : أمتهو كون فيها يا ابن الخطاب ؟ ومع هذا انه كان يحدث عن النبي عليه السلام بحديث كثير .

١٠

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبدالله [رحمه الله - ٢] لا يكونن

أحدكم إمامة ، قيل : وما الإمامة ؟ قال : الذي يقول : أنا مع الناس .

قال أبو عبيد : لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة ،

ولكن أصل الإمامة هو الرجل الذي لا رأى له ولا عزم فهو يتابع

(١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه أبو بكر عن أبي حصين يرفعه إلى عمر وذلك أنه [قد] كان روى [حديث] الكراهة في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في الفائق ١ / ٤٣ ، وفيه « الإمامة : الذي يتبع كل ناعق ويقول لكل

أحد : أنا معك ، لأنه لا رأى له يرجع إليه ؛ ووزنه فعلة كدمنة ، ولا يجوز الحكم

عليه بزيادة الهزمة لأنه ليست في الصفات افعلة ، وهي في الأسماء أيضا قليلة .

كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، وكذلك الرجل الإمّرة، هو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد من أمره كله. ويروى عن عبد الله أنه قال: كنا نعدّ الإمّعة فى الجاهلية الذى يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدعى، وإن الإمّعة فىكم اليوم المُحقّب الناس دينه^١؛ والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

وقال [أبو عبيد-^٢]: فى حديث عبد الله [رحمه الله-^٣] أن التامم والرقي والتسولة من الشرك^٤.

قال الأصمعى: هى^٥ التولة بكسر التاء^٦، وهو الذى يجبّ المرأة إلى زوجها^٧. قال أبو عبيد^٨: ولم أسمع على هذا المثال فى الكلام^٩ إلا حرفاً واحداً^{١٠}.

(١) فى ل: فى .

(٢) الحديث فى الفائق ١ / ٤٣، وبهامش الأصل «المُحقّب: الذى يقلد الناس دينه لكل أحد بلا حجة ولا برهان ولا روية؛ واشتقاقه من الإرداف على الحقيبة (انظر اللسان «حقب»).

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١ / ١٣٩ وشمس العلوم باب التاء والواو، (د) طب: ١٧، (ج) طب: ٣٩، (حم) ١: ٣٨١ .

(٦) ليس فى ر .

(٧) زاد بهامش الأصل: « وفتح الواو » .

(٨-٨) ليس فى ل .

(٩-٩) فى ل و مص: غير حرف واحد .

تم، رقى
١٢١/الف

قال: يقال: هذا شيء طيبه يعنى الشيء الطيب، قال أبو عبيد: وإنما أراد بالرقى والتأمم عندى ما كان بغير لسان / العربية بما لا يدرى ما هو، فأما الذى يجب المرأة إلى زوجها فهو عندنا من السحر .
وقال [أبو عبيد - ٢]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] [إنكم

(١) بهامش الأصل « وقيل خرزة رقطاء كانوا يتعلقونها فى العنق والعضد تسمى التيمة، فكرها لثلاث يقال هى التى دفعت الضر - تمت من ش (باب التاء وما بعدها من الحروف فى المضاعف الأسماء) » .

(٢) قال أبو محمد ابن تينة فى إصلاح الغلط ص ٤٥: « وهذا يدل أن التأمم عند أبي عبيد المعاذات التى يكتب فيها وتعلق. قال أبو محمد: وليست التأمم إلا الخرز، وكان أهل الجاهلية يسترقون بها ويظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات . ويخبرنى رجل من عطاء الترك وأخو خاقان ملك الخزر (من بلاد الترك - انظر معجم البلدان ٣ / ٤٣٢ - ٤٣٥) أنهم يستمطرون بخرز عندهم وأحجار، وكان مذهب الأعراب فيها كذهبهم، قال الشاعر: [الطويل]

إذا مات لم تفلح مزينة بعده فنوطى عليه يا مزين التأمم

أى علقى عليه هذا الخرز ليقه أسباب الناياب. وأخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا أبو زيد أن التيمة خرزة رقطاء. وبهامش الأصل « قال فى الشمس (باب التاء والواو): [التولة] سحر تجب به المرأة إلى زوجها » وفيه أيضا « وأما فى حديث ابن مسعود أن التأمم والرقى والتولة من الشرك، قيل: يعنى الرقى التى هى بغير لسان العرب، فأما الرقى بالقرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها، وقيل: إنما جعلها من الشرك إذا ظن أنها ترفع العاهات دون الله تعالى ». وفى الفائق ١ / ١٣٩ « هى من التولة والدولة، وجاء فلان بتولاته ودولاته » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

نقد

بمجموعون في صعيد واحد يسمعهم الداعي و ينفذهم البصر^١.

قال الأصمى: هكذا سمعت ابن عون يقولها: و ينفذهم البصر^١،

يقال [منه - ٢]: أنفذت القوم - إذا خرقتهم و مشيت في وسطهم، قال:

فان جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفذتهم أنفذهم^٢؛ قال أبو زيد: ينفذهم

البصر إنفاذاً^٣ - إذا جاوزهم، قال الكسائي: يقال: نفذني بصره

ينفذني - أي بلغني و جاوزني . قال أبو عبيد: فالمنى أنه ينفذهم

بصر الرحمن عز و جل^٤ حتى يأتي عليهم كلهم و يسمعهم داعيه .

و قال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عبد الله^٥ [رحمه الله - ٩] قال:

انتهيت إلى أبي جهل^٦ يوم بدر و هو صريع فقلت: قد أخزأك الله

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني معاذ عن ابن عون عن أبي

وائل عن ابن مسعود - الحديث في الفائق ١/١١٧ .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس في ر . (٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل و ر و مص: تبارك و تعالى . (٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ل: بن مسعود .

(٩) من مص .

(١٠) هو مرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبي صلى الله

عليه و سلم في صدر الإسلام، أحد سادات قريش و أبطاها و دهاتها في الجاهلية،

كان يقال له «أبو الحكم» فدعاه المسلمون «أبا جهل». سأله الأحنس بن شريق

الثقفى - و كانا قد استمعا شيئاً من القرآن: ما رأيك يا أبا الحكم فيما سمعت من

محمد؟ فقال: ماذا سمعت! تنازعنا نحن و بنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا =

يا عدو الله! فوضعت رجلى على مُدَّمَّرِه، فقال: يا رويى الغنم! لقد ارتقيت مُمرَّتقى صعباً، لمن الدَّبرة اليوم؟ فقلت: لله ورسوله؛ قال: ثم احتززت رأسه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^١.

قال الأصمى: المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الدَّفْرَى؛
ومنه قيل للرجل الذى يدخل يده فى حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم ه
أثى: مذمَّرٌ، لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه؛ قال ذو الرمة^٢: [الطويل]
حراجيج مما ذُمَّرْتُ فى تاجها بناحية الشجر العزيرُ وشَدَّ قَمُّ
يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يذمرونها؛ وقال الكميت: [المقارب]
وقال المذمر للناجحين متى ذُمَّرْتُ قَبْلَى الأَرَجْلِ
يقول: إن^٣ التذمير إنما هو فى الأعناق لا فى الأرجل^٤. وأما المذمَّر - دمر

== وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تخاذينا على الركب وكنا كفرسى رهان
قالوا منا نبى يأتيه الوحى من السماء، فمتى ندرك هذه! والله لا تؤمن به أبدا
ولا نصدقه! واستمر على عناده، يثير الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه، لا يفتر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم حتى كانت وقعة بدر الكبرى
سنة ٢ هـ، فشهدا مع المشركين فكان من قتلاها.

(١) الحديث فى الفائق ١ / ٤٢٩ .

(٢) فى ل: أو .

(٣) زاد فى ل: يصف الإبل .

(٤) فى الأصل « بناحية الشدق » والتصحيح من ديوانه ص ٦٦٦ ول ورومص
واللسان (ذمر، غرر)؛ و بهامش الأصل « الشدق: عرض الوادى » .

(٥) البيت فى اللسان (ذمر) .

(٦) فى ل: إنما .

(٧) بهامش الأصل « قال أحيحة بن الجلاح: [الوافر]

وما تدرى إذا ذُمَّرَتْ سَقَبًا لغيرك أم يكون لك الفصيلُ =

بالدال، فانه الصائد 'يقتر للصيد' يُدخِّن بأوبار الإبل وغيرها حتى لا يجحد الصيد ربح الصائد^٣؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]
 فلاقي عليها من صباح مدمرا لنا موسى من الصفيح سقائف^٤
 وفي حديث آخر لعبد الله أنه لما قال لأبي جهل ما قال قال أبو جهل:
 أعمد^٥ من سيد قتله قومه^٦.

تمت ترى في الفصيل حين يبدو فتعرف هل هو ذكر أم أنثى، ويمس غليانه فيعرف - تمت ش (باب الذال والميم) .

(١-١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل: للصيد .

(٣) زاد في ل: فتنفر .

(٤) وقع في الأصل «لنا موسى من السقيف صفائح» محرفا، والتصحيح من ديوانه ص ١٦ ول ورومص واللسان (دمر، سقف)؛ وفي الديوان «فلاقي عليه». بهامش مص «صباح قبيلة من عبد القيس». وبهامش الأصل «الناموس قرة الصائد» - تمت ش (باب النون والميم)، والسقيفة من الخوص، وهو حزام الرحل امنا» وقال الزمخشري في الفائق ١/٤٣٩ «الدبرة» بالسكون: الهزيمة، من الإدبار، يقال: لمن الدبرة؟ أي من الهازم، وعلى من الدبرة، أي من المهزوم. (٥) بهامش الأصل «في ش: أعمد منه أي أعجب منه - تمت (باب العين والميم)» .

(٦) زاد في ل ورومص: يروى ذلك عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٤٣٩، وفيه «أعمد من عمدي كذا إذا أوجعني فعمدت أي وجعت واشتكيت أعمد أي أتوجع من أن يقتل القوم سيدهم وأشتكى؛ وقيل: عمد عليه - إذا غضب، فعناه أغضب من ذلك» .

عمد ' قوله: أحمد، يقول: ' هل زاد على سيد قتله قومه؟ أى هل كان إلهذا - يقول: ' إن هذا ليس بار، قال: وكان أبو عبيدة يحكى عن العرب: أحمد من كيل مُحِقِّ - أى هل زاد على هذا، بلغنى ذلك عن أبي عبيدة؛ وقال ابن ميادة المُرَى: [الطويل]

تُقَدِّمَ قيسٌ كلَّ يومٍ كريمةٍ ويثني عليها في الرِّخاءِ ذنوبها ه
وأحمد من قوم كفافم أخوهم صدام الأعدى حين فُلَّتْ نُيوبها^٢
يقول: هل زدنا على أن كفيينا إختوتنا^٤.

و قال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٦] وذكر القرآن فقال: لا يَتَّفَعُ ولا يَتَشَأَنُ^٧.

قوله: لا يَتَّفَعُ، قال أبو عمرو: هو من الشيء التافه،^٨ وهو ١٠ تفه الخسيس^٩ الحقيق، ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العبد في الشيء التافه^٩.

(١-١) في ل: قال فعناه .

(٢) في ل: يعنى .

(٣) البيتان لابن ميادة كما في اللسان (عمد)، ثم قال « ونسبه الأزهرى لابن مقبل »، و البيت الثانى فى الفائق ونسبه الزمخشرى لابن ميادة .

(٤) فى الأصل و ر و مص: أخواتنا؛ والتصحيح من ل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث فى (حم) ١: ٤٠٥، والفائق ١/١٣٣، وسبق فى ٣/١٥٣ .

(٨-٨) كان فى الأصل: وهو من الخسيس .

(٩) سبق القول فى ٣/١٥٣ .

يقول: فلا يكون القرآن كذلك .

شنن

و قوله: لا يَتَشَانُ - يقول: لا يَخْلُقُ ، وهو مأخوذ من الشنّ وهو الجلد [الخَلِيق - '] البالي^١؛ ومن ذلك حديث عائشة^٢ رضی الله عنها^٣ و ذكرت جلد شاة ذبحوها فقالت : فنبذنا^٤ فيه حتى صار سَنًّا^٥ - أي صار خَلَقًا ، واليَقْرَبَةُ سَنَّةٌ ، والجمع من ذلك شنان ؛ وفي حديث [لعبد الله -^٦] آخر : لا يَخْلُقُ على كثرة الرد^٧ ؛ فهذا يبين لك / أنه غَضُّ^٨ أبداً جديد ، وفيه لفتان يقال : خَلَقُ^٩ وأخْلَقُ^{١٠} .

١٢١/ب

(١) من ل و ر و مص .

(٢) وفي الفائق ١/١٣٣ « التشان: الإخلاق - من الشنّ وهو الجلد اليبس البالي ، أي هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يبلى رونقه و طراوته بتريده القراءة كالشعر وغيره . . . ويجوز أن يكون من تفه الثوب إذا بلى ، ولا يشان تا كيدا له ، ويجوز أن يكون من تفه الشيء إذا قل و حقر أي وهو معظم في القلوب أبدا . وقيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنّانة وهي الابن اللذيذ » .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) بهامش الأصل : مأخوذ من النبيذ أي جعلنا فيه النبيذ » .

(٥) الحديث في الفائق ١/٦٧٨ .

(٦) من ل ، وفي ر و مص : له .

(٧) كذا الحديث لعبد الله في (ت) ثواب القرآن : ١٤ ، (دى) فضائل القرآن :

١ ؛ وفي الفائق ١/١٣٣ « قول على عليه السلام : لا تخلق بكثرة الرد » .

(٨) بهامش الأصل « الغض : الطرى » .

(٩) بهامش الأصل « خَلَقُ - بضم اللام ، يَخْلُقُ - بضمها أيضا - إذا بلى ، هكذا في ش (باب الحاء واللام) ، وما وجد فيها : خاق - بكسر اللام ، يَخْلُقُ - بفتحها - إذا بلى - فانهم » ؛ وفي اللسان (خلق) « خَلَقَ الشيء خُلُوقًا و خُلُوةً و خَلَقَ خَلَاةً و خَلَقَ و أخلق إخلاقًا و اخلوق : بلى » .

(١٠) زاد في ل : وسمل وأسمل ونهج وأنهج .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه أتاه زياد بن عدى - وقال بعضهم : عدى - فوَّطده إلى الأرض وكان رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله : اعلُ عني ، فقال : لا ، حتى تُخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم ، فقال : إذا كان عليه إمام - أو قال : أمير - إن أطاعه أكفره ، وإن عصاه قتله .^٣

قال أبو عمرو : الوطد عَمَزُك الشيء في الأرض وإثباتك إياه ؛ يقال منه : وَطَدته أَطِدُهُ وُطِدَا - إذا وِطِنْتَهُ وِطِنْتَهُ وِطِنْتَهُ ، فهو موطود ؛ قال الشياخ^٤ بن ضرار التغلبي : [البسيط]
فالحق ببجلة ناسبهم وكن معهم حتى يُعبروك مجدا غير موطود^٥
بَجَلَةٌ حَى من سليم ، إذا نسبت إليهم قلت : بَجَلِي^٦ . وبعضهم يقول في ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسحاق الأزرق عن عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية عن زياد بن عدى أنه فعل ذلك بعبد الله - الحديث في الفائق ٣ / ١٧١ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (و ط د) وفي ديوانه ص ٢٥ المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ هـ وفيه « بنجلة » مكان « ببجلة » .

(٦) زاد في ل : « ولم يقل بَجَلِي » . قال السمعاني في الأنساب (٢ / ٩٤) : « البَجَلِي - بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم ، هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور ، يقال لهم : بنو بَجَلَة . نسبوا إلى أهمهم بجلة ، بنت هناة بن مالك =

اطر [هذا - ١] الحديث : إن زيادا أتاه فأطره إلى الأرض ، فان كان

محفوظا^١ فان الأطر العطف ، و الأول أجود في المعنى .

و قوله : مجبول ، هو العظيم الخلق .

و قوله : اعل عنى [أى - ٢] ارتفع ، قال الكسائى : يقال : اعل

على الوسادة و عال عنها - أى تنح عنها^٥ .

و قال [أبو عبيد - ٣] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] أنه

رأى رجلا شاخصا بصره إلى السماء فى الصلاة فقال : ما يدرى هذا

لعل بصره سيُلتَمَع قبل أن يرجع إليه^٦ .

قال أبو عمرو^٧ : يلتمع^٨ مثل يُختلس ، يقال : التمعنا القوم - أى

= ابن فهم الأزدي « ٠ » وفى ١ / ٢ / ٩١ : « البَجَلَى - بفتح الباء المنقوطة بواحدة

و الجيم ، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة و هو ابن أمار بن اراش بن عمرو بن العوث

أخى الأسد بن العوث ، و قيل إن بجيلة اسم أمهم و هى من سعد العشيرة و أختها

باهلة و لدتا قبيلتين عظيمتين » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر و مص : هذا هو المحفوظ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش ل « قال الشيخ : اعل على الوسادة ، و اعل الوسادة - أى اجاس

عليها ، و اعل عنها - أى قم عنها » .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا هشيم عن حصين عن إبراهيم

عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٧٦ .

(٧) فى ل : أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « فى الشمسى (باب اللام و الميم) : سيلمع أى يختلس » .

ذهبنا بهم ؛ وقال القطامي : [الوافر]

زَمَانَ الجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ أَبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا

قال أبو عبيد: ومن هذا قيل: قد التمع لوئته - إذا ذهب^١، ومثله انتقع،
و^٢ امتقع؛ و اللُّمعة في غير هذا [هو-^٣] الموضع لا يصيبه الماء في الغسل
و الوضوء من الجسد .

و قال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عبد الله [رحمه الله -^٥] قال :
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرتنا^٦ في^٧ الحديث ،
ثم ذكر حديثا طويلا في أشراط الساعة^٨

(١) البيت في اللسان (لمع) ؛ وفي ديوانه ص ٣٦ « فصيلته » مكان « فصيلتهم » .
وبهامش الأصل « الفصيل : الخائط القصير دون سور المدينة ، و الفصيل : ولد
الناقة يفصل عنها . و اللُّمعة - بالضم : بضعة من الكلال ، جمعها لِمَاع » .

(٢) في الفائق ٢ / ٧٦ « التمع لونه و التمي إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو
التنوني : [المنسرح]

ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئا فاللون ملتمع

و يقال امتلعه و امتعله و التمه بمعنى إذا اختلسه ، و المع به مثلها » .

(٣) زاد في ل : يقال .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « أي أكثرنا » .

(٧) ليس في ل .

(٨) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا عبد الوهاب بن عطاء باسناد له

عن عبد الله في حديث طويل [في أشراط الساعة] - الحديث في الفائق ٢ / ٤٠٨ .

كرى

قوله: أكرينا، قال أبو عمرو: يعنى أطلنا، وكل شيء أطلته
 وأخرته فقد أكريته؛ وكان^١ أبو عبيدة ينشد بيت الخطيبه: [الوافر]
 وأكريت العشاء إلى سهيل أو الشعري فطال بي الأناء^٢
 ٥ وغيره برويه: [و] آتيتُ العشاء إلى سهيل^٣. وقال ابن أحرر يذكر
 الظل نصف النهار [فقال - ٥]:

[الكامل]

و الظل لم يقصر ولم يُكْرِى^٤

يقول: هو على طول صاحبه [قائم - ٥] معه، كما قال الأعشى: [الحفيف]

إذا الظل أحرزته الساق^٥

١٠

(١) في ر: أو.

(٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: قال - تحريفاً.

(٣) البيت كذلك في اللسان (كرا)؛ بهامش الأصل «الأناء - بفتح الهمزة
 وزن فعال مصدر، أى التأخير - تمت ش (باب الهمزة والنون)».(٤) زاد في ل: أو الشعري فطال بي الأناء. كذا الرواية في ديوانه ص ٩٨
 واللسان (أنى).

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) في اللسان (كرا) و بهامش ل: [الكامل]

وتواهقت أخفانها طبقاً و الظل لم يفضل ولم يُكْرِى

(٧) البيت في ديوانه ص ١٤٢: [الحفيف]

في مقيل الكناس إذ وقد اليو مُ إذا الظل أحرزته الساقُ

يقول: لم ينكسر النية فيزداد ولم يقصر عن صاحبه، [وقال المعجاج:

[الرجز]

واتعل الظل فصار جوربا^١

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديث عبد الله [بن مسعود -^٢]

[رحمه الله -^١] أن طول الصلاة وقصر الخطبة مَثْنَةٌ من فقه الرجل^٤ . ٥

مأن

[قال أبو زيد -^٢] قوله: مَثْنَةٌ كقولك: مَخْلَقَةٌ لذلك، ومَجْدَرَةٌ

لذلك، ومَحْرَاةٌ، ونحو ذلك؛ قال الأصمعي: قد سألت شعبة عن هذا

فقلت: مَثْنَةٌ [يقول -^١] هي علامة لذاك خليف لذاك، قال أبو عبيد:

يعني أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه، وكذلك كل شيء

دَلَّكَ على شيء فهو مَثْنَةٌ له؛ قال الشاعر: [الكامل]

١٠ فتهامسوا شيئاً فقالوا عَرَّسُوا من غير تَمَيُّنَةٍ لغير مُعَرَّسٍ^٦

(١) من مص .

(٢) من ل ورو مص .

(٣) من ل .

(٤) زاد في ل ورو مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن

أبي وائل عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ٤٨، وزيد فيه «المسلم» بعد

«الرجل» .

(٥) بهامش الأصل «مِثْنَةٌ أي علامة، مشتق من لفظة إن، أي مكان لقول

القائل إنه أهل لكذا» - سيأتي ما فيه .

(٦) البيت للرار الفقعسي كما في اللسان (أن، مأن) .

يقول: قالوا ذلك القول في غير موضع / تعريس ولا علامة تدلهم عليه

(١) من ل ومص ، وفي الأصل ور: من .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤٨ « قال أبو زيد: إنه لمثنة من ذاك وإنهن

لمثنة أى مخلقة ، وكل شيء ذلك على شيء فهو مثنة ، وأنشد: [البسيط]

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى جُمَلٍ نَزَلَتْ بِهِ مَعْنَةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ الْمَثَنَاتِ

وأنشد (هو ذكبين كما في اللسان « أن »): [الرجز]

نَسَقِي عَلَى دَرَاجَةِ حُرُوسٍ مَعْنِيَّةٍ مِنْ قَلَّتِ النُّفُوسِ

و يقال: إن هذا المسجد مئنة للفقهاء وأنت عمدتنا ومثنتنا .

قال ابن الأثير في النهاية ٤ / ٨٠ بعد ذكره في (مان) « وحقيقتها أنها مفعلة من معنى

إن التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ،

وإنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها ؛ ولوقيل: إنها اشتقت من لفظها

بعد ما جعلت اسما لكان قولاً (كذا في الفائق) ، ومن أغرب ما قيل فيها أن

الهمزة بدل من ظاء المَظَنَّة ، والميم في ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد: معناه

أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل . قال الأزهرى: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية

وهي ميم مفعلة .

وفي اللسان (أن) « قال أبو منصور: والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي

وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح ، وأما احتجاجه برأيه بيت المرار في التمثنة للمثنة

فهو غلط وسهو ، لأن الميم في التمثنة أصلية ، وهي في مئنة مفعلة ليست بأصلية .

نخلاصة ما ذكر كان يجب أن تذكر في مادة (أن) لاني (مان) ، لأن الحق

إذا كانت الميم أصلية يقال مَعْبُدَةٌ مثل مَعِينَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدري متى يُختلّ إليه ٢ .

خلل

قال الأصمعي: يقول متى يحتاج إليه، وهو من الخَلَّةِ والحاجة؛

قال [الأصمعي - ٥]: وأمل ٣ على أعرابي وصيته فقال: وإن نخلاتي

للأخْل الأقرب - يعني الأحوج من أهل بيته؛ [قال - ٥] وكان الكسائي ٥

يذهب بذلك ٦ إلى الخُلة ٨، والخُلة من النبات ما أكلته الإبل من غير

الحمض، قال الأصمعي: والعرب تقول: الخُلة خبز الإبل والحمض فاكهتها؛

وهو كل نبت فيه ملوحة، فاذا ملّت الخُلة حولت إلى الحمض لتذهب

عنها تلك الملالة ثم تعاد إلى الخُلة . قال أبو عبيد ٩: فأراد الكسائي

بقوله: متى يُختلّ إليه - أي متى يشتهي ما عنده كشهوة الإبل للخُلة؛ قال: ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل

عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٣٦٧ .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .

(٥) من ل .

(٦) بهامش الأصل « أي كتّبتني » .

(٧) في ل و مص: به .

(٨) بهامش الأصل « بضم الخاء » .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) زاد في ل: أبو عبيد .

وقول الأصمعي في هذا أعجب إلى وأشبه بالمعنى؛ وقال كثير: [الطويل]
 فما أصبحت نفسي تَبْتُكَ ما بها ولا الأرض لا تشكو إليك اختلالها
 ويروي نُبَيْتُكَ وَتَبْتُكَ لغتان يقال: أَبْتُتُهُ ما في نفسي أَبْتُتُهُ -
 يعني لا تشكو حاجتها^١.

٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] في الذي
 أُدِغَ وهو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله: ابغثوا بالهدى واجعلوا
 بينكم وبينه يوم أمار^٢ فاذا ذبح الهدى بمكة حل هذا^٣.
 قال الكسائي: الأمار^٤ العلامة التي تعرف بها الشيء، يقول: اجعلوا
 بينكم وبينه يوما تعرفونه لكيلا تختلفوا فيه^٥؛ وفي لغتان: الأمار
 ١٠. والأمار؛ قال وأنشدنا الكسائي: [الطويل]

امر

(١-١) في ل: أَبْتُتُكَ ما في نفسي وبنتك، والألف أعجب إليه.

(٢) في مص: حالها.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) بهامش الأصل «لَدَغ يَلْدَغ - بفتح الدال فيها لما سمي فاعله».

(٦) في ل و ر: الأمار.

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه عباد بن العوام عن أبان بن

تغلب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٢٦٦،

وفيه «[قوله: فأحصر] أي منع بسبب اللدغ، من قوله تعالى: «فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ» -

(٨) ليس في مص.

إذا طلعت شمس النهار فانها أمارَةٌ تسلمى عليكِ فسلمى^١
 [قال أبو عبيد - ٢] وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصارا
 لكسر العدو، وأجاز ذلك في العمرة؛ وقد كان بعض أهل العلم لا يرى
 للعمرة^٢ رخصة في الإحصار، يقول: لا يزال مقبلا على إحصاره محرما حتى
 يطوف بالبيت، يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج، وقول
 عبدالله هو^٣ الذي عندنا عليه العمل.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عبدالله [رحمه الله - ٦] أنه
 أتى بسكران^٧ أو شارب خمر^٨ فقال: تَلْتَلُوهُ وَمَزْمُوهُ^٩.

قال أبو عمرو: وهو أن يُحَرِّكَ وَيُزَعِّزَ وَيُسْتَنِّكَ حتى يوجد
 منه الريح ليعلم ما شرب^٩، وهي التَلْتَلَةُ والتَّرْتَرَةُ والمَزْمَرَةُ بمعنى واحد، ١٠
 وجمع التلثة تلاتل وهي الحركات؛ قال ذوالرمة يصف بعيرا: [الطويل]
 بعيد مَسَافِ الخَطُو غُوجِ شمردل^{١٠} تُقَطِّعُ أنفَاسَ المَهَارَى تَلَاتِلَهُ^{١١}

(١) البيت في اللسان (أمر) بدون نسبة.

(٢) من ل.

(٣) في ل و ر و مص: لا معتمر.

(٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل: نص.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧-٧) ليس في الفائق؛ وفي ر: أو سارق، وفي مص: أو شارب.

(٨) الحديث في الفائق ١/١٣٥.

(٩) كذا في المغيث ص ٩٣، وفيه «وقال غيره: التَلْتَلَةُ الإِفْلَاقُ».

(١٠) البيت كذلك في اللسان (غوج)، وفي (تلل، شمردل) «عوج» مكان =

يقول : إنها تسير بسيره فهو يُقَلِّقُهَا في السير لتدركه . قال أبو عبيد :
 وهذا الحديث بعض أهل العلم ينكره لأن الحدود إذا جاء صاحبها مُقرّاً
 بها فانه ينبغي^١ للامام أن لا يستمع منه وأن يرده و يعرض عنه^٢ ، كما جاء
 الأثر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في ما عزم بن مالك حين أقر بالزنا^٣ ،
 وكالحديث الآخر : اطرّدوا المعترفين ، فكيف يكون أن يتلّ و يمزمن
 حتى يظهر سكره و هو يؤمر أن يستر على نفسه ! فان كان هذا محفوفاً
 فينبغي أن يكون^٤ فعله عبد الله^٥ ؟ برجل مولع بالشراب يدمنه فاستجازه
 لذلك^٥ .

و قال أبو عبيد : في حديث عبد الله [رحمه الله -^٦] إذا قال الرجل
 ١٠ لامرأته : استفلجى بأمرِك ، أو : أمرِك لك ، أو : الحق بأهلك ؛ فقبلتها

= « غوج » ؛ وفي ديوانه ص ٤٧١ « أنفاس المَطِي » بدل « أنفاس المهارى » .
 و بهامش الأصل « غوج - بعين معجمة : عريض الصدر ؛ شمردل : طويل ؛
 المهارى بالياء و الألف معا ، و بهامش مص ما لفظه « الغوج : الواسع الصدر ،
 و يقال : فرس غوج اللبان - أى واسع جلدة الصدر » .

(١) في ر : لا ينبغي .

(٢) ليس في ر .

(٣) انظر (خ) حدود : ٣٠ ، (دى) حدود : ١٣ .

(٤-٤) في ل : فعل عبد الله هذا .

(٥) في المغيث ص ٤٦ « قال الليث : هو أن يحرك تحريكاً عنيفاً لعله يعقل فيدراً

عنه الحد ، و تمزمت الألية تحركت ؛ و قال أبو عمرو : الزمزة و الترتة و التلتلة

ان يُتَعَتَّعَ و يقبل به و يدبر و يعنف به » .

(٦) من مص .

فواحدة بائنة^١ .

قال أبو عبيد: فسألت الأصمعي وأبا عمرو عن قوله: استفلحني بأمرِك، فله
/ فلم يثبتنا معرفته وشكاً فيه، وكان أبو عبيدة يقول: هو مثل قولك: ١٢٢/ب
اظفرني بأمرِك [و-^١] فوزي بأمرِك واستبديتني بأمرِك - هذا ونحوه
من الكلام؛ قال أبو عبيد: ولا أحسب قول عبيد الأسدي^٢: [الرجز] ٥
أفليس بما شئت فقد يبلغ بالاً ضعف وقد يُخدع الأريب؛
إلا من هذا، إنما أراد: اظفر بما شئت^٣ فز بما شئت^٤ عش بما شئت من عقل
أرحق فقد يُرزق الأحمق ويُجرم العاقل .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق
مصرحاً طلاقاً بائناً، وبهذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد^٥ يفتون، ١٠
وقد روى عن عبد الله خلاف هذا أنه قال في هذه الخصال الثلاث التي
هي في هذا الحديث: ^٦ هي تطليقة، ولم يذكر بائنة^٧ .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حصين
عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢/ ٢٩٦ .
(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في الأصل «إلا من هذا» لعل هذه الزيادة من سهو الناسخ، لأنها
موجودة بعد البيت .

(٤) قد سبق في هذا الكتاب ص ٣٨ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ل: إنها واحدة وهو أملك بها؛ وزاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [بن مسعود - ١]
[رحمه الله - ٢] أنه باع نفاية بيت المال وكانت زُيُوفًا وقِسِيَانًا بدون
وزنها، فذكر ذلك لعمر رضي الله عنه، فنهاه وأمره أن يردّها .

قسا

قال الأصمعي : واحد القسيان ، درهم قسي^٦ مخففة السين مشددة
هـ الياء على مثال شقي^٧ ؛ قال الأصمعي : وكأنه^٨ إعراب قاشي . ومنه حديثه
الآخر : ما يسرنى دين الذي يأتي العراف^٩ بدرهم قسي^{١٠} ؛ قال أبو زيد
يذكر حفر المساحي : [البسيط]

لها صواهل^{١١} في مصم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف^{١٢}

= كان شريك يحدّثه عن أبي حصين بمثل اسناد شعبة [سواء] ، وزى أن المحفوظ
إنما هو حديث شريك لأنه يروى عن عبد الله ما يصدّقه أنه كان لا يرى طلاقا
بائنا إلا في خلع وإيلاء .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل .

(٣) من مص .

(٤-٤) ليس ، ل و ر .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن

الشعبي عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٣٤٦ .

(٦) بهامش الأصل « وزن فعيل - بتخفيف العين » .

(٧) زاد في الأصل « على » .

(٨) بهامش الأصل « العراف : الطيب والمنجم » .

(٩) الحديث في الفائق ١/٣٤٦ .

(١٠) البيت في اللسان (صهل، قسا) و الفائق ١/٣٤٧ ؛ وكان في الأصل « لها =

و يقال منه : قد قسا الدرهم يقسو . ومنه حديث لعبدالله آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يدُرُسُ العلمُ - أو قال : الإسلام؟ فقالوا : كما يَخْلُقُ الثوب أو كما تقسو الدراهم، فقال : لا، ولكن دروس العلم بموت العلماء^١ .

وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن يباع الدرهم الزائف^٥ بدون وزنه لأنه^٦ وإن كان فيه نحاس فإنه في حد الدراهم والغالب عليه^٢ الفضة، وكره الفضة إلا بمثل وزنها سواء .
وقال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عبدالله [رحمه الله -^٥] ما من^٦ مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يتست من البعولة فهي في منقلبيها^٧ .

١٠

= بحارف صواهل... » تصحيحا .

(١) الحديث في الفائق ٣٤٧/١ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في الأصل « عليها » والتصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثني المبارك بن سعيد عن أبيه

سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله - الحديث في النهاية ١١٧/٤ ، وليس الحديث في الفائق .

قال الأموي: المَنْقَلُ الخُفُّ؛ قال أبو عبيد: وأحسبه الخلق،
وأنشد^٢ الأموي للكُميت: [المتقارب]

وكان الأباطِخُ مثل الأرينِ وُشِبَّه بالحِفْوَةِ المَنْقَلِ^١

الأرين واحدتها إرة^٥، وهي الحفرة^٦ توقد فيها النار للخبزة أو غيرها،
وإنما وصف شدة الحر يعني أنه يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافي
من الرَّمضاء^٧، والذي أراد عبد الله بقوله: فهي في منقلها - يعني أنها من
تخرج إلى الأسواق والحواجج فهي أبدا لابسة خفيها، فأما التي لم تياس^٨
من البعولة فهي لازمة لبيتها^٩ فلا، فرخص^٩ للعجائز في الصلاة في المساجد
وكرهه للشواب^{١٠}. قال أبو عبيد: وقوله: منقل - لولا أن الرواية اتفقت

(١-١) ليس في ر .

(٢) زاد في ل: إنما يعني .

(٣) في ل و ر ومص: أنشدني .

(٤) البيت في اللسان (نقل) .

(٥) بهامش الأصل « قالت جنوب أخت عمرو بن الكلب: [البسيط]

شبت هذيلٌ وفهمٌ بيننا إرةٌ ما إن تبوخ ولا يرتد صاليتها

تم من ديوان الهذليين (ص ١٢٦ من القسم الثالث) .»

(٦) زاد في ل: التي .

(٧) زاد في ل: قال أبو عبيد .

(٨) من ل و مص، وفي الأصل: لا تنس .

(٩-٩) في ر: فلائه رخص، وفي ل: فرخص .

(١٠) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي سقطت من ل .

في الحديث والشعر جميعا على فتح الميم ما كان وجه الكلام
إلا كسرهما: منقل .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] / حين
ذكر القيامة وأن الله [تبارك و - ٢] تعالى يظهر للناس فيختر المسلمون
للسجود، قال: و تُعَقِّمُ أصلاب المنافقين فلا يقدرّون على السجود^٥ .
قوله: تعقم - يعنى تيبس مفاصلهم، والمفاصل هي المعاقم، يقال
للفرس إذا كان شديد معاهد الأرساغ: إنه لشديد المعاقم؛ قال النابغة
يذكر فرسا: [البسيط]

يخطو على مُعَجِّجٍ غَوَجٍ مَعَاقِمِهَا يَحْسَبَنَّ أَنْ تُرَاثَ الْأَرْضَ مُنْتَهَبٌ^٦

^٦ وإنما يقال للراة «معقومة الرحم»، من هذا لأنها كأنها مشدودتها^٧ . ١٠

(١) زاد في مص: عندنا .

(٢) من ل و ز و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر مص: قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل
عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود - الحديث في الفائق ١٧٦/٢ .

(٥) ليس البيت في ديوانه؛ و بهامش الأصل «معجج - بضم الميم ثم عين مهملة
مضمومة ثم جيم جمع قدم معوج وهي سريعة الجرى، وقيل معجج بثقليل، وقيل
معجج بسكونها، وهي جمع، قدم معجاء أي شديدة، تمعج الأرض أي تؤثر فيها .
وغوج - بفتح معجمة مضمومة: لينة . والمعاقم جمع معقم - بكسر القاف: المفاصل
وهي الأرساغ أيضا» .

(٦-٦) في ل: يقال إنما قيل .

(٧) قال الزمخشري في الفائق ١٧٦/٢ «العقد والعقل والعقم أخوات» .

طبق
وفي حديث آخر: «تبقى أصلاب المنافقين طبقاً واحداً»؛ وهو من هذا أيضاً. قال الأصمعي: «الطبق فقار الظهر، واحده طَبَقَةٌ، وجمعه طَبَقٌ»؛ يقول: «فصار كله فقارة واحدة ولا يقدرُونَ على السجود». وقال [أبو عبيد - ١]: «في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرَّفَاهِيَةِ من سَخَطِ الله تُرْدِيهِ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

رفه
قال أبو زياد الكلابي: «الرَّفَاهِيَةُ السَّعَةُ فِي المَعَاشِ وَالأَخْصَابِ وَهَذَا أصل الرَّفَاهِيَةِ؛ فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة^٥ في تلك الرَّفَاهِيَةِ وَالأَتْرَافِ فِي دِنْيَاهُ مَسْتَهِينًا بِهَا لَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ فَيَسْخَطُ اللهُ عَلَيْهِ». ١٠. رفع
قال أبو عبيد: «وَفِي الرَّفَاهِيَةِ لُغَةٌ أُخْرَى: الرَّفَاقِيَةُ»، وليس هذا في الحديث، يقال: «هو فِي رَفَاهِيَةٍ وَرَفَاقِيَةٍ مِنَ العَيْشِ».

وقال [أبو عبيد - ١]: «في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] قال:

(١) كذا في الفائق ٢/١٧٦.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني محمد بن يزيد ويحيى بن سعيد عن إسماعيل بن قيس عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٤٩٥، وفيه «الرَّفَاهِيَةُ وَالرَّفَاقِيَةُ - كَالْعَتَاهَةِ وَالعَتَاهِيَةِ: السَّعَةُ، وَأصلها من رفه الإبل أي أنه ينطق بالكلمة على حساب أن سخط الله لا يلحقه فيها وأنه في سعة و مندوحة من لحوقه إن نطق بها، وربما أوقعته في هلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء والأرض». (٥) في ر: بتلك الكلمة.

سدرۃ المنتهى صبر الجنة^١.

- قال أبو عبيدة^٢: صَبْرُهَا أَعْلَاهَا . وكذلك صَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
^٣ وجمعه أصبار^٣؛ قال السَّيْرُ بن تَوَلَّب يصف روضة: [الكامل]
 عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الرِّيحُ بَدِيمَةً . وَطَفَاءُ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا^٤
 و يروى: غربت^٥ - يعنى إلى أعاليها . وهى جماعة الصبر؛ وقال الأحمر: الصبر .
 جانب الشيء ، وفيه لغتان: صُبْرٌ وَبُصْرٌ، كما قالوا: جَبَدَ وَجَدَّبَ . قال أبو عبيد:
 وقول أبي عبيدة أعجب إلى^٦ أن يكون في أعلاها من أن يكون في جانبها .
 وقال [أبو عبيد - ^٧] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ^٨] أن
 امرأته سألته أن يكسوها فقال: إني أخشى أن تدعى جِلْبَابَ اللَّهِ الذى
 جَلَبَبَكَ ، قالت: وما هو؟ قال: بيتك . قالت: أجنك من أصحاب محمد .
 صلى الله عليه وسلم تقول هذا^٩ .

- (١) الحديث فى الفائق ١٠/٢ ، وفيه « صبر الجنة أى جانبها ، ومنه ملاء الإناء إلى
 أصباره... قيل: صبر من الصبر وهو الحبس ، كما قيل: عدوة من عداه إذا منعه .»
 (٢) من مص ، وفى الأصل ول و ر: أبو عبيد - خطأ .
 (٣-٣) ليس فى ل .
 (٤) كذا البيت فى الفائق ١٠/٢ ، وفى اللسان (صبر) « الشئى » مكان « الربيع » .
 (٥-٥) ليست فى ل و ر - و الرواية فى أساس البلاغة ٣/٣ .
 (٦) ليس فى ل .
 (٧) من ل و ر و مص .
 (٨) من مص .
 (٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن طارق بن =

أجن

قال الكسائي [و غيره - '] : قولها : أَجَنَكَ - تريد : أم من أجل أنك ،
فتركتُ « مِنْ » ، و العرب تفعل ذلك تدع « مِنْ » مع « أَجَلَ » تقول : فعلت
ذلك ، أَجَلِك - بمعنى من أَجَلِك ؛ قال عدى بن زيد : [الرمل]

أجل إن الله قد فضلكم فوق ما أحكى بصلب وإزارٍ

٥ [يقال - '] ° أجل وإجل - أراد : من أجل ، ° أراد بالصلب الحسب
و بالإزار العقبة ؛ ° و يروى أيضاً : ° فوق من أحكاً صلباً بازارٍ . يقال :
أحكأت العقدة - إذا أحكمتها عقداً^٧ . و قولها : أَجَنَكَ - فحذفت الألف و اللام
كقوله : « لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي^٨ » - يقال : إن معناه لكني أنا هو الله ربي -
و الله أعلم ، فحذفت الألف فالتقت النونان فجاء التشديد بذلك ؛
١٠ و أنشدنا الكسائي : [الطويل]

لِهِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيمةٌ^٩ على هَنَوَاتٍ كاذِبٍ من يقولها^{١٠}

= عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/ ٢٠٩ ، و زيد
« به » بعد « جليبك » في الفائق .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في ل و مص : ذاك .

(٣) البيت كذلك في اللسان (حكاً ، صلب ، حكى) .

(٤) من ر .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليست في ل ، و هذه الرواية في الفائق ١/ ٢٠٩ و اللسان (حكاً ، صلب ،
أزر ، أجل) .

(٧) في ل : وشدتها .

(٨) سورة ١٨ آية ٣٨ .

(٩) البيت في اللسان (أله) بدون نسبة .

/ أراد: الله إنك لَوَسِيَّةٌ^٩، فأسقط إحدى اللامين من «الله»، وحذف الألف /
من «إنك»، وكذلك اللام من «أجل»، حذف، وكما قال: [الكامل]
لاه ابنُ عمك والنوى يعدوا
فحذف اللام، وهو من هذا أيضا^{١٠}.

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] قاروا الصلاة^٥. ه
قر
قوله: قاروا الصلاة، كان بعض الناس يذهب [به - ٢] إلى الوقار
ولا يكون من الوقار قاروا، ولكنه من القرار، كقولك: قد قرَّ فلان يقَرَّ قرارا
وقرورا، ومعناه السكون؛ وإما كره عبد الله العبث والحركة في الصلاة،
وهذا كحديثه الآخر^٦: أنه كان إذا صلى لم يَظرف ولم يتحرك منه
شيء، قال: فكان من أشبه الناس صلاة بعبد الله^٧. ^٨ قال أبو عبيد^٩: ١٠.

(١) كذا المصراع في اللسان (أله) بدون نسبة.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ٣٣٤، وفيه «أى اسكنوا فيها
واتمدوا ولا تعبثوا ولا تتحركوا، وهو من قولك: قاررت فلانا - إذا قوت
معه، وفلان لا يتقار في موضعه».

(٦) زاد في ل و ر و مص: يحدث به عن جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة
عن أبي عبيدة بن عبد الله.

(٧) بهامش الأصل «أظنه: برسول الله».

(٨-٨) ليس في ل.

ومنه حديث ابن عمر: خياركم ألا ينكم مناكب في الصلاة^١.
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] في ذكر
القيامة حين يُنفخ في الصور [قال - ٢] فيقومون فيُجْبون تَجْبِيَةً رُجْلٍ
واحدٍ قياماً لربِّ العالمين^٣.

جى ه قوله: فيُجْبون، التجبية تكون في حالين: إحداهما أن يضع يديه
على ركبتيه وهو قائم، [و - ١] هذا هو المعنى الذي فيه هذا الحديث،
ألا تراه يقول: قياماً لربِّ العالمين؟ والوجه الآخر أن ينكب على وجهه
باركاً، وهذا هو الوجه المعروف عند الناس، وقد حمله بعض الناس على
قوله فيخرون سجداً^٤ لرب العالمين، فجعل السجود هو التجبية، وهذا هو
(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن ليث عن نافع عن ابن عمر -
الحديث في الفائق ٢/٤٨٤، وفيه « [ألين] جمع ألين، والمراد السكون والوقار
والخشوع ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن مهدي عن سفیان عن سلمة بن كهيل
عن أبي الزعراء عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/١٦٨، وفيه « قيل لكل واحد
من الراكع والساجد: حُبٌّ، لأنه يجمع بانحنائه بين أسفل بطنه وأعلى نخذه »
وعلى هامش الفائق ١/١٦٨ « والذي في كتب اللغة: جيب الرجل - إذا مضى
مسرعاً، فأرّاه من الشيء، وأما جسي - بتشديد الباء - فهو بالمعنى الذي ذكره ».
(٥) في ل و ر و مص: هو في.

(٦) في ر: سجداً.

الذي يعرفه الناس .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، من لا يعرف معروفًا ولا يُنكر منكراً ، يتهارجون كما تهارج البهائم كرجاجة الماء الخبيث الذي لا تطعمه .

٦ قال الأصمعي ٦ : قوله : يتهارجون - يقول : يتسافدون ؛ يقال : بات هـ هرج فلان يهرجها ٧ [إذا بات ليلته يجامعها - ٨] ؛ والهرج في غير هذا الاختلاط والقتل ١٠ .

(١) من ل و ر و مص

(٢) من مص . (٣) كذا في جميع النسخ ، لعله « تتهارج » بحذف التاء لسبب الثقل ، وفي الفائق « يتهارجون تهارج » .

(٤) في مص و الفائق : التي ؛ وفي اللسان (رجح) : وفي رواية « كرججة الماء الخبيث الذي لا يطعم » .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن شعبة عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣/٢٠٢ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) بهامش الأصل « هرج - بفتح الراء في الماضي ، يهرج - بكسرها في المستقبل ، أي نكح ؛ و هرج - بكسر الراء ، أي سدر البعير من شدة الحر فضعف بصره (شمس العلوم باب الهاء و الراء) » .

(٨) من ل .

(٩) زاد في ر : هو .

(١٠) بهامش الأصل « [الخفيف]

ليت شعري أول الهرج هذا أم زمان من فتنة غير هرج

في البيت هذا هو التخليط و الحديث في الفتنة و كثرة الحديث - تمت ش (باب الهاء و الراء) . ليس البيت في شمس العلوم بل فيه معنى الهرج فقط ؛ والبيت =

رجح

وأما قوله: كَرَجْرَجَةُ الماء، فهكذا يروى الحديث، وأما الكلام فإن العرب تُسَمِّيها الرِّجْرَجَةُ^٢ وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن شربها ولا يتنفع بها، وإنما تقول العرب: الرَّجْرَجَةُ، للكثبية التي تموج من كثرتها، ومنه قيل للمرأة: رَجْرَجَةٌ، لتحرك جسدها، وليس هذا من الرِّجْرَجَةِ في شيء.

طعم

وأما قوله: التي^٣ لا تَطْعِمُ - يقول: لا يكون لها طعم ولا يأخذ الطعم، وهو تفتعل من هذا، كقولك: يَطْلُبُ - من الطلب، ويطرد - من الطرد.

وقال [أبو عبيد - °]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٦] لأن

أزاحم جملا [قد - °] مُهْنِي بِقِطْرَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ ١٠

= لابن قيس الرقيات، قاله أيام قننة ابن الزبير، كما في اللسان (هـرج).

(١) في ل و ر و مص: تسميه.

(٢) بهامش الأصل « بكسر الراء ».

(٣) قد سبق في متن الحديث « الذي ».

(٤) وقال الزمخشري في الغائق ٢/٣: « وروى: لا تُطْعِمُ، من أطعمت الثمرة -

إذا صار لها طعم، كقولهم: شاة لا تنقى؛ و لو روى: لا تُطْعَمُ من البعير المطعم،

وهو الذي يوجد في فمه طعم الشحم؛ أنشد أبو سعيد الضيرير: [الطويل]

بكي بين ظهري قومه بعد ما دعا ذوى المخ من أحسابهم والمطعم

لكان وجهاً.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

امرأة عَطْرَةٌ^١ .

قال الكسائي: قوله^٢: هنيء - يعني^٣ طلى، يقال منه: هُنَأْتُ البعيرَ هُنَأً أهْنُوهُ وأهْنَيْتُهُ - لغتان إذا طليته هناءً؛ و الهناء في غير هذا: العطية، و الهنء، الاسم، و الهنأ المصدر، يقال منه: هُنَأْتُهُ أهْنُوهُ - إذا أعطيته شيئاً - قاله الأمامي؛ و يقال في المثل: إنما سَمَّيتُ هاتئنا لتُهْنِي^٤، يقال منه: هُنَأْتُهُ أهْنُوهُ - ليس غير .

/ و قال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عبد الله [بن مسعود - ٧] ١٢٤ / الف
[رحمه الله - ٨] ما شَبَّهْتُ ما عَبَّرَ من الدنيا إلا بِشَعْبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ و بَقِيَ كَدْرُهُ^٩ .

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣/٢١٧، وفيه « لأن أراحم عمدا جملا قد هني بالقطران - الحديث » .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قد .

(٣) زاد في ل: قد .

(٤) بهامش الأصل « أي ليصلح و يعطى »، و المثل في المستقصى ١/٤١٨ و بجمع الأمثال ١٢/١ .

(٥) في ل: هنأت الرجل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من ل .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة عن الأعمش

عن شقيق عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/١٤٨ و (خ) جهاد: ١١١ .

غبر

قوله: ما عَبَّرَ - يعنى ما بقى ، فالغابر هو الباقي ، ومنه قول الله 'جلّ وعزّ' ١ "إِلَّا عَجُوزًا فِي الْعَبْرِينَ" ٢ يعنى بمن تخلف فلم يمض مع لوط [عليه السلام - ٢] ١ . قال عبيد الله بن عمر يوم صفين وكان مع معاوية :
[الرجز]

أنا عبيد الله ينمىنى عمر خير قرش من مضى ومن غبر ٥
بعد رسول الله و الشيخ الأغر ٦

يقول : خير من مضى ومن بقى .

ثعب

وقوله: إلا بثعب ٧ ، الثعب الموضع المطمن في أعلى الجبل ، يستنقع فيه ماء المطر ؛ قال عبيد بن الأبرص يذكر امرأة : [الكامل]

(١-١) في ل و ر : تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٢٦ آية ١٧١ و سورة ٣٧ آية ١٣٥ .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص « قال أبو عبيد و حدثني [أبو حفص] الأبار عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل حديث أبي النضر عن أبي خيثمة ، وفي أوله : قال [لقد] سألتني رجل عن شيء ما دريت ما أحبيبه ، قال : ماترى في رجل شاب مؤد نشيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون علينا في أشياء لا نحصيها ؛ قال : المؤدى التام السلاح الشاك » .

(٥) زاد في ل : في الغابر .

(٦) بهامش الأصل « أبو بكر » .

(٧) بهامش الأصل « الثعب - بعين مهملة : مسيل الماء في الوادى ، وجمعه ثعبان ، وذكر فيه هذا الحديث (انظر شمس العلوم باب الثاء والعين) ، والثعب - بعين معجمة مفتوحة : الماء المستنقع في الجبل ، وجمعه ثعبان - تمت ش (باب الثاء والعين) « ؛ وفي الفائق ١/١٤٨ « وقد روى ثعب و ثعبان كظهر و ظهران » .

و لقد تَحَلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا تُغَبُّ بِصَقِّهِ صَفْوَهُ بِمُدَامٍ

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] حين ذكر الفتنة فقال: الزم بيتك، قيل: فان دخل على بيتي؟ قال: فكن مثل الجمل الأورق الشفال الذي لا ينبعث إلا كرها ولا يمشی إلا كرها.

قال الأصمعي: الأورق الذي في لونه يياض إلى سواد، ومنه قيل ورق للرماد: أورق، وللحامة: ورقاء، قال: وهو أطيب الإبل للحما وليس بمحمود عند العرب في عمله وسيره.

و أما الشفال فهو الثقيل البطيء؛ قال أبو عبيد: وإنما خص عبد الله الأورق من [بين - ٢] الإبل لما ذكر من ضعفه عن العمل ثم اشترط

(١) البيت في ديوانه ص ٢. و اللسان (تغب)؛ و بهامش الأصل «تحل أي تنزل بها، المجاج: الريق».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) في ل: قال.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن المسعودي عن علي بن مدرك عن أبي الرواع (زاد في ر و مص: قال أبو عبيد بعض أصحاب يقول: عن أبي الرواع، والوجه: الرواع) عن عبد الله - ليس الحديث في الفائق؛ وفي النهاية ١/١٥٥ « وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الشفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها... و أخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه، و لعلمها حديثان ».

(٦) بهامش الأصل « بالفاء و التاء المثلثة، و وزنه فعال بالخفيف ».

الثفال أيضاً، فزاده إبطاء و ثقلاً فقال: كن في الفتنة مثل ذلك، وهذا إذا دخل عليك؛ وإنما أراد عبد الله بهذا الشيطان عن الفتنة والحركة فيها. وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه سار سبعا من المدينة إلى الكوفة في مقتل عمر رضى الله عنه^٤ فصعد المنبر فقال: إن أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر، قال فبكى الناس، فقال: إنا أصحاب محمد اجتمعنا وأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فُوق^٥.

فوق

[قال الأصمعي - ٦] [قوله: ذا فُوق - ٢] [يعنى السهم الذى له فُوق وهو موضع الوتر، وإنما نراه قال: خيرنا ذا فُوق، ولم يقل: خيرنا سهما، لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن أصلح فُوقه ولا أحكم عمله، فهو سهم وليس بتأم كامل، حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فُوق، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان رضى الله عنه، يقول: إنه خيرنا سهما تاما فى الإسلام والسابقة والفضل، فلهذا خص ذا الفُوق^٦.

(١) زاد فى ل: « مع ضعفه » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم

ابن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال: سار إلينا عبد الله سبعا من المدينة .

(٥) الحديث فى الطبقات الكبير ق ١ ج ٣ ص ٤٣ و الفائق ٢ / ٣٠٤ .

(٦) من ل .

(٧) وقال الزمخشري فى الفائق ٢ / ٣٠٤ « ومن أمثالهم فى الرجل التام فى الخير: هو أعلاها ذا فُوق (المستقصى ٢ / ٣٩٦) ، وذكر السهم مَثَلٌ لِلنَّصِيبِ مِنَ

الفضل والسابقة، شبه بالسهم الذى أصيب به أنْخَصِلُ فى النضال؛ وصفته =

وقال [أبو عبيد - '] : في حديث عبد الله [رحمه الله - '] أن رجلا كان في أرض له إذ مرت [به - '] عنانة ترهياً فسمع فيها قائلاً يقول: اتى أرض فلان فاسقيها^٢.

قال الأصمعي وغيره: [قوله - '] ترهياً - يعني أنها قد تهيأت للطير فهي تريد ذلك ولما تفعل بعد؛ قال: ومنه قيل: قد ترهياً القوم من أمرهم - ه إذا هموا به ثم أمسكوا عنه وهم يريدون أن يفعلوه^٤.

قال أبو عبيد: وأما العنانة فهي السحابة، وجمعها عنان؛ ومنه قيل

بالفوق من قبل أنه يتم به إصلاحه وتهيؤه للرمي، ألا ترى إلى قول عبيد:

[الطويل]

فأقبل على أفواق سهمك إنما تكلفت من أشياء ما هو ذاهب
(انظر ديوانه ص ٤٥) يريد: أقبل على ما تصلح به شأنك.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٤) وفي الفائق « ترهيات السحابة - إذا سارت سيرا رويدا، وقال يعقوب: تمخضت؛ قال [الواغري]

فتلك عنانة النجمات أضحت ترهياً بالعقاب لمجرمها

فالهمزة فيه مزيدة لقولهم: ترهيات وترهيت - إذا تبخترت، فكأنه من قولهم: رها الطائر يرهو - إذا دؤم ورتق في الهواء، وهو أن ينشر جناحيه ولا يخفق بهما، على معاينة الياء الواو في البناء، كقولهم: أبيت وأتوت، وعزيت وعزوت .

في بعض الحديث: ولو بلغت خطيئته عَنَانَ السَّهَاءِ^١ - يريدون السحاب ،
و بعضهم يقول: أعنان السهَاء - بادخال الألف في أوله ، فان كان المحفوظ
أعنان فان الأعنان النواحي ، و أعنان كل شيء نواحيه^٢ ؛ و أما العَنَان
فهو السحاب^٣ .

و قال [أبو عبيد - ٤] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] إياكم
و هَوَشَات الليل و هوشات الأسواق - و بعضهم يقول : هَيْشَات السُّوق^٦ .
/ قال أبو عبيدة^٧ : الهَوْشَة^٨ : الفتنة و الهيج و الاختلاط ، يقال منه :

هوش
١٢٤ / ب

(١) الحديث في الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٢) زاد في ل و ر و مص : هكذا بلغني عن يونس .

(٣) ذكر الزمخشري في الفائق ٢ / ١٩٣ « وفي كتاب العين : عنان السماء ما عن لك -
أى ما بدا لك منها إذا رفعت بصرك إليها ؛ و روى : أعنان السهَاء ، و الأعنان
و الأعناء و الأحناء بمعنى ، و هى النواحي ؛ يقال : نزلوا أعناء مكة ، الواحد عنو ،
و قيل : عناء ، و يجوز أن يكون الأعنان جمع عنان كأساس و أجواد في أساس
و جواد » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا علي بن عاصم عن خالد عن أبي معشر
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣ / ٢٢١ .

(٧) في ل و ر : أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « شين معجمة - و هى الفارة و الاختلاط تمت » . و قال
الزمخشري في الفائق « هى الفتن من الهوش ، و هو الخلط و الجمع ؛ و هشت إلى =

قد هَوَّشَ القوم - إذا اخلطوا؛ وكذلك كل شيء خَلَطْتَهُ فقد هَوَّشْتَهُ؛ قال ذو الرمة يصف المنازل و أن الرياح قد اختلفت فيها حتى 'عفتها أو' غيرتها و خلطت بعضها ببعض فقال:

[الطويل]

تَعَفَّتْ لِسْتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وَ هَوَّشَتْ بِهَا نَائِحَاتِ الصِّيفِ شَرْقِيَّةً كَدْرًا ه
و من هذا حديث آخر 'يرفع إن كان محفوظا' بلغنى عن ابن علاثة

= فلان - إذا خفت إليه و تقدمت هوشا. و هاش بعضهم إلى بعض: و ثبوا للقتال هيشا - قاله الكسائي. و قرأت في بعض كتب عبد الحميد الكاتب إلى جند ارمينية و قد انتفضوا على واليهم و أسدوا: فقد بلغ أمير المؤمنين الهيشة التي كانت و خوف أهل العصية فيها، و قال: يعني بالهيشة الفتنة؛ قال: و أنشدني الحكم بن بلال سليمان (كذا) الطيار شعوزي الحجاج شعرا قاله عمرو بن سعيد بن العاص في عبد الملك حين فاره: [الطويل]

أغرَّ أبا الذبان هَيْشَةَ مَعْشَرٍ فدلوه في جهرٍ من النار جاحم
و قال الأسدی: كهاش يهيش هيشا - إذا عاث و أفسد .

(١) في ل: يذکر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل و ر و مص: بعض آثارها .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧٠ و اللسان (هوش)؛ و بهامش الأصل « [نائحات] جمع نائجة، و هي الريح .»

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في ر .

باسناد له يرفعه: من أصاب مالا من مَهَوشٍ أذهب الله في نَهَائِرِ^١. قالوا:
فالمَهَوش كل مال أصيب من غير حِلِّه كالسرقة والنصب^٢ والخيانة^٣
ونحو ذلك، فهو شبيه بما ذكروا من الهَوَشات بل هو منها. وأما النهائر^٤
فانها المهالك في هذا الموضوع^٥. وبعض الناس يرونها: من أصاب مالا
من نهائش^٤ - بالنون؛ ولا أعرف هذا، والمحفوظ عندنا بالميم.

(١) الحديث في الفائق ٣ / ٢٢١، وفيه «أى من غير وجوه الحِلِّ، من التَهوِيش
وهو التخليط كأنه جمع مَهَوش. وروى: تهاوش - بالتاء - جمع تهواش؛
قال: تأكل ما جمعت من تهواش، وهو من: هشت مالا حراما - أى جمعت
والهواش - بالضم: ما جمع من مال حلال وحرام» .
(٢-٢) ليس في ر.

(٣) في الفائق ٣ / ٢٢٢ «يقال: غَشِيتَ بى النهائيرَ - أى حملتني على أمر شديد؛
والأصل جمع تَهوِش، وهو الرجل المشرف، وقيل الهوة» .

(٤) الرواية في الفائق ٢ / ٣٤١، وقال فيه الزمخشري «فان صححت فهى المظالم
والإجحافات بالناس، من قولهم: نهشه - إذا جهده، والمنهوش: المجهود؛ قال رؤبة

[الرجز]

كم من خليلٍ وأخٍ مَنهوشٍ مُنتعِشٍ بفضلكم منفوشٍ
(وفى اللسان «نَهش»: مَنعُوش - بدل مَنفُوش)؛ ويجوز أن يكون من
الهوش، ويقضى بزيادة النون فيكون نظيره قولهم: نفاطير ونباذير ونخاريب -
من الفطر والنبذير والخراب، ورجل نفرجة فى معنى فرج - وهو الذى
لا يكتم السر» .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] . إذا
ذكر الصالحون فحيّ هَلَّا بعمر^٣ .

قيل ، معناه : عليك بعمر ، ادع عمر - أي أنه من هذه الصفة^٤ . قال
أبو عبيد^٥ : وسمع أبو مهدية الأعرابي رجلا يدعو رجلا بالفارسية يقول
له : زُود ، فقال : ما يقول ؟ فقلنا : يقول : عَجَّل ، قال : ألا يقول له : حَيِّهَلْكَ ؟^٥
أي هَلِّمْ و تعال . قال الأحمر : وفي حيّ هَلْ ثلاث لغات : يقال : حيّ هَلْ
بفلان - بجزم اللام ، و حيّ هَلْ [بفلان - ٨] - بحركة اللام ، و حيّ
هَلَّا بفلان - بالتونين^٦ .^٦ وقال لييد يذكر صاحبا له في سفر وكان

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه ابن عليّة عن أيوب عن
أبي معشر أن عبد الله قال ذلك . [قال] وحدثناه مروان بن معاوية عن قنّان بن
عبد الله النهمي (بهامش مص : النهمة قبيلة من همدان) عن عبد الرحمن أنه سمع
عليّا رحمه الله يقول مثل ذلك في عمر . الحديث في (حم) ٦ : ١٤٨ عن عائشة
رضي الله عنها ، وفي الفائق ١/٣١٩ عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) في ل و مص : قال أبو عبيدة ، وفي ر : قال أبو عبيد .

(٥) على هامش الأصل و ظ (أي الظاهر) أنه من أهل هذه الصفة .

(٦) في ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٧) انظر الفائق ١/٣١٩ .

(٨) من ر و مص .

(٩) في مص : حيّ هَلَنْ .

(١٠) في ل و ر و مص : بالنون . وفي الفائق « وفيه لغات : حيّهَلَّ - بفتح اللام ، =

أمره بالرحيل فقال: [الرمل]

يَتَّارِي فِي السِّدِّي قَلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلًا^١

وقد يقولون: حَيْهَلٌ - من غير أن يقولوا: هل، ومن ذلك قولهم في الأذان: حَيْهَلٌ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيْهَلٌ عَلَى الْفَلَاحِ، إنما هو دعاءٌ إلى الصَّلَاةِ وَالْفَلَاحِ؛

وقال بن أحرر: [البسيط]

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالَ رُفَّقَتْهُ حَيْهَلٌ الْحُمُولَ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا^٢

[قال: أنشأ يسأل غلامه: كيف أخذ الركب - ٣]، [قال: وسمعته يقول: رففته ورففته - ٤] .

= وحيهلا - بألف مزيدة، قال: [الطويل]

بِحَيْهَلًا يَرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَبْرًا الْمَتَقَاذِفِ

(بهامشه: قائله النابغة) وحيهلا - بالتنوين للتكثير، وحيهلا - بتخفيف الياء، وروى حيهل - بالتشديد وإسكان الهاء، وعلل باستئصال نون المتحركات واستدراك ذلك، وقيل: الصواب حيهل - بتخفيف الياء وسكون الهاء، وإن هذا التعليل إنما يصح فيه لافي المشدد، ويلحق كاف الخطاب فيقال حيهلك الثريد؛ ويقال: غيى بعمر» . (١١) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من

ل و ر و مص .

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٣ .

(٢) البيت في اللسان (حيا) .

(٣) من ر .

(٤) من ل .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] في مسح
الحصى في الصلاة قال : مرة ، قال ٢ : وتركها خير من مائة ناقة لمقلعة .
قال أبو عبيد : قوله : مائة ناقة لمقلعة ، المقلعة : هي العين ؛ يقول : تركها
مقل
خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ؛ قال ابن
كثير : وقال الأوزاعي : إنما معنى قوله : خير من مائة ناقة - يقول : لو كانت
لي فأنفقتها في سبيل الله و في أنواع البر . ٣ قال الأوزاعي : وكذلك كل
شيء جاء في الحديث من مثل هذا . قال أبو عبيد : ولا أعلم لهذه
الأحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعي ، مثل قول عمر : لأن أكون علمتُ
كذا وكذا أحبّ إليّ من حُمر النعم . وأحبّ إليّ من خراج مضر ؛
وما أشبه ذلك . وإنما تأويله على أني أقدمه في أبواب البر ، وليس ١٠
معناه على الاستمتاع به وإلا فتنا له [في الدنيا - ٦] ، ألا ترى أن عمر
يقول ٧ عنده موته : لو أن لي طلائع الأرض ذهباً لاقتديتُ به من هول
المُطلع ٨ : أفلمست تعلم أنه لم يرد بالذهب الاستمتاع في الدنيا ، وهو بين ٩

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس في ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حديثه عهد بن كثير عن الأوزاعي أن عبد الله
قال ذلك - الحديث في الفائق ٤٢/٣ .

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٦) من ر .

(٧) في ر : قال .

(٨) سبقي في ٣/٢٣٧ .

في حديث الحسن أيضا قال حدثني 'أحمد بن عثمان' عن عبد الله بن المبارك قال حدثني زائدة عن هشام عن الحسن قال: إن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا له من الدنيا، لو كانت له فجعلها في الآخرة، فهذا قد بين لك المعنى؛ وأما قول عمر: لو أن لي طلاع الأرض ذهبا - يعني ملاءها حتى يطالع أعلاه على الأرض فيساويه، وما يبين ذلك قول أوس في القوس يصف معجسها أنه ملء الكف فقال: [الطويل]

كَتَوْمُ طَلَاعُ الكَفِّ لا دونِ مِلْئِهَا ولا عَجْسُهَا عن موضع الكف أفضلًا^٢
 و في عَجْسِهَا أربع لغات: [يقال -^٥]: عَجَّسَ و عَجَّسَ و عَجَّسَ و عَجَّسَ .
 ١٠ و قال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عبد الله [رحمه الله -^٥] في الذي أتاه فقال: إني تزوجت امرأة شابة و إني أخاف أن تَفَرُّكِنِي، فقال عبد الله: إن^٢ الحب من الله و الفِرْكَ من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا و كذا^٤.

(١-١) في ر: أبو عثمان، هي كنية أحمد بن عثمان هذا .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في اللسان (طلع) .

(٤) في ل: ثلاث .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل: و فيها أيضا .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل =

فرك ' الْقِرْكُ أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهَ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ، لَمْ أَسْمَعْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ^٢؛ يُقَالُ [مِنْهُ - ٣] قَدْ فَرَكْتَهُ تَفْرَكُهُ فِرْكَاً [وَفِرْكَاً - ٣]، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ وَفَارِكٌ، وَجَمَعَهَا: فَوَارِكٌ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْإِبِلَ: [الطويل]

إِذَا اللَّيْلُ عَنِ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِيْنَهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ^٥ ه
فَنَشِبَهُ الْإِبِلُ بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ، لِأَنَّهُنَّ يُبْغِضْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فَهِنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى الرِّجَالِ وَيَسْتَشْرَفْنَ لَهُمْ لِأَنَّهُنَّ لَسْنَ بِقَاصِرَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ - يَقُولُ:
فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَرَّتْ لَيْلَهَا كُلَّهُ، وَهِيَ فِي رَمِيْنٍ بِأَعْيُنِهِنَّ وَقَلَّةِ انْكَسَارِ جَفُونِهِنَّ مِنَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ مِثْلَ أَوْلَئِكَ، فَهَذِهِ قِصَّةُ الَّتِي لَا يَحْطِي زَوْجُهَا عِنْدَهَا، فَإِذَا لَمْ تَحْظَ هِيَ عِنْدَهُ وَابْغَضَهَا قِيلَ: ١٠
صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا تَصَلَفَ صَلْفًا، فَهَذَا هُوَ الصَّلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ؛ وَقَدْ وَضَعَتِ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَيُقَالُ مِنْهُ: امْرَأَةٌ صَلِيفَةٌ مِنْ نِسْوَةِ صَلِيفَاتٍ وَصَلَاتِفٍ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ امْرَأَةً: [الطويل]

= عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مِثْلَهُ. الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧١.

(١) زَادَ فِي ل وَر مَص: قَوْلُهُ: أَخَافُ الْفِرْكَ، فَان.

(٢) فِي الْفَائِقِ « وَمِنْهُ: فِرْكُ الْحَبِّ - إِذَا دَلَكْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَتَقَلَّعَ عَنْهُ قَشْرُهُ وَبِقَارِقِهِ ».

(٣) مِنْ ل.

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « فِرْكُتُ بِكَسْرِ الرَّاءِ تَفْرَكُ بِفَتْحِهَا فَرَّكَ بِفَتْحِهَا ».

(٥) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ إِلَى الْحَدِيثِ الْآتِيِ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ، زِدْنَاهَا مِنْ ل وَر وَمَص.

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤٢٧ وَاللِّسَانُ (فِرْك).

لها روضة في القلب لم يرع مثلها فرك ولا المستعبرات الصلاتف^١
 وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] وذكر
 الربا فقال: إنه وإن كثر فهو إلى قيل^٤ . . .

قلل

قال أبو عبيد: وهي القلّة، والقُلّ والقِلّة لغتان بمعنى واحد - يقول:
 هـ هو وإن كثر فليست له بركة .^٥ [قال - ٦] وأحسبه ذهب إلى قول الله
 [تبارك وتعالى - ٦]: "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ - ٧"؛
 وقال الشاعر في القُلّ: [المنسرح]

كل بنى حيرة مصيرهم قُلٌّ وإن أكثرت من العدد^٨

وقال الأعمش: [الطويل]

١٠ فأرضوه عنى ثم أعطوه حقه وما كنتُ قُلاً قبل ذلك أزيياً^٩
 ونظير هذا الحرف الدلّ والدلالة^{١٠} وهما بمعنى من الإنسان الذليل؛ فأما

(١) البيت في ديوانه ص ٤٤، وفي اللسان (صلف): «لم ترع» .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في الفائق ٢/ ٣٧٣ .

(٥) العبارة الآتية إلى قوله « ونظير هذا الحرف » من ل و ر و مص .

(٦) من ل فقط .

(٧) سورة ٢ آية ٢٧٦ .

(٨) البيت في اللسان (قلل) بدون نسبة .

(٩) رواية الديوان ص ٨٩ واللسان (قلل): « فأرضوه إن أعطوه منى ظلاماً » .

الدَّلْ فَن اللَّيْنِ .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] إذا وقعت في آل حَمَمٍ وقعت في روضات دِمَياتٍ، أتأتق فيهن ° .
 ٦ [قال أبو عبيد - ٧] قال الفراء: قوله: آل حَمَمٍ، إنما هو كقولك: حمم

(١) بهامش الأصل « الدَّلْ - بكسر الدال: اللين - من ش (باب الدال وما بعدها من الحروف في المضاعف) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الدمث: السهل اللين؛ وفي صفة النبي: دمِثٌ ليس بالخطافى - تمت ش (باب الدال والميم) »، وفي الفائق ٥٢/١ « الدمث: المكان السهل ذو الرمل » .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني الأشجعي عن مسعر بن كدام، قال أبو عبيد (في ر: أبو عبيدة): لا أدري أسنده مسعر إلى غيره أم لا! (الحديث في الفائق ٥٢/١) . قال: وحدثني الأشجعي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال عبد الله: آل حَمَمٍ دِيْباج القرآن . قال: وحدثنا الأشجعي عن مسعر قال: مر رجل بأبي الدرداء وهو يبني مسجدا فقال: ابنه لآل حَمَمٍ . قال الأشجعي وقال مسعر: كُنَّ يُسَمَّين العرائس . قال أبو عبيد: وحدثني حجاج (بن محمد) عن أبي معشر (في ز: أبي مسعر - خطأ) عن محمد بن قيس قال: رأى رجل سبع جوارٍ حسنات مزينات في النوم فقال: لمن أنتن؟ بارك الله فيكن! فقلن: نحن لمن قرأنا، نحن آل حَمَمٍ .

وقال الزمخشري في الفائق: أصل آل: أهل، فأبدلت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا، =

آل فلان و آل فلان ، كأنه نسب السورة كلها إلى حمّ ؛ وأما قول العامة : الحواميم ، فليس من كلام العرب ، ألم تسمع قول الكميّ :

[الطويل]

وجدنا لكم في آل حاميِم آيةً تأوّلها منا تقيٌّ ومُعزِبُ

هـ ١ وهكذا رواها الأمامى بالزاي ، وكان أبو عمرو يروها بالراء ١ .

روض وأما قول عبد الله في الروضات [فانها - ٣] البقاع التي تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وغير ذلك ، ويكون فيها أنواع النور والزهر فتشبه حسنهن بآل حمّ .

اتق وقوله : أتأتق فيهن - يعني أتتبع محاسنهن ، ومنه قيل : منظر أنيق -

١٠ إذا كان حسنا معجبا . ٤ وكذلك قول عبيد بن عمير : ما من عاشية

= يدل عليه تصغيره على أهبل ، ويختص بالأشهر الأشرف ، كقولهم : القراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ولا يقال : آل الخياط والإسكاف - ولكن أهل . والمراد السور التي في أوائلها حمّ . (٦) العبارة الآتية إلى كلمة « الروضات » ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص . (٧) من ل فقط .

(١) في شرح الهاشميات ص . ٤ واللسان (حمم) : ومُعرب - بالراء . وفي اللسان

(عرب) : مِثْنَاتِي مُعَرَّبٌ . وفي ر : « وجدنا لهم » و « تأوّلها مني » .

(٢-٢) في ر : ومُعرب أيضا بالراء .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية ليست في الأصل إلى قواه « وحّمّ امم » .

(٥) في ر : عبد الله - خطأ ، هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد اللبي ، له محبة ،

توفي سنة ٦٨ هـ - انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٧١ .

أشدَّ أنقًا ولا أبعَدَ شَبَعًا من طالب علم ، طالب العلم جائع على العلم أبداً .

وما يحقق قولهم في آل حَمّ أن السورة منسوبة إليه حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن هـ بِيَسْمُ الليلة فقولوا: حَم لا يُنصرون . فكأن المعنى: اللهم! لا يُنصرون،

(١) الحديث في الفائق ٢/١٥٤، وفيه « أطول » مكان « أشد » و « أطول » مكان « أبعَد » و « علم » مكان « طالب علم »، و قال فيه « الأنق: الإعجاب بالرعى ، يقال: أنق الشيء فهو أنق وأنيق - إذا أعجب ، و أنقَتُ الشيء أنقًا - إذا أحببته و أعجبت به . »

(٢) الحديث في الفائق ١/٢٩٢، وفيه « قيل: إن حَمّ من أسماء الله تعالى وإن المعنى: اللهم! لا يُنصرون؛ وفي هذا نظر لأن حَمّ ليس بمدكور في أسماء الله المعدودة، ولأن أسماءه تقدست ما منها شيء إلا وهو صفة مُفصحة عن ثناء و تمجيد، وحَمّ ليس إلا اسمي حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح لأن يكون به بتلك المثابة، ولأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لوجب أن يكون في آخره إعراب لأنه عار من علل البناء، ألا ترى أن قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله لما جعله اسماً للسورة كيف أعربه؟ فقال: [الطويل]

يُذَكِّرني حاميِّمَ والرَّمح شاجرٌ فهَلّا تلا حاميِّمَ قبلَ التقدّمِ

(البيت في اللسان « حم » لشريح بن أوفى العبسي أول الأشرع النخعي قاتل محمد بن طلحة). منعه الصرف لأنه علم ومؤنث، والذي يؤدي إليه النظر أن السور السبع التي في أوائلها حَمّ سور لها شأن... فنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم =

[يكون دعاء و يكون جزاء - ١] و المحدثون يقولون بالنون ، و أما في الإعراب فبغير نون [لا يُنصَرُوا - ٢] ٢ و حَمَّ اسم من أسماء الله تعالى ٣ .
 و قال [أبو عبيد - ٥] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] أن رجلا أتى رجلا و هو جالس عند عبد الله فقال : إني تركتُ فرسك يدور كأنه في فلّك ، قال عبد الله للرجل : اذهب فافعل به كذا و كذا .
 ٥ [قال أبو عبيد - ٢] : و في بعض الحديث أنه قال له : إن فلانا لآقع

لقع

== أن ذكرها لشرف منزلتها و نخامة شأنها عند الله عز و جل مما يُستظهر به على استئزال رحمة الله في نُصرة المسلمين و قتل شوكة الكفار و فضّ خَدَمَتهم .

(١) من مص .

(٢) من ل .

(٣) و في الفائق ١/٢٩٢ » و قوله : لا يُنصَرُونَ ، كلام مستأنف ، كأنه حين قال : قولوا : حَمَّ ، قال له قائل : ما ذا يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ فقال : لا يُنصَرُونَ . وفيه وجه آخر و هو أن يكون المعنى و رَبَّ - أو : و مُنزل - حَمَّ ! لا ينصرون .
 و قال ابن الأثير « و يريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال : لا يُنصروا - مجزوما ، فكأنه قال : و الله ! لا ينصرون . »

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن أبي مالك الأشجعي عن هلال ابن يساف عن عبد الله ، إلا أنه قال (في ل : قال يزيد في حديثه) يجمع ، و قال غيره : كأنه في فلك - الحديث في الفائق ٢/٢٩٨ .

(٧) العبارة الآتية إلى عبارة « قوله في فلك » ليست في الأصل .

فرسك^١ - أى أصابه بعين ، ويقال : لقتت فلانا بالبعرة - إذا رميته بها ، ولم نسمعه إلا في إصابة العين والبعرة .

قوله : / في قَدَك ، فيه قولان : فأما الذى تعرفه العامة فانه شبهه بفلك
 السماء الذى تدر عليه النجوم وهو الذى يقال له : القُطْب ، شُبِّه بِقُطْب
 الرِّيحِ ، وقال بعض الأعراب : الفلك هو الموج إذا ماج في البحر ه
 فاضطرب وجاء وذهب ، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنما كانت
 عينا أصابته^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] في

الوصية هما المرَّيان : الإمساك في الحياة والتبذير في الممات^٥ .
 مرر

قوله [هما - ٤] المرَّيان ، [أى - ٢] هما الخصلتان المرتان ، والواحدة ١٠
 منها المرَّى ، وهذا كقولك في الكلام : الجارية الصغرى والكبرى ،

(١) هذه الرواية أيضا في الفائق ٢/٣٩٨ ، وفيه « لَقَعَهُ : رماه بعينه ، ومنه اللقاعة
 من الرجال الداهية الذى يرمى بالكلام رميا » .

(٢) في الفائق ٢/٣٩٨ « الفلك : مدار النجوم . . . ؛ وعن النضر : قال أعرابي :
 رأيت إبلى ترعد كأنها فلك ، قلت : ما الفلك ؟ قال : الماء إذا ضربته الريح فرأيته
 يحىء و يذهب ويموج » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣ / ٢٢ .

وللتنتين: الصغريان والكبريان، فكذلك المرّيان؛ وإنما نسبها إلى المرارة لما فيها من المأثم^١؛ كالحديث المرفوع أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصدقة فقال: ^٢ أن تؤتيها^١ وأنت صحيح شحيح تأمل العيش^٣ وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا وكذا ولفلان كذا^٤. [ومنه قول الحسن قال حدثني مروان ابن معاوية الفزاري عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول: لا أعلن ما ضنّ^٥ أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت ذدعه ههنا وههنا - ^٦] .
وقال [أبو عبيد - ^٦] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ^٧] يوشك أن لا يكون بين شراف^٨ وأرض كذا وكذا جمّاء ولا ذات قرن^٩، قيل:

(١) وقال ابن الأثير في النهاية ٤/٩٤ « المرّيان تشية مرّ، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعل من المرارة تأنيث الأمر كالجلى والأجل - أى الخصلتان الفضلتان في المرارة على سائر الخصال، المرّة أن يكون الرجل شحيحا بماه ما دام حيا صحيحا، وأن يبذّره فيما لا يُجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت » - كذا في الفائق .

(٢-٣) ليس في ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « العيش : الحياة » .

(٤) الحديث في (م) زكاة : ٩٣ ، (ن) زكاة : ٦٠ ، (ج) وصايا : ٤ ، (حم) ٢ :

٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٤١٥ ، ٤٤٧ .

(٥) في ر : ظن .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

وكيف ذلك؟ قال: يكون الناس صلّامات يضرب بعضهم رقاب بعض^٢.
 قوله: صلّامات - يعنى الفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع
 كل فرقة على حياها تقاتل الأخرى، وكل جماعة فهى صلّامة^٣؛ قال
 وأنشدنا أبو الجراح: [الرجز]

صلامة كحُمُر الأَبَكِّ لا ضَرَّحَ فيها ولا مُدَكَّه^٥

يريد مذكيا؛ وأنشدنا غير أبي الجراح:

جَرَبَةٌ كحُمُر الأَبَكِّ^٦

الجربة إذا كانوا متساوين؛ والجربة هو الجماعة أيضا، يقال: عليه جربة

(١) فى الأصل « كيف يكون » .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن المسعودى عن ابن لعبد الله بن
 جعدة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه - الحديث فى الفائق ١ / ٦٥٢ ، وفيه
 « شراف: موضع، وفى كتاب العين: ماء أظنه لبني أسد؛ قال المثقب:

[الوافر]

مَرَرَنَ على شَرافِ فذاتِ رِجلٍ ونكبتِ الدَّرَائحُ باليمينِ

(الجماء): الشاة التى لا قرن لها .

(٣) بهامش الأصل « صلّامات - بكسر الصاد مهملة: جماعات؛ قال الشاعر:

[الطويل]

لأمكم الوييلات أنى أتيتم^٤ وأنتم صلّامات كثير عديدها

والصلّامات: قوم لا شيخ فيهم». البيت فى الفائق ١ / ٦٥٢ .

(٤) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل .

(٥) كذا فى اللسان (صلم) .

(٦) هكذا روى فى اللسان (جرب، بكك) .

من العيال . وفي هذا المعنى حديث آخر قال حدثني حجاج أيضا عن
حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقال: لا تقوم الساعة حتى يكون الناس
برزقي - يعني جماعات، وأنشدني ابن الكلبي 'الجهينة بن جندب بن العنبر
ابن عمرو بن تميم^٦: [الطويل]

رددنا جمع ساور وأنتم بمهواة متاليفها كثير
تظلّ جبادنا مُسَمَّطرات برازقا تُصَبِّحُ أو تُغَيِّرُ^٥
يعني جماعات الخيل .

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] حدث
القوم ما حدّجوك بأبصارهم^٥ - يعني ما أحدّوا النظر إليك، يقال للرجل:
١٠ قد حدّجني بصره - إذا أحدّ النظر إليك^٦؛ [ومنه الحديث الذي يروى
في المعراج: ألم تروا إلى ميتكم حين يحدّج بصره فانما ينظر إلى المعراج
من حسنه^٥؛^٧ وقال أبو النجم^٧: [الطويل]
يُقْتَلْنَا مِنْهَا عَيُونَ كَأَنَّهَا عَيُونَ الْمَهَا مَا طَرَفْنَاهُ بِمَحَادِجِ^٨

(١-١) في ل: لبعض بني تميم .

(٢) البيتان في اللسان (برزق) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٤١ .

(٦) في ل و ر و مص: إليه . والعبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧-٧) في ل: وقال الشاعر ويقال إنه أبو النجم .

(٨) البيت في اللسان (حدج) .

يريد أنها ساجية الطرف] ، و الذي يراد من هذا الحديث أنه يقول : حدّتهم ما داموا يشتهون حديثك و يرمونك بأبصارهم ، فاذا رأيتهم يعضّون أو ينظرون يمينا و شمالا فدعهم من حديثك فانهم قد ملّوه ؛ [وهذا شبه بالحديث المرفوع : انه كان يتخولّنا بالموعظة مخافة السامة علينا - ١] .

١ و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] ٥
 أن موسى [عليه السلام - ٤] لما أتى فرعون أتاه و عليه زُرْمَانِقَةٌ .
 قوله : زُرْمَانِقَةٌ ، [يعنى - ٢] جبة صوف ، و لا أحسبها عربية ،
 أراها عبرانية ٦ ، و التفسير . هو في الحديث ٧ .

زرمق

(١) من ل و ر و مص ؛ و الحديث في الفائق ١ / ٣٧٥ « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولّهم بالموعظة مخافة السامة عليهم - أى يتعهدهم ، من قولهم : فلان خائل مال ، و هو الذى يصلحه و يقوم به ، و قد خال يخول خولا ، و هو الخولى عند أهل الشام . و روى : يتخولّهم ، على هذا المعنى قال ذو الرمة : [البسيط]
 لا يبتعثن الطرف إلا ماتخولّته داع يناديه باسم الماء مبعوم
 ديوانه ص ٥٧١ و اللسان : نعش ، بغم ، خون) و قيل : يتخولّهم - أى يتأمل حالاتهم التى ينشطون فيها للموعظة .

(٢) سقط الحديث الآتى من ل مع الشرح .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد في ر و مص : حدّثنيه حجاج عن يونس بن (في ر : عن - خطأ) أبي إسحاق عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ٥٢٧ .

(٦) بهامش الأصل « عبرانية - بكسر العين : لغة اليهود و خطهم - تمت ش (باب العين و الباء) » .

(٧) زاد في ر و مص : و لم أجمعه في غير هذا الحديث .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] عليكم

بجبل الله فانه كتاب الله ٢ .

[قوله : عليكم بجبل الله نراه - ١] أراد تأويل قوله ” وَاعْتَصِمُوا

حبل

بِجَبَلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ٤ “ ، يقول : فالاعتصام بجبل الله هو ترك

٥ الفرقة و اتباع القرآن ؛ وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه

فمنها العهد و هو الأمان ، و ذلك أن العرب ° كان يُخيف ° بعضها بعضا

في الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد القبيلة فيأمن

به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى ، و يفعل مثل ذلك

[أيضا - ٦] ، يريد بذلك الأمان ؛ [قال أبو عبيد - ٧] فمعنى الحديث

١٠ أن يقول : عليكم بكتاب الله و ترك الفرقة ، فانه أمان لكم و عهد من

عذاب الله و عقابه ؛ ^٨ [و قال الأعشى - يذكر مسيراله و أنه كان يأخذ

الأمان من قبيلة إلى قبيلة فقال لرجل يمدحه : [الكامل]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس الحديث في الفائق ، ذكره ابن الأثير في النهاية ١/٢٢٩ و قال « أي كتابه ،

و يجمع الحبل على : حبال » .

(٤) سورة ٣ آية ١٠٣ .

(٥-٥) في ل : كانت تخيف .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل .

(٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

وإذا تُجَوِّزُهَا جِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذْتُ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ جِبَالَهَا^١
والجبل أيضا^٢ المواصلة؛^٣ [قال امرؤ القيس: (الكامل)

إني بجبلك واصلٌ حبلٌ وبريش نبلك رائئس نبلٍ؛

وهو كثير في الشعر؛ والجبل أيضا من الرمل: المجتمع منه الكثير العالى^٤.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٧] أنه هـ

قيل له: إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا، فقال: ذلك^٥ منكوس القلب^٦.

قوله: "يقرأ القرآن" منكوسا، يتأوله كثير من الناس [أنه - ٦]

نكس

أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها، وهذا شيء ما أحسب

أحدا يطيقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه^٧، ولكن وجهه

عندى أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما^٨.

(١) البيت في ديوانه ص ٢٤ و اللسان (جبل).

(٢) في ل و ر و مص: في غير هذا.

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) البيت في اللسان (جبل).

(٥) زاد في ر « تم الجزء الثالث من غريب الحديث - و الحمد لله رب العالمين.

يتأوه الجزء الرابع من غريب الحديث ».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من مص.

(٨) في ل و ر: ذاك.

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية و وكيع عن الأعمش عن

أبي وائل عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣/ ١٢٩.

(١٠-١١) في ل و ر و مص: يقرؤه.

(١١) في ل و ر: عرفه.

(١٢) في مص: بما.

- يتعلم الصبيان في الكتاب، / لأن السنة خلاف هذا، ' يعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان [رحمه الله - ١] عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضعوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا ؛ ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كتبت المصاحف على هذا ؟ وما بين لك أيضا ٢ أنه ضم براءة إلى الأنفال فجعلها بعدها وهي أطول ، وإنما ذلك التأليف ، فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن ، [فاذا بدأ من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن - ٢] فكيف تسمى فاتحته ؟ وقد جعلت خاتمة ٥ ؟ وقد روى عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا . قال [أبو عبيد - ٦] حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرءان القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد ٧ . وقال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم . قال أبو عبيد : وتأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء ، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك ١٥
- (١) العبارة الآتية إلى قوله « وإنما جاءت الرخصة » ليست في الأصل .
 (٢) من مص .
 (٣-٣) ليست في ر .
 (٤) في ل : فاتحة .
 (٥) في ل : خاتمة .
 (٦) من ل و ر و مص .
 (٧) الحديث في الفائق ٣/ ١٥٧ .

حتى يتم الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون^١ كلها سوّراً تامة ، فهذه الأوراد التي كرهها الحسن ومحمد ، والنكس أكثر من هذا وأشدّ ؛ وإنما جاءت الرخصة في تعلّم الصبي والعجمي^٢ من المفصل لصعوبة السور الطوال عليها ، فهذا عذر ، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمّد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النكس المنهى عنه ، وإذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشدّ كراهة إن كان ذلك يكون^٣ .

وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] أنه دخل على رجل مريض فرأى جبينه يعرق فقال عبد الله : موت المؤمن عرق الجبين تبقي عليه البقية من الذنوب فيكافأ بها عند الموت - ويروي^٦ : ١٠ فيُحارَف بها عند الموت^٧ .

(١) في ر : لا تكون .

(٢) في مص : الأجمي .

(٣) في ر : لا يكون .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٦) في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه معاذ عن ابن عون عن أبي معشر قال : دخل ابن مسعود - ثم ذكر الحديث (وفي ل : دخل ابن مسعود على مريض فرأى جبينه يعرق فقال ذلك) ، وكان ابن عليه يحدثه عن يونس بن عبيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله إلا أنه قال .

(٧) الحديث في الفائق ١/ ٢٥٣ .

حرف

وكان أبو عبيدة يقول: المَحَارِقَةُ المَقَابِسَةُ ، ولهذا قيل للليل الذي تسير به الجراحات و الشجاج: المِحْرَافُ؛ [قال القطامي يصف طعنة أو شجعة:

(البسيط)

إذا الطيب بمحراقية عالجهَا زادت على التَّنْفَرِ أو تحريكها ضَجْمًا-١] ٥ [يقول: إذا قاسها بميله ازدادت فسادا عظيما - ١] فكأن معنى الحديث أن المؤمن يقيس بذنوبه عند الموت فيشتدّ عليه ليكون ذلك كفارة له .
و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أن رجلا أتاه فقال عبد الله حين رآه: إن بهذا سَفْعَةٌ من الشيطان ، فقال له الرجل: لم أسمع ما قلت ، ثم قال له عبد الله: نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا ١٠ منك؟ قال: لا ، قال عبد الله: فلماذا قلت ما قلت؟ .

سفع

قوله: سَفْعَةٌ من الشيطان؛ أصل السفع الأخذ بالناصية ، قال الله تبارك [و- ٥] "كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهَ لِنَسْفَعْمَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٌ"؛

(١) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص ، و البيت في ديوانه ص ١٠٢ و اللسان (حرف ، ضخم)؛ و يروى «على النَّفْرِ» بالفاء، و في الديوان: «حاولها» بدل «عالجها» .

(٢) من مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: وهذا من حديث ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن عمرو الهذلي قال: كنا عند ابن مسعود بلفاه رجل فذكر ذلك - الحديث في الفائق ١/٥٩٨، و قد سبق في ٣/١٩٠ .

(٥) من ل و ر ، و في . ص: عز وجل .

(٦) سورة ٩٦ آية ١٥ و ١٦ .

أراد

فالذي أراد عبد الله أن الشيطان قد استحوذ على هذا وأخذ بتأصيته، فهو يذهب من العُجب كل مذهب حتى لا يرى أن أحدا خيرا منه .
 [قال أبو عبيد - ٢] [وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه : انه رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سَفْعَةَ فقال : إن بها نَظْرَةَ فاسترقوا لها -
 يعنى بقوله : سَفْعَةَ ، أن الشيطان قد أصابها - ٣] .
 وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

قوله : مأدبة ، فيه ٨ وجهان : يقال : مأدبة ومأدبة ، فمن قال : مأدبة

ادب

(١) بهامش الأصل « أى غلب » .

(٢) فى ل و ر و مص : به فى .

(٣) من ل .

(٤) من ل و ر و مص ، وقد سبق الحديث مع مراجعته و شرحه فى ١٨٩/٣ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني أبو اليقظان [عمار] عن إبراهيم الهجرى

عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : و حدثني حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن

ميمرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه

فهو آمن - الحديثان فى (دى) فضائل القرآن : ١ و الفائق ١/١٩ ، وفيه « المأدبة

مصدر بمنزلة الأدب وهو الدعاء إلى الطعام ، كالعتبة بمعنى العتب . وأما المأدبة

فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة والوليمة . وشبهها سيوييه بالمسربة ، وغرضه أنها

ليست كحفة ملة و مفعلة فى كونها بناءين للصادر والظروف .

(٨) فى مص : فيها .

أراد [به - ١] الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس؛ يقال منه : أدبتُ [على - ١] القوم أدب أدباً وهو رجل أدب مثال فاعل؛ [قال طرفة ابن العبد : (الرمل)

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر - ٢]

٣ ومعنى الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه ه خير و منافع ثم دعاهم إليه [وقال عدى بن زيد يصف المطر والرعد فقال : (الخفيف)

زجلٌ وبُدُّهُ يُجَاوِبُهُ دُ فٌ لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرٌ

فالمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع - ٤] ؛ فهذا تأويل من قال : مأدبة .
و أما من قال : مأدبة ، فإنه يذهب [به - ١] إلى الأدب ، يجعله مَفْعَلَةً من ١٠ ذلك ، ويحتج بحديثه الآخر : إن هذا القرآن مأدبة الله ٦ فمن دخل فيه فهو آمن ٧ . وكان الأحمر يجعلها لغتين : مأدبة الله و مأدبة - بمعنى واحد ، ولم أسمع أحداً يقول ٧ هذا غيره ٧ ، والتفسير الأول أعجب إلى .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، و البيت في اللسان (أدب ، جفل) .

(٣-٣) في ل و ر و مص : وإنما تأويل .

(٤) من ل و ر و مص ، و البيت في اللسان (أدب) .

(٥) زاد في ل : أن .

(٦-٦) في ل و ر و مص : فتعلموا من مأدبته ، لعله من سهو الناسخ .

(٧-٧) في الأصل : غير هذا ، والتصحيح من ل و ر و مص .

وقال

(٢٧)

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] [لأن أعضاً على جرة حتى تبرد - أو قال: حتى تطفأ - أحب إلي من أن أقول لأمر قضاء الله: ليته لم يكن ٣ .

قوله: ليته لم يكن، ليس وجهه عندي أن يكون عاما في كل شيء. ليت^٤ ولا أراه أراد عبد الله^٥، ولو كان هذا في الأشياء كلها لكان ينبغي^٥ إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه^٥ ولا يقول: ليتني لم أكن فعلت^٥؛ وكيف يكون هذا و عبد الله نفسه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الندم توبة! فهل الندم إلا أن يتمنى أن الذي كان منه لم يكن؟ ولكن وجه عندي أنه أراد المصائب خاصة التي يؤثر عليها العبد كالمصائب في الأبدان والأهل والمال، لأنه إذا تمتنى أن ذلك لم يكن^{١٠} فكأنه لم يرض بقضاء الله عليه ولا يأمن أن يكون أجره قد حبط ولكنه^٦ يرضى ويسلم لأمر الله وقضائه؛ وما تمتنى الناس بما كان أنه لم يكن قول مريم: "يَا لَيْسِنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا"^٨ وقول

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله، قال و حدثنا ابن مهدي عن سفیان عن أبي حصين عن إبراهيم عن عبد الله - ليس الحديث في الغائق .

(٤-٤) في ل و ر و مص: ولا إياه أراد عبد الله .

(٥) زاد في ل: وليته لم يكن .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٧) في ل: لكن .

(٨) سورة ١٩ آية ٢٣ .

عمر: ليت أمي لم تلدني! وقول عبد الله: ليتني كنت طائرا بشراف! وقول عائشة: ليتني كنت حيضة ملقاة! وقول بلال: ليت بلالا لم تلده أمه! ومثل هذا كثير؛ ولا نجد في شيء من المصائب للدنيا أنه تمتي أن الذي كان لم يكن. قال أبو عبيد: فأما الأشياء التي يوزر عليها العبد فإنه كل ما تممتي أن لا يكون عملها واشتد ندمه عليها كان أقرب له إلى الله.

صفق
١٢٦/الف
بيع

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] صفتان في صفة ربا، [قال - ٥] معناه أن يقول الرجل للرجل: / أبيعك هذا الثوب بالنقد بكذا وبالتأخير بكذا، ثم يفترقان على هذا الشرط؛ [ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه نهى عن بيعتين في بيعة^٧؛ ١٠ فاذا فارقه على أحد الشرطين بعينه فليس ببيعتين في بيعة].

(١-١) ليست في ل أيضا .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله (في ل: عبيد الله - خطأ) بن مسعود عن أبيه ذلك - الحديث في (حم) ١: ٣٩٨ و النهاية ٢/٢٩١، وليس في الفائق .

(٥) من ر و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث في (ت) بيوع: ١٨، (ن) بيوع: ٧٣، (ط) بيوع: ٧٢، (حم)

٢: ٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٥ و النهاية ١/١٢٧، وقال فيه ابن الأثير «هو أن يقول: بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة و نسيئة بخمسة عشر، فلا يجوز =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وقال في وصيته: إنه لا يزوج امرأة من بناته إلا بأذنهما^٣ ولا تُحْضَنُ زينب امرأة عبد الله عن ذلك^٤.

قوله: لا تُحْضَنُ^٥ - يعني لا تُحْجَب عنه ولا يُقَطَّعُ دونها؛ يقال: حَضَنَ حَضَنَتُ الرجل عن الشيء - إذا اخْتَزَلْتَهُ [دونه - ٦]، [ومنه حديث • عمر يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال: فاذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يَخْتَزِلُوا الأمر دوننا وَيَحْضُنُونَا عنه - ٧].

= لأنه لا يدري أيهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد؛ ومن صورته أن يقول: بعتك هذا بعشرين على أن تبغني ثوبك بعشرة، فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا، وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ل و ر و مص: بأذنهما - كذا .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن المسعودي

أبي عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه - الحديث في الفائق ١/ ٢٦٨ .

(٥) بهامش الأصل «تحضن: تحبس، يعني بل تشاور» شمس العلوم باب الحاء والضاد، وذكر فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل و ر و مص، والحديث في (خ) حدود: ٣١، (حم) ١: ٥٦ .

والفائق ١/ ٢٦٨ وشمس العلوم باب الحاء والضاد .

و في هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء، ولو كان النكاح إلى الوصي ما احتاج عبد الله أن يشترط إذن الزبير و ابنه .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] لا أَرُقَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قَطْرَبَ نَهَارٍ .

قطرب

قال : يقال : إن القطرب دوية لا تستريح نهارها سعيًا ، فشبهه عبد الله الرجل يسعى نهاره في حوائج الدنيا فاذا أمسى كالأمرحفاً فينام ليلته حتى يصبح لمثل ذلك ، فهذا جيفة ليل قَطْرَبَ نَهَارٍ ؛ [يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين : (الطويل)

١٠ نهارك يا مغرور سهو و غفلة و ليك نوم و الردى لك لازم

و سعيك فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم - ١]

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] لا غَلَّتْ

في الإسلام ؟ .

غلت

[قوله : لا غلت - ١] معناه لا غلط ، و العرب تقول : قد غَلَّتِ الرَّجُلُ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٠ .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه شريك عن فراس عن الشعبي عن

عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ٢٣٤ .

في حسابه، و' غَلَطَ في منطقه، فَالغَلَطَ في المنطق، وَالغَلَّت في الحساب، و بعض الناس يجعلها لغتين؛ وَالتفسير الأول أجود عندى،^٢ [لأن فيه غير حديث على هذا اللفظ قال: حدثناه يزيد بن هارون قال حدثناه هشام^٢ بن حسان^٢ عن ابن سيرين عن شريح: انه كان لا يجيز الغلّت. قال وحدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال: لا يجوز التعلّت. ٥ وإنما تأويل هذا كالرجل يقول: اشتريت منك^٤ هذا الثوب بمائة، ثم تجده^٥ قد اشتراه بأقل من ذلك، يقول: فلا يجوز ذلك، يُرَدُّ إلى الحق و يترك الغلّت في^٦ هذا و ما أشبهه في المعاملات كلها] .

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٨] إنما

هو رَحْلٌ و سَرَجٌ، فرحل إلى بيت الله، و سرج في سبيل الله^٩ . ١٠

[قوله فرحل إلى بيت الله - ٧] أراد أن البيت إنما يزار على الرحال

(١) زاد في ل: قد .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٢) من ل .

(٤) من ل .

(٥-٥) في ل: ثم ينظر فتجده .

(٦) من ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن عليه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن

ابن مسعود - ليس الحديث في الفائق؛ وذكره ابن الأثير في النهاية ٧٧/٢ =

كأنه كره المَحْمَل، وذلك أنه^١ مما أحدث الناس و^٢ [كذلك حديث عمر: إذا حَطَطْتُمْ الرِّحَالَ فشدُّوا السُّرُوجَ؛ وما بين لك أن الحجَّ على الرِّحال أفضل قول طاؤس، قال: حدثناه فضيل بن عياض عن ليث عن طاؤس قال: حجَّ الأبرار على الرِّحال؛ وكذلك قول إبراهيم قال^٣: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن خالد الحنفي قال: اختلفت أنا وذر في الحمل والرِّحال - أو القَتَب - أيهما أفضل؟ فسألت إبراهيم فقال: صاحب الرِّحال أفضل، ومنه حديث ابن عمر أنه رأى رجلا يسير بين جوالقين فقال: لعل هذا أن يكون حاجًا. قال أبو عبيد^٤: ففي حديث عمر و ابن مسعود من العلم أن [الغزولا يكون] للفارس -^٥ [إلا بالسروج، ولا يكون صاحب الإكاف^٦ فارسا^٧ .

= وقال فيه «يريد أن الإبل تركب في الحج والخيال تركب في الجهاد» .

(١) في ل : لأنه .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) من ل .

(٤) زاد في ل : أو القتب .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) بهامش الأصل « الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفارس » كذا في شمس العلوم

باب الهمزة والكاف .

(٨) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٣ « اناس يذكرون أن الحامل

أحدثت في زمن الحجاج فركب فيها الحاج وكانوا قبل يحجون على الرِّحال =

== فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره ولم يحدث في زمانه ! قال بعض الشعراء :

[الرجز]

أول عبد عمل الحاملا أخزاه ربي عاجلا وآجلا

يعني الحجاج . وإنما أراد ابن مسعود بقوله : رحل إلى بيت الله ، بعير تعدّه للحجّ ومرج في سبيل الله - أي فرس تعدّه للغزو ، فكنتي عنهما بالرحل والسرج .
وقال أبو سليمان الخطابي في غريب الحديث ج ٢ ص ١٤ / الف « قد كانت الحامل قبل زمان الحجاج ، وإنما كان من الحجاج فيها أنه أمر باحكام صنعتهما والزيادة في قدرها والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت إليه ، والأمر في ذلك بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها ، وفي ذلك يقول بعضهم :

[السريع]

ومجلا اترص حجاجيا

أي أحكم وسوى ، وكانوا قبل يسمون الحامل : الملاين ، قال الراجز (هو مسعود

ابن وكيع كما في اللسان « لبن ») : [الرجز]

لا يحمل الملبن إلا العرجش

يريد الضبخم من الإبل ، ولم يزل من عادة العرب أن يتخذوا لأسفارهم المراكب والمشاجر والهوادج ويركب فيها الشيوخ والنساء والضعفة ، فأما الملاين فأنما كان يتخذها أهل الترفه والنعمة ومن مال إلى الدعة منهم ، وكل هذه المراكب على اختلافها في القدر والسعة محامل وإن كانت قد تختلف في الأسماء لما لها من اختلاف الصنعة والتركيب والهيئة ؛ وإذا كانت هذه الأمور موجودة في الزمان الأول وكان معلوما أنهم إنما كانوا يتخذونها طلبا لراحة الدعة وهربا من تعب المشقة وكان الأمر في الرحل بخلافها لقلّة ارتفاق المسافر به وعدم الدعة في ركوبه وكانت الإشارة من عبد الله للحجاج إليه إنما هو لأن يقلّ حظه من الراحة وليمسه طرف من المشقة فيكون أفضل لحجه وأكثر لأجره فقد عقل أن الذي أحده الناس بعد من الحامل والكنائس والتعاريات داخل تحت المعنى ==

== الذى أشار عبد الله إليه ولاحق بحكمه ، فعلى هذا المعنى تأول أبو عبيد الحديث وأضاف إلى عبد الله كراهة المحمل وإن كان هذا النوع من المحامل غير موجود في زمانه . و نظير هذا في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن إسبال الإزار لأنه من الخيلة و قال : لا ينظر الله إلى رجل جر إزاره خيلاً ، و قال : فضل الإزار في النار ؛ و كان أكثر الناس في عهده إنما يلبسون الأردية و الأزرق فلما لبس الناس المقطعات و صار عامة لباسهم القمص و اتخذوا الدرايع و أذالوها و استعملوا محدث اللباس كان حكمها حكم الإزار في كراهة السدل و التذييل و كان للمستدل أن يستدل فيها بجز الإزار و أن يمد بحكمه عليها و أن يضيف النهى عنها و الكراهية لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كانت كلها داخلية في معنى ما نهى عنه من ذلك ، و قد قال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القميص . و قال رجل : يا رسول الله ! ما الحاج ؟ فقال : الأشعث التفل - يريد أن من صفة الحاج أن يهجر الطيب و الدهن حتى يشعث بدنه و يتغير رائحته ؛ و لو استدل مستدل بهذا على أنه صلى الله عليه وسلم كره للحاج استعمال الغالية و تغليف رأسه بها لكان مصيباً في الاستدلال و اضعا له في موضعه و إن كانت الغالية إنما أحدثت بعد عصره بزمان طويل ، و إنما يذكر أنها صنعت لبعض ملوك بني مروان هشام أو غيره ، و أنهم لما رفعوا الحساب فيها و قد أكثروا النفقة عليها قال : هذه غالية ، فلقيت بها . و قيل لرسول صلى الله عليه وسلم و قد وكف مسجده : ألا ترفع لك هذا المسجد و نصلحه ؟ فقال : لا ، عريش كعريش موسى ؛ فلو اقتضى مقتضى من هذا نهيه عن تنجيد المساجد و تزويقها و اتخاذها بمشاوب الذهب كان مصيباً في ذلك و إن لم يكن شيء منها معهوداً في ذلك الزمان ، و إنما أحدث تزويق المساجد فيما يذكر الوليد بن عبد الملك و أنكروا فعله فيها أكثر العلماء ؛ و مثل هذا كثير و الأمر فيه بين و اضح إن شاء الله .

أحاديث حذيفة * [بن اليمان - ١] رحمه الله^٢

وقال أبو عبيد: في حديث حذيفة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين: قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعملوا من

(١) في ل و ر: حديث .

(* حذيفة بن اليمان - واسم اليمان: حسيل، ويقال: حسيل - بن جابر العبسي، أبو عبد الله، صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره. ولما ولي عمر سألته: أفي عمالي أحد من المنافقين؟ فقال: نعم، واحد؛ قال: من هو؟ قال: لا أذكره. وحدث حذيفة بهذا الحديث بعد حين فقال: وقد عزله عمر كأنما دُلَّ عليه. ولاء عمر على المدائن، وكانت عادته إذا استعمل عاملاً كتب في عهده « وقد بعثت فلانا وأمرته بكذا » فلما استعمل حذيفة كتب في عهده « اسمعوا له وأطيعوه، وأعطوه ما سألكم » فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين، فقرأ عهده، فقالوا: سلنا ما شئت، فطلب ما يكفيه من القوت؛ وأقام بينهم فأصلح بلادهم. وهاجم نهاوند سنة ٢٢ هـ فصالحه صاحبها على مال يؤديه في كل سنة. وغزا الدينور وماه سندان فافتتحها عنوة، ثم غزا همدان والري فافتتحها؛ واستقدمه عمر إلى المدينة، فلما قرب وصوله اعترضه عمر في ظاهرها فرآه على الحال التي خرج بها فعانقه وسرَّ بعفته، ثم أعاده إلى المدائن، فتوفي فيها سنة ٣٦ هـ. روى له البخاري ومسلم ٢٢٥ حديثاً (تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، صفة الصفوة ١/٢٤٩، الإصابة ١/٣٢٢).

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و مص، وفي الأصل و ر: و .

القرآن و علموا من السنة ؛ قال : ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الوَكْتِ ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر المَجَلِّ بكمٍ دحرجته على رجلك فتراه منترا و ليس فيه شيء ، و لقد أتى على زمان و ما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلما ليردنه على إسلامه^١ و لئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه ، فأما اليوم فما كنت لأبابع إلا فلانا و فلانا^٢ .

جذر قال الأصمعي أو غيره^٢ : جَذَرَ قلوب الرجال ، الجَذْرُ : الأصل من كل شيء . [و قال زهير : (الطويل)

و سامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا إِلَى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكَعُوبِ مَحْدَدِ
١٠ . يعني قرن بقرة و صفها -]^٤ . و قال أبو عمرو : هو السِّجْدِر - بالكسر ،
و الأصمعي يقول^٥ : هو^٦ بالفتح .

و كَت وقوله : كأثر الوَكْتِ ، الوَكْتُ هو أثر الشيء اليسير منه ، قال الأصمعي : يقال للبسر إذا بدا فيه الإرتطاب : بُسِرَ مَوَكَّت .

- (١) من ل و ر و مص ، و في الأصل : الإسلام .
(٢) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب [عن حذيفة] - الحديث في (خ) راق : ٣٥ ، (م) إيمان : ٢٣ . (ت) قنن : ١٧ ، (حم) ٥ : ٣٨٣ و الفائق ١ / ١٨٠ .
(٣-٢) في ل و ر و مص : و أبو عمرو و غيرهما قوله .
(٤) من ل و ر و مص ، و البيت في ديوانه ص ٢٢٦ و اللسان (جذر) و الفائق ١ / ١٨١ .
(٥-٥) في ل و ر و مص : و كان الأصمعي و غيره يقولون .
(٦) في ر : جَذِر .

و أما المَجَل هو أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى
يغلظ جلدها ، يقال منه : مَجَلْتُ يده و مَجَلْتُ - لغتان^١ .

و أما المتبر فالمُتَنَفِط .

و قوله : أتى عليّ زمان و ما أبالي أيكم بايعتُ ، كان كثير من الناس
يحمله على بيعه الخلافة ، و هذا خطأ في التأويل ، و كيف يكون علي بيعه^٥ ؟

الخليفة / و هو يقول: لئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردّنه على ساعيه؟ فهل
يباع على الخلافة^٢ اليهودي و النصراني^٣؟ و مع هذا أنه لم يكن يجوز أن
يباع كل واحد فيجعله خليفة و هو لا يرى أو لا يرضى بأحد بعد
عمر ، فكيف يتأول عليه هذا؟ إنما مذهبه فيه أنه أراد مبايعة البيع
و الشرى ، إنما ذكر الأمانة و أنها قد ذهب من الناس ، يقول: فلست أثق^{١٠}
اليوم بأحد [أتسيئه - °] على بيع و لا شرى إلا فلانا و فلانا - يقول^٢
لقلة الإمانة في الناس .

(١) بهامش الأصل « مجلت - بفتح الجيم ، يمجّل - بضم الجيم ؛ و مجلت - بكسر
الجيم ، يمجّل - بفتحها » ؛ و قال الزنجشري في الفائق ١/١٨٠ « الفرق بين الوكّت
و المجل أن الوكّت النقطة في الشيء من غير لونه ، يقال : بعينه و كتته ، و وكت
البسر - إذا بدت فيه نقط الإرتطاب ؛ و المجل غلظ الجلد من العمل لا غير ، و يدل
عليه قوله : تراهم منبراً - أي منتفضاً و ليس فيه شيء » .

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) في ل : اليهود و النصارى .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل و ر و مص .

وقوله: ليردته على ساعيه - يعنى الوالى الذى عليه، يقول: يُنصفنى منه إن لم يكن له إسلام، وكل من ولى شيئاً على قوم فهو ساع عليهم، وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة: هم السعاة؛ [وقال الشاعر:

(البسيط)

٥ سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين - [٢]
[سعى عليها: عمل عليها - ٢] .

وقال [أبو عبيد - ٤]: فى حديث حذيفة تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصر فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون القلوب على قلبين: قلب ١٠. أبيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، وقلب أسود مُربد كالكوز مُججياً - وأمال كفه - لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً^٦ .

(١) فى ل: لهم .

(٢) من ل و ر و مص، والبيت لعمر و بن العداة الكلبي، يقوله فى ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب، فاعتدى عليهم؛ انظر اللسان (عقل، سعى) والخزائن ٣/٣٨٧ والأغانى ١٨/٤٩ ومجالس ثعلب القسم الأول ص ١٤٢ .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى ر: القلب .

(٦) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه يزيد بن هارون عن أبى مالك الأشجعي عن ربي بن حراش عن حذيفة - الحديث فى (م) إيمان: ٢٣١، (جم) =

ربد قال أبو عمرو و أبو زياد الكلابي و غيرهما : قوله : مُرْبِدٌ ، هو لون بين السواد و الغبرة ، و هو لون النعام ، و منه قيل للنعام : رُبْدٌ ؛ فقالوا : مرْبِدٌ ، مثل : محمّر و مصفرّ و مبيّض ، و قالوا للجميع : رُبْد ، مثل ما قالوا : صُفْرٌ و خُضْرٌ .

و أما قوله : كالكوز مُجَجِّجًا^٣ ، فان المُجَجِّجِي المائل ؛ قال أبو زياد : هـ جنا يقال منه [قد - ٤] جَجِيَ الليلُ - إذا مال ليذهب . قال أبو عبيد : و لا أحسبه أراد مع مليه إلا أن يكون منخرق الأسفل ، فثبته به القلب الذي لا يعي خيرا كما لا يثبت الماء في الكوز المنخرق ؛ و كذلك يروى في التفسير في

٥ : ٣٨٦ ، ٤٠٥ ، و الفائق ٢ / ١٣٨ ، و فيه قال الزمخشري : « [تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير] أى توضع عليها و تُبَسَط كما تبسط الحصير من عرض العود على الإناء و السيف على الفخذين ؛ يعرضه و يعرضه إذا وضعه . و قيل (الحصير) عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها أو لحمية . و في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ص ٣١ / ب : « ذكره (أى الحديث) أبو عبيد في كتابه و لم يفسره . و يقال : إنه أراد بالحصير حصير الجنب ، و هو عرق أو لحمية تمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها ، فشبها بذلك . و هذا التفسير عن الليث بن المظفر - و الله أعلم بالحقيقة و الصواب . »

(١-١) ليس في ل .

(٢ - ٢) في ل : مثل - بيض و حمّر و صُفّر ؛ و في مص : كما قالوا حمّر و صُفّر و خُضّر .

(٣) بهامش الأصل « مججيا - بضم الميم ثم جيم ثم خاء معجمة مكسورة مشددة ثم ياء مثناة تحت في آخره . »

(٤) من ل و ر و مص .

قوله تعالى "وَأَفْسِدْتُمْ لَهُمْ هَوَاءَهُمْ" ، قال : لا تعى شيئاً ؛ وقال الشاعر
في المِجَنِّي : [الطويل]

كفى سَوَاءَهُ أَنْ لَا تَزَالَ مُجَنِّيًا

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يرسل
عليكم الشرُّ فراسخٌ إلا موتٌ رجلٍ - وهو عمر .

فرسخ قوله : فراسخ ، بلغنى عن النضر بن شمیل [أنه - ٦] قال : يقال

(١) سورة ١٤ آية ٤٣ .

(٢) بعده كما في اللسان (جذا) : « إلى سَوَاءَهُ وَفَرَاءَهُ فِي اسْتِكَ عَوْدُهَا » . وبهامش
الأصل « من ش : [الرجز]

لا خير في الشيخ إذا ما ججًا وصار أكلًا دائمًا وشجًا
وصار وصل الغايات أختًا

أى انحنى ومال من الكبر « في شمس العلوم (باب الحيم والخاء) والفائق ٢/١٣٨
(الشرط الأول فقط) ، وفي اللسان (جذا) :

لاخير في الشيخ إذا ما ججًا وسال غرْبُ عَيْنِهِ وَلَجًا
وكان أكلًا قاعدا وشجًا تحت رواق البيت يغشى الذخًا

وانثنت الرجل فصارت فخًا وصار وصل الغايات أختًا
ويروى :

لاخير في الشيخ إذا ما اجلحًا

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سفيان عن
حذيفة - الحديث في الفائق ٢/٢٧١ ، وزاد فيه « فلو قد مات صب عليكم الشر » .

(٥) بهامش الأصل « فراسخ - بالخاء معجمة ، أى دائم » .

(٦) من ل .

لكل [شئ - '] كثير دائم لافرجة فيه : فرسخ ؛ وقد قال بعض الأعراب : أَعْضَنْتْ عَلَيْنَا السَّمَاءَ أَيَامَا بَعِينٍ مَا فِيهَا فَرْسَخٌ ، فَالْعَيْنُ أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَيَامَا ؛ وَقَوْلُهُ : مَا فِيهَا فَرْسَخٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيهَا فَرْجَةٌ وَلَا إِقْلَاعٌ ؛ وَيُقَالُ : أَنْتَظِرْتِكَ فَرْسَخًا مِنَ النَّهَارِ [يَعْنِي - '] طَوِيلًا . وَلَا أَرَى الْفَرَاسِخَ أَخَذْتَ إِلَّا مِنْ هَذَا ٢ .

وقال [أبو عبيد - '] : فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنَاقِفًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَوَاوَا وَلَا أَلْفَا ، يَلْفَيْتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفَيْتُ الْبَقْرَةَ بِالتَّحْلِ بِلِسَانِهَا ٣ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « والفرسخ : ثلاثة أميال » . وفي الفائق ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ « وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْجَمَى - تَبَاعَدَتْ ، . . . ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ : الْفَرَاسِخُ : بَرَاذِخٌ بَيْنَ سَكُونٍ وَفِتْنَةٍ ، وَكُلُّ فِتْنَةٍ بَيْنَ سَكُونٍ وَتَحَرُّكٍ فَهِيَ فَرْسَخٌ » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني الفزاري مروان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة - الحديث في الفائق ٢ / ٤٦٩ ، وفيه « يقال : الراعي يلفت الماشية بالعصا - أي يضربها بها ، لا يبالي أيها أصاب ؛ ورجل لُفَتَ رُفَةً - إذا كان كذلك ؛ وفلان يلفت الريش على السهم - أي لا يضعه متأخيا متلائما ، ولكن كيف يتفق ؛ ومن ذلك قولهم : فلان يلفت الكلام لفتا - أي يرسله على عواهنه لا يبالي كيف جاء ؛ والمعنى [أنه] يقرؤه من غير روية ، ولا تبصر بمخارج الحروف وتمدُّ للأمور به من الترتيل و الترسُّل في التلاوة وغير مبال بملوّه كيف جاء ، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته . وأصل اللفت : =

قوله: بلفته، اللفت: التي، يقال: لَفَتَ الشيءَ و فَتَلَهُ، لغتان بمعنى

لفت

[واحد-']، [قال: وفي حديث آخر: إن الله يبغض البليغ من الرجال

الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها-^١].

[قال أبو عبيد-^٢] و الخلى: الحشيش، وهو مقصور؛^٤ [ومنه

خلى

٥ الحديث المرفوع في مكة: لا يختلى خلاها^٥- يقول: لا يُحْتَش حشيشها.

وقال الأصمعي: وبه سميت الخلاة لأنه يجعل فيها الخلى، وهو الحشيش

اليابس [.

وقال [أبو عبيد^٣]: في حديث حذيفة حين ذكر الفتنة فقال:

أَتَمَّكُمُ الدُّهِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشَفِ ثُمَّ التِّي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ^٦.

= لَىُّ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص، والحديث في الفائق ٤٦٩/٢ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) سبق الحديث في ١٣٢/٢ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يزيد عن الوليد بن [عبد الله بن] جميع

عن أبي الطفيل عن حذيفة، وهذا قد يروى عن عبد الله مثله أيضا، قال: حدثنا

اليمامي عمر (في ر: عمرو- خطأ) بن يونس عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي

كثير عن عبد الله مثله وزاد فيه: والذي نفسى بيده ما أجد لى و لكم إلا أن

نخرج منها كما دخلنا فيها. قال أبو عبيد: يقول إنا كنا قبل أن تهيج الفتنة =

قوله : الدَّهِيْمَاءُ ، نراه أراد الدَّهْمَاءُ ^١ ثم صغَّرها ، و بعض الناس يذهب بها إلى الدَّهِيْمِ ، فان كانت منه ^٢ فان الدهيم الداهية ، و يقال : إن سيدها أن ناقة كان يقال لها الدَّهِيْمِ ، فغزا قوم قوما فُقِتِلَ [منهم - ^٣] سبعة إخوة فحملوا على الدهيم ، فصارت مثلا في كل داهية و بلية .

و أما الدَّهَشَفُ ^٤ فانها حجارة سودٌ على قدر الأفهاره كأنها ^٥ محترقة ، قالها الأصمعي ؛ و قال أبو عمرو : هي التي تُدَلِّكُ بها الأرجل .
و أما الرِّضْفُ ^٦ فانها الحجارة المُحْمَاة بالنار أو الشمس ، و احدثها رَضْفَةٌ ^٧ ؛ ^٨ [و منه الحديث المرفوع قال حدثني أبو نوح عن شعبة عن

= لم نتلبس من الدنيا بشيء ، فليس ينجينا منها إلا أن تنجلي و حالنا حينئذ كحالنا الساعة لم نتلبس منها بشيء ، فهذا هو الخروج منها كما دخل فيها يعني الفتنة - كذا الحديث في الفائق ١/٤٢٢ .

(١ - ١) في ل و ر و مص « فصغرها مثل حديثه الآخر : لتكوننَّ فيكم أيتها الأمة أربع قتن : الرِّقَاءُ و المُظْلَمَةُ و فلانة و فلانة ؛ فالظلمة مثل الدهماء . و بعض الناس يذهب بها إلى الدَّهِيْمِ ، فان كانت من الدهيم .»

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « النشف - بسكون الشين معجمة و بفتحها » .

(٤) بهامش الأصل « من ش : فيها ثقب غير نافذة (باب النون و الشين) » .

(٥) زاد في ل : و نحوها ؛ و بهامش الأصل « الفهر - بكسر الفاء : حجر قدر ملء الكف يدق به (شمس العلوم باب الفاء و الهاء) » .

(٦) بهامش الأصل « الرضف - بسكون الضاد فقط » .

(٧) بهامش الأصل « بسكون الضاد و فتحها » ؛ و في المغيث ص ٥٧٢ « قال =

سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف^١،^٢ وواحدة الرضف رضفة^٣، وواحدة النشف نشفة^٤، وقال الراجز: (الرجز)

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ وَنَشْفَةٌ يَمَلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ^٥

و يقال في النشفة في غير هذا الحديث إنها الخرقاة التي ينشف بها ماء المطر من الأرض ثم يعصر في الأوعية].

وقال [أبو عبيد -^٥]: في حديث حذيفة أن الله يصنع صانع

= الجبان: النَّشْفُ وَ النَّشْفُ بِالْكَسْرِ حَجَرٌ يَنْشَفُ بِهِ الْوَسْخَ مِنَ الرَّجْلِ وَ غَيْرَهَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: حِجَارَةٌ مُضْرَسَةٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّشْفَةُ حِجَارَةٌ سَوْدٌ كَأَنَّهَا (النسخة: كأنما) أحرقت بالنار، وقال غيره: حجارة تقوم على رأس الماء؛ فعن أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس خلفتها، وأتى بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا، فهي أبلغ في أديانهم وأتم لأبدانهم؛ هذا إذا كان النشف قبل الرضف، فإذا كان الرضف قبل النشف فالرضف الحجارة المحيطة، والنشف السود كأنها أحرقت بالنار، فالأولى أيضا أخف من الثانية». (٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(١) ليس في ل.

(٢) الحديث في النهاية ٢/٩٠.

(٣-٣) من ل فقط.

(٤) رواية اللسان في مادة (نشف، هرشف): «طوبى لمن» مكان «أفْلَحَ مَنْ».

(٥) من ل و ر و مص.

الخزم و يصنع كل صنعة^١ .

فان الخزم^٢ [شىء - ٢] شبيه بالخصوص^٣ و ليس بخصوص^٤ ؛
 و بعض الناس يقول : هو خصوص المقل ، و هو أدق منه و أطف ، و هو^٥
 الذى يعمل منه^٦ أحفاش^٧ النساء .^٨ [و فى هذا الحديث تكذيب لقول
 المعتزلة الذين يقولون : إن أعمال العباد ليست بمخلوقة ، و بما يصدق قول
 حذيفة و يكذب قول أولئك قول الله تبارك و تعالى " وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ
 وَ مَا تَعْمَلُونَ - ٩ " ، ألا ترى أنهم كانوا^{١٠} ينحتون الأصنام و يعملونها
 بأيديهم ثم قال لهم و الله خلقكم و ما تعملون . و كذلك قول حذيفة

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٤٢ .

(٢) بهامش الأصل « الخزم - بجاء معجمة و زاي ساكنة : يتخذ منه الجبال » ؛
 و فى الفائق « الخزم : شجر يتخذ من لحائه الجبال ، الواحدة خزمة ؛ و بالمدينة سوق
 الخزميين . و المراد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى مص : هذا .

(٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « جمع حفش - بكسر الحاء مهملة : و هو بيت صغير - تمت ش
 (باب الحاء و الفاء) » .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، و زدناها من ل و ر و مص .

(٩) سورة ٣٧ آية ٩٦ .

(١٠) ليس فى ر .

و يصنع كل صنعة^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث حذيفة في الذي يجرد البلل. حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن حذيفة أنه^٢ قال في الذي يجرد البلل بعد الاستبراء: ما هو وهذا عندي إلا سواء - وأخرج طرف لسانه . قال أبو عبيد: وهذا قد^٣ يكون في شيئين: أحدهما^٤ أن يكون قد أصابته جنابة فبال بعدها واستبرأ واغتسل ثم رأى بللا ، فيقول: ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد البول ، كما روى عن علي^٥ رضي الله عنه أنه قال: إذا اغتسل ثم رأى شيئا بعد ذلك ، فإن كان بال قبل

(١) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٥: « قد أغنانا الله بما في القرآن من الآي البينة المكشوفة الممتنعة على حيل المعتزلة عن أن يحتج عليهم بما يجردون به السبيل إلى الاستهزاء والظعن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية وليس يشبهها ، وإنما تقع الحججة على المعتزلة بقول حذيفة: إن الله يصنع كل صنعة ، ولا تقع بقول الله عز وجل ” والله خلقكم وما تعملون “ لأنه لم يرد: والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد: والله خلقكم والأصنام التي تعملون ، ألا تراه يقول ” أتعبدون ما تنحتون “ (سورة ٣٧ آية ٩٥) - يعني الأصنام لا النحت ، ثم قال: ” والله خلقكم وما تعملون “ (٩٦/٣٧) أراد وتلك الأصنام؛ وليس هذا عندي موضع ذكر أعمالهم ولا فيها معنى يزيد في تؤكد الحججة عليهم ، وإنما يتؤكد عليهم ويقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئا هو مخلوق مثلهم . ولو قال قائل: والله خلقكم وما تأكلون ، لم يقع ذلك إلا على الطعام المأكول لا الأكل ، ولو قال: والله خلقكم وما تركبون ، لم يقع إلا على الدواب لا على الركوب . »

(٢) ليس في ر .

(٣) ليس في ل .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

الغسل فعليه الوضوء ، وإن لم يكن بال فهذا بقية من جنابته و عليه ^١
 إعادة الغسل ، فهذا أحد الوجهين ؛ و الوجه الآخر : أن لا تكون ههنا
 جنابته ، ولكنه رجل بال واستبرأ و توضأ ثم رأى بللا ، فيقول : ليس
 هذا شيء ، يذهب إلى مثل قول عمر : إني أجده يتحدّر مني مثل الخرزة
 فما أباليه ؛ و مثل ^٢ قول ابن عباس : إنما ذلك من الشيطان ، فإذا توضأت ^٥
 فرش ثوبك ، فإن رأيت شيئا فقل : هو منه ؛ و أراد حذيفة هذا المذهب
 يقول ^٣ : إنه ^٤ ليس بيول ، إنما هو من الشيطان [.

و قال [أبو عبيد - ^٥] : في حديث حذيفة أنه قال : ما بقي من
 المنافقين إلا أربعة ، فقال رجل : فأين ^٦ الذين يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا وَيَنْقُبُونَ
 بيوتنا ؛ فقال حذيفة : أولئك هم الفاسقون - مرتين ^٧ .

١٠ [قال أبو عبيد - ^٨] قوله : يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا يَعْنِي - يَنْحَرُونَ إِبْلَنَا
 وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا ؛ يقال : قد انبعق المطرُ - إذا سال فكثرت ^٩ .

(١) في ل : و على صاحبه .

(٢) في ل : منه .

(٣) من ر وحدها .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل : هؤلاء .

(٧) الحديث في الفائق ١/١٠٢ .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل : يتلوه أحاديث سلمان الفارسي صلى الله على محمد النبي وسلم كثيرا .

أحاديث سلمان الفارسي رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث سلمان [رحمه الله] أَحْيُوا مَا بَيْنَ
العشامين فإنه يحط عن أحدكم من جُرْتِهِ وإِيَاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَانَّ
مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ .

(١) زاد في ل: «الجزء الثامن عشر من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن
سلام البغدادي. بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) في ر: حديث .

(*) يقال له سلمان الخير الفارسي وسلمان بن الإسلام، أصله من مجوس أصبهان،
أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، عاش عمرا طويلا، واختلفوا فيما
كان يسمى به في بلاده، وقالوا: نشأ في قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل
فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، وقصد بلاد العرب
فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وبعوه؛ فاشتراه رجل من
قرية بجاه به إلى المدينة. كان قوى الجسم صحيح الرأي عالما بالشرائع وغيرها.
وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب، حتى اختلف عليه
المهاجرون والأنصار كلاهما يقول: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: سلمان منا أهل البيت. جعل أميراً على المدائن فأقام فيها إلى أن توفي، وكان إذا
خرج عطاؤه تصدق به، ينسج الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده.
مات بالمدائن في خلافة عثمان رضى الله عنه، قيل مات سنة ٣٦ هـ وقيل سنة ٣٣ هـ
وهو أشبه لما روى أن ابن مسعود رضى الله عنه دخل على سلمان عند الموت وقد
مات ابن مسعود سنة ٣٤ هـ باتفاق. وروى له البخاري ومسلم ٦ حديثا.
(تهذيب التهذيب ٤/١٣٧، الإصابة ٣/١١٣، صفة الصفوة ١/٢١).

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر ومص: قال [أبو عبيد] حدثنا مروان بن معاوية عن يحيى
ابن ميسرة الأحمسي عن العلاء بن بدر عن حدثه عن سلمان - الحديث في =

قال أبو زيد وغيره: قوله مَلْغَاةٌ من اللغو وكثرة الحديث .
 والمَهْدَنَةُ من الهُدْنَةِ وهي السكون؛ يقال منه: هَدَنْتُ أَهْدِنُ
 هُدُونًا - إذا سَكَنْتَ فلم تتحرك . والذي أراد به سلمان أنه إذا سَهَرَ
 أوَّلَ الليل ولغا ذهب به النوم في آخره ، فنتعه من القيام للصلاة .
 وبعضهم يرويه : مَهْدَرَةٌ أوَّلَ الليل - في موضع ملغاة ، وهو قريب ه
 المعنى من ذلك .

وقوله: أحيوا ما بين العشاءين ، فانه أراد المغرب والعشاء ، فسماهما
 عشاءين ، وقد فسرناه في غير هذا الموضع ؛^١ [وهذا مثل قول عائشة
 رحمة الله عليها : الأسودان التمر والماء ، وإنما السواد للتمر وحده ؛ وكقولهم :
 سنة العمرين ، وإنما هما أبو بكر وعمر ؛ وهكذا كلام العرب إذا كان ١٠
 الشيء مع غيره فربما سموهما جميعا باسم أحدهما] .

وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديث سلمان [رحمه الله - ٤] لو بات
 رجل يعطى اليقيان البيض ، و بات آخر يقرأ القرآن و يذكر الله تعالى

= الفائق ١/٣١٩ ، وفيه « إحياء الليل بمنزلة تسهيدته وتأريقه ، لأن النوم موت
 و اليقظة حياة ؛ و مرجع الصفة إلى صاحب الليل فهو إذن من باب قوله :

إذا ما نام ليل الهوجل .

بهامش الفائق : جزء من بيت لأبي كبير : [الكامل]

فأنت به حوش الفؤاد مبطناً سهداً إذا ما نام ليل الهوجل - ل

(١) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٢) سيأتي الحديث في « أحاديث عائشة رحمها الله » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

لرأيت أن ذاكر الله أفضل^١ .

قين

قال أبو عمرو وغيره: قوله: اليقين، واحداً قَيْنَةً وهي الأمة؛
وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة، وليس هو كذلك، ولو كانت المغنية
خاصة ما ذكرها سلمان في موضع الفضل والثواب، ولكن كل أمة
عند العرب قينة؛^٢ [يبين ذلك قول زهير: (البيسط)

رَدَّ اليقينُ جمالَ الحَيِّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم لَبِكُ^٣

؛ أراد الإمام^٤ . وقال أبو عمرو: وكذلك كل عبد هو عند العرب قين؛
وقد يقال: إنما سميت الماشطة^٥ مُقْنِيَةً لأنها تزين النساء، شبهت بالأمة
لأنها تصلح البيت وتزينه [.

١٠. وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث سلمان من صلى بأرض قِيٍّ فأذن
وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قُطْرَاهُ، يركعون بركوعه
ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه^٧ .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا معاذ عن سليمان التيمي عن
أبي عثمان عن سلمان - الحديث في الفائق ٢/ ٣٨٩ ولفظ «البيض» مقدم ولفظ
«القيان» مؤخر فيه .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٦٤ و اللسان (لبك، قين) .

(٤-٤) في ل: يعني الأمة .

(٥-٥) في ل: قيل للماشطة .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا هشيم وأبو حفص =

قال الأصمى: 'الْقَيُّ هو القَفْر'، وهو مأخوذ من القوا. [قال
العجاج: (الرجز)

قَيُّ تُنَاصِيهَا بِلَادُ قَيٍّ^٣

وقوله: تناصيها - أي اتصل بها، وأصلها مأخوذ من الناصية [

[وقوله - ٤] وقُطْرَاهُ: ° طرفاه، والجمع °: أقطار؛ [ومنه ه

قول الله تبارك وتعالى "إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ"^٦، والقُتْرُ مثل القُطْرُ [

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث سلمان حين دخل عليه سعد يعوده

فجعل يبكي فقال سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: والله! ما أبكي جزعا

من الموت ولا حزننا على الدنيا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠
عهد إلينا: لِيَكْفِ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ، وهذه الأساود حولي؛ قال:

الأباركلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان؛ وزاد أبو حفص
عن داود: قال فقلت لأبي عثمان: ما القَيُّ؟ قال: القَفْر - ليس الحديث في الفائق
ولاقى النهاية .

(١-١) في ل و ر و مص: وهو كذلك؛ وبهامش الأصل «قَيٌّ - بكسر القاف
وتشديد الياء» .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) الرجز في اللسان (قوا، نظا) وكذا بهامش الأصل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) في ل «يعني طرفيه، القطر: الطرف، جمعه» .

(٦) سورة ٥٥ آية ٣٣ .

وما حوله إلا مطهرة أو إجابة أو جفنة^١.

سود

قوله: الأساود^٢ - يعنى الشخص من المتاع^٣، وكل شخص سواد^٤ من متاع أو إنسان أو غيره؛ [و منه الحديث الآخر: إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه^٥. و جمع السواد:

أسودة، ثم الأساود جمع الجمع؛ قال الأعشى: (الطويل)

تناهيتُم عَنَّا وقد كان فيكمُ أساود صرعى لم يُوسد قتلها^٦
يريد بالأساود شخصاً القتل^٧].

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث سلمان أنه كان إذا تعازى من

الليل قال: سبحان رب النبيين وإله المرسلين^٨.

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان -

قال أبو عبيد: أراه طلحة بن نافع عن أشياخه عن سلمان - الحديث في الفائق
١/٦٢٤ والطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ٩٥.

(٢) بهامش الأصل: «السواد: الشخص، وجمعه: أسودة، و جمع الجمع: أساود».

(٣) وفي الفائق «ويجوز أن يريد الحيات، شبهها بها في اضطرابه بمكانها».

(٤) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٥) الحديث في الفائق ١/٦٢٤.

(٦) البيت في ديوانه ص ١٢٤ والفائق واللسان (سود).

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن

عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان قال: بت عند سلمان فكان
يفعل ذلك، قال زيد: فذكرت ذلك له فقال: يا زيد! اكفني نفسك يقظان =

[قال الكسائي - ١] قوله: تعارَّ من الليل - يعنى استيقظ ،^١ يقال عرر منه : قد تعارَّ الرجل يتعارَّ تعارًّا - إذا استيقظ^٢ من نومه ، ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام / أو صوت ، وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار^٣ الظليم وهو صوته ؛ [ولا أدري أهو من ذلك أم لا - ١]^٤ .

أحاديث معاذ* بن جبل ' رحمه الله'

وقال أبو عبيد : فى حديث معاذ أنه كان يقول باليمن : اتتوني

أكفك نفسك نائمًا - كذا الحديث فى الفائق ١٣٩/٢ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) سقطت من ر .

(٣) بهامش الأصل « بكسر العين ؛ تعارَّ الظليم يتعارَّ تعارًّا ، هذا تفاعل تفاعلاً ؛ عارًا الظليم يعارَّ عرارًا و معارَّة ، هذا فاعل و فعال ، مفاعلة » .

(٤) زاد فى ل و ل و ر و مص « وأما قوله : اكفنى نفسك يقظان أكفك نائمًا - يقول : لا تعص الله فى اليقظة وأنا أكفيك ، إن النائم سالم لا يُخاف عليه فى النوم شىء من المآثم ؛ وهذا مثل قول عبد الله : لست أخاف عليكم النوم إنما أخاف عليكم اليقظة ، قال : حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله » .

(٥) فى ر : حديث .

(*) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب الأنصارى الخزرجى ، أبو عبد الرحمن ، صحابى جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام ، هو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة ، شهد بدرًا وأحداً والخندق والعقبة والشاهد كلها مع =

بخميس أو ليس آخذه منكم في الصدقة ، فانه أيسر عليكم و أنفع للاهجرين بالمدينة^١ .

خمسة

قال الأصمعي: الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع، كأنه يعنى الصغير من الثياب . قال أبو عبيد: و يقال له أيضا: خموس، مثل جريح و مجروح و قتيل و مقتول؛ قال عبيد يذكر ناقته^٢: [الكامل] .

هاتيك تَحْمِلُني وأبيض صارِما و مُدْرَبًا في مارِنِ خموسٍ .
و كان أبو عمرو يقول: إنما قيل للثوب: خميس، لأن أول من عمله ملك

== رسول الله صلى الله عليه وسلم، و آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه و بين جعفر ابن أبي طالب رضى الله عنها، و بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك قاضيا و مرشدا لأهل اليمن و أرسل معه كتابا إليهم يقول فيه: ”إني بعثت لكم خيرا أهلى“ فبقي في اليمن إلى أن توفى النبي صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر رضى الله عنه، فعاد إلى المدينة؛ ثم كان مع أبي عبيدة بن الجراح في غزو الشام. ولما أصيب أبو عبيدة (في طاعون عمواس) استخلف معاذا. و أقره عمر، فمات في ذلك العام سنة ثمانى عشرة، توفى عقيما بناحية الأردن، و دفن بالقصير المعينى بالغور؛ له ١٥٧ حديثا. (انظر تهذيب التهذيب ١/١٨٦، صفة الصفوة ١/١٩٥ و الإصابة ٦/١٠٦) (٦-٦) ليس في ل و ر .

(١) الحديث في الفائق ١/٣٧١ .

(٢) بهامش الأصل « صوابه: الفرس » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٤ و اللسان (خمسة، مرن)، و في الديوان: « و محربا في مارِنِ » . و بهامش الأصل « الأبيض: سيف؛ المذرب: سنان؛ المارن: موضع القتال؛ الخموس: خمسة أذرع » .

باليمن يقال له : الخيس أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه ؛ [و قال
الأعشى يذكر نبات الأرض : (المنسرح) .

يوما تراها كشيبه أردية الـ خَمِيسَ ويوما أدبهما نَعْلًا

فهذا البيت يصدق تفسير أبي عمرو ، وبيت عبيد يصدق قول الأصمعي .

قال أبو عبيد : و كلاهما له وجه ومعنى [٢٠ .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه أخذ الثياب في الصدقة ، وإنما

هذا على وجه الرفق بهم إذا كان ذلك أمكن لهم من الذهب والفضة
والطعام والماشية . وفيه أيضا حمله صدقة اليمن إلى المدينة ، ألا تراه

يقول : هو أنفع للمهاجرين بالمدينة ! وإنما ذلك إذا استغنى عنها أهل
البلد الذين تؤخذ منهم .

١٠ .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم

القيامة برتوة^١ .

(١) العبارة الآتية ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٥٥ و الفائق و اللسان (خمس) ؛ وفي مادة (نعل)

« أردية العصب » بدل « أردية الخمس » .

(٣) في الفائق « و اللبيس : الذي لبس فأخلق » .

(٤) في الأصل : الذي ، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٤٥٦ ؛ و بهامش الأصل « في حديث النبي صلى الله

عليه وسلم : معاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة - تمت من ش (باب

الراء والتاء) » وكذا الحديث في الإصابة ٦ / ١٠٧ ؛ وفي تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧

« يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة » .

رتا

قال^١: فيها أقوال^٢، فبعضهم يقول: الرتوة الخطوة؛ [يقال: قد رتوت أرتو - إذا خطوت -^٣]. ويقال: الرتوة الرمية؛ [ومما يحقق ذلك بيت الحارث بن حلزة وذكر الجبل وارتفاعه فقال: (الحنيف) مَكْفَهْرًا على الحوادث لا ير توه للدهر مؤيد صماء^٤.

٥. يعنى الداهية، يقول: لا تخطاه ولا ترميه أو تغيره ولكنه باق على الدهر. والمكفهر: الذى قد تراكم بعضه على بعض، ومنه قيل للسحاب: مكفهر؛ ومنه قول عبد الله: إذا لقيت الكافر فآلقه بوجه مكفهر^٥. يقول: لا تلقه بوجه منبسط سائل ولكن آلقه بوجه منقبض مزور [٦]. ويقال الرتوة البسطة. ويقال: الرتوة نحو ميل^٨.

كفهر

١٠. وقال [أبو عبيد -^٢]: فى حديث معاذ من استخمر قوما أو لهم أحرار وجيران مستضعفون فإن له ما قصر فى بيته حتى دخل الإسلام

(١) فى ل و ر و مص: يقال .

(٢) فى ل: قولان .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) البيت فى اللسان (رتا) .

(٦) فى ل: و .

(٧) الحديث فى الفائق ٤١٨/٢؛ وفيه «أى عابس قطوب» .

(٨ - ٨) فى ل و ر و مص «وقال بعض أهل العلم: الرتوة البسطة، وقال بعضهم أيضا: الرتوة نحو من ميل؛ فقد أكثر الناس فيها الاختلاف، والله أعلم أى ذلك هو» .

و ما كان مهملًا يُعْطَى الخراج فإنه عتيق، وإن كلَّ نَشْرٍ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُنْجِجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوتِ^١ وعشر الظَّمِيّ، ومن كانت له أرض جادِسة قد عُرِفَتْ له بالجاهلية حتى أسلم فهي لربّها^٢.

قوله: من اسْتَحْمَرَ قوما، كان عبد الله بن المبارك يقول: استخمر ه نخر استعبد [وقال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يُتكلّم بغيره، يقول الرجل: أَخْمَرَنِي كَذَا وكَذَا - أي أعطيه وهبهُ لي، ملكني إِيَّاه، ونحو هذا؛ فيقول معاذ: من استخمر قوما -^٤] يقول: أَخْذَم قَهْرًا وَتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ، [وهذا كقول ابن المبارك استعبدهم -^٤]، يقول: فما وهب الملك من هؤلاء لرجل فقصره الرجل في بيته حتى ١٠ جاء الإسلام وهو عنده فهو له؛ وما كان مهملًا يعطى الخراج يعنى الضريبة فهو حرّ.

نشر وقوله: نشر الأرض، هو ما خرج من نباتها.

- (١) في الأصل ول و ر ومص والغيث ص ٣٨٠: لا يُخْرَجُ، والتصحيح من الفائق ١ / ٣٧١ والنهاية ٤ / ١٥٣ .
- (٢) بهامش الأصل «أى ما دام يعطى ربع المسقوتى» .
- (٣) زاد في ل و ر ومص: يروى عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال وجدنا ذلك في كتاب معاذ - الحديث في الفائق ١ / ٣٧١، والنهاية ١ / ٣٥٦؛ وفي الفائق «فإن له من قصر» بدل «فإن له ما قصر» . وفي الغيث ص ٣٨٠ «عشر الظمى» .
- (٤) من ل و ر ومص .
- (٥) في ل: يعنى .

سقى	والمَسْقَوِيُّ: الذى يُسْقَى بالسَّبِيحِ .
ظماً	والمَظْمِيُّ الذى تُسْقِيهِ السَّمَاءُ .
جدس	[أما - ٢] الأرض الجادِسة، هى التى لم تُعْمَلْ ولم تُحْرَثْ . وقوله: ربيع المسقوى أراه [يعنى - ٢] ربيع العشر .
٥	وقال [أبو عبيد - ٢] فى حديث معاذ بَقِينَا رسولَ الله [صلى الله عليه وسلم - ٥] ذات ليلة فى صلاة العشاء حتى ظننَّا أنه قد صلَّى ونام، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء ^٧ .
بقي	قوله: بَقِينَا، قال الأحمر: يعنى انتظرنا و تبصرنا ^٨ ؛ يقال منه: بَقَيْتُ

(١) زاد فى ل: هو .

(٢) فى المغيث ص ٣٨٠ «المَظْمِيُّ أصله المَظْمِيُّ، ترك همزه، وهو الذى تسقيه السماء؛ والمسقوى الذى يسقى بالسَّبِيحِ» .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) فى الفائق ١/٣٧٢: الجادِسة: التى لم تحرث ولم تعمر، قال ابن الأعرابى: الجوادس: البقاع التى لم تررع قط .

(٥) من مص .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: فى حديث طويل، قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن حريز بن عثمان عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد أنه سمع معاذاً يقول ذلك - الحديث فى (د) صلاة: ٧ و الفائق ١/١٠٥ .

(٨) وقال الزمخشري فى الفائق «والاسم منه: البَقَوِيُّ، قلبت الياء فيها واوا، وكذلك كل فَعَلَى إذا كانت اسماً كالتقوى والرعى والشروى؛ وإذا كانت صفة لم تقلب ياؤها كقوهم: امرأة صديا و خزيا» .

(٩) زاد فى ل: قد .

الرجل أبقيه بقاء؛ وأنشد^١ الأحمر في نعت الخيل: [الرجز]
 فهذه يعلُكَن حَدَائِدَاتِهَا جُنْحُ النَّوَاصِي تَحْوِ أَلْوِيَاتِهَا
 كالطير تبق متداوماتها^٢
 يعني تنظر إليها^٣.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث معاذ أنه ضحى بكبش أعرم^٥.
 قال الأصمعي: هو الأبيض الذي فيه نَقَطٌ سُودٌ مع ياضه، والأنثى
 عرماً وجمعها مُحْرَمٌ؛^٦ [وأنشدنا لمعقل بن خويلد الهذلي: (الطويل)
 أبا معقلٍ لا تُوطئَنَّك بفاضتي
 رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم^٧]

/ وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث معاذ أنه أتى بوقص وهو باليمن ١٢٨١/الف
 فقال: لم يأمرني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء^٨.
 قال: الوقص^٩ هو ما وجبت فيه الغنم من [فرائض - ١٠] الإبل وقص

- (١) في ل و ر و مص: أنشدنا.
- (٢) الرجز في اللسان (دوم، بقى) والفائق ١/١٠٥.
- (٣) زاد في ل «و بروى: امتيارياتها».
- (٤) من ل و ر و مص.
- (٥) الحديث في الفائق ٢/١٣٩ والمغيث ص ٣٩٥.
- (٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.
- (٧) البيت في ديوان الهذليين ق ٣ ص ٦٥ واللسان (عرم) والفائق ٢/١٣٩.
- (٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن معاذ - الحديث في الفائق ٣/١٧٨.
- (٩-٩) في ل و ر و مص: كان أبو عمرو يقول: الوقص.
- (١٠) من ل.

في الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين ، فإذا بلغت خمسا وعشرين وجبت فيها ابنة مخاض ، فليس بوقص ، فهذا عند أبي عمرو الوقص و الشنق ، ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا ؛ [قال أبو عبيد - ١] ولو كان هكذا ما قال معاذ لم يأمرني فيه [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢] بشيء ، وكيف يقول ذلك وسنة النبي صلى الله عليه وسلم أن في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتين وفي خمس عشرة ثلاثا وفي عشرين أربعا ! ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين ، وذلك ست من الإبل وسبع وثمان وتسع ، وما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو وقص لأنه ليس فيه شيء ، وكذلك ما زاد على العشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ، وجمع الوقص ١٠ أوقاص . وكذلك الشنق وجمعه أشناق ؛ [وقال الأخطل : (البسيط)

شنق

قَوْمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقَ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا المِثُونُ أَمَرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا ؛
قال أبو عبيد : وبعض العلماء يجعل الأوقاص في البقر خاصة و الأشناق في الأبل خاصة ، وهما جميعا ما بين الفريضتين ؛ قال أبو عبيد : وهذا أحب القولين إلى [.

(١) من ل و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) قد سبق البيت وشرح « شنق » في ١/٢١٦ .

(٥-٥) من ل فقط .

(٦-٦) ليس في ل .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين^١ .

وجب

هذا في الوالد^٢ ؛ إذا قدم^٣ ثلاثة أو اثنين وجبت له الجنة .

حديث عبادة بن الصامت رحمه الله تعالى^٤

وقال أبو عبيد : في حديث عبادة [بن الصامت - ١] [رحمه الله - ٢]

ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفْدًا ، ولا آكل إلا ما لُوِّقَ لى ، وإن صاحبى ه
لأصم أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة^٥ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ١٤٥/٣ .

(٣) فى ل و مص : الرجل ، وفى ر و هامش مص : الولد .

(٤-٤) فى ل : قدم من ولده .

(٥) بهامش الأصل « أى مات عليه ولدان أو ثلاثة » .

(* عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم
الأنصارى الخزرجى ، أبو الوليد ، صحابى ، من الموصوفين بالورع ، شهد بدرًا
وما بعدها ، أحد النقباء ليلة العقبة ، وحضر فتح مصر ؛ أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد ، هو أحد من جمع القرآن فى زمن النبى صلى الله
عليه وسلم . أرسله عمر رضى الله عنه إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن ، وهو أول
من ولى القضاء بها . مات بالرملة أو ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو
ابن ٧٢ سنة . روى ١٨١ حديثًا اتفق البخارى ومسلم على ستة منها (انظر تهذيب
التهذيب ١١١/٥ والإصابة ٢٧/٤ والمجرب ٢٧٠) .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من مص .

(٨) الحديث فى الفائق ٤٩٥/١ .

رَفَدَ

قوله: لا أقوم إلا رَفَدًا، يقول: لا أقدر على القيام إلا أن أرفد فأعان عليه؛ فكل من أعان شيئًا حتى يرتفع فقد رَفَدَهُ، ولهذا سميت رفادة السرج، لأنها تدعم السرج من تحته حتى يرتفع؛ ولهذا قيل قد رَفَدْتَ لرجل إذا أعتته وأحسنته إليه.

لُوقَ هـ

قوله: لا آكل إلا ما لُوقَ لي، هو مأخوذ من اللُوقَة؛ واللُوقَة الزُبْدَة في قول الكسائي والفراء، وقال ابن الكلبي: هو الزبد بالربط، وفيه لغتان: لُوقَة و اللُوقَة؛ وأنشدني لرجل من عذرة: [الطويل]
وإني لمن سألتم لالُوقَة وإني لمن عاديتم سُثم أسودًا
[وقال غيره: (الطويل)]

١٠ حديثك أشهى عندنا من اللُوقَة تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعِيمِ - [٣]
والذي أراد عبادة بقوله؛ لُوقَ لي يقول لُيِّنَ لي، من الطعام حتى يصير كالزُبْد في لينه يعني أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر.

صحب

وقوله: [و- °] إن صاحبي لأصم أعمى - يعني الفرج، إنه

(١) زيد في الأصل «على القيام إلا أن أرفد» لعل العبارة تكررت من سهو الناسخ.

(٢) البيت في اللسان (لوق).

(٣) من ل و ر و مص، والبيت في اللسان (لوق).

(٤) زاد في ل: لا آكل إلا ما.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد في ر: يقول.

لا يقدر على شيء 'ولا يعرفه، يقول: فأنا مع هذا أكره أن أخلو
بامرأة' .

حديث رافع* بن خديج 'رحمه الله'

و قال أبو عبيد: في حديث رافع [بن خديج-^٢] أنه اشترى [من
رجل-^٤] بعيرا بيعين فأعطاه أحدهما وقال: آتيك بالآخر غدا رهوا^٥.
الرهو في مواضع، فأحدهما السير السهل المستقيم، وهذا موضعه؛ ه
يقول^٦: آتيك به عفوا لا احتباس فيه، يقال: أعطيتك المال سهوا رهوا^٧؛
و من السير قول القطامي في نعت الركاب: [البسيط]

(١) ليست في ل .

(*) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث
الأنصاري الأوسي الحارثي، أبو عبد الله أو أبو خديج، ويقال أبو رافع، عرض
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغره وأجازه يوم أحد ففرج بها وشهد
ما بعدها، كان عريف قومه بالمدينة، توفى في المدينة سنة أربع وسبعين متأثرا
من جراحة وحضر ابن عمر رضي الله عنهما جنازته. روى له البخاري ومسلم ٧٨
حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ والإصابة ٢/١٨٦).

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) الحديث في الفائق ١/٥١٦ .

(٦) في الأصل: يقال، والتصحيح من ل و ر و مص .

(٧-٧) في الفائق ١/٥١٦ «سهلا رهوا» .

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاوِلَةً وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَنْكَلٌ^١
 و الرهو: الحفير يجتمع فيه الماء، [وقد ذكرناه في حديث قبل هذا -^١]؛
 و الرهو اسم طائر^٢؛^٣ و الرهو أيضا الشيء المتفرق^٤، [و تفسير قول الله
 تبارك و تعالى "وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا"^٥ " أنه تفرق الماء عنه]^٦.

أحاديث^١ أبي الدرداء* رحمه الله

و قال أبو عبيد : في حديث أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر :

- (١) البيت في ديوانه ص ٢٦ و اللسان (رها) ؛ و في الأصل : « يسير رهوا » ؛
 و في الأغاني ١١٩/٢٠ « يمشين هونا » .
 (٢) من ل و ر و مص ، انظر ١٢٢/٣ .
 (٣) زاد في ر و مص : يقال له الرهو .
 (٤-٤) ليست في ل .
 (٥) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .
 (٦) سورة ٤٤ آية ٢٤ .

(٧) ذكر في ل بعد حديث رافع بن خديج رضي الله عنه حديث سلمة بن الأكوع
 رضي الله عنه ، وجعلناه بعد حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه تبعاً لنسختي
 ر و مص .

(٨) في ر : حديث .

(*) هو عويمر بن مالك - و قيل ابن عامر، و قيل ابن ثعلبة، و قيل ابن عبد الله،
 و قيل ابن زيد - بن قيس بن أمية بن عامر بن عدى بن كعب الأنصاري الخزرجي،
 أبو الدرداء؛ و قيل اسمه عامر، و كانوا يقولون عويمر . كان قبل البعثة تاجراً في
 المدينة ثم انقطع للعبادة، و لما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة و النسك، أسلم يوم =

«ما أنا لأدعها» ، فمن شاء أن يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ .

[قال - ٢] قوله : [أن ٢] يَنْحَضِجْ - يعنى [أن ١] يَنْقَدُ من الغيظ و ينشق ٥ ؛ [ومنه قيل للرجل إذا اتسع بطنه و تفتق : قد أَنْحَضِجَ ، و يقال ذلك أيضا إذا ضرب بنفسه الأرض ، فإذا فعلت أنت به ذلك قلت : حَضَجْتُهُ - ٤] .

و قال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث أبى الدرداء أنه ترك الغزو عاما فبعث مع رجل صرة فقال : إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة فى

بدر و شهد أحدا ، فى الحديث « عويمر حكيم أمى » و « نعم الفارس عويمر » ؛ و لاء معاوية رضى الله عنه قضاء دمشق بأمر من الخطاب رضى الله عنه ، و هو أول قاض بها ، و هو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف . مات بالشام سنة ٣٢ هـ و قيل مات قبل عثمان رضى الله عنه سنة ٣٤ هـ . و روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ١٧٥/٨ و الإصابة ٤٦/٥ و صفة الصفوة ١ / ٢٥٧) « (٩-٩) ليس فى ل و ر . (١-١) فى ر : أما انى لأدعها ؛ و بهامش الأصل « لأدعها - اللام زائدة » ؛ و فى الفائق ٢٦٨/١ : أما أنا لا أدعها .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثني أبو النضر عن شعبة عن يزيد بن حمير عن عبد الله بن يزيد أو ابن زيد عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء ذلك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى الفائق « قيل : معناه من شاء أن يسترخى فى أدائها و يقصر فشانه » .

هيئته بذاذة فادفعها إليه^١ .

حجر

[قال -^٢] قوله : حَجْرَة - يعني ناحية ، و حَجْرَة كل شيء ناحيته ،

و جمعه : حَجَرَات ؛ قال الشاعر : [الطويل]

بَحْيَش تَضَلُّ البُلُقُ في حَجَرَاتِهِ تَرى الأَكْمَ فيه سَجْدًا للحوافر^٣

بذذ ٥ ٤ و البذاذة : الرثانة في الهيئة^٤ .

و قال [أبو عبيد^٥] : في حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية

ب / ١٢٨

/ فلم يأذن له ، فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يَقمُ وَيَقَعُدُ ، و من يحدُّ بابا

مغلقا يحدُّ إلى جنبه بابا فتمحارحبا ، إن دعا أجيب وإن سأل أعطى^٥ .

سد

[قال -^٦] قوله : سد السلطان ، واحدها : سُدَّة ، و هي السقيفة فوق

باب الدار ، و بعضهم يقول : السُدَّة : الباب نفسه .

(١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن علي عن الجريري قال حدثت أن

أبا الدرداء فعل ذلك - الحديث في الفائق ١ / ٢٤٠ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) البيت لعروة بن زيد الخيل الطائي كما في الأغاني ١٦ / ٥٢ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثت به عن ابن المبارك عن

عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء -

الحديث في الفائق ١ / ٥٨٣ ، ٥٨٤ .

(٦) من ر و مص .

و أما الفُتْحُ ، فإنَّ الأصمى كان يقول: الفُتْحُ: الواسع ، و أراه
يذهب بالفُتْحِ الطلبَ إلى الله تعالى و المسألة ٢ .

و قال [أبو عبيد - ٣]: في حديث أبي الدرداء إن قارضتَ الناسَ
قارضوك ، و إن تركتهم لم يتركوك .

قوله: قارضتهم ، [قد - ٥] يكون القَرْضُ في أشياء: فمنها القطع ، هـ قرض
و منه سُمي المقرض لأنه يقطع ، و أظنَّ قرض الفأر منه لأنه قَطَعَ^٦؛
وكذلك السير في البلاد إذا قطعتها؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

(١) في ل و ر مص : هو .

(٢-٣) في ل و ر و مص « ولم أره يذهب به إلى المفتوح ، و لكن إلى السعة ،
قال أبو عبيد: يعني بالباب الفُتْحُ [ههنا] الطلبُ إلى الله و مسألته (في ل :
و المسألة له) » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: يحدث (في ل : حدثت) به عن ابن المبارك عن
مسعر عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء - و الحديث في الفائق ٢/٢٩٢ « من
يتفقد يفقد ، و من لا يُعَدِّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزُ ، إن قارضتَ الناسَ
قارضوك و إن تركتهم لم يتركوك ، و إن هربت منهم أدركوك؛ قال الرجل: كيف
أصنع؟ قال: اقرض من عرضك ليوم فقرك . أى من يتفقد أحوال الناس
و يعرفها عُدِمَ الرضا » .

(٥) من ل .

(٦) في مص : به .

(٧) زاد في ل : أيضا .

إلى ظُعنٍ يَقْرِضُنْ أَقْوَازَ مُشْرِيفٍ يَمِينًا وَعَنْ أَيْسَارِهِنَّ الْفَوَارِسُ^١
 [ومنه قول الله تبارك وتعالى "وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال"^٢]؛
 والقرض أيضا في قول الشعر خاصة، ولهذا سمي القريض؛^٣ [قال أبو عبيد:
 ومنه قول عبيد بن الأبرص؛^٤ في مثل له؛ «حال الجريض دون
 القريض»^٥؛ ومنه قول الأغلِبِ العَجَلِي^٦ : (الرجز)

(١) في ديوانه ص ٣١٣ و اللسان (فرس، قرض) و الفائق ٢ / ٣٣٩ :

[الطويل]

إلى ظُعنٍ يَقْرِضُنْ أَجَوَازَ مُشْرِيفٍ شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
 وَفِي اللَّسَانِ (قَوْز) «أَقْوَاز» مَكَانَ «أَجَوَاز». وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «مَشْرِفٌ -
 بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ: مَكَانٌ مَرْتَفِعٌ، تَنْسَبُ إِلَيْهِ السُّيُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ»؛
 وَلَكِنْ فِي الْبَيْتِ مُشْرِيفٌ - بَضْمِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، هُوَ وَالْفَوَارِسُ مَوْضِعَانِ
 كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٨/٦٢، وَقَالَ فِيهِ يَاقُوتٌ «مَشْرِفٌ..... هُوَ رَمْلٌ
 بِالْهَيْئَةِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إلى ظُعنٍ يَقَطُّعُنْ أَجَوَازَ مُشْرِيفٍ شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
 الْفَوَارِسُ أَيْضًا مَوْضِعٌ.»

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) سورة ١٨ آية ١٧ .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥ - ٥) من ل وحدها .

(٦) انظر المستقصى ٢/٥٥ و مجمع الأمثال ١/١٢٩ .

(٧) من ر وحدها .

أَرْجَزًا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا كِلَاهِمَا أُجِدُّ مُسْتَرِيضًا^١

^٢ ويروى: مستفيضا^٢ - بالفاء^٣]: والقريض: أن يقرض الرجل صاحبه المال؛ والقراض: المضاربة في كلام أهل الحجاز. فأما الذي أراد أبو الدرداء بقوله: إن قارضتهم قارضوك، فأنها ذهب إلى القول فيهم والطعن عليهم، وهو من القطع - يقول: فإن فعلت بهم سوءا فعلوا بك مثله، وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك.

(١) نسب هذا الرجز في اللسان (فرض) للأغلب العجلى، وأما في مادة (روض) والمخصص ١/٣٢٢ حميد الأرقط؛ وفي المخصص واللسان (قريض) «كليهما أجد»، وفي مادة (روض) «كلاهما أجد».

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) من مص وحدها.

(٤) زاد في مص: به.

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٢٩٢ «المقارضة: مفاعلة من القرض وهو القطع، وضعت موضع المشامة لما في الشتم من قطع الأعراض وتمزيقها؛ ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب، من قولهم للشئام: قوارص، قال الفرزدق:

[الطويل]

قوارص تأتيني وتحتقرونها وقد ملاً القطر الإناء فيفعم

والقرص: نحو من القرض، يقال: قرصت المرأة العجين؛ ومنه: القرص، وجمام

قراص وقروص يؤذى الدابة - عن المازني، وأنشد: [الطويل]

ولو لا هذيل أن أسوء سراتها لألجمت بالقراص بشر بن عائذ

يعني إن أسأت إليهم قابلوك بنحو إساءتك، وإن تركتهم لم تسلم منهم، وإن

ثلبك أحد فلا تشتغل بمعارضته ودع ذلك قرصا لك عليه ليوم الجزاء.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثِفْنَةِ البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا^١.

قوله: الثَّفْنَةُ، هو ما ولى الأرض من كل ذي أربع إذا بَرَكَ؛
ومنه قول الشاعر يصفُ الناقةَ: [البسيط]

ذات انتبازٍ عن الحادى إذا بَرَكَتْ خَوَّتْ على ثَفْنَاتٍ مُحَزَّاتٍ^٢
يعنى الركبتيين والفخذين والسكريرة، ولهذا قيل لعبد الله بن وهب الراسي
رئيس الخوارج: ذرِ الثَّفْنَاتِ، لأن طول السجود قد كان أثر في ثِفْنَاتِهِ^٣.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبي عون
(في ر: ابن عون - خطأ - انظر الجرح والتعديل ج ١ ق ١ ص ٦٨٤) عن
أبي الدرداء ذلك - الحديث في الفائق ١ / ١٥٠؛ في الأصل و مص و المغيث
ص ١٠٤ «العز» بدل «البعير» والتصحيح من ل و ر و هامش مص و الفائق.
(٣) البيت في اللسان (حزل) لأبي دواد، وأنشده في اللسان (ثفن، خوى)
بدون نسبة. و بهامش الأصل « [الرجز]

خوى على مستويات خمس كبركرة و ثفنات مئس

احزأل: ارتفع. (الرجز لعجاج) .

(٤-٤) في ل: الخزاعي .

(٥) بهامش الأصل « علي بن الحسين يسمى ذو الثفنات »، وقال الزمخشري في
الفائق ١ / ١٥٠ « شبه السجادة بين عينيه بأحدى ثفنات البعير، وهي ما يلي الأرض
من أعضائه عند البروك فيغلظ، وكأنه إنما جعل فقدها خيرا مع أن الصلحاء
وصفوا بمثل ذلك، وسمى كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام و علي
ابن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم ذا الثفنات لأنه رأى صاحبه يرائي بها» .

حديث الحُباب * بن المنذر [بن الجموح - ١] رُحِمه الله^٢

وقال أبو عبيد: في حديث الحُباب [بن المنذر - ٢] يوم سقيفة
بنى ساعدة حين اختلفت الأنصار في البيعة فقال الحُباب: أنا أُجذِلُها المحكك
وعُذيقها المُمرَّجِب، منا أمير و منكم أمير^٣.

قال الأصمعي: الجذيل تصغير جذل أو جدل، وهو عود ينصب ه جذل
إبل التجربى لتحتك به من الجرب، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تشتفى الإبل
بالاحتكاك بذلك العود^٤. [وقوله: عُذيقها - ٦] [قال - ٧] والعُذيق
عذق

(* الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن
سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي، شهد بدرًا، كان من الشجعان الشعراء،
يقال له «ذو الرأي»؛ هو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبي صلى الله عليه
وسلم برأيه ونزل جبريل عليه السلام فقال: الرأي ما قال حُباب. مات في
خلافة عمر رضي الله عنه وقد زاد على الخمسين - (انظر الإصابة ٣١٧/١).

(١) من مص .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
عن الحُباب بن المنذر - الحديث في (خ) حدود: ٣١، (حم) ١: ٥٦ والفائق
١ / ١٨١ والمستقصى ٣٧٧/١ وجمع الأمثال ٢١/١ .

(٥) في الفائق «المحكك: الذي كثرت به الاحتكاك حتى صار ملمسا» .

(٦) من ل .

(٧) من ر و مص .

تصغير عَذَقْ ، و العَذَقُ إذا كان بفتح العين فهو النخلة نفسها ، فإذا مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعا تُدْعِمُها لكي لا تسقط ، فذلك التَّرْجِيبُ ؛ قال : وإنما صغَرهما : فقال جُذيل و عذيق - على وجه المدح ، و انه وصفهما بالكرم ؛ [قال : و هذا كقوله : فلان فَرِيحٌ قريش ، و كالرجل تَحُصِّه على أخيه فتقول له : إنما هو بُنَى أُمَّك - ١] ؛ ٢ و قال

بعض الأنصار في المرَّجَبُ ٢ يصف النخل : [الطويل]

لَيْسَتْ بِسِنْهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ ٣
يقال : قوله سنهاء - يقول : لم تُصَبِّها السنة المُجْدِبَةُ ؛ و الرُّجْبِيَّةُ من ٤ المرَّجَبِ ، و العرايا - مقصور* : الرجل يعرى نخله ، و قد فسرناه في غير هذا
١٠ [الموضع ٧ ؛ و قال سلامة بن جندل يذكر الخيل ٨ و يصف المرَّجَبُ ٨ :

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : قال أبو عبيد : و أنشدنا أبو القاسم الحضرمي لبعض الأنصار في المرَّجَبِ .

(٣) البيت لسويد بن الصامت الأنصاري كما في اللسان (رجب ، عرا) ؛ و بهامش الأصل « أول البيت خرم و هو سقوط حرف ؛ الرُّجْبِيَّةُ - بضم الراء أى معظمة » .

(٤) زاد في ل : الترَّجِيبُ و .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص .

(٧) انظر ١/٢٣١ .

(٨-٨) من ل وحدها .

(البسيط)

و العاديَاتُ أسابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبًا

فهذا يفسر تفسيرين: أحدهما أن يكون شبه انتصاب أعناقها بهذا الجدار المبنى للنخلة 'بالعود الذي يرجب بها'؛ والتفسير الآخر أن يكون أراد الدماء التي تذبج في رجب [٢].

أحاديثُ زيد * بن ثابت رُحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

و قال أبو عبيد: في حديث زيد [بن ثابت - ١] [رحمه الله - ٧]

(١) البيت في اللسان (رجب ، سي) .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١/١٨٢ «و المعنى: إني ذو رأي يشفى بالاستضاءة به كثيرا في مثل هذه الحادثة، وأنا في كثرة التجارب والعلوم بموارد الأحوال فيها وفي أمثالها ومصادرها كالنخلة الكريمة الحمل، ثم رمى بالرأي الصائب عنده فقال: منا أمير ومنكم أمير» .

(٤) في ر: حديث .

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، ولد في المدينة ونشأ بمكة، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة. كان كاتب الوحي، تعلم وتفقه في الدين، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار وعرضه عليه؛ وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه حين جهز المصاحف إلى الأمصار؛ توفي سنة ٤٥ هـ. له في الصحيحين ٩٢ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٩٩ والإصابة ٣/٢٢) . (٥-٥) ليس في ل و ر . (٦) من ل و ر و مص .

حين أمره أبو بكر [رضى الله عنه - ١] أن يجمع القرآن، قال: فجعلت أتبعه من الرقاع والسُّبب واللَّخاف^١.

لخب قال الأصمعي: اللِّخاف واحدتها: لَخْفَةٌ، وهي حجارة بيض رقاق. وعسب والعُسب واحدتها: عَسِيب، وهو سَعَف النخل، وأهل الحجاز عهن^٥ يسمونه^٢ الجريد أيضا، [وأما العواهن فانها عند أهل الحجاز التي تلي قِلبَةَ النخل، وهي عند أهل نجد الخوافي - ١].

١٢٩/الف / وقال [أبو عبيد - ٢] في حديث زيد بن ثابت [رحمه الله^١] أنه دخل على رجل بالأسواف وقد صاد نُهْسا فأخذه^٥ من يده^٦ فأرسله^٦.
٧ قال أبو عبيد^٧: النَّهْس^٨ طائر؛ والأسواف موضع بالمدينة^٩؛ نهس، سوف

(١) من مص.

(٢) زاد في ل و ر و مص: حدثناه ابن مهدي عن إبراهيم بن سعيد عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت - الحديث في (ت) تفسير سورة ٩: ١٨ و الفائق ٢/١٥٠.

(٣) في ر: يسمونها.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) الحديث في الفائق ٢/٦٢٤.

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص.

(٨) بهامش الأصل «نون ثم هاء مفتوحة»؛ وفي الفائق «النهس: طائر يشبه

الصدرد إلا أنه غير ملمع، يديم تحريك ذنبه، يصيد العصافير - عن أبي حاتم،

وجمعه: نهسان». وفي المقيث ص ٥٩٥ «النهس طائر يشبه الصدرد يديم تحريك

وإنما يراد من هذا أنه كره صيد المدينة لأنها حرم مثل حرم مكة .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث زيد [بن ثابت رحمه الله - ٢]

أنه كان من أفكهِ الناس إذا خلا مع أهله و أزمتهُم في المجلس ٣ .

قوله : من أفكهِ الناس ، الفاكه في غير شيء ، وهو ههنا المازح ،

فكه

و الاسم منه : الفُكاهة ، وهي اليمزاحة ؛ و الفاكه [أيضا - ٥] في غير ه

هذا [الموضع - ٦] : الناعم ، ٧ [وكذلك يروى في قوله : " إِنَّ أَصْحَابَ

الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلِ فِكْهُونَ ٨ " ، ٩ فالفاكه : الناعم ؛ و الفكهِ : المعجب ؛

= رأسه و ذنبه ، يصطاد العصافير و يأوى إلى المقابر ، و جمعه : نهسان ؛ و الأسواف

من حرم المدينة . و انتهست أعضاءنا - أى هزلت ، و المنهوس : المنهوك المهنول ،

و المجهود السبي الحال . (٩) انظر المعجم ٢٤٨ / ١ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثابت بن

عبيد عن زيد بن ثابت - الحديث في الفائق ٢ / ٢٩٤ ؛ و فيه « (الزماتة) الوقار ،

و رجل زَمِيَّتْ وَ زَمِيَّتْ ، وَ قَدْ زَمَّتْ وَ تَزَمَّتْ » ؛ و بهامش الأصل « [أزمتهُم]

أى أكثرهم سكوناً ، الزميت - بالزاي و آخره مثناة فوق هو الكثير السكون .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٣٦ آية ٥٥ .

(٩ - ٩) من مص .

و أما قوله: "فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ" فهو من غير هذا، يروى أنه تدمون [.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث زيد [بن ثابت - ١] في العين القائمة إذا بُخِغَتْ مائة دينار^٢ .

قال: [يقال - ١] البخق^٤ أن تَنخَسَفَ [العين - ٥] بعد العَوْر، فأراد [زيد - ٥] أنها إن عَوِرَتْ ولم تَنخَسَفْ فصارت لا يُبصر بها إلا أنها قائمة ثم فُكِّتْ بعدُ ففيها مائة دينار .

وقال أبو عبيد: في حديث زيد بن ثابت أو ابن أرقم^٧

(١) سور ٥٦ آية ٦٥ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: يحدثونه عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت - كذا الحديث في النهاية ٧٧/١، وأما في الفائق ٦٦/١ « زيد بن ثابت رضى الله عنه: في العين القائمة إذا بُخِغَتْ مائة دينار . أى فُكِّتْ، يعنى أنها إذا كانت عوراء لا يُبصر بها إلا أنها غير منبججة فعلى قائمتها كذا » . وبهامش الفائق ٦٦/١ مزيد التفصيل عن عبارة اللسان و النهاية لابن الأثير (لمعنى بُخِغَتْ) .

(٤) في ل: البَخِقُ و البَخَقُ كلاهما .

(م) من ل .

(٦) في ل: و هو .

(٧) اسمه عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى ، خال النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم يوم فتح مكة ، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر رضى الله عنهما . وكان على بيت المال أيام =

'رحمهما الله' أنه كان لا يُحْيِي من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح
'كأن السُّخْد على وجهه' .^٢

قال: يعنى الماء الذى يكون مع الولد، شبه تورّم وجهه و تهيجه
به؛ يقال منه: رجل مُسَخَّد .

أحاديثُ أبي سعيد* الخدرى رُحِمه الله^٥

و قال أبو عبيد: فى حديث أبي سعيد الخدرى^١ لوسم أحسدم

== عمر رضى الله عنه كلها وستين من خلافة عثمان رضى الله عنه؛ أجازة عثمان
رضى الله عنه بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها. مات سنة ٤٤ هـ (انظر تهذيب
التهذيب ١٤٦/٥ والإصابة ٣٢/٤) .

(١-١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى مص: و .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٥٨٢؛ بهامش الأصل « [السُّخْد] بضم السين و خاء
معجمة: ماء غليظ يخرج مع المولود . » وفى الفائق « هو الماء الغليظ الأصفر
الذى يخرج مع الولد إذا ثبج، تقول العرب: هو بول الحوار فى بطن أمه،
والذى ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل: إنه تعريب سُخْتِه (يعنى: سوخته)
وهو المحرق، شبه ما بوجهه من التهيج بالسُخْد فى غلظه، وقد استمر بهم هذا
التشبيه حتى سموا نفس الورم سُخْدًا، وقالوا للمورّم وجهه: مسُخَّد؛ قال رؤبة:

[الرجز]

كأن فى أجلا دهن سخدا

و نظيره قولهم للسيف: عقيقة، لاستمرار تشبيهِهم له بعقيقة البرق، ولقدوان
الكروم: غريان لذلك .

(٤) فى ل و ر: حديث .

(*) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر - وهو خُدرة =

ضغطة القبر لَجَزَعٍ أَوْ خَرِيعٍ .

خرع

يقول : انكسر . وضعف ؛ قال الأصمعي : ومنه قيل للنبت الذي

يتشنى : خَرَوْعٌ ، أى نبت كان [قال : ولهذا قيل للمرأة اللينة الجسد :

خَرِيعٌ ؛ و كان غيره يذهب بالخرع إلى الفجور ، وليس يذهب به

٥ الأصمعي إلى ذلك إنما يذهب به إلى اللين - ٢] .

وقال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث أبي سعيد فى ٢ الربا و وضع

يديه على أذنيه و^٤ قال : اسْتَكَّتَا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول : الذهب بالذهب و الفضة بالفضة مثل بمثل *

قوله : اسْتَكَّتَا - يقول : صَمَّتَا ، و الاستكاك : الصمم ؛^٦ [قال عبيد

١٠ ابن الأبرص : (البسيط)

= ابن عوف بن الحارث ، الأنصارى الخزرجى ، أبو سعيد الخدرى ؛ كان من ملازمى

النبي صلى الله عليه وسلم ، استصغر يوم أحد و غزا بعد ذلك اثنتى عشرة غزوة ؛ توفى

فى المدينة سنة ٧٤ هـ ، له فى الصحيحين ١١٧ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩ ،

صفة الصفوة ١/ ٢٩٩) . (٥-٥) ليس فى ل و ر و مص . (٦) ليس فى ل .

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٣٩ ، و فيه « لخرع » فقط .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل : حديث .

(٤) فى مص : ثم .

(٥) الحديث فى الفائق ١/ ٦٠٦ .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

دَعَا مَعَاشَرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدٍ^١

أحاديث^٢ عمرو* بن العاص^٣ رحمه الله^٤

و قال أبو عبيد: في حديث عمرو [بن العاص -^٥] حين قدم على عمر

^٣رضى الله عنه من مصر وكان واليه عليها فقال: كم سرت؟ فقال: عشرين،

فقال عمر: لقد سرت سير عاشق، فقال عمرو: إني والله ما تأبطنى الإمام^٥

ولا حملتى البغايا في غُبرَات المَالِي، فقال عمر: والله ما هذا بجواب الكلام

الذي سألتك عنه! وإن الدجاجة لَتَفْخَصُ في الرَّمَاد فتضع لغير الفحل

(١) البيت في ديوانه ص ٤٦ و اللسان (سكك) و الفائق ١/٦٠٧ .

(٢) في ل و ر: حديث .

(*) مرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي، أبو عبد الله، فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولى الرأي والحزم والمكيدة فيهم، كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، أسلم في هدنة الحديبية . وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل وأمهه بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم استعمله على عمان، ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام، وهو الذي انتح قنسرين وصالح أهل حلب و منبج وأنطاكية؛ وولاه عمر رضي الله عنه فلسطين، ثم مصر فاقتحها، وعزله عثمان رضي الله عنه . ولما كانت الفتنة بين علي و معاوية رضي الله عنهما كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية رضي الله عنه على مصر سنة ٣٨ هـ . توفي بالقاهرة سنة ٤٣ هـ . وله في كتب الحديث ٣٩

حديثاً (انظر تهذيب التهذيب ٥٦/٨ و الإصابة ٢/٥) .

(٣-٣) ليس في ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

و البیضة منسوبة إلى طرفها؛ فقام عمرو مُتَرَبِّدًا الوجه^١.

قوله: ولا حملتني البغايا في غُبرَاتِ المَالِي، أما البغايا فانها^٢ الفواجر^٣.

و المَالِي في الأصل: خَرَقٌ تُمَسِّكُهُنَّ النَوَاحِجُ، إِذَا نُحْنُ بِشَرْتِهَا

بأيديهن؛ قال زيد الخيل الطائي^٤ في رجل حمل عليه فاستغاث^٥ به فتركه

ه [فقال - ٧]: [الوافر]

ولولا قوله يا زيدُ قدني إذا قامت نُورَةٌ بالمَالِي

واحدتها^٦: مثلاة؛ وإنما أراد عمرو خَرَقَ المِحْيُضَ فشبهها بتلك المَالِي^٧.

و أما الغُبرَاتُ فانها البقايا، واحدتها^٨: غابر، ثم يجمع: غُبرٌ، ثم: غُبرَاتُ

(١) في ر: مُرَبِّدًا، وفي مص: مُتَرَبِّدًا.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثت بذلك (في ل: به) عن

البارك بن سعيد عن نوح بن جابر عن خاله رياش الجماني عن عمرو وعمرو بذلك -

بعض الحديث في الفائق ١/٩، وفيه «ما تأبطني الإمام [أي لم يحضنني]».

(٣) في ر: فانهن.

(٤) في الفائق ١/٩ «البغايا جمع بغي - فاعول بمعنى فاعلة، من البغاء».

(٥) ليس في ل و ر و مص.

(٦) في ر: فاستعاذ.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) في ل و ر و مص: و واحدتها.

(٩) في الفائق «المَالِي جمع: مثلاة، وهي خرقة الحائض ههنا، و خرقة النائحة

في قوله: [الوافر]

وَأَنْوَاحا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

جمع الجمع؛ وقد يقال للباقي [من اللبن -^١]: مُخْبِرٌ، ثم يجمع الغبر: أغبار؛
[قال الحارث بن حلزة: (السريع)

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ -^٢]

وقال [أبو عبيد -^٣]: في حديث عمرو أنه لما عزلته معاوية عن

مصر جاء فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معاوية فجعل يتزبّع لمعاوية؛^٥

التزبّع: التغيظ، يقال للرجل إذا كان فاحشا سبى الخلق: متزبّع؛

^٦[وقال متمم بن نويرة يرثي أخاه^٧: (الطويل)

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على القوم ذا قاذورة متزبعا -^٨]

و يقال: آلت المرأة إبلاء - إذا اتخذت مئلاة، ويقولون للتسلية: المتألية. نفى

عن نفسه الجمع بين سببتين: إحداهما أن يكون لغية، والثانية أن يكون محمولا
في بقية حيضة، وأضاف الغبرات إلى المألى لملابستها لها.

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص، و البيت في اللسان (غبر، كسع).

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٥٢٢ .

(٥) بهامش الأصل « التزبّع بالزاي ثم باء موحدة ثم عين مهملة » .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص و هامش الأصل .

(٧) في ر: أخاله .

(٨) البيت في اللسان (قذر، زبّع)، وفيه « على الكأس » بدل « على القوم » .

و بهامش الأصل « قال الأصمعي: المتزبّع: المعربد » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمرو [بن العاص - ٢] أن ابن الصَّعبَة ترك مائة بُهار في كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة .
 و قوله : بُهار - أحسبها كلمة غير عربية أراها قبطية ؛ و البُهار في كلامهم ثلاثمائة رطل .^١

بهر

(١) الحديثان الآتيان مع شرحهما سقطا من ل .

(٢) من مص .

(٣) من ر و مص .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) الحديث ، الفائق ١ / ١٢٢ .

(٦) في ر : أحسبه .

(٧) في مص : أحسبها .

(٨) و ذكر أبو عبد ابن قتيبة قول أبي عبيد في إصلاح الغلط ص ٥٦ ، ثم قال

« قد تدبرت هذا التفسير فلم أره بيننا كيف يُخلف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة

قناطير ، و لكن البهار : الحمل ؛ قال الهذلي و ذكر صحابا : [الوافر]

بمُرْتَجَز كَانَتْ عَلَى ذَرَاهِ رِكَابِ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبُهَارَا

قال الأصمعي : يحمّن الأحمال من متاع البيت ؛ و لم أسمع للبهار بجمع و لا أراه إلا

كما قال غير عربي ، و أراد أنه ترك مائة حمل مال ، مقدارُ الحمل منها ثلاثة

قناطير ؛ و القنطار مائة رطل ، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ؛ و كان طلحة

من التموّلين ، حدثنا الرياشي عن الأصمعي عن ابن مران قاضي المدينة أن طلحة

فدى عشرة من أسارى بدر ثم جاء يمشي بينهم ، و كان يقال له : طلحة الخير ،

و طلحة الفياض ، و طلحة الطلحات ، و أنه سئل برحم فقال : ما سئلت بهذه الرحم

قبل اليوم ، قد بعث حائطالي بسبعائة ألف و أنا فيه بالخيار فان شئت ارتجعته

و أعطيتك و إن شئت أعطيتك ثمنه . و قال الزمخشري في الفائق ١ / ١٢٢ =

قنطر

و القناطير، / واجدها قِنْطَارٌ؛ و قد اختلف الناس في القنطار، فروى
عن معاذ أنه قال: ألف و مائتا أوقية، و عن غيره أنه سبعون ألف
دينار، و بعضهم يقول: ملء مَسْك ثور ذهاباً .

و قوله: ابن الصَّعْبَة - يعنى طلحة بن عبيد الله .

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمرو [بن العاص - ٤] في عبد الرحمن هـ

ابن عوف حين مات فقال عمرو: هنيئاً لك ابن عوف! خرجت بِبِطْنَتِكَ
من الدنيا لم يَتَغَضَّضْ منها شيء .

= «البهار ثلاثمائة رطل، و هو ما يحمل على البعير بلفظة أهل الشام؛ قال
بريق الهدلى: [الوافر]

بُمرَّيجز كَانَتْ على ذِرَاهِ رِكَابِ الشَّامِ يَحْمِلُنَ البُهَارَا .

(١) في ر و مص: في روى .

(٢) في ر: مائة .

(٣) قال الزنجشري في الفائق ١/١٢٢ «أضأفه إلى أمه، و هي الصَّعْبَة بنت الحضرمي،
و كانت قبل عبيد الله تحت أبي سفيان بن حرب، فلما طلقها تبعتها نفسه فقال:
[المقارب]

فَأَتَى و صَعْبَة فيما ترى بعيدان و الودود قريبُ

فان لا يكن نسب ثاقب فعند الفتاة جمال و طيبُ

و إنما أضأفه إليها غضاً منه لأنها لم تكن في ثقابة نسب .

(٤) من ر و مص .

(هـ) الحديث في الفائق ٢/٢٢٨، و فيه «يقال: غضضته فتغضض - أى نقصته،

و هو من معنى غضضته، لا من لفظه، لأنه ثلاثي و هو رباعي فلا يشتق منه .

ضرب البطنة مثلاً لو فور أجره الذي استوجه بهجرته و جهاده، و أنه لم يتلبس

بولاية و عمل فينقص ذلك .

التَّغَضُّضُ: النقصان، يقال: تَغَضَّضَ الماءُ - إذا نقص، وَغَضَّضْتَهُ -

إذا نقصته، [قال الأحوص: (الطويل)]

سأطلب بالشام الوليد فإنه هو البحر ذو التيار لا يتغضض^١
يقول: لا ينقص] . و الذي أراد عمرو أن عبد الرحمن سبق الفتن و مات
ه وافر الدين لم ينقص منه شيء؛ وكان موت عبد الرحمن قبل قتل عثمان^٢
[رحمه الله - ٤] حين تكلم الناس فيه^٥.

حديث عتبة* بن غزوان رحمه الله^٦

و قال أبو عبيد: في حديث عتبة بن غزوان [رحمه الله - ٤] أنه خطب

(١) العبارة الآتية من ر و مص .

(٢) البيت في اللسان (غضض).

(٣) في ر و مص: موت .

(٤) من مص .

(٥) قد سبق ترجمة عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه في ص ١٥ .

(*) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك الحارثي المازني، أبو عبد الله، قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا، ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه. باني مدينة البصرة، وجهه عمر رضى الله عنه إلى أرض البصرة واليا عليها، وكانت تسمى «الأبلة» أو «أرض الهند» فاخبطها عتبة ومصرها. سار إلى ميسان وازقباذ فافتتحها؛ قدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه، ثم عاد فمات في طريق البصرة سنة ١٧ هـ. كان طويلا جميلا، من الرماة المعدودين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث (تهذيب التهذيب ٧/ ١٠٠. صفة الصفوة ١/ ١٥١).

(٦-٦) ليس في ل و ر .

الناس فقال: إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء^١.

قال أبو عمرو وغيره: قوله: الحذاء: السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها، ومنه قيل للقطة: حذاء - لقصر ذنبها مع خفتها؛^٢ [قال النابغة الذبياني يصفها: (البيسط)

حذاء مديرة سكاء مقبلة للماء في النحر منها نوطة عج^٣
ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب: أحد^٤؛

وقوله: [إلصباية] فالصباية: البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب،

فإذا شربها الرجل قال: قد تصاببت^٥؛^٦ [وقال الشماخ: (الطويل)

لقوم تصاببت المعيشة بعدهم أشد^٧ على من عفا^٨ تغيرا^٩.

(١) الحديث في الفائق ١/٢٤٨.

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٣) ليس البيت في ديوانه؛ نسب البيت في اللسان (حذذ، نوط) إلى النابغة، وأنشده في (سكك) بدون نسبة؛ ونسب في الأغاني ٧/١٦٠ مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود، وقال «هكذا ذكر ابن الكلبي، وغيره يرويها لبعض بني مرة».

(٤) قال الزمخشري في الفائق ١/٢٤٨ «و منه قولهم للشارق: أحد اليد؛ والقصيدية السيارة: حذاء».

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٧ طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ، وفيه «أعز» بدل «أشد»؛ وروى في اللسان (صبيب) أنه ينسب للأخطل، وفيه «أعز علينا» مكان «أشد على».

فشبهه ما بق من العيش ببقية الشراب يَتَمَرَزُهُ وَيَتَصَابُهُ [.

[حديث عقبة * بن عامر رحمه الله - ']

صِب

وقال أبو عبيد: في حديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ^٢

يقال: إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض^٣، وقد

٥ وُصِفَ لِي بِمِصْرٍ وَمَاؤُهُ أَحْمَرٌ يَلُوهُ سِوَادٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُلُقَمَةَ

ابن عبدة: [الطويل]

(*) عقبة بن عامر بن عباس بن مالك الجهني، أمير من الصحابة، كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد صفين مع معاوية رضي الله عنه، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص. ولى مصر سنة ٤٤ هـ وعزل عنها سنة ٤٧ هـ، وولى غزو البحر؛ كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارئاً، من الرماة؛ وهو أحد من جمع القرآن، قال أبو سعيد بن يونس: ومصحفه بمصر إلى الآن (أى إلى عصر ابن يونس) بخطه على غير تأليف مصحف عثمان رضي الله عنه، وفي آخره «وكتب عقبة بن عامر بيده». مات سنة ٥٨ هـ؛ له ٥٥ حديثاً. وفي القاهرة «مسجد عقبة بن عامر» بجوار قبره (انظر تهذيب التهذيب ٢/٧ و ٢٤٢ والإصابة ٤/٢٥).

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ٢/١١؛ وبهامش الأصل «صَبِيبٌ - صاد مهملة ثم باه موحدة ثم مثناة ثم موحدة» .

(٣) بهامش الأصل «وقيل: إنه ماء ورق الخناء، والأول أصح - تمت ش (باب الصاد وما بعدها من الحروف في المضاعف)». وفي الفائق «وقيل: شجر يغسل به الرأس، إذا صب عليه الماء صار ماؤه أخضر» .

(٤) في ل و ر و مص : لون مائه .

فَأُورِدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جِوَاهِرَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ
[حديث شداد* بن أوس رحمه الله - ٢]

وقال أبو عبيد: في حديث شداد بن أوس يا نعايا العرب إن
أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية^٢. هكذا يحدثه المحدثون:

(١) البيت في اللسان (صوب، أجن) وفي الفائق ٢ / ١١؛ وبهامش الأصل
« الأجن: التغير ».

(*) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي، أبو يعلى، ويقال:
أبو عبد الرحمن المدني. من الأمراء، ولاء عمر رضي الله عنه إمارة حمص، ولما
قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل وعكف على العبادة، كان فصيحاً حليماً حكيماً،
قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لكل أمة فقيه وفقية هذه الأمة شداد بن أوس؛
توفي في القدس سنة ٥٨ هـ وهو ابن خمس وسبعين سنة. له في الصحيحين ٥٠
حديثاً (تهذيب التهذيب ٤/ ٣١٥ والإصابة ٣/ ١٩٥ وصفة الصفوة ١/ ٢٩٦).
(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ١٠٩، وقال فيه الزمخشري « في نعايا ثلاثة أوجه:
أحدها أن تكون جمع نعي، وهو مصدر، يقال: نعى الميت نعيًا، نحو صاه الفرخ
صبيًا، ونظيره في جمع فعيل من غير المؤنث على فاعل ما ذكر سيبويه من قولهم
في جمع أفيل ولفيف: أفائل ولفائف؛ والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء أخايا
في أخية، وأحاديث في جمع حديث؛ والثالث أن تكون جمع نعاء التي هي اسم
للفعل وهي فعال مؤنثة، ألا ترى إلى قول زهير: [الكامل]

دُعِيَتْ نَزَالٌ وَنُسِجَ فِي الدَّعْرِ

وأخواتها وهن بغارٍ وقطامٍ ويا فساقٍ مؤنثات كما جمع شمال على شمائل. والمعنى:
يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن، يريد أن العرب قد هلكت .

نعا

يا نعايا العرب، وإنما هو في الإعراب: يانعا العرب، وكذلك قال الأصمعي وغيره، وتأويلها: انع العرب، يأمر بنعيم كأنه يقول: قد ذهبت العرب؛ كقول عمر [رضي الله عنه - ١]: قد علمت والله متى تهلك العرب إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية ولم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم^٢.
 ٥ قال أبو عبيد: وأما خفض^٣ قوله: يانعا العرب^٤، فهو مثل قولهم: دراك وقطام وتراك^٥ [قال زهير: (الكامل)

ولانت أشجع من أسامة إذ دُعيت نزالٍ ولُجَّ في الذُّعْرِ^٦
 وقال غيره: (الرجز)

دراكِها من إبل دراكِها قد نزل الموت على أوراكِها^٧
 ١٠ وقال: كان أبو عبيدة ينشد: تراكِها - بالتاء أي: اتركوها؛ وإنما المعنى: انزلوا وادركوا؛ وكذلك قال الكمي في نعا، وذكر جذام وانتقالهم

(١) من مص .

(٢-٣) ليس في ل ورو مص؛ وزاد في ل ورو مص: قال [أبو عبيد]: حدثنا الحسين بن عازب قال حدثنا شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال: سمعت عمر يقول ذلك - الحديث في الطبقات الكبير ج ٦ ص ٨٨ .

(٣-٣) في ل ورو: نعا .

(٤) في مص: نزال .

(٥) العبارة المحبوزة من ل ورو مص .

(٦) رواية الديوان ص ٨٩ واللسان (نزل): [الكامل]

« ولنعم حشو الدرع أنت إذا دُعيت نزالٍ ولُجَّ في الذُّعْرِ »

(٧) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثي كما في اللسان (ترك)، وفيه: [الرجز]

تراكِها من إبل وتراكِها أما ترى الموت لدى أوراكِها.

إلى

إلى اليمن بنسبهم فقال: (الطويل)

نَعَاءٌ جُذَامًا غَيْرِ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ
و بعضهم يرويه: يانعيان العرب، فمن قال هذا فانه يريد المصدر، نعيته
نعيًا ونعيانًا، وهو جائز حسن.

و [أما -^١] قوله: الشهوة الخفية، قد اختلف الناس فيها فذهب
بها بعضهم إلى شهوة النساء وغير ذلك من الشهوات، وهو عندي ليس
بمخصوص بشيء واحد، ولكنه في كل شيء من المعاصي يُضمره صاحبه
ويصرّ عليه، وإنما هو الإصرار وإن لم يعمله؛ [قال أبو عبيد -^٢] وقال
بعضهم: هو الرجل يُصبح مُعْتَزِمًا على الصيام للتطوع ثم يجد طعامًا
طيبًا فيفطر من أجله. [قال أبو عبيد: أظن ابن عيينة كان يذهب إلى
هذا -^٣].

(١) البيت في اللسان (نعا)، و: إصلاح المنطق ص ٢٠١ «غير هُذِك» بدل
«غير موت».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) في ل: في تأويلها.

(٤-٤) في ل: صيام التطوع.

(٥) وقال الزغشري في الفائق ١١٠/٣ «وقيل: أن يرى جارية حسناء فيغض
طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها».

[حديث أبي واقد* الليثي رحمه الله - ١]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي واقد الليثي تابنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا^٢.

قال أبو عبيد: قوله: تابنا الأعمال، يقول: أحكمتها وعرفناها؛

٥ [يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله؛ وكان أبو عمرو

يقول مثل ذلك أو نحوه -] .

أحاديث أبي موسى** الأشعري رحمه الله^١

وقال أبو عبيد: في حديث أبي موسى [الأشعري - ٧] إن هذا

(*) اسمه الحارث بن مالك - وقيل: ابن عوف، وقيل: هو عوف بن الحارث -

ابن اسمعيل بن جابر بن عوييرة بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن

عبد مناة بن علي بن كنانة، شهد بدرًا، ثم شهد صفين، أسلم قديمًا، كان يحمل

لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم فتح مكة؛ توفي سنة ٦٨ هـ وهو ابن

خمس وستين سنة (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠ و الإصابة ٧/٢١٢) .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ر و الفائق .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن

عبد الرحمن عن أبي واقد (الليثي) - الحديث في الفائق ١/١٢٨ .

(٤) في ل و ر و مص: أبو زيد وغيره .

(٥) في ل و ر: حديث .

(**) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بني

الأشعر، من الشجعان الولاة الفاتحين، ولد في زيد باليمن وقدم مكة عند

ظهور الإسلام فأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، استعمله رسول الله صلى الله =

القرآن كأن لكم أجراً وكان عليكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فانه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة؛ ومن يتبعه القرآن يرخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم .

قوله: اتبعوا القرآن - أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه، كقوله تعالى تب

”الَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ لَرَأَى فِيهِ الْحَافِظُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ“^١، [قال حدثنا ه

عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن عكرمة في قوله / ”يتلونه حق / ١٣٠ الف
تلاوته“، قال: يتبعونه حق اتباعه؛ ألا ترى أنك تقول: فلان يتلو

عليه وسلم على زيد وعتد، وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه البصرة سنة ١٧ هـ، فافتتح أصبهان والأهواز، ولما ولي عثمان رضى الله عنه أقره عليها ثم عزله فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم فولاه، فأقام بها إلى أن قتل عثمان رضى الله عنه، فأقره على رضى الله عنه، ثم كانت وقعة الجمل وأرسل على رضى الله عنه يدعو أهل الكوفة لينصروه، فأمرهم أبو موسى بالعود في الفتنة فعزله على رضى الله عنه، فأقام إلى أن كانت التحكيم بين على ومعاوية رضى الله عنهما بعد حرب صفين، خدعه عمرو بن العاص رضى الله عنه، فارتد إلى الكوفة فنوفى فيها سنة ٤٤ هـ. كان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة، خفيف الجسم، قصيراً؛ له في الصحيحين ٣٥٥ حديثاً (تهذيب التهذيب ٦٢/٥ والإصابة ١١٩/٤ وصفة الصفوة ١/٢٢٥). (٦-٦) ليس في ل و ر . (٧) من مص . (١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم وابن علي كلاهما عن زياد ابن مخرق عن أبي إياس عن أبي كنانة عن أبي موسى - ليس الحديث في الفائق . (٢) سورة ٢ آية ١٢١ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

فلانا "وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا"١. قال أبو عبيد [وَأما-٢] قوله: لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ، فإن بعض الناس يحمله على معنى: لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنَ بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتَّبَعَة، وهذا معنى حسن؛

٢ [يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ؛

٥ فجعله يَمَحُلُ بِصاحبه إذا لم يتبع ما فيه؛ والماحل: الساعي. وفيه قول آخر هو أحسن من هذا، قوله: وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ - يقول: لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ؛ وهو ٦ أشد موافقة للمعنى الأول لأنه إذا اتبعه كان بين يديه وإذا خالفه كان خَلْفَهُ. ومن هذا قيل: لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بظهر - أي لَا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ؛ ومن

١٠ ذلك حديث يروى عن الشعبي: قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عبيد الله بن عبد الرحمن ٧

(١) سورة ٩١ آية ٢ و ١ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه كما في الفائق ٣ / ١١ و ٩٤ ، وفيه «الماحل: الساعي، يقال: مَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَمَحَلْتُ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الْمَحَالِ، وَفِيهِ مَطَاوَاةٌ وَإِفْرَاطٌ مِنَ الْمَتَمَاحِلِ، وَمِنْهُ الْمَحَلُّ وَهُوَ الْقِحْطُ، وَالْمَتَطَاوَلُ: الشَّدِيدُ. يَعْنِي أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَهُوَ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي الْعَفْوِ عَنِ فِرْطَاتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ نَمَّ عَلَى إِسَاءَتِهِ وَصَدَّقَ عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ».

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) في مص: هذا .

(٧) في ل: عبيد الرحمن - خطأ .

عن مالك بن مغول عن الشعبي في قوله "فَنَبِّذُوهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ" قال: أما انه كان بين أيديهم ولكنهم نبذوا العمل به . قال أبو عبيد: فهذا يبين لك أن من رفض شيئاً فقد جعله وراء ظهره .

وقوله: يَزُخُّ فِي قَفَاهُ ، [أى - ٢] يدفعه ، يقال: زَخَّخْتُهُ أَرْخَهُ زَخًّا .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في حديث أبي موسى أنه تذاكر هو و معاذ

قراءة القرآن فقال أبو موسى : أما أنا فَأَتَسَفَّقُ تَفْسُوقَ اللَّقُوحِ . ٥

(١) سورة ٣ آية ١٨٧ .

(٢-٢) من ر وحدها .

(٣) من ل .

(٤) بهامش الأصل « وَزَخَّ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا ؛ قال علي بن أبي طالب : [الرجز] طوبى لمن كانت له مَزَخَهُ يَزُخُّهَا ثم يَنَامُ الْفَخَّةَ .

وفي الفائق ١/٥٢٦ « على عليه السلام كان من مزحه أن يقول : [الرجز] أفلح من كانت له مَزَخَهُ يَزُخُّهَا ثم يَنَامُ الْفَخَّةَ

المَزَخَةُ: المرأة، لأنها موضع الزخ، وهو النكاح؛ يقال: بات يزخها ويَزَخُزَخُهَا، وَأَصْلُهُ: الدَّفْعُ ، يقال: زخ في قفاه حتى أخرج من الباب .

الْفَخَّةُ من فَخَّ النَّائِمُ نَفِيخًا وهو غطيطة، وقيل: هي نومة الغداة، وقيل: نومة بعد تعب .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني غندر عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى - الحديث في (خ) مغازى: ٦٠ . والفائق ٢ / ٣٠٤ ،

وقال الزنخشمري فيه « هو أن تُحَابِ النَّاقَةَ فُوَانًا بعد فُوَانٍ أو يرضعها الفصيل =

فوق

و قوله : أتَفُوقُه - يقول : لا أقرأ جزئى بمره ولكن أقرأ منه

شيئا بعد شيء فى آناه الليل والنهار ، فهذا التفوق ؛ وإنما هو مأخوذ من فُوق الناقة ، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب ، يقال منه : قد فَاوَتْ تَفُوقُ فُوقًا وَفِيْقَةً ، وهو ما بين الحلبتين ؛ [الطويل] قال

○ امرؤ القيس يذكر المطر وأنه يمطر ساعة بعد ساعة : (الطويل)

فأضحى يَسْحُ الماء من كلِّ فِيقَةٍ

يَسْكُبُ على الأذقان دَوْحَ الكَنَهْجَلِ ؛

و من هذا الحديث المرفوع أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فُوق* ،

= كذلك ، ومنه : تَفُوقُ ماله - إذا أَنْفَقَه شيئًا بعد شيء ؛ قال : [الطويل]

تفوق مالى من طريف و تالد تفوقى الصهباء من حلب الكرم

وعن بعض طبي : خاف من تفوق ، و قد ذكر سيديويه يتجرعه . ويتفوقه فيما ليس معالجه للشيء بمره ولكنه عمل بعد عمل فى مهلة . والمعنى : لا أقرأ وردى بمره و لكن شيئًا بعد شيء فى ليلى و نهارى .

(١) فى ر و مص : لكنى .

(٢) فى ل و مص : هى .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤٢ .

(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٣٠٢ ، و فيه « هو فى الأصل رجوع اللبن فى الضرع بعد الحلب ، سُمى فُوقًا لأنه نزول من فوق ، وذلك فى الفينة فاستعمل فى موضع الوشك فى السرعة . والمعنى : قسمها سريعًا و حرف المجاوزة هنا بمنزلة فى أعطاه عن رغبة ، و نخله عن طيبة نفس ، و فعل كذا عن كراهية ؛ و القول فيه ان الفاعل فى وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفا بهذه المعانى كان الفعل صادرًا =

كأنه أراد أنه فعل ذلك في قدر فُواق ناقة . وفيه لغتان : فُواق و فُواق ، وكذلك يقرأ هذا الحرف ” مَالَهَا مِنْ فُواق ” و فُواق بالفتح و الضم^٢ . قال أبو عبيد^٣ : و يقال في قوله إنه قسم الغنائم يوم بدر عن^٤ فُواق يعنى التفضيل ، انه جعل بعضهم فيها أفوق من بعض على قدر غنائمهم يومئذ^٥ .

° [حديث عبد الرحمن* بن سمرة^٦ رحمه الله]

و قال أبو عبيد : في حديث عبد الرحمن بن سمرة^٧ بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف^٨ أنه قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم؟ فقيل^٩ :
= عنها لا محالة و مجاوزا إلى جانب الثبوت إياها .

(١) سورة ٣٨ آية ١٥ .

(٢) القراءة المشهورة بالفتح .

(٣-٤) من ل وحدها :

(٤) في ل : على .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(*) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، أبو سعيد ، من القادة الولاة ، أسلم يوم فتح مكة ، شهد غزوة مؤتة ، سكن البصرة ، وفتح سجستان و كابل وغيرهما ، وولى سجستان ، و غزا خراسان ففتح بها فتوحا ، ثم رجع إلى البصرة فتوفي فيها سنة ٥٥ هـ . كان اسمه في الجاهلية « عبد كلال » و سماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الرحمن » . له في الصحيحين ١٤ حديثا (تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٠ و الإصابة ٤/ ١٦١) .

(٦) زاد في ر و مص : بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .

(٧-٨) ليس في ل و ر و مص .

(٨) من ل ، في الأصل « قالوا » ، و في ر و مص « فقالوا » .

رزغ

أما جَمَعَتْ؟ فقال: مَنَعْنَا هَذَا الرَّزْغُ^١.

[قال أبو عمرو وغيره: قوله -^٢] الرَّزْغُ^٣ هو الطين والرطوبة،
يقال منه: قد أرزغت السماء، وأرزغ المطر - إذا كان منه ما يبيل
الأرض؛ قال طرفة: [الطويل]

هـ وأنت على الأذن صبا غير قرّة تذايب منها مرزغ ومسيل^٤
٧ [تذايب - إذا جعله للرزغ فهو بالفتح^٥،^٦ والوجه الرفع^٧. فهذا الرزغ،

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابن سمرة قال له ذلك - الحديث
في الفائق ١/ ٤٧٦، وفيه « هو الرذغ وهو الوحل ».

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الرزغ - بالراء ثم الزاي ساكنة ثم غين معجمة » .

(٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) من ل ، وفي الأصل و ر و مص : جاء .

(٦) كذا في ديوانه طبع الشنقيطي ص ٥٢ . والذي في اللسان (رزغ) :

« وأنت على الأذن شمال عريّة شامية تزوى الوجوه بليّل

وأنت على الأقصى صبا غير قرّة تذايب منها مرزغ ومسيل »

و بهامش الأصل « تذايب بفتح الباء وبضمها، فالفتح للرزغ والضم للصبا » .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ر و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

وأما الردغة فهي بالهاء وهي الماء والطين والوحل، وجمعها: رداغ .
والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في التخلف عن الجمعة في
الأمطار و الطين] .

أحاديث^٢ أبي هريرة* [رحمه الله -]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي هريرة أنه أردف غلامه خلفه فقيل ه
له: لو أنزلته يسعى خلفك! فقال: لأن يسير معي ضغشان من نارٍ يحرقان

(١) في مص: هو .

(٢) في ر: جمعه .

(٣) في ر: حديث .

(* أبو هريرة الدوسي اليامي، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل:
اسمه عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم، وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل:
ابن عامر، وقيل ابن عمرو وقيل غير ذلك . كان أكثر الصحابة حفظا للحديث
ورواية له، نشأ يتيما ضعيفا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر فأسلم سنة ٧ هـ وازم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه ٥٣٧٤
حديثا، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي . ولي إمرة المدينة
مدة، ولما صارت الخلافة إلى عمر رضى الله عنه استعمله على البحرين، ثم رآه
البن العريكة مشغولا بالعبادة فعزله، وأراده بعد زمن على العمل فأبى . كان
أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها سنة ٥٩ هـ (تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٢
والإصابة ٧ / ١٩٩ وصفة الصفوة ١ / ٢٨٥، وفيه: اختلفوا في اسمه واسم أبيه على
على ثمانية عشر قولاً) .

(٤) من مص .

منى ما أحرقا أحبُّ إليَّ من أن يسعَى غلامى خلقي^١ .

صنعت^٢ يقال^٣ فى الصُّنْعُ: هو كلُّ شىءٍ جمعته وحرزته من عيدان أو قصب أو غير ذلك . [قال أبو عبيد: وهكذا يروى فى قوله تعالى " وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا^٤ " إنه كان حُرْمَةً من أسلٍ ضرب بها امرأته ، فبر بذلك يمينه ؛^٥ ونرى إنما سميت الرِّمَاحُ الأَسَلُ بهذا لتحدده^٦ . ويقال فى أضغاث الأحلام: إنما سميت بذلك لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها فى بعض ، وليست كالرؤيا الصحيحة . فكأن أبا هريرة إنما أراد نيرانا مجتمعة تسير عن يمينه وعن^٧ شماله] .

وقال [أبو عبيد -^٨]: فى حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاصٌ^٩ .

- (١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم عن أبي بلج عن صالح بن أبي سليمان عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ٢ / ٦٥ .
- (٢) فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] كان الكسائى وغيره يقول .
- (٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .
- (٤) من مص .
- (٥) سورة ٣٨ آية ٤٤ .
- (٦-٦) من ل وحدها .
- (٧) ليس فى ل .
- (٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة - الحديث فى (م) صلاة: ١٧ ، ١٨ ؛ = قال (٤٥) ١٨٠ .

[قال قال حماد فقلت لعاصم: ما الحُصاُص؟ فقال: ^١ أما رأيت الحمار إذا صرَّ بأذنيه و مصع بذنبه وعدا؟ فذلك حُصاُصه؛ و]
 قال الأصمى: الحُصاُص: شدة العدو وسرعته؛ ^٢ ويقال: هو الضراط ^٣ حصص
 [في قول بعضهم؛ قول عاصم أعجب إلى، وهو قول الأصمى أو نحوه - ^٤]
 وقال [أبو عبيد - ^٥]: في حديث أبي هريرة أن رجلا ذهب
 له أيسنق فطلبها فأتى على واد خجل مُعِينٍ مُعشِبٍ فوجد أيسنقه فيه ^٦.
 [قال أبو عبيد - ^٧] يقال: إن الوادي الخجل الكثير العُشْب
 المُلتف ^٨، ومنه قيل: ثوب خجل - إذا كان طويلا؛ [والخجل في أشياء
 سوى هذا - ^٩] .

= (حم) ٢: ٤٨٣؛ والفائق ١/ ٢٦٧ وفيه « هو حدة العدو، وقيل هو أن يمص
 بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقال: [الرجز]
 عجرد كالذئب ذى الحصاص يوضع تحت القمر الوباص » .
 (١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر ومص .
 (٢-٣) سقط من ل .
 (٣-٣) في ل « وقال أبو عبيد: في قول أحدهم: الحصاص هو الضراط » .
 (٤) من ر و مص، وفي ل « وقول عاصم أحب إلى » .
 (٥) من ل و ر و مص .
 (٦) الحديث في الفائق ١/ ٣٢٩، وفيه « الأيسنق جمع ناقة، كالأكم في أكمة، قال
 ذلك سيديويه، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون أصله أنوق، فقلبت وأبدل
 واوه ياء، والثاني أن يحذف العين وي زاد الياء عوضا » . (٧) من ل .
 (٨) وفي المغيث ص ١٨٤ « الخجل: الكثير النبات اللتف، وخجل الوادي
 والنتب: كثر صوت ذبانه لكثرة ذلك » .

غَنَن

و أما المَغْنُ فهو الذي فيه صوت الذباب، ولا يكون الذباب إلا في وادٍ مُخَصَّبٍ [مُعْشَبٌ - ٢]، وإِنَّمَا قِيلَ ٣: مَغْنٌ لَّأَنَّ فِي أَصْوَاتِ الذَّبَابِ غُنَّةً، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْبَحَّةِ ٤؛ [وَمِنْهُ قِيلَ لِلظُّبِيِّ: أَعْنُ؛] وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: وَلِهَذَا قِيلَ لِلقَرَبَةِ الكَثِيرَةِ الأَهْلِ وَالعُشْبِ: غَنَاءٌ - ٢] .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة ٥ لما نزل تحريم الخمر كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الحُلُقَانَةِ وَهِيَ التَّدْنُوبَةُ فَقَطَّعَ مَا ذَنَّبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ البُسْرَ ثُمَّ نَفْتَضِحُهُ ٦ .

وكت

قال الأصمعي: يقال للبسر إذا بدا فيه الإرباط: بسر موكت، فإن كان ذلك من قبل ذنبها فهو المذنب، فإذا لان البسر فهو تعد، واحده

ذنب، تعد

(١) بهامش الأصل « وادٍ مَغْنٌ لكثرة صوت الريح، وقيل: صوت الذباب - تمت ش (باب العين وما بعدها من الحروف في المضاعف) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل و ر و مص: قال .

(٤) بهامش الأصل « البحة - بضم الباء ثم حاء مهملة مشددة: صوت متغير

غليظ، رجل أبح وأمرأة بجاء؛ قال: [مجزوء الكامل]

وَلَقَدْ بَحَّحْتُ مِنَ الدُّعَاءِ بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ»

في شمس العلوم باب الباء وبعدها من الحروف في المضاعف ومقاييس اللغة ١٧٤/١

«الدعاء» موضع «الدعاء»، وفي المقاييس البيت لعمر بن عبدود، من أبيات

قالها في يوم الأحزاب .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه مروان بن معاوية عن حاتم بن

أبي صغيرة عن أبي مصعب المدني عن أبي هريرة - الحديث في الفائق ١/٢٨٧ .

ثَعْدَةٌ^١ ، فاذا بلغ الإرتاب نصفه فهو مُجَزَّعٌ ، فاذا بلغ ثُلثَيْهِ^٢ فهو حُلْقَانٌ جزعٌ، حلقن
و محلقن .

و قال [أبو عبيد - ٣] : في حديث أبي هريرة إنَّ الاسلام صَوَّى
و منارا كمنار الطريق^٤ .

[قال أبو عمرو - ٢] الصَوَّى أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي ه صوى
المجهولة فيستدلّ بتلك الأعلام على طرقها ، واحدها صُوَّةٌ ؛ [و قال
الإصمعي : الصَوَّى ما غلُظ و ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون
جبلًا ؛ و قال أبو عبيد : قول أبي عمرو أعجب إلىّ في هذا و هو أشبه

(١) بهامش الأصل « ثَعْدَةٌ - بالناء مثلثة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء ،
جمعها تُعَدُّ - بضم الناء و سكون العين - تمت ش (باب الناء و العين) » .

(٢) في الأصل و ر : ثلثه ، و التصحيح من ل و مص ، و في الفائق ٢٨٧/١ « إذا
بلغ الإرتاب ثلثي البسر فهو حُلْقَانٌ ، و وزنها فعلال لأن نونها يقضى اصالتها ،
قولهم : حلقن البُسر ، فهو محلقن ، و نظيره دهقان و شيطان ، نص سيبويه على
أن نونيهما أصليتان مستدلان بتدهقن و تشيطن . و إذا رطب من قبل أذناه فهو
التذنوب ، و قد ذنب .

افتضاخه أن يفضخ باليد ، و هو شدخه فيتخذ منه شراب يسمونه القَضِيخُ » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد
ابن معدان ، قال ثور و حدثني رجل عن أبي هريرة يرفعه - الحديث في الفائق

٤٣ / ٢ .

(ه) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٦) من ل و حدها .

بمعنى الحديث ، لأن الارض المرتفعة لا تكون أعلاما ، وعلى هذا تأويل
الأشعار ؛ قال لبيد : (الرمل)

ثم أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهِي صَوَاهُ قَدْ مَثَلٌ^١

^٢ مَثَلٌ - يعنى انتصب للوارد^١ : الوارد والصادر يعنى به الطريق .^٣ وقال

٥ آخر : (الطويل)

و دَوِيَّةٌ غَبْرَاءُ خَاشِعَةُ الصَّوَى لَهَا قُلُوبٌ عَنَى الْحِيَاضِ أَجُونُ؛

^٥ ويروى : قلب عادية ضحون^٥ ؛ يخاشعه الصوى ، يقول : صواها قد

خشعت و تواضعت من طول الزمان . وقال أبو النجم : (الرجز)

بين طريق الرفق القوافلِ و بين أميال الصَّوَى الموائلِ^٦

١٠^٧ وهو كثير في الشعر . قال أبو عبيد [فأراد أن للاسلام صَوَى - يقول :

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٥ و اللسان (صوى) ، و فى مادة (مثل) « صواه كالمثل » و شرحه فيه « فسرهُ المفسر فقال : المَثَلُ : المائِلُ ، قال ابن سيده : و وجهه عندى أنه وضع المثل موضع المَشُول ، و أراد كَذَى المَثَلِ فحذف المضاف و أقام المضاف إليه مقامه ؛ و يجوز أن يكون المَثَلُ جمع مائل كغائب و غَيَّب و خادم و خَدَم و موضع الكاف الزيادة » .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من هنا إلى قوله « و قال أبو النجم » ليس فى ل .

(٤) كذا البيت فى الفائق ٢ / ٤٤ ، و بهامش ر « صوابه : و داوية » .

(٥-٥) من مص و حدها .

(٦) فى ر « أمثال » ، و فى اللسان (صوى) « أعلام » مكان « أميال » .

(٧) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى ل .

علامات وشرائع يعرف الإسلام بها كمنار الطريق ، فذكر شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وغير ذلك من الشرائع .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة إذا قام أحدكم من النوم فليُفْرِغ على يديه ثلاثاً^٢ قبل أن يدخلها [في الإباء - ١] ، قال : فقال له

قين^٣ الأشمعي : فإذا جئنا / مهرا سكم هذا فكيف نصنع به ؟ فقال • ١٣٠ / ب أبو هريرة : أعوذ بالله من شرك^٤ .

[قال الأصمعي وغيره - ١] المهراس : حجر منقور مستطيل عظيم هرس كالخوض يتوضأ منه الناس ، لا يقدر أحد على تحريكه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة أنه سئل عن القبلية للصائم فقال : إني لأرُفّ شفيتها وأنا صائم • ١٠

[قوله : أرُفّ -] الرُفّ هو مثل المَصّ والرُشْف^٦ ونحوه ؛

^٧ [يقال منه : رففت الشيء ، أرفه رقفاً ، فأما يرِفّ - بالكسر - فهو من رقف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و الفائق .

(٣) بهامش الأصل « بالقاف ثم مئنة تحت ثم نون ، من فائق الزمخشري » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفعه - الحديث في الفائق ٣ / ٢٠٢ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن أبي عدي عن حبيب بن شهاب العنبري عن أبيه عن أبي هريرة - الحديث الفائق ١ / ٤٩٦ .

(٦) في ل و ر و مص : الرُشْف .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

غير هذا، يقال: رَفَّ الشيءُ يَرِفُّ رَفًّا ورَفِيفًا^١ - إذا بَرَقَ لَوْنُهُ وتَلَأَلَا؛ قال الأَعشى يذكر نَعْرَ امرأة: (مجزوء الكامل)

ومها تَرِفُّ غُرُوبِيه يشفي المُسْتَمِّمَ إذا الحَرارة^٢

وقد روى عن أبي هريرة في^٣ حديث آخر: أنه سئل أتقبَّل وأنت

صائم؟ فقال: نعم^٤ وأكفحها - وبعضهم يرويه: نعم وأقحفها . فمن

قال: أكفحها - أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد، وكل من واجهته

ولقته كَفَفَ كَفَفَةً فقد كَافَحْتَهُ كِفافًا ومكافحة؛ وقال ابن الرقاع

العامل^٥: (الطويل)

يُكافِحُ لَوحاتُ الهَواجِرِ والضُحى مكافحةً للمُنخَرين وللفَمِ*

١٠ المنخَرين - بالكسر، ولا يعرف لها نظير في الكلام^٦؛ فهذا البيت^٧

قد فسر قول أبي هريرة . ومن رواه: أقحفها - فإنه أراد^٨ شرب الريق

وترشفه، ومنه يقال: قد قحَفَ الرجلُ الإِناءَ - إذا شرب ما فيه [٨].

قحف

(١-١) ليس في ل .

(٢) كذا في ديوانه ص ١١٢ و اللسان (مها)، وفي مادة (رقف) «تسقى»

مكان «يشفى» .

(٣) ليس في ر .

(٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (كفح) .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ر: القول .

(٨) في الفائق ٢/٤٢٠ «القحف من قحف الشارب، وهو استغافه ما في الإناء =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أن هريرة أنه مر بمروان وهو يني
لينا له فقال: ابنوا شديداً وأملوا بعيداً واخضموا فسَنَقَضَم^١.

[قوله: اخضموا فسَنَقَضَم - ٢] الخَضَم أشد في المضغ و أبلغ من خضم، قدم
القضم، وهو بأقصى الأضراس، والقضم بأدناها؛ [وقال أيمن بن خريم
الأسدي* يذكر أهل العراق حين سار عبد الملك^٦ إلى مصعب فقال: ه
(الطويل)

رَجُوا بالشقاق الأكل خَضَمًا فقد رَضُوا

أخيراً من أكل الخَضَم أن يأكلوا القَضَمًا^٧

يعنى حين ظهر عليهم عبد الملك [. وإنما أراد أبو هريرة بهذا مثلاً

[ضربه - ٣] - يقول: استكثروا من الدنيا فانا سنكتفي منها بالدون؛ ١٠

= اجمع، ومطر قاحف جارف؛ كأنه قال: نعم وأتمكن من تقييلها تمكنا
واستوفيه استيفاء من غير اختلاس ورقبة .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١/٣٥٤ .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) سقطت العبارة الآتية إلى قوله « أبو معاوية عن ابن أبي ذئب » من ر، سننبيه

هناك، وبهامشها ما نصه « ساقط قائمة في الأصل أو أكثر » .

(٧) البيت في اللسان (خضم، قضم) .

[وهذا شبيه بقول أبي ذر : عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها - ١] .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة لو حدثتكم بكل
 ما أعلم لرميتوني بالقشع .^٢

قشع

[قال الأصمعي وغيره - ١] القشع : الجلود اليابسة ، [ولا يكون
 القشع أبدا إلا يابسا - ٥] ، الواحد منها قشع ؛ [٦] قال أبو عبيد :^٧
 وهذا على غير قياس العربية ، ولكنه هكذا يقال ؛ ومنه حديث سلمة
 ابن الأكوع في غزاة بني فزارة قال : أغرنا عليهم فاذا امرأة عليها قشع

(١) من ل و مص ؛ والحديث في الفائق ٢/٢١٨ ، وفيه « وهو الأكل بجفاء
 ونهم ، وقد غذم يَغْذِم ، ورجل غُذِم - أي أْكُول .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن
 عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - الحديث في (حم) ٢ : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، والفائق
 ٢/٣٤٩ ، وفيه « وروى : بالقشع ؛ قيل : هي الجلود اليابسة ، وقيل : المِدر
 والحجارة لأنها تُقشع عن وجه الأرض - أي تُقْلَع ، ومنه قيل للدرة : القلاعة ؛ جمع
 قشعة كبدرو و بَدْرَة ؛ وقيل : القشع ما يقشعه الرجل من النخامة من صدره - أي
 لبزقته في وجهي ؛ وقيل : القشع : الأحمق - أي لدعوتوني بالقشع وحمقتوني » .
 (٤) بهامش الأصل « القشع - بكسر القاف وفتحها : كناية الحمام ؛ وذكر
 الحديث تمت ش (باب القاف والشين) وليس الحديث في شمس العلوم » .
 (٥) من مص .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧-٧) من مص وحدها .

فأخذتها فقدمت بها المدينة . وما يحقق ذلك قول متمم بن نويرة يرنى أخاه فقال: (الطويل)

و لا بَرَمٌ تُهْدِي النساءُ لِعَرَسِهِ

إذا القَشَعُ من بَرَدِ الشتاءِ تَقَعَقَعًا [١]

(١) الحديث في (م) جهاد: ٤٧، (د) جهاد: ١٢٥، (حم) ٤: ٤٦؛ وفي الفائق ٣٤٨/٢ «قال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه: غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفلني جارية من بني فزارة عليها قَشَعٌ لها . قيل هو الجلد اليابس ، وقال أبو زيد: قال القشيريون: هو الفرو الخلق ، ومنه قيل لریش النعام: قشع ؛ قال: [الرمل]

جَدُلٌ خَرَجاءُ عليها قشع

ألا ترى إلى قوله: [الكامل]

كأعبد ذى الفرو الطويل الأصم .

(٢) كذا البيت في اللسان (قشع) و الأمالى للقالي ١٩/١ و سمط اللالى ص ٨٧؛ و أما في اللسان (برم) «برما». و قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٧ «ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها! و ليس القشع ما ذهب إليه ، بذلك على ذلك أن قشعاً لا يُجمع على فَعَل ، وإنما القشع جمع لقشعة، مثل بدرّة و بدر؛ و القشعة ما قشعته عن وجه الأرض من المدرّ و الطين فرميت به ، و مثله قول الناس: رماه بقشعة - أى قلع من الأرض مدار و رماه به ، و القشاعة مثله ؛ و كل شيء قشعته أو كشفتته فقد قشعته ، و منه يقال: قشعت الريح السحاب . و القشعة في غير هذا بيت من جلود ، سمي بذلك لأنهم يقشعونه عنهم متى شاؤا و يحملونه ، قال الكميّ: [الطويل]

وكان لبيت القشعة الهدم و الصبا أحاديث منها غاليات الأراود =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ
مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكٍ مِنَ الْأَرْضِ، قيل: وما ذلك السُنْبِكُ؟ قال:
حَسْمَى جُذَامٌ .^١

قال: [قوله - ١] كَفْرًا كَفْرًا -^٢ يعنى قرية قرية ، و أكثر من يتكلم
 بهذه الكلمة أهل الشام يسمون القرية: الكَفْرُ،^٣ [ولهذا قالوا: كَفْرُ
 تُوتَى^٤ و كَفْرُ تَعْقَابٍ^٥ و كَفْرُ بَيَّا^٦ و غير ذلك ، إنما هي قرى نسبت
 فأما قوله: إِنَّ الْقَشْعَ الْجُلْدِ الْيَابِسِ ، فإني أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

[الطويل]

إذا القشع من برد الشتاء تقققا

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تققق من شدة البرد و يبس؛ و بذلك على أن القشع
 قد يكون غير يابس قول أبي بكر رضى الله عنه: نفلنى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جارية عليها قشع لها؛ و قول رسول الله فى الغلول: لا أعرفن أحدكم يحمل
 قشعا من آدم فينادى: يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله عز وجل شيئا،
 قد بلغت .

(١) من ل و مص .

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثناه ابن علية عن علي بن الحكم قال حدثني أبو حسن

عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٣) بهامش الأصل « بفتح الكاف » .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٥) معجم البلدان ٧ / ٢٦٣ .

(٦) كذا فى الفائق ، وأما فى المعجم ٧ / ٢٦٦ « كفرة عاقب » .

(٧) المعجم ٧ / ٢٦٣ . وزاد فى الفائق « وكذلك كفرة طاب » .

إلى رجال. وقد روى عن معاوية أنه قال: أهل الكُفُور هم أهل القبور؛
يعنى بالكفور: القري - يقول: إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار
و الجَمَع وما أشبهها - [١].

و [أما - ٢] قوله: سنبك [من - ٢] الأرض، أصل السنبك ' سنبك
من سُنْبك الحافر، فشبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه ه
وقلة خيره °.

[١] قال أبو عبيد: حِسْمِي موضع^٧؛ و جذام قبيلة^٨ من اليمن [٨].

(١) الحديث في الفائق ٢ / ٤٢٠.

(٢) زاد في الفائق «وكانها سميت كفورا لأنها خاملة مغمورة الاسم، ليست
في شهرة المدن و نباهة الأمصار».

(٣) من ل و مص.

(٤-٤) في ل و مص: فان السنبك أصله.

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٤٢٠ بعد نقل قول أبي عبيد «و عندى أن
المزاد: لتخرجنكم إلى طرف من الأرض؛ لأن السنبك طرف الحافر، ويدل
عليه الحديث وهو: أنه كره أن يطلب الرزق في سنايك الأرض، كما جاء في
حديث إبراهيم رحمه الله تعالى أنهم كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض».

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص.

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٧٦. و بهامش الأصل «حِسْمِي - بكسر الحاء مهملة
ثم سين مهملة ثم ميم مفتوحة بعدها ألف مقصورة: ماء معروف لجذام بن عدى
ابن عمرو بن سبأ بن [يشجب بن] يعرب بن تحطبان بن هود؛ [وقال]
آخر ماء نضب بعد ماء الطوفان فبقيت منه بقية إلى اليوم» ما بين الحاجزين من
الفائق ٢ / ٤٢١، وزيد في الفائق «أنشد أبو عمرو: [الرجز] =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة أنه كانت ردِيتهُ

التأبط^١ .

- ابط [قوله - ١] التأبط، هو أن يدخل رداه تحت يده اليمنى ثم يلقيه
 على عاتقه الأيسر، كالرجل يريد أن يعالج الشيء فيتبهاً لذلك.^٢ [قال أبو عمرو:
 الضَّبَعُ بالثوب مثله، يقال منه: قد اضْطَبَعْتُ ثوبي، وهو مأخوذ من
 الضَّبَعُ، والضَّبَعُ: العضد، ولهذا قيل: أخذ بضبعي الرجل. والالتفاع
 بالثوب فهو مثل الاشتمال، وقال الأصمعي: هو أن يتجلل بالثوب كله.
 فالاتحجاز أن يشد ثوبه في وسطه، وإنما هو مأخوذ من الحُجْزَة؛ ومنه
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بجبل أبرق
 ١٠. وهو محرم فقال: ويحك! ألقه ويحك! ألقه؛ قال أبو عبيد: حدثناه^٣.

= جاوزن رمل أيلة الدهاسا و بطن حسمى بلدا هرماًسا

أى أملىس « (٨-٨) من مص وحدها .

(١) من ل ومص .

(٢) زاد في ل ومص: قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن عمير بن إسماعيل عن

أبي هريرة - الحديث في الفائق ١/٩، وفيه « الرديّة اسم لضرب من ضروب
 التردى كاللبسة والجلسة، وليست دلالتها على أن لام رداه ياء بجم لأنهم قالوا:
 فنية، وهو ابن عمي دنيا» .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل ورو مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٤٠، وفيه « الأبرق: الذي فيه سواد وياض، ومنه

قيل للعين: براقه» .

(٥) انتهى ما سقط من ر .

عجر أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان^١ رفعه . و الاعتجار
لب لى الثوب على الرأس مع الجسد ، و به سمي معجر المرأة . و التليب أن
ضعف يجتزم بثوبه و يجمعه عليه ، و منه حديث عمر : انه رأى مُتَلَبِّبًا . و الاضطغان
كالشيء تأخذه تحت حِضْنِكَ - قاله الأحر و أنشدني : (الرجز)

كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا^٢

شمل أى حامله فى حجره .^٢ و اشتمال الصماء أن يتجلل بالثوب الواحد ثم
يرفع أحد جانبيه على عاتقه ، فهذا تفسير الفقهاء ؛ و هو عند العرب أن
يشتمل فلا يرفع شيئاً بواحدة^٣ .

و قال [أبو عبيد -^٤] : فى حديث أبى هريرة أنه دخل على عثمان

[رحمه الله -^٥] و هو محصور فقال [له -^٥] : طاب امضرب^٦ . [قال -^٦]^{١٠}

فأمره عثمان أن يلتقى سلاحه^٧ .

ام قال الأصمى : أراد : طاب الضرب - يعنى أنه^٨ قد حل^٨ القتال

(١) فى ر : أبى حبان - خطأ .

(٢) نسبة فى اللسان (ضعف) إلى « العامرية » ، و قبله :

لقد رأيت رجلاً كُهرىاً يمشى وراء القوم سيتهياً

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) فى ر : المضرب .

(٧) ليس الحديث فى الفائق .

(٨-٨) فى ل : يحل .

وطاب . قال : وهذه لغة أهل اليمن - أو قال : [لغة - ١] حمير ؛
[وأنشدني : (المنسرح)

ذاك خليلي وذو يُعاتبني يرمى ورائي بأمسهم واملسمة^٢
يريد : بالسهم و السلمة ، (و السلمة - ١) واحده : السلام . ومنه الحديث
المرفوع : ليس من امبر امصيام في امسفر^٣ - يريد : ليس من البر الصيام
في السفر ، و بعضهم يرويه هكذا^٤ باظهار اللامات^٥ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث أبي هريرة أنه ذكر النبي صلى الله
عليه و سلم في حديث له قال : فَشَخَّغَ^٦ .

(١) من ل و مص .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت لبجير عثمة الطائي ، كما في اللسان (سلم) و ٤٥٩/١٥ ؛ في مادة
(أم) «بامسيف» مكان «بامسهم» ؛ وفي (سلم) «قال ابن بري : و صوابه :

وإن مولاي ذو يعاتبني لا إحنة عنده ولا جرمة
ينصرفني منك غير معتذر يرمى ورائي بامسهم واملسمة» .

(٤) من المصحح ، ولا بد منه .

(٥) (حم) ٥ : ٤٣٤ ؛ وفي ر : ليس من البر المصيام في السفر - كذا ، لعله من
الناسخ و هو يريد أن يظهر أن الميم بدل اللام و كتب اللام و الميم معا - والله
أعلم بالصواب .

(٦-٦) في ر : باللامات .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ٣/٩٢ .

قال أبو عمرو 'وغيره': النَّشْغُ: الشَّهيقُ وما أشبهه حتى يكاد يبلغ به الغشى، [و يقال منه: قد نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا -^١]. قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقًا^٢ إلى صاحبه و أسفا عليه و جبا للقائه^٣. [فَنَشَغَ هذا بالغين ليس فيه اختلاف، قال رؤبة يمدح رجلا و يذكر شوقه إليه:

(الرجز)

عرفتُ أني ناشغ في النَّشْغِ إليك أرجو من نَدَاكَ الأَسْبَغِ^٤

و أما قول ذى الرثمة: (الوافر)

إذا مَرَّتِيَّةٌ وَلَدَتْ غَلامًا فَالأمُّ مُرَضِعُ نَشِغِ المَحَارَا^٥

قال: وكان الأصمعي ينشده بالغين: نَشِغَ المَحَارَا^٦، وهو إيجازك الصبي

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل : تشوَّقا .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(٥) الرجز في اللسان (نشغ) و الفائق ٩٢/٣؛ و بهامش الأصل « قال الشاعر:

[الرجز]

عرفت أني ناشغ في النَّشْغِ

النشوغ: السُّعوط - بالغين، و النشوع بالمهملة: الوجور في الغم - تمت من ش

(باب النون و الشين) « ليس الرجز في شمس العلوم .

(٦) البيت في ديوانه ص ٢٠٠ و اللسان (حير، نشغ) . و ليس الصراع

الأول في ل .

(٧) اللسان (نشغ) .

الدواء أو غيره، قال الأصمى: واسم ذلك الدواء: الشوع، وهو الوُجور.
 حير قال أبو عبيد: وغير الأصمى يشده بالظن مجمة^١، والمحار: الصدف،
 واحدها محارة^٢ .

وقال [أبو عبيد^١]: في حديث أبي هريرة أنه كره السراويل
 خرفج^٥ المخرجة^٢ .

^١ وهي التي تقع على ظهور القدمين، قال أبو عبيد: وهذا
 تأويلها، وإنما أصل هذا مأخوذ من السعة، ولهذا قيل: عيش مخرَج -
 إذا كان واسما رغدا؛^٥ [قال العجاج: (الرجز)

غراء سوى خلقها الخبرجما ماد الشباب عيشها المخرَججا^٦

١٠ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول المخرشة - بالشين^٧، وليس هذا بشيء،
 إنما المحفوظ بالجيم^٨ . والذي يراد من هذا الحديث أنه كره [سبال^٩

(١-١) ليست في ل .

(٢) من ل ورومص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا القاسم بن مالك باسناد
 له لا أحفظه - الحديث في الفائق ١/٢٤٠ .

(٤-٤) في ل و ر و مص: قال الأموي يقال المخرجة في الحديث: إنها .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) الرجز في اللسان (خبرنج، خرفج) .

(٧) ليس في ر .

(٨) ليس في ل .

السراويل كما يكره ' إسبال الإزار ، [والحديث في هذا قليل - '] ٢ .
وقال [أبو عبيد - '] : في حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال :
إني رجل مَصْرَادٌ أفأدخل المَبْوَلَةَ معي في البيت ؟ فقال : نعم ، وأدحل
في الكسر .

المصراد* : الذي يَشْتَدُّ عليه البرد و يقل صبره عليه . ٦ . ٥ صرد

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ١ / ٣٤٠ « السراويل معربة ، وهي اسم مفرد
واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ،
قال يصف ثورا : [الطويل]

يُمَشَّى بها ذب الرِّيَادِ كأنه قَتَّى فَارَمِيَّ في سراويل رَامِحٍ

(البيت لتميم بن مقبل) ويقال في معناها : سرِوَالَةٌ ، قال : [المتقارب]

عليه من اللُّؤْمِ سرِوَالَةٌ

وعن الأخفش أن من العرب من يراها جمعا ، وأن كل جزء من أجزائها
سرِوَالَةٌ .

(٤) زاد في ر و مص : من حديث ابن علية عن الجريري - الحديث في الفائق
٢ / ٢١ ، وبها مش الأصل « المَبْوَلَةُ : إناء يبال فيه » .

(٥) في ل و ر و مص « قوله مصراد هو » .

(٦) وفي المغيب ص ٣٤٤ « المصراد : البَجُوعُ من البرد الذي يشتد عليه
ولا يطيقه و يقل صبره عليه ؛ والصَّرْدُ - بسكون الراء وفتح : البرد ، وقد
صردَ يوماً فهو صَرِدٌ ، والصَّرْدُ الذي أصابه البرد أيضا ؛ وذكر الجبَّان أن
للمصراد التموى على البرد ، فهو إذاً من الأضداد » .

دحل

وأما قوله: وأدحل، فانه مأخوذ من الدحل، وهو هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيق ثم يتسع^١ [قالها الأصمعي؛^٢ يقال: دَحَلت فيه أدحل^١، وجمعها: أدحال ودُحَلان. فشبهه أبو هريرة جوانب الحِباء ومداخله بذاك - يقول: صِر فيها كالذى يصير ه في الدحل].

كسر

و [قوله في - ٢] الكسر، هي^٤ الشقة التي تلي الأرض من الحِباء، ويقال هي^٥ الشقة التي تكون في أقصى الحِباء؛^١ [وقال الأخطل^٦ يذكر رجلاً^٦: (الطويل)

وقد غَبَرَ الفعلان^٧ حيناً إذا بكى

على الزادِ ألقته الوليدة في الكسر^{١٠}

وفيه لغتان: الكسر والكسر.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي هريرة / أن امرأة مرت^{١٣١} الف

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ل و ر: هو .

(٥) في ل: هو .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) بهامش ل « قبيلة » . وفي ديوانه ص ١٢٩ وبهامش مص « العجلان » .

به مُتَطَيِّبَةً^١ لذيلها عَصْرَةٌ^٢، فقال: أين تُريدِينَ يا أمة الجبار؟ فقالت:
أريدُ المسجد^٣؛ بعض أصحاب الحديث يروى: عَصْرَةٌ^٤.

[قوله: لذيلها عَصْرَةٌ-^٥] أراد الغبار أنه نثارٌ من سحبهما، وهو الإعصار،
عصر
[قال الله تبارك و تعالى: "فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ"^٦]
و جمع الإعصار أعاصير، قال^٧ وأنشدني الأصمعي: (البيسط)
و بينما المرءُ في الأحياء مُغتَبِطٌ إذا هو الرَّمْسُ تَعَفَّوهُ الأَعاصِيرُ^٨
و قد تكون العَصْرَةُ من فَوْح الطيب و هييجه، فشبهه بما تُثير الرياح^٩

(١) في ل: مطيبة.

(٢) في ر: عطرة؛ زاد في ل: «وبعضهم يرويه: عَصْرَةٌ، والصواب: عَصْرَةٌ».
و بهامش الأصل «أى أثر ذكره ابن الأثير» النهاية ١١٥/٣، وفيه: «لذيلها
إعصار».

(٣) بهامش الأصل «فروى لها ما في خروج المرأة متطيبة من النهي». الحديث
في الفائق ١٥٧/٢.

(٤-٤) ليس في ل، و قد سبق اختلاف الرواية.

(٥) من ل.

(٦) زاد في ر و مص: قد.

(٧) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٨) سورة ٢ آية ٢٦٦.

(٩) من ر وحدها.

(١٠) البيت كذلك في اللسان (عصر)، و في ر و مجالس ثعلب ق ١ ص ٢٢.

«إعصار في الرَّمْسِ»، و في ل «إذ هم في الرَّمْسِ».

(١١) في ل و ر و مص: الريح.

من الأعراسير ، فلهذا كره لها أبو هريرة إتيان المسجد .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة أنه سئل عن الضبع ،

فقال : الفرعل تلك نعمة من الغنم ^١ . فرعل

قال أبو عبيد : أما الحديث فإنه هكذا يروى أنه جعل الضبع

٥ الفرعل ، و أما العرب فإن الفرعل عندهم ولد الضبع ، و جمعه : الفراعِل ؛

قال الأعراسير يذكر رجلا قتل [رجلا - ٢] : [الكامل]

غَادَرْتُهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاعِ تُنْهِسُهُ الْفِرَاعِلُ ؛

[و قال الكمي : (مجزواً والكامل)

و تَجَمَّعَ الْمَتَفَرِّقُونَ ن من الفراعِل والعَسَابِر ^٦

١٠ عسبر و الفراعِل : أولاد الضباع بعضها من بعض ؛ و العسَابِر أولاد الضباع من

الذئاب ، واحداً : ^٧ عسبار و ^٨ عسبارة [. و الذي يراد من هذا الحديث

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا محمد بن ربيعة الرواسي عن نضر بن أوس

عن عمه عن أبي هريرة . الحديث في الفائق ٢/٢٧٢ ، وفيه « ومن أمثالهم : أغزل

من فرعل » . و في المغيث ص ٤٤٦ « الفرعل عند العرب ولد الضبع ، و قد

جعله أبو هريرة الضبع نفسه و الفرعلان ذكر الضباع » .

(٣) من ل .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٢٥ و المغيث ص ٤٤٦ .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) البيت في اللسان (عسبر) .

(٧-٧) من ل وحدها .

قوله: نعيجه من الغنم - يقول: إنها حلال بمنزلة الغنم توكل^١ .

و قال [أبو عبيد -^١]: في حديث أبي هريرة أنه قال: لما افْتَتَحْنَا

خَيْبَرَ إِذَا نَاسٌ مِنْ يَهُودٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَى خَبْزَةِ يَمْلُونَهَا فَطَرَدْنَا مِنْهَا عَنْهَا^٢

فَأَخَذْنَاهَا فَأَقْسَمْنَا بِهَا، فَأَصَابَنِي كَسْرَةٌ وَقَدْ كَانَ بَلْغَى أَنَّهُ مِنْ أَكْلِ الْخَبْزِ

سَمِنَ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عَطْفِي هَلْ سَمِنْتُ^٣ .

قال الأصمعي: قوله: خبزة، هي التي عند العامة الملة. وإنما الملة

عند العرب: الحفرة التي فيها الخبزة، ولهذا قيل: يملونها - إذا عملوها في

الملة، قلت: مَلَلْتُهَا أَمَلُّهَا مَلًّا^٤؛ [قال الأصمعي: وإنما قيل: فلان يَتَمَلَّمُ

عَلَى فِرَاشِهِ - إِذَا كَانَ يَتَضَوَّرُ^٥ عَلَيْهِ وَلَا يَقْرَأُ^٦، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَّةِ، أَيْ^٧

كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ^٨ فَهُوَ قَلِيقٌ] .

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديث أبي هريرة لم يكن يشغلي عن رسول الله

(١) و قال الزُّخْرِيُّ فِي الْفَائِقِ « وَلِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ فِي إِبَاحَتِهِ لَحْمَ

الضَّبِيعِ، وَهِيَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللهُ سَبْعَ ذَوَابٍ فَلَا تَحِلُّ .»

(٢) مِنْ لٍ وَرٍ وَمَصٍ .

(٣) لَيْسَ فِي رٍ .

(٤) زَادَ فِي لٍ وَرٍ وَمَصٍ: قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ

عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٤٧/٢ .

(٥) الْعِبَارَةُ الْمَحْجُوزَةُ مِنْ لٍ وَرٍ وَمَصٍ .

(٦) فِي لٍ: مَتَضَوَّرًا .

(٧) زَادَ فِي لٍ: عَلَيْهِ .

(٨) لَيْسَ فِي رٍ .

(٩) فِي لٍ: الْمَلَّةُ .

ودی

صلى الله عليه وسلم [غرس - '] الودى و لا صفق بالأسواق .
قال الأصمعي : [قوله - '] الودى ، هو صغار النخل ، واحدها
ودية ؛ [قال الشاعر : (المنسرح)

نحن بغيرس الودى أعلمنا منا برخص الجياد في السدف ؛

فصل ٥ و يروى : فى السلف . ° وهو أيضا الفسيل ، و واحده : فسيلة ، و جمع
الفسيل : فسلان ، و هو جمع الجمع ؛ و الأشاء أيضا صغار النخل ، واحده :
أشاة - مهموزة ؛ قال العجاج : (الرجز)

لاث بها الأشاء و العبرى [٧] .^٨

و قال [أبو عبيد - '] : فى حديث أبى هريرة أنه كان يسبح بالنوى

١٠ المجزع [و بعضهم يرويه : المجزع - '] .^{١٠}

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد
ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١٥٣/٢ و المغيث ص ٦٠٣ .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت لسعد القرقرى ، كما فى اللسان (سدف) .

(٥) بهذه الرواية فى اللسان (سلف ، ودى) .

(٦) فى ر : واحده .

(٧) فى اللسان (لوث ، عبر) بدون نسبة .

(٨) وفى الفائق ١٥٣/٢ « الصفق : الضرب باليد عند البيع . يريد : لم يشغلى عنه
فلاحة و لا تجارة » .

(٩) من مص .

(١٠) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثني محمد بن ربيعة أو غيره عن عباد بن =

قوله: المجزّع - يعنى الذى قد حَكََّ بعضُهُ حتى ابيضَ شىء منه و تُرِكَ
الباقي على لونه . و [كذلك - '] كل أبيض مع أسود [فهو - '] مجزّع ؛
و إنما أخذ من الجزّع ، [شبه به . و الذى يراد من الحديث أنه كان
يحصى تسبيحه و يسبح بالنوى كنجوى من فعل النساء - '] .

و قال [أبو عبيد - '] : فى حديث أبي هريرة فى مأجوج و مأجوج ه
أنه يُسَلِّط عليهم التَّعَفُّفَ فيأخذ فى رقابهم ' .

قال الأصمى : هو الدود الذى يكون فى أنوف الإبل و الغنم ' .
[قال - '] و هو [أيضا - '] الدود الأبيض الذى يكون فى النوى إذا

= منصور عن شيخ صحب أبا هريرة عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ١/١٩٢
و المغيث ص ١٢٦ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد بهامش الأصل « فيصبحون فرسى كوت نفس واحدة . قوله : فرسى -
وزنه فعلى ، جمع فريس ، أى قتلى - تمت » ؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني
ابن أبي عدى عن حبيب بن شهاب عن أبيه عن أبي هريرة - و الحديث بتمامه فى
الفائق ٣/١١٢ » [النبى صلى الله عليه وسلم] ذكر يأجوج و مأجوج . و أن
نبى الله عيسى عليه السلام يحضر و أصحابه فيرغب إلى الله فيُرسل عليهم النعف
فى رقابهم فيصبحون فرسى كوت واحدة ، ثم يرسل الله مطرا فيغسل الأرض
حتى يتركها كالزلفة » .

(٣) و قال الزمخشري فى الفائق « و يقال : لكل رأس نَعْفَان ، و من تحريكها
يكون العطاس ؛ و يقال للذى يحتقر : إنما أنت نعفة . ” و أصحابه “ عطف على
اسم أن ، أو هو مفعول معه ، و لا يجوز أن يرتفع عطفًا على الضمير فى يحضر ، =

أُنْقِعَ، والواحد: نغفة، [قال: وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف - ١].
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة^٢ حين ذكر حديثاً عن
 النبي^٣ عليه السلام فقيل له: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
 فقال: أنا ما طهُوِيْ .

طها

قال أبو عبيد: هذا عندي^٤ مثل ضربه لأن الطَّهْوَ في كلامهم إنضاج
 الطعام؛ يقال منه: طَهَوْتُ اللحم أَطْهَاهُ، وهو رجل طَاهٍ، من قوم
 = لأنه غير مؤكد بالمنفصل. "فَرَمِي" جمع فريس وهو القليل، وأصل الفرس
 دق العنق، ثم سمى به كل قتل. "الزلفة" المرأة، قال الكسائي: كذا تسميها
 العرب، وجمعها زلف، وأنشد لطفرة: [المنسرح]
 يقذف بالطلح والقتارُ على متون روض كأنها زلف
 وقيل: هي الإبانة الخضراء؛ وعن الأصمعي أنه فسّر الزَّلف في بيت لبيد:
 [الكامل]

حتى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كأنها زَلْفٌ وَأُتِيَتْ قَتْبُهَا المَحْزُومُ
 بالمصانع. وقال أبو حاتم: لم يدر الأصمعي ما الزَّلف، ولكن بلغني عن غيره
 أن الزَّلف الأجاجين الخضراء.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ر: أنه سئل .

(٣-٣) في ر و مص: صلى الله عليه وسلم .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٢/ ٩٣؛ وبهامش الأصل « ما طهوى إذا - أى

ما عمل إن لم أحكم ذلك » .

(٥) في ل: عندنا .

(٦) في ل: أطهوه طهوا .

طُهَاءٌ؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^١

قال أبو عبيد: فترى أن أبا هريرة جعل إحصاءه للحديث وإتقانه إياه كالطاهي الممجيد المنضج^٢ لطعامه - يقول: فما كان عملي إن كنت لم أحكم^٣ هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤، [كاحكام ذلك الطاهي للطعام، وكان وجه الكلام أن يقول: ° فما طهوى - أي ° فما كان إذا طهوى^٥؟ ولكن الحديث جاء على ذلك اللفظ]^٦.

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ و اللسان (صفيق، طها) ؛ و بهامش الأصل « [صفيق] صاد مهملة، ما صفت على الجمر، و القدير ما طبخ في القدر. و خفض قدير على تقدير خفض صفيق، و قيل تقديره: و منضج قدير، و قيل غلط، و هو صحيح ».

(٢) من ل، في الأصل: المصلح، و في ر: الاصلاح.

(٣) زاد في مص: أنا.

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٩٣ « يعنى أنه لم يكن له عمل غير السماع أو هذا انكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال، كأنه قال: ما خطبي وما بالي أرويه إن لم أسمعه؛ و قيل: هو تعجب من إتقانه، كأنه قال: أنا أى شيء عملي وإتقاني. و الطهوى في الأصل من "طهوت الطعام" - إذا أنضجته، فاستعار لتخفيف الرواية وإحصائها، ألا تراهم يقولون: رأيت في غير نضيج. و فطير غير مخمر ».

(٧) بهامش مص ما لفظه « قيل إنه بالنبطية، و هو ما طهوى - أى إنما أحدث بما سمعت ».

وقال [أبو عبيد - ']: في حديث أبي هريرة: يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام .

قوله: بقعان - أراد البياض لأن الخدم بالشام إنما هم الروم والصقالبة، فسماهم «بقعان» للبياض؛ ولهذا قيل للغراب: أبقع - إذا كان فيه بياض، وهو أخبث ما يكون من الغربان، فصار مثلا لكل خبيث .

بقع

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١/١٠٦، وفيه: «أراد خبثاءهم وقيل: أراد المولدين بين العرب والروميات لجمعهم بين سواد لون الآباء و بياض لون الأمهات . وفي حديث الحجاج: ان بعضهم قال له في خيل ابن الأشعث رأيت قوما ببقعا، قال: ما البقع؟ قال: رقعوا ثيابهم من سوء الحال . شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع .

(٣-٣) في ل: خدم الشام .

(٤) في ل: الأبقع .

(٥) كذا في الغيث ص ٧٣؛ وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٨ «لست أرى هذا التفسير بينا وأحسب أبا عبيد ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم، والبقعان هم الذين فيهم سواد و بياض، وكذلك الغراب الأبقع، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أبقع، فكيف يجعل الصقالبة والروم بقعانا وهم بيض خلص! وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإمام من الروم والصقالب فيستعمل عليكم أولاد الإمام وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالب، إنما كان إماؤها السودان، والعرب تقول: أتاني الأسود والأحمر - يريدون العرب والعجم، ولم يرد أن أولاد الإمام من العرب ببقع =

وقال

أ/ وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله! إذا رأيتك قرّت عيني، وإذا لم أرك تبعثت نفسي^١.

قوله: تَبَعَّثْتُ نَفْسِي - يعني جاشت نفسي^٢ وخبثت و لقيست . بعثر

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة: مثل المؤمن الضعيف

كمثل خافع الزرع يميل مرة و يعتدل أخرى^٣ .

قوله: الخافت - يعني^٤ الذي قد لان ومات، ولهذا قيل لليت: قد خَفَّتْ - خفت

إذا انقطع كلامه وسكت؛^٥ [قال الشاعر: (الكامل)

== كيقع الغراب، وإنما أراد أنهم قد أخذوا من سواد آبائهم و بياض أمهاتهم كما أن في الأبناء بياضا و سوادا، وهو مثل قول عمر ليلين أبناء الإمام حمر الوجوه محذّي الرقاب » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: من حديث عبد الوارث قال حدثناه هشام بن أبي

عبد الله [الدستوائى] عن قتادة أن أبا هريرة قال ذلك - الحديث في النهاية ١/٣٠٣ ،

وفي الفائق ١/١٠٤ « تبعثت نفسي » . التبغثر: خبث النفس من غثيان و سوء

ظن و غير ذلك، و المراد هاهنا خبثها للوحشة بفقد المشاهدة » .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن عمران بن حدير عن بحر بن

سعيد عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة - الحديث في الفائق ١/٣٦٠ .

(٥) ليس في ل و ر .

(-) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

حتى إذا خفت الدعاء وصرعت قتلى كمنجديع من الغلاب^١
 وهذا مثل الحديث المرفوع: مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُميلها الرياح
 مرة هكذا ومرة هكذا^٢ - يعنى الغصة الرطبة [. قال أبو عبيد : وإنما^٣
 يراد من هذا الحديث أن المؤمن مُرَّزاً تصيبه المصائب في نفسه وماله وأهله ؛
 ٥ [وليس -^٤] كما جاء الحديث في الكافر مثله كالأرزة المجدية على الأرض
 حتى يكون انجمافها مرة^٥ ؛ فالأرزة^٦ شجر طوال^٧ [يكون -^٨] في جبل
 اللكام^٩ و^{١٠} تلك الجبال .^{١١} [قال وبعضهم يروى حديث أبي هريرة :
 كمثل خافة الزرع^{١٢} - بالهاء ، فان كان هذا هكذا فلا أدري ما هو ؛ ومن

(١) البيت في اللسان (خفت) .

(٢) قد سبق الحديث في ١/١١٦ - ١١٨ .

(٣) في ل : الذى .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) انظر ١/١١٦ - ١١٨ . وبهامش الأصل « أرزة - فعلة ، أرزة - فعلة ،

أرزة - فاعلة . أجدى إذا ثبت قائماً - تمت ش (باب الجيم والذال) » .

(٦) في مص : الأرز .

(٧) في ل : طويل .

(٨) في ر : اللغام - خطأ ، انظر معجم البلدان ٧/٣٣٦ .

(٩-١٠) ليس في ر .

(١٠) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(١١) من مص ، وفي ل و ر : زرع .

روى: خافِتَةُ الزَّرْعِ ، فهو مثل خافت ، وهو الصواب ^١ .
 وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديث أبي هريرة لا تقوم الساعةُ
 حتى تقاتلوا قوماً صغاراً الأعين ذُلْفَ الآنفِ ؟ .
 قال [أبو عبيد - ٥] : هي التي ^٦ فيها قصر ^٧ .

ذلف

- (١) من مص وحدها .
 (٢) قال الزنخشري في الفائق ١/ ٣٦ : « وروى: خافِتَةُ الزَّرْعِ ، وخافَةُ الزَّرْعِ ،
 الخافِتُ والخافِتَةُ : ما لَانَ وَضُفُّ ؛ ولحوق التاء على تأويل السُّنْبِلَةِ . وأما الخافَةُ
 فهي فعلة من باب خوف ، وهي وعاء الحَبِّ ، سميت بذلك لأنها وقاية له ؛
 ويقال للعَيْبَةِ والخَرِيطَةِ التي يُشْتَارُ فيها العسل : خافَةُ من هذا ؛ والخوف
 هو الاتقاء . والمعنى أنه ممنونٌ بأحداث الزمان مرزاً لا يستقيم في أمر دنياه
 استقامة غيره » .
 (٣) من ل و ر و مص .
 (٤) الحديث في (خ) جهاد : ٩٥ ، ٩٦ ، (م) فتن : ٦٣ ، (ج) فتن : ٣٦ ، (حم) ٢ :
 ٥٣ . والفائق ١/ ٤٣٦ .
 (٥) من مص .
 (٦ - ٧) ليس في ر .
 (٧) قال الزنخشري في الفائق ١/ ٤٣٦ « الذُّلْفُ في الأتْفِ : الشخوص في طرفه مع
 صغر الأرنبة ؛ وقال الزجاج : هو صغر الأتْفِ ، وُضِعَ جمع القلة موضع جمع
 الكثرة ؛ ويحتمل أن يقللها لصغرها » . وفي المغني ص ٢٣ . « الذُّلْفُ بسكون
 اللام جمع أَذْلَفَ ، ويقال يجوز في كل فَعْلٍ فَعُلُ بالتحريك إلا في جمع أَفْعَلٍ فإنه
 لا يجوز إلا فَعْلٌ بالسكون ؛ والذُّلْفُ قصر الأتْفِ وانبطاحه ، وقيل : غلظ واستواء
 في طرف الأتْفِ ، والمرأة ذَلْفَاءُ » .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة أنه قال لرجل: أحسن إلى غنمك و امسح الرعام عنها و أطب مراحها^٢.

رقم قوله: الرعام^٢ - يعنى ما سال من أنوفها، يقال: شاة رَعُومٌ .
روح والمراح: الموضع الذى يريحها إليه إذا أمسى .

أحاديثُ عبد الله * بن عباس رضى الله عنهما^٥

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس الحديث فى الفائق .

(٣) بهامش الأصل «رعام بضم الراء و عين مهملة، و الرعام بعين معجمة لغة فى الرعام الذى فى الحديث و هو بعين مهملة» .

(٤) فى ر: حديث .

(* عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى، أبو العباس، حبر الأمة، الصحابى الجليل، ولد بمكة و نشأ فى بدء عصر النبوة فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم و روى عنه الأحاديث الصحيحة؛ شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين، كان كثير العلم و الفقه، يجعل أيامه يوماً للفقهِ و يوماً للتأويل و يوماً للغازى و يوماً للشعر و يوماً لوقائع العرب. و كان عمر رضى الله عنه إذا أعصبت عليه قضية دعا ابن عباس و قال له: أنت لها و لأمثالها، ثم يأخذ بقوله و لا يدعو لذلك أحداً سواه، كان آية فى الحفظ، أنشده ابن أبى ربيعة قصيدته و هى ثمانون بيتاً، حفظها فى مرة واحدة. له فى الصحيحين ١٦٦ حديثاً. كفى بصره فى آخر عمره فسكن الطائف و توفى بها سنة ٦٨ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٧٦، الإصابة ٤/٩٠ و صفوة الصفوة ١/٣١٤).

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

أمر امرأته بيدها فقالت: فأنت طالق ثلاثاً، فقال ابن عباس: خطأ^١ الله نوءها! ألا طَلَّقْتِ نفسها ثلاثاً^٢.

قال أبو عبيد^٣: النوء هو النجم الذي يكون به المطر، [فمن نوءاً، خطط همز الحرف فقال: خطأً الله، فانه أراد الدعاء عليها^٤ - أى أخطأها المطر]؛ ومن قال: خطَّ الله نوءَها - فلم يهَمْز^٥ وشدد الطاء^٦ فانه يجعله من الخطِيطَة^٧، وهى الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين، وجمع. الخطِيطَة خطاطُط، وأنشدنى أبو عبيدة: [الاجز]:

على قِلاصٍ تَخْتَطِي الخطاطِطا^٨

(١) فى ل: خَطَّ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٣٥٧/١ .

(٣) فى ل و ر و مص: أبو عبيدة .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) فى ر: عليه .

(٦-٧) ليس فى ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « قال الزنجشري فى الفائق: أصله من خطط فقلبت الطاء الثانية حرف لين، كقولهم: تقضى البازى [والتظنى ولا أملاء]؛ والخطِيطَة غير الممطورة، وقيل: الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين؛ فيكون المعنى على هذا الدعاء عليها بالحبية ودوام الخطأ - والرواية المشهورة: خطأ، بالهمز - تمت . انظر الفائق ٣٥٧/١ و ما بين الحاجزين زيد منه .

(٨) الرجز لهميان بن قحافة، كما فى اللسان (خطط)، وبعده: [الرجز]

يتبعن مَوَارِ الملائِطِ مائِطاً

١ قال الأصمعي في الخطيطة مثل ذلك^١ وكره الوجه الذي في^٢ الأنواء .
 قال أبو عبيد: ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها، إنما
 هي كلمة جارية على ألسنتهم، يقولونها من غير نية الدعاء، كقول النبي
 صلى الله عليه وسلم: عَقْرَى حَلْتِي^٣؛^٤ [و كقوله: تَرَبَّتْ يَدَاكَ؛ فكذلك
 ٥ مذهب ابن عباس ولم يكن يُقَرَّرُ بالأنواء ولا يقبلها؛ وكذلك حديث
 عمر^٥ رحمه الله^٦ حين صعد المنبر يستسقى فلم يزد على الاستغفار وقال:
 لقد استسقيت بمَجَادِيحِ السَّمَاءِ^٧؛ قال: والمجاديح من النجوم، ولكنه
 تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا، وليس للحديث
 وجه غيره] .

١٠ وقال [أبو عبيد-^٨]: في حديث ابن عباس أن رجلا قال له:
 ما هذه الغُتْيَا التي قد شَغَبَتِ النَّاسَ؟^٩ و يروى^٩: شَعَبَتِ^{١٠} - بالعين،

(١) زاد في ل: و .

(٢) العبارة الآتية إلى آخر الشرح ليست في ل، وبدل هذه العبارة فيها:
 ولم يذكر التفسير الآخر .

(٣) من ر و مص، في الأصل: فيه .

(٤) سبق الحديث في ٢/٩٤ .

(٥) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) انظر ٣/٢٥٩ .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩-٩) في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة =

ومعناها: فَرَّقَتْ^١. قال أبو عبيد: وهو عندي كما قال حجاج بالعين^٢.
قال الأصمعي: ويقال: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ - إِذَا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ،
[وَأَنشَدَ لَعَلَّ بْنَ الْغَدِيرِ: (الكامل)

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشَعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعْمَدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^٣ ه
قوله ههنا: يَشَعَبُ - يريد: يفرِّق. قال أبو عبيد: ويشعب في غير هذا
هو الاصلاح والاجتماع، وهذا الحرف من الأضداد؛ قال الطرمح
ابن حكيم^٤: (الرمل)

شَتَّ شَعْبٌ الْحَيَّ بَعْدَ التَّثَامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَبَّعُ الْمَقَامِ^٥

= عن أبي حسان الأعرج أن رجلاً [من] بلهجين قال ذلك لابن عباس؛ قال
حجاج قال شعبة: أنا أقول: شَعَبْتُ، ولا أدري كيف هي؛ قال حجاج إنما
الصواب (١٠). كذلك الحديث بالعين في الفائق ١ / ٦٦٦ والنهاية ٢ / ٢٤١؛
وبهامش الأصل «شعبت - بالعين مهملة - ذكره في ش - تمت (باب الشين
والعين)».

(١) زاد في مص: بين الناس.

(٢) ليس في ل و ر و مص.

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) البيت الأول فقط في اللسان (شعب).

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) اللسان (شعب)، وفي مادة (شنت) «الربع» موضع «اليوم»؛ وفي ديوانه
طبع جب ميموريل سنة ١٩٢٧ م ص ٩٥: [المديد].

شَتَّ شَعْبٌ الْحَيَّ بَعْدَ التَّثَامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَبَّعُ الْمَقَامِ

١ المَقَام: المكان، والمَقَام من الإقامة، إنما هو شَتَّ الجميع، ومنه شَعْبُ الصَّدع في الإناء، إنما هو إصلاحه وملاءمته^١. قال أبو عبيد: وإنما قال شعبة: شَعَبَتِ الناس، لأنه ذهب إلى الشعب في الكلام؛ والعين أحب إلى^٢ [٣].

٥ وقال [أبو عبيد-٦]: في حديث ابن عباس لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو يُدافع الطَّوْفَ والبول^٧.

قال الأصمعي: الطَّوْفُ هو الغائط، قال: يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد قبل أن يطعم شيئاً: العِيقُ، وقد عَقَى يَعْقِي عَقِيًّا؛ قال الأصمعي: فإذا طعم بعد العِيقِ فما خرج منه فهو الطَّوْفُ، (١-١) من ل وحدها.

(٢) وجاء بهذا المعنى إلحاحظ في البيان والتبيين ٢٩/٤٧ طبع الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٥ هـ وأنشد قول شتيم بن خويلد: (الطويل)
ولا يشعبون الصمدع بعد تفاقم وفي رفق أيديكم الذي الصمدع شاعب
(٣-٣) من ر وحدها.

(٤) وفي المغيث ص ٣٢٥ «الشَّعب - بسكون الغين: تهيج الشر؛ قال الجبان: والعامَّة تخطفني في فتحها، يقال: شَعَبْتُ عليهم، وشَعَبْتُ بهم، وشَعَبْتَهُمْ. وهذه الكلمة تروى على وجوه. وشَعْبٌ وبداء موضعان، كان للزهري بهما مال، ربما خرج إليه» انظر النهاية ٢/٢٤٥.

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٦) من ر و مص.

(٧) زاد في ر و مص: حدثناه ابن علي عن أيوب عن حميد بن هلال عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢/٩٢، وفيه أيضاً حديث آخر: لا تدافعوا الطوف في الصلاة.

يقال منه: قد طاف يطوف، وهو التغوط،^١ [قال أبو عبيد: ومن العقي قول ابن عباس انه سئل عن امرأة دخلت على قوم فأرضعت صبيا قال: إذا عقي حرمت عليه وما ولدت^٢؛ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الرحمن بن عباس عن ابن عباس - بذلك. وإنما ذكر ابن عباس العقي هنا ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه، ولهذا جاء التحريم. ٥ قال أبو عبيد: العقي الاسم، والعقي المصدر].
وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث ابن عباس في الذبيحة بالعود قال: كل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّد^٤.

قال أبو زياد الكلابي: التثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا حد له فلا ينهر الدم ولا يسيل^٥، فهذا المُثَرَّد وليس بدكي، إنما هو قاتل. ١٠ وإفراء الأوداج تقطيعها وتشقيقها، وكل شيء شققته فقد أفريته؛ وما كان على وجه التقدير والتسوية فإنه يقال [منه - ٢]: فَرَيْتَ^٦

(١) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١٧٧/٢ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢٧٢/٢ .

(٥) في الفائق « التثريد أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من الثرد في الخشاء، وهو أن يدللك الخصيتان مكانهما في صفتها حتى تعودا كأنهما رطبة مضموغة » .

(٦) بهامش الأصل « إذا أصلحت، قال: وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى » =

بغير ألف، [وهو من غير الأول - ١]^١ [قال زهير : (الكامل)
 ولأنت تَفْرِي ما خلقت وبع ضُ القوم بخلق ثم لا يفري^٢
 فالخلق: التقدير، والفري: القطع على وجه الإصلاح]؛ [وقد تأول
 بعض الناس هذا الحديث أن قوله: كل، من الأكل، وهذا خطأ لا يكون،
 ولو أراد من^٣ الأكل لوقع المعنى على الشفرة إذا قال كل ما أفري
 الأوداج، لأن الشفرة هي التي تفري] . [قال أبو عبيد - ٦]^٤ وإنما
 معنى / الحديث أن^٥ كل شيء أفري الأوداج^٦ من عود أو ليطية^٧ أو حجر
 بعد^٨ أن يفريها فهو ذكي غير مُشردٍ .

١٣٢ / الف

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال:
 ١٠ إني أرى الصيد فأصبي وأنمي؛ فقال: ما أصميت فكل وما أنميت

= هذا جزء من بيت زهير بن أبي سلمى وسيأتي .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٤ و اللسان (خلق، فرا) .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ر وحدها .

(٧-٧) في ل : معناه .

(٨) في ل بدله العبارة الآتية: « فليس بمشرد وهو ذكي » .

(٩) بهامش الأصل و ر : الليطية : قشرة القصبية والقناة .

(١٠) ليس في ر .

فلا تأكل^١ .

[قوله: ما أَصْمَيْتَ فُكْلًا - ١] الإصماء أن يرميه فيموت بين يديه
لم يرغب عنه ؛ [و كذلك الإقصاص - ٢] .

و الإنماء أن يغيب عنه فيموت فيجده ميتا ؛^٤ [يقال منه : قد
أنميتُ الرميّة^٥ أنميتها^٥ إنماء^٥ ، فإذا أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها ه
قلت : قد^٦ نمت^٦ نمتي - أي غابت^٦ ثم ماتت ؛ ومنه قول امرئ القيس
يصف رجلا بجودة الرمي : (المديد)

فهو لا تنمي رميته ما له لا أعد من نفره^٧

^٨ قوله : لا أعد من نفره ، فإنه دعاء عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم
عن مقسم عن ابن عباس ، قال : و حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن عبد الله
ابن أبي الهذيل عن ابن عباس ، قال : و ترى أن المحفوظ هذا - الحديث في الفائق
٣٨ / ٢ ، وفيه « الإصماء أن تقتله مكانه ، و معناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم
للسرع : صميان ، و الإنماء أن تصيبه إصابة غير مقعصة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٣٧ و اللسان (نمي) وفي الفائق ٣٨ / ٢ .

(٨) العبارة الآتية ليست في ل ، و بدلها في ل « يعني قومه » .

للرجل يفعل الشيء أو يتكلم بالكلام يعجبك منه : ماله قاتله الله أخزاه الله ، فقال هذا وهو يريد غير معنى الدعاء عليه . وهذا مثل الذى فسرت لك فى الحديث الأول من قوله : خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا ، أنه دعاء عليها^١ وهو لا يريد مذهب الأنواء ، إنما هو على مجرى كلامهم . وقوله : لا تنمى - يقول^٢ :
 ٥ لا تغيب عنه الرميّة تموت مكانها] .

وقال [أبو عبيد - ٣] : فى حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم وإسكانه إسماعيل عليه السلام^٤ وأمه مكة وأن الله [تبارك و - ٢] تعالى جفر لهما زمزم قال : فرّت^٥ رُفْقَةً من جُرْهُم فرأوا طائراً واقعا على جبل فقالوا : إن [هذا - ٣] الطائر لعائف على ماء^٦ .

١٠ عيف [قوله : عائف على ماء - ٢]^٧ قال أبو عبيدة : العائف^٧ الذى يتردد على الماء و يَحُوم و لا يمضى ؛ قال أبو عبيد :^٨ [ومنه قول أبي زيد و ذكر إبلا أو خيلا قد أَرْحَفَتْ و تساقطت فالطير تحوم عليها فقال : (البسيط)

(١) ليس فى مص .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى مص : بهم .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن حدثه

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى حديث طويل - ليس الحديث فى الغائق .

(٧ - ٧) فى ل و ر : كان أبو عبيدة يقول فى العائف ههنا هو .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَعِيفٌ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيْفٍ^١
 فثبته اختلاف المساحي بأجنحة الطير . و العائف في أشياء سوى هذا]^٢
 [منها الذي يعيف الطير يَزُجُّهَا وَ هِيَ الْعِيَافَةُ ، وَ قَدْ عَافَ يَعِيفُ .
 وَ الْعَائِفُ أَيْضًا الْكَارَهُ لِلشَّيْءِ الْمَتَّقَرِّ لَهُ^٣ ؛ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ
 أُتِيَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْ وَ قَالَ : أَعَافُهُ ، لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي^٤ . يُقَالُ مِنْ هَذَا :
 يَعَافُ يَعِيفًا^٥ ، وَ مِنْ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي : يَعِيفُ عِيفًا^٥ .

وَ قَالَ [أَبُو عَيْبَةَ - ٦] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ قَالَ لِعِكْرَمَةَ وَ هُوَ
 مُحْرِمٌ : قَمٌ فَفَقَرَّدَ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنْهُ مُحْرِمٌ ! قَالَ : قَمٌ فَانْحَرَهُ ؛ فَانْحَرَهُ ،
 قَالَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَمْ نَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَ مِنْ حِلْمَةٍ وَ مِنْ حَمَانَةٍ^٨ .

(١) كذا البيت في اللسان (عيف) ، وفي مادة (زحف) : [البسيط]

حتى كان مساحي القوم فوقهم طير تحوم على جُونٍ مَزَاحِيْفٍ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : [البسيط]

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَسْبِ طَيْرٍ تَعِيفٍ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيْفٍ

(٢) العبزة الآتية المحجوزة من رومص .

(٣) من مصص ، في ر : منه .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ٢٠١ .

(٥) من مصص وحدها .

(٦) من ل و ر و مصص .

(٧) في ل و ر و مصص : فقال له .

(٨) زاد في ل و ر و مصص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد

عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢ / ٣٢٦ .

قرد، قم
 حن، حلم
 قال الأصمعي: يقال للقراد أصغر ما يكون^١: قَمَقامة، فاذا كبرت
 فهي حَمَانة^٢، فاذا عظمت فهي حَلَمَة، [و جمع هذا كله: قَقام و حَمَان
 و حَلَم -^٣] و الذي يراد من هذا [الحديث -^٣] أن ابن عباس لم يرتقيد
 البعير للحرم بأسا. و [قال أبو عبيد -^٣] التقريد أن ينزع منه القردان
 بالطين أو باليد .

و قال [أبو عبيد -^٣]: في حديث ابن عباس حين قيل له: اقرأ القرآن
 في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلي من أن أقرأ
 كما تقول هذرمة^٤.

هذرم
 قوله: هذرمة - يعني السرعة في القراءة و كذلك في الكلام^٥؛

١٠ [و قال أبو النجم يذم رجلا: (الرجز)

وكان في المجلس جم الهذرمه ليثا على السداية المكتمة^٦

(١) زاد في ل و ر و مص: للواحدة .

(٢) و في الفائق ٣/٣٣٦ « يقال لحب العنب الصغار بين الحب العظام: الحمان ».

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن أبي جهمرة عن

ابن عباس - الحديث في الفائق ٣/٢٠٠ .

(٥) في الفائق « هذرمة: هي السرعة في الكلام و المشي؛ و الهذرمية

و الهربدة نحوها » .

(٦) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضى الله عنها ساقطة من الأصل،

زدناها من ل و ر و مص .

(٧) كذا في اللسان (كتم)، و في مادة (هذرم) و هامش الفائق « ليتا » بدل =

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه سئل عن الطيب عند الإحرام فقال: أما أنا فأسغسغه في رأسي ثم أحب بقاءه . قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عباس .

قال أبو زيد و الأصمعي في السَّغْسَغَةِ: هي التروية ، يقال: سَغَسَغْتُ الطعام - إذا روَّيته دَسَمًا و فرقه فيه . و بعضهم يرويه: أَصَغَصِغُهُ في رأسي^٥ - ه صغصغ يذهب به إلى تفريقه في رأسه ، و هذا يجوز أيضا و لكن المحفوظ عندنا هو الأول و هو وجه الكلام .

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس ما كان الله ليُنْقِزَ عن قاتل المؤمن . قال أبو عبيد حدثناه الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس .

١٠

= « ليثا » . و بهامش ل [الهذرمه] الاكثر . و في الفائق ٣/٢٠٠ المصراع الأول فقط و بهامشه تمام البيت .

(١) الحديث في الفائق ١/٥٩٦ ، وفيه: « أي أثبتته فيه وأقرره ، من سَغَسَغَ شيئا في التراب إذا دَحَّه فيه ، و سغسغ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون ارسخ للدهن في الرأس » .

(٢) من ل وحدها .

(٣) في النهاية ٢/٢٨٨ « هكذا روى ، قال الحربي : إنما هو أسغسغه - بالسين ، أي أرويه به ، و السين و الصاد يتعاقبان مع الغين و الخاء و القاف و الطاء ؛ وقيل: صغصغ شعره إذا رجليه » .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣/١٢٥ .

نقز

قال الاموى وغيره: قوله يُنْقِزُ - يعنى يُقْلِعُ؛ وأنشدنا: (الطويل)

وما أنا عن أعداء قومي بمُنْقِزٍ

قال: وسألت عنه أبا عمرو فلم يعرفه .

وقال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس أنه دخل مكة رجلاً من جراد

٥ فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه . قال

حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس .

قوله: رجلاً من جراد، الرجل: الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة؛

رجل

وهذا جمع على غير لفظ الواحد، ومثله^٢ فى كلامهم كثير، وهو

كقولهم بجماعة النعام: خيط، وجماعة الظباء: إجل، وجماعة البقر: صوار،

١٠ وللحمير: عانة؛ قال أبو النجم يصف الحمر وتطائر الحصى عن حوافرها

فقال: (الرجز)

كأنما المعزاء من نضالها رجل جراد طار عن خذالها

والذى يراد من هذا الحديث أنه كره قتل الجراد فى الحرم لأنه كان

عنده من صيد البر؛ وقال الله تبارك وتعالى: "وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ

(١) كذا الشطر فى الفائق وفيه « من » بدل « عن »، وفيه « وهو من نقز

كأضرب من ضرب » .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٤٦٩ وفيه « هو الجماعة الكثيرة تذكر وتؤنث - والرجل

بفتح الراء وكسرهما » .

(٣) من ل، وفى ر ومص: هذا .

(٤) الرجز فى الفائق ١/٤٦٩، وفيه « الغراء » مكان « المعزاء » .

(٥) من ل وحدها .

الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان

فقال: إن ابن أبي العاص مشى القُدَمِيَّةَ وإن ابن الزبير لَوَى ذَنَبَهُ^٢ .

قال أبو عمرو: قوله^٢: القُدَمِيَّة - يعنى التبخر؛ وقال أبو عبيد: إنما

هو مثل^٣ ولم يرد المشى بعينه، ولكنه أراد أنه ركب معالي الأمور

وسعى فيها وعمل بها؛ وأن الآخر لَوَى ذَنَبَهُ، أراد أنه لم يبرز المعروف

ويبدى له صفحته ولكنه راغ ذلك وتنجى .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس حين قال لأبي هريرة وسئل

عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال^٤: لا تحلّ له حتى تنكح

زوجا غيره فقال ابن عباس: طَبَّقَتْ^٥ .

(١) سورة ه آية ٩٦ .

(٢) الحديث بتمامه في الفائق ١ / ٣١٢ ، وفيه مشى اليقدمية وروى القدمية -

أى المشية اليقدمية وهى التى يقدم بها الناس ، أى يتقدمهم ، وروى بعضهم بالناء

وغلط ، قال: [الكامل]

الضاربين اليقدمية - بالمهنة الصفايح

وبها مشه « رواه الأزهرى بالياء ، والجوهري بالناء » .

(٣) ليس فى ل .

(٤-٤) فى ر و مص : وإنما .

(٥) زاد فى ل : راغ .

(٦) فى مص : لكن .

(٧) زاد فى ل : له .

طبق

قوله: طَبَّقَتْ، أصله إصابة المَفْصَل، ولهذا قيل لأعضاء الشاة: طَوَابِقُ،

واحدُها: طابِق، فاذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل: قد طَبَّقَ؛ قال الشاعر 'يصف السيف': (الطويل)

بِصَمِّ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ^١

٥ قوله: يُصَمِّمُ فِي الْعِظْمِ وَيُطَبِّقُ - أَيْ^٢ يَصِيبُ الْمَفْصَلَ. فانما أراد ابن عباس

أنك أصبت وجه الفتية، كما أصاب الذي لم يخطئ المَفْصَلَ وطبق -^٣].

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث ابن عباس حين ذكر آدم

^٦ عليه السلام ودخوله الجنة في آخر ساعة من النهار قال: فله ما غابت الشمس حتى أخرج منها^٧.

١٠ آله قوله: فله - يريد: فوالله،^٨ [والعرب تقول هذا تقول: لله

لقد كان كذا وكذا - يريد: والله؛ وأنشدنا الكسائي: (الطويل):

(١-١) ليس في ر .

(٢) كذا الشطر في اللسان (طبق، صمم)، وفي الفائق ٧٧/٢ يطبق أحيانا
و حيناً يصمم « بدون نسبة .

(٣) ليس في ر .

(٤) انتهى الساقط من الأصل

(٥) من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني يزيد وأسنده إلى ابن عباس - ليس
الحديث في الفائق .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولُهَا^١
 وقوله: لهنك - يريد: والله إنك لوسيمة^٢، فأسقط الواو من «والله»
 وأسقط إحدى اللامين من «الله»، كما قال الآخر: (الكامل)
 لاه ابن عمك والنوى يعدو^٣

أراد: لله ابن عمك .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث ابن عباس * أمرنا أن نبنى
 المساجد جمًّا والمدائن شرفًا^٤ .

[قوله: جمًّا - ٤] الجَمُّ التي لا شرف لها؛ [وأصل هذا في الغنم،
 يقال: شاة جماء - إذا لم تكن ذات قرن، ومنه^٥ الحديث في يوم القيامة^٦
 أنه^٧ يُقْتَصُّ الْجَمَّاءُ من ذات القرن^٨ . ومن هذا قيل للرجل ١٠

(١) البيت في اللسان (أله) بدون نسبة .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذا الشطر في اللسان (أله) بدون نسبة .

(٤) من ل ورو مص .

(٥) زاد في ل: قال .

(٦) الحديث في الفائق ١/٢١٣، وبهامش الأصل « في شمس العلوم: والبيوت

شرفًا - تمت؛ انظر باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضاعف » .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل ورو مص .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) في ل: أن .

(١٠) الحديث في (حم) ٢: ٢٣٥، ٣٢٣، ٣٦٣، ٤٤٢ .

الذي لا رُخَّ معه في الحرب: أجمُّ، وجمعه: جُمٌّ؛ وقال الأعشى^١؛
(المقارب)

مَتَى تَدْعُهُم لِقِرَاعِ الكُماةِ تَأْنِكِ خَيْلٍ لِهَمْ غَيْرُ جُمِّ^٢

و كذلك البناء إذا لم يكن له شرف فهو أجمُّ، وجمعه: جُمٌّ .

٥ وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً
أن يُضَحِّي بالصمءاء^٤ .

صع [قال الأصمعي: الصمءاء - ٢] هي الصغيرة^٥ الأذن، والذكر:

أصمغ^٦. [و أما حديث طاوس في الهتماء يضحى بها، فانها المكسورة هتم

الأسنان، ومنه قيل للرجل: أهتم. و أما قوله في المُصَرَّمة: الأطباء، صرم

١٠ فانها المقطوعة الضرع؛ قال: و كان أبو عمرو يقول: وقد تكون

المُصَرَّمة^٧ الأطباء من انقطاع اللبن، وذلك أن يصيب الضرع شيء

فِيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً] .

(١) في ل: الشاعر .

(٢) البيت كذلك في اللسان (جهم)، و أمَّا في ديوانه ص ٣٢: [المقارب]

مَتَى تَدْعُهُم لِقِرَاعِ الحُرِّ بِ تَأْنِكِ خَيْلٍ لِهَمْ غَيْرُ جُمِّ

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو حمزة عن ابن عباس -

سبق الحديث في ٣/٤٥٥، والحديث في الفائق ٢/٣٩٠ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٥) في ل: صغيرة .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) في ل: المصرم .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث ابن عباس إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل: حتى آتى الأمير، لعله يرجع أو يرعوى^٢.

[قال أبو عبيد - ٤] يقول: لعل الذى عليه الحق إذا علم بشهادتك رعى رجع أو أرعوى عن رأيه . و الارعواء: الندم على الشيء و الانصراف ه عنه و الترك له ؛ [قال ذو الرمة : (الطويل) إذا قلت عن طول التثنائي قد أرعوى

أبي حُبها إلا بقاء على الهجر^١

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس في ذات عرق قال: هي^٧

حذو قرن . قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن القاسم بن محمد ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، في الأصل: كان .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس - ليس الحديث في الفائق .

(٤) من ر و مص .

(٥) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضى الله عنهما ساقطة من الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٦) البيت في اللسان (رعى) بدون النسبة ، وفيه « على هجر » ؛ وأما في ديوانه ص ٢٦٣ : [الطويل]

إذ قلت يسألو ذكر مبة قلبه أبي حُبها الأبقاء على الهجر

(٧) ليس في ر .

عن ابن عباس - قال هشيم: وأخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس قال: ذات عرق وزان قرن^١.

حذا، وزن

^٢ قال أبو عبيد: قوله: حذو ووزان، بمعنى واحد، وإنما أراد مُحَاذِيَتَهَا فيما بين كل واحدة منهما^٣ وبين مكة سواء^٤، يقول: فمن أحرم من ذات عرق كان^٥ بمنزلة من أحرم من قرن لأن الحديث عن رسول الله^٦ صلى الله عليه وسلم في قرن أثبت منه في ذات عرق، فأخبر ابن عباس أن هذا بمنزلة ذلك فهو مُوَازِنُهُ، وهو مأخوذ من الوَازِن - أي على وزنه.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس يَتَخَارُجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ

الميراث^{١٠}. قال^٢: حدثناه سفيان^٥ بن عيينة عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطاء عن ابن عباس^٧.

(١) الحديث في الفائق ١/ ٢٤٨، وبهامشه «ذات عرق: ميقات أهل العراق، وقرن ميقات أهل نجد، ومسافتها من الحرم سواء». في المغيث ص ١٤٥ «الخذاء: الإزاء والمقابل».

(٢-٢) من ر وحدها.

(٣) في ر: منها.

(٤) من ل وحدها.

(٥) ليس في ل.

(٦-٦) في ل: النبي.

(٧) الحديث في (خ) حوالة: ١، والفائق ١/ ٣٤٠، وفيه «[التخارج] تفاعل من الخروج، كأنه يخرج كل واحد عن ملكه إلى صاحبه بالبيع».

خرج

يقول: إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس^١ بأن يتبايعوه^٢، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه^٣؛ ولو أراد رجل أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم^٤ لم يجوز حتى يقبضه البائع قبل ذلك.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس قصّر الرجال على أربع من ه أجل أموال اليتامى. قال: حدثني أبو المنذر عن سفیان عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس^٥.

قصر

قوله: قصّر الرجال على أربع^٥ - يعني أنهم حسبوا على أربع ولم يؤدّن لهم في نكاح أكثر منهن، وذلك لقول الله تبارك وتعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا"^٦. قال: حدثناه ابن عليه عن أيوب عن سعيد بن جبير في هذه الآية^٧ وذكروا اليتامى فنزلت^٨ "وَإِنْ خِفْتُمْ

(١ - ١) في ر: «أن يتبايعوه».

(٢) في ل: لم يقبض.

(٣ - ٣) سقطت من ر.

(٤) ليس الحديث في الفائق.

(٥ - ٥) ليس في ل.

(٦) سورة ٤ آية ٥، في النسخ كلها: «فإن خفتم ألا تقسطوا» سهوا من الناسخ.

(٧ - ٧) ليس في ل.

(٨) في النسخ «فإن» تصحيف.

أَلَّا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا“ ، إلى قوله : ”فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً“ - يقول : فكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا^٢ أن لا تعدلوا بين النساء . قال أبو عبيد : فهذا تأويل قوله : قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَىٰ أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ .

٥ وقال أبو عبيد : في حديث ابن عباس من شاء باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جدًا وإنما هو أب^٥ ، وفي حديث آخر : من شاء باهلته أن الظهار ليس من الأمة ، إنما قال الله عز وجل^٦ : ”وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ“^٧ . قال : حدثني ابن عليه^٨ عن أيوب^٩ عن ابن أبي مليكة ، قال ابن عليه : وهو يشبه كلام ابن عباس ، ولكن هكذا

(١-١) في مص : ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

(٢) سورة ٤ آية ٣ .

(٣-٣) في ل : نكحوا .

(٤) ليس في ل .

(٥) الحديث في الفائق ١/١٢٢ ، وفيه « المباهلة مفاعلة من البهلة ، وهي اللعنة ، وماخذها من الإبهال وهو الإهمال والتخلية ، لأن اللعن والطرود والإهمال من واد واحد ؛ ومعنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا فيقولوا : بهلة الله على الظالم منا » .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) سورة ٥٨ آية ٣ ، وفي ر « ظاهروا » مكان « يظهرون » من سهو النسخ .

(٨-٨) سقطت من ر .

قال أيوب لم يجز به ابن أبي مليكة .

قوله: باهلته ، من الابتهاال وهو الدعاء ، قال الله ' عز وجل ' :
 " ثُمَّ نَبْتَهْلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ " ؛ وقال لييد:
 (الرمل)

في قروم سادة من قومهم نظر الدهر إليهم فابتهل^٢ .
 يقول: دعاء عليهم بالموت ؛ ومنه قيل : بهلة الله عليه^١ - أى لعنة الله
 عليه ، قال : وهما لغتان : بهلة الله عليه^٥ وبهلة الله عليه .
 وقال أبو عبيد : في حديث ابن عباس إذا استقممت بنقد فبعت
 بنقد فلا بأس به ، وإذا استقممت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه -
 هكذا يحدثه^٦ ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس^٧ .
 ١٠

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣ آية ٦١ .

(٣) في ديوانه ص ١٩٧ و أساس البلاغة ١/٧١ « قومه » بدل « قومهم » ؛
 والعجز في المخصص ١/١١٤ .

(٤) في ل : على فلان .

(٥-٥) في ل : بهله الله .

(٦) في ل : يحدث .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٨٥ ، وفيه « الاستقامة في كلام أهل مكة : التقويم ؛
 ومعناه : أن يدفع الرجل إليك ثوبا فتقومه بثلاثين ، فيقول لك : بعه بها
 فما زدت عليها فلك ؛ فإن بعهه بالنقد فهو جائز ، وتأخذ الزيادة ، وإن بعهه بالنسيئة
 فالبيع مردود » .

قوله : إذا استقمت - يعنى قومته ؛ وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقمت المتاع - يريدون : قومته ؛ فعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه بثلاثين^١ ثم يقول^٢ : بعه بها فما زدت عليها فلك^٣ ، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز^٤ ، يأخذ ما زاد على الثلاثين^٥ ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه^٦ بالنقد فالبيع مردود لا يجوز . وقد كان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير إلا أنه كان يحدثه بغير لفظ سفيان بن عيينة^٧ ، قال : حدثناه هشيم قال أخبرنا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس : انه كان لا يرى بأسا أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقول : بعه بكذا وكذا فما زدت^٨ فهو لك . قال أبو عبيد :

١٠ وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز^٩ ، لأنه عنده إجارة مجهولة ، يقول : لا أدرى كم يزيد على ذلك ، وهذا عندنا معلوم جائز ، لأنه إذا وقت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه ؛ وقد روى عن أبي هريرة ما هو أرخص من هذا أنه أكرى نفسه من بنت غزوان^{١٠}

(١) من مص ، فى الأصل ول و ر : ثلاثين .

(٢) زاد فى ر : له .

(٣) فى ر : باعه .

(٤) من ل وجددها .

(٥) فى ر : زاد .

(٦-٦) فى ل : « امرأة » ؛ هى برة بنت غزوان - انظر الإصابة ٢٠٦/٧ ترجمة

أبي هريرة رضى الله عنه .

بطعامه و عقبه يركبها ، فهذا توقيت أيضا .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث ابن عباس أنه سئل : أى الأعمال أفضل ؟ فقال : أحمرها^١ .

قوله : أحمرها - يعنى أمتها و أقواها ، يقال : رجل حمير الفؤاد حمز

و حامز ؛^٢ [قال الشماخ^٣ في رجل باع قوسا من رجل ؛ (الطويل) ٥

قلبا شراها فاضت العين عبرة^٤ و فى القلب حزاز من اللوم حامز^٥
يروى^٦ حزاز و حزاز^٧ بفتح الحاء و ضمها^٧ ؛ و الحزاز^٨ ما حز فى القلب] .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث ابن عباس فى رجل له أربع

نسوة فطلق إحداهن فلم يدّر أيتهن طلق فقال : ينالهن من الطلاق

ما ينالهن من الميراث^٩ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : يروى هذا عن ابن جريج عن حدثه عن ابن عباس -

الحديث فى الفائق ١/٢٩٧ .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) فى اللسان (حز ، حمز) « الصدر » مكان « القلب » و فى مادة (حرز)

الهم مكان « اللوم » و فى مادة (حمز) « الوجد » وهكذا فى ديوانه ص ٤٩ .

(٦) من مص وحدها .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) فى ل : هو .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن

عمر و بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس - ليس الحديث فى الفائق .

نبيل

[قوله: ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث - '] يقول:
لومات الرجل وقد طلق واحدة منهن^١ لا يدري أيتها هي^٢ فان الميراث
يكون بينهما جميعا لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها، فكذلك
إذا طلقها ولم يمت ولا يعلم^٣ أيتها هي فانه يعتزلهن جميعا إذا كان
الطلاق ثلاثا - يقول: فكما أورتهن جميعا فكذلك أمره باعتزالهن جميعا .
وقال [أبو عبيد - ']: في حديث ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة
قال: ذلك العاذل يغذو، لَتَسْتَشْفِرُ بثوب وتُتَصَّلُ^٤ .

قوله: العاذل يَغْذُو^٥، / وهو اسم العرق [الذي - '] يخرج^٦ منه
دم الاستحاضة^٧ .

عدل
١٣٢/ب

١٠. غذا وقوله: يغذو - يعنى يسيل، يقال: غذا العرق [وغيره - '] يغذو:
[^٨] ومنه قيل: غذى البعير ببوله يُغْذَى - إذا رمى به منقطعا .

وفي حديث آخر عن ابن عباس أنه قال^٩: عِرْقُ عَانِدٍ أَوْ رَكْضَةٌ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) ليس في ل .

(٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل: لم يعلم .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن عمار

ابن أبي عمار عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢ / ١٢٨ .

(٦) في ل: يسيل .

(٧) زيد في الفائق « كأنه سمي بذلك لأنه المرأة تستلج إلى زوجه، فجعل

العدل للعرق لكونه سبباً له»، وبها مشه « [تستلج] أي استحققت أن يلومها زوجها» .

(٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٩) من مص وحدها .

من الشيطان^١ - قال: حدثني أبو النضر عن شعبة عن عمار^٢ مولى بني هاشم^٣ عن ابن عباس^٤.

قوله: عانِد - يعنى الذى قد عَنَدَ و بغير كالأنسان يعانِد^٥ عن القصد، يقول: فهذا العرق فى كثرة ما يخرج من الدم بمنزلة؛ قال الراعى: (الطويل)

ونحن تركنا بالقَعَالِي ضربة لها عاند فوق الذراعين مُسْبِل^٥
يعنى شدة^٦ خروج الدم من الطعنة.

وقوله: ركضة من الشيطان - يعنى الدقعة، وأصل الركض الدفع، ومنه قيل للرجل: هو يركض الدابة، إنما هو تحريكه إياها؛ وقال الله تبارك وتعالى^٧ "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ"^٨ [١٠: ١٠].

(١) الحديث فى الفائق ٢/ ١٢٨ .

(٢-٣) ليس فى ل .

(٣) العبارة الآتية ليست فى ل أيضا إلى قوله « من الطعنة » .

(٤) فى ر: لا .

(٥) البيت فى اللسان (عند) ، وفيه « طعنة » بدل « ضربة » .

(٦) فى ر: شبه .

(٧-٧) فى مص: عز وجل .

(٨) سورة ٣٨ آية ٤٢ .

(٩) قال الزمخشري فى الفائق ٢/ ١٢٨ « جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان وإن كانت فعل الله تعالى ولا عمل للشيطان فيها ، لأنها ضرب من الأسقام والعلل ، وقد قال الله تعالى فى محكم تنزيله: « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ »

[وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس والحسين حين أشار ألا يخرج فقال: لولا أني أكره لنصوتك .
أى لأخذت ناصيتك^١] .

نصى

أحاديث^٢ عبد الله * بن عمر رضي الله عنهما^٣

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر * رحمه الله ° حين

= مُصَيِّبَةٌ فَبِمَا كَسَبَتْ آيَاتُكُمْ (سورة ٤٢ آية ٣٠) ، وما كسبت أيدي
الناس فبزغ الشيطان وكيداه .

(١) الزيادة من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث في الفائق ؛ وفي النهاية ١٥٩/٤ « قال للحسين لما أراد العراق: لولا أني أكره لنصوتك - أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج » .
(٣) في ر: حديث .

(*) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن ، أسلم قديما وهو صغير ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه وهو ابن عشرين ، استصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها ، مولده ووفاته بمكة ؛ أفنى الناس في الإسلام ستين سنة ، ولما قتل عثمان رضي الله عنه عرض عليه نقر أن يبايعوه بالخلافة فأبى . كف بصره في آخر حياته ، مات سنة ثلاث وسبعين عن ٨٤ عاما ، وهو آخر من توفى بمكة من الصحابة . له في الصحيحين ٢٦٣ حديثا ، مناقبه وفضائله كثيرة جدا (انظر تهذيب التهذيب ٣٢٩/٥ ، صفة الصفوة ٢٢٨/١ ، الإصاابة ١٠٧/٤) .

(٤-٤) ليس في ل و ر ، وفي مص : رحمه الله .

(٥-٥) ليس في ل و ر و مص .

- قال^١: لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيتهُ مُقْلَوِيًا^٢.
- المُقْلَوِي: المُتَجَانِي المُسْتَوْفِزُ^٣؛ [قال-٤] وأنشدني الأحمر: [الطويل]
يقول إذا أقْلَوِي عليها وأقْرَدْتُ الأهل أخوعيشٍ لذيذٍ بدائم^٥
[و قال الآخر: (الرجز)^٦
قد عَجِبْتُ مني ومن يُعِيلِيَا^٧ لما رأيتني خَلَقًا مُقْلَوِيًا^٨
قوله^٩: يُعِيلِيَا، تصغير يَعْلَى^٩، والمُقْلَوِي: المستوفز الذي ليس بمطمئن^٩.

- (١) في ل و مص: قيل .
(٢) الحديث في الفائق ٣٧٣/٢ .
(٣) في الفائق « ومنه: فلان يتقل على فراشه - أي يتململ ولا يستقرّ، و الباب يدل على الخفة والقلق » .
(٤) من مص وحدها .
(٥) البيت للفرزدق، اللسان (قرد، قلا) « تقول » . وفي الأصل « بدام » مكان « بدائم »، والتصحيح من ل و ر و مص و هامش الأصل؛ وبهامش الأصل: « أقردت أي سكنت » و باطامش أيضا: [الطويل]
« تعنى نصيب بعد ما نمن هجعة من الليل و اقلولت بهن المضاجع »
كذا، وفي اللسان (قلا): (الطويل)
سمعن غناء بعد ما نمن نومة من الليل فاقولين فوق المضاجع
وفي أساس البلاغة ٢٧٤/٢ « غنائى » مكان « غناء » .
(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .
(٧) اللسان (علا، قلا) بدون نسبة .
(٨) ليس في ل .
(٩ - ٩) ليست في ل .

- و بعض المحدثين كان ^١ يفسر مقلوليا: كأنه على مقلبي ، وليس هذا بشيء .
 إنما هو ^٢ من التجاني في السجود ، كحديث علي ^٣ رضوان الله عليه : ^٢ إذا صلى
 الرجل فليخو و إذا صلت المرأة فلتحتفز ^٤ - حدثناه أبو نوح عن يونس
 خوا ابن أبي إسحاق عن أبيه عن الحارث عن علي ذلك . قوله : فليخو - يعني فليفتح ،
 ٥ و لیتجانی حتی یخوی ما بین عضديه و جنبیه ؛ و كالحديث المرفوع : انه
 كان إذا سجد جاني عضديه عن جنبيه . و أما قول علي : إذا صلت المرأة
 حفز فلتحتفز - يقول : ^٥ تتضام إذا جلست ^٦ و إذا سجدت ^٦ .
 و قال [أبو عبيد - ^٧] : في حديث عبد الله [بن عمر - ^٧] أنه نام
 و هو جالس حتى سُمع جَخيفُهُ ثم قام فصلى و لم يتوضأ ^٨ .
 جنف ١٠ قوله : جَخيفُهُ - يعني الصوت ، و لم أسمع في الصوت إلا في هذا
 الحديث ، و الجخيف في غير هذا : الكبر ، و قد يكون الكثرة ؛ [و قال

(١) ليس في ل .

(٢) في ل : هذا .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٧٦ .

(٥-٥) ليست في ل .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ١/١٧٢ و فيه « جَخَفَ النَّائمُ : إذا نفخ و زاد على

التعطيط » .

(٩) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

الشاعر: (الطويل)

أراهم بحمد الله بعد جخيفهم غرابهم إذ مسه الفتر واقعا^١

^٢ فان كان هذا الحرف محفوظا فانه شبه غطيظه في النوم في كثرته بذلك ،

وهذا رخصة في النائم جالسا أنه لا وضوء عليه ؛ والحرف المعروف بهذا

الموضع : الفخيف ، ومنه حديث ابن عباس حين قال : بت عند النبي صلى الله عليه

نخ

عليه وسلم^٣ فنام حتى سمعت نخيظه ثم صلى ولم يتوضأ^٤ . يريد بالفخيف

الغطيظ ، والذي يراد من الجخيف هذا المعنى أيضا]^٥ (قال أبو عبيد :

والذي عندي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا حجة فيه لأحد فعل

ذلك ، لأنه قال صلى الله عليه وسلم : تنام عيناى ولا ينام قلبى^٦ - حدثنيه

يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم) .

^٧ وقال [أبو عبيد -^٨] : في حديث عبد الله [بن عمر -^٩] أنه كان

(١) البيت لعدي بن زيد كما في اللسان (جحف) ؛ بهامش مص « جخيفهم

مثل سوادهم » .

(٢) زاد في ل : « يروى : غرابهم » .

(٣-٣) ليست في ل .

(٤) الحديث في (حم) ١ : ٣٦٩ ، وفي ٣٧٠ « سمعت جخيفه » .

(٥) ما بين القوسين من ر و مص ، وفي ل : « يتلوه حديث ابن عمر أنه كان

يفضى يديه إلى الأرض إذا سجد » .

(٦) الحديث في (د) طهارة : ٧٩ ، (حم) ٥ : ٤٠ ، ٤٩ .

(٧) زاد في ل : « الجزء التاسع عشر من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن =

يُفَضُّ يَدِيهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضْبَانٌ أَوْ تَقَطْرَانِ دَمَا^١ .
 [قوله: تَضْبَانٌ - ^١] الضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يُقَالُ مِنْهُ : ^٢ضَبَّ
 يَضِبُّ وَيَضَّ وَيَبِضُّ ، مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَذَ ؛ [وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

(الكامل)

٥ وَبْنِ تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتَهَا لِلْمَغْنَمِ - ^٥]
 وَالَّذِي^١ يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ^٢ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ السَّائِلَ يَنْقُضُ الوَضُوءَ ؛
 [وَهَذَا شَبِيهُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا
 فَانَّهُ يَنْقُضُ الوَضُوءَ - ^١] وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا [فَاحْشَا فَلَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ
 ابْنُ عَمْرِو - ^١] لِأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ وَلا يَسِيلُ بِالْكَثِيرِ^٢ ؛ ^١] وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّهُ أَخْرَجَ

= سلام البغدادي . « بسم الله الرحمن الرحيم » . (٨) من ل و ر و مص .
 (١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن علي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر -
 ليس الحديث في الفائق .
 (٢) من ل و ر و مص .
 (٣) زاد في ل : قد .

(٤) بهامش الأصل : « ضب بالضاد معجمة يضب بكسر الضاد : إذا حرص
 على الشيء وسأل ريقه ؛ قال : [الكامل]

وَبْنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتَهَا لِلْمَغْنَمِ

البيت لبشر بن أبي خازم ، انظر ديوانه ص ١٨٣ .

(٥) من ل و ر و مص ، وكذا في اللسان (ضبيب) ، وأما في ديوانه « بني
 نمير » كما مر آنفا .

(٦-٦) في ل و ر و مص : في حديث ابن عمر من الفقه . =

يديه من كفيه ولم يسجد و هما في الكمين ، وقد رخص^١ في ذلك غيره
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال : حدثناه حفص بن غياث عن ليث
عن الحكم أن سعدا صلى بالناس في مُسْتَقَّة و يداه فيها^٢ ، فالمسْتَقَّة :
الفرو الطويل الكمين^٣]

و قال [أبو عبيد - ٤] : في حديث عبد الله [بن عمر - ٤] أن رجلا ه
قال له : إن عندنا بيعاله بالنقد يسر و بالتأخير سعر ، فقال : ما هو ؟ فقال :
سَرَقُ الحرير ، فقال : إنكم معشر أهل العراق تُسَمُّون أسماء منكرة فهلا
قلت : شُقُق الحرير ! ثم قال : إذا اشتريت فكان لك ، فبعه كيف شئت ° .
قوله : سَرَقُ الحرير ، هي الشُقُقُ أيضا ، كما قال ابن عمر ، إلا أنها البيضُ
منها خاصة ، قال الراجز : [الراجز]

١٠

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ^٦

(٨) بهامش الأصل « هذا أحد قولى الش و ك (اى الشافعى و مالك) إن
الدم لا ينقض ، خلاف ح (أى أبو حنيفة) و زيد - تمت . » (٩) العبارة المحجوزة
من ل و ر و مص .

(١) فى ل : أرخص .

(٢) الحديث فى الفائق ٣ / ٢٨٠ .

(٣) زيد فى الفائق « تفتح التاء و تضم ، و هو تعريب مشتته » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد (فى

ر : عبيد - خطأ) عن يزيد بن أبى بكر عن ابن عمر ، و قال هشيم مرة عن يزيد

أبى بكر - الحديث فى الفائق ١ / ٥٩٠ .

(٦) الراجز للعجاج ، كما فى اللسان (حرر ، سرق) ، و فى الفائق بدون النسبة .

و الواحدة ١ منها: سَرَقَة؛ [٢] قال أبو عبيد: و أحسب أصل هذه الكلمة فارسية، إنما هو: سَرَه - يعنى الجيد، فعرب فقيل: سَرَق، فجعلت القاف مكان الهاء؛ و مثله فى كلامهم كثير، و منه قولهم للحروف: بَرَّق، و إنما هو بالفارسية: بَرَه، و كذلك: يلمق، إنما هو بالفارسية: يَلْمَه - يعنى القباء، و الإستبرق مثله، إنما هو إستبره - يعنى الغليظ من الديباج؛ و هكذا تفسيره فى القرآن؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن عكرمة . قال أبو عبيد: فصار هذا الحرف بالفارسية فى القرآن مع أحرف سواه، و قد سمعت أبا عبيدة يقول: من زعم أن فى القرآن ألسنا^٢ سوى العربية فقد أعظم على الله القول، و احتج بقوله تعالى؛ ” إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا “؛ و قد روى عن ابن عباس و مجاهد و عكرمة و غيرهم فى أحرف كثيرة أنها^١ من غير لسان العرب مثل: سِجِّيل و المشكاة و اليم و الطور و أباريق و استبرق و غير ذلك؛ فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة، و لكنهم ذهبوا إلى مذهب و ذهب هذا إلى غيره، و كلاهما مصيب إن شاء الله، و ذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصل، فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربتة فصار عربيا بتعريبها إياه فهى عربية فى هذه^٢

(١) فى مص: الواحد .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) فى مص: لسانا .

(٤) من مص وحدها .

(٥) سورة ٣ آية ٣ .

(٦) فى مص: أنه .

(٧) فى الأصل و ل و ر: هذا .

الحال مجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعا [.

و في هذا الحديث من الفقه أنه لم ير بأسا أن يكون للبيع سعران :

أحدهما^١ بالتأخير^٢ و الآخر^٣ بالنقد^٤ - إذا فارقه على أحدهما ؛ فأما إذا

فارقه عليهما جميعا فهو الذي قال عبد الله : صفقتان في صفقة ربا ، ومنه

الحديث المرفوع أنه نهى عن بيعتين في بيعة .

° [وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر حين دخل عليه^١ سعيد

ابن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين و هو مفترش برذعة رحله متوسد

مرفقة آدم حشوها ليف أو سلب^٢ - قال : حدثناه يزيد عن عبد الملك

ابن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر .

قال يزيد : السلب : ليف المقل ؛ قال أبو عبيد : فسألت عن السلب ١٠ سلب

فقيل : ليس بليف المقل ، و لكننه شجر معروف باليمن تُعمل منه الخبال ،

و هو أجنى^٣ من ليف المقل و أصلب^٤] .

(١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص ، في الأصل : واحد .

(٣) في ر : للتأخير .

(٤) في ل : للنقد .

(٥) ليس الحديث الآتي مع شرحه في الأصل ، و الزيادة من ل و ر و مص .

(٦) ليس في ل .

(٧) الحديث في الفائق ١/ ٦١٠ .

(٨) في ر : أخفا - خطأ .

(٩) في الفائق ١/ ٦١٠ « و قال شمر : السلب قشر من قشور الشجر ، يعمل منه

السلال ؛ يقال لسوقه : سوق السلايين ، و هي معروفة بمكة » .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [بن عمر ^١] أنه رأى رجلاً مُحرماً قد استظل فقال: اضح لمن أحرمت له ^٢.

قوله: اضح؛ المحدثون يقولونه بفتح الألف وكسر الحاء، من اضحيت؛ وقال الأصمعي: وإنما هو: إضح لمن أحرمت له بكسر الألف وفتح الحاء، من ضحيتُ فأنا اضحى؛ [قال أبو عبيد - ٢] وهو عندي على ما قال الأصمعي، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، وكره له الظلال؛ ^٣ [ومن هذا قول الله تبارك وتعالى "وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ^٤" .

وأما اضح من اضحيت فأنما يكون هذا من الضحاء، يقال: أقمضت بالمكان حتى اضحيت؛ ومن هذا قول عمر ^٥ رحمه الله - قال: حدثني عبد الرحمن بن سفيان عن سماك بن حرب عن عمه مسلمة قال: سمعت عمر يقول: يا عباد الله! اضحوا بصلاة الضحى - يعني: لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى ^٦؛ وحديث ابن عمر من غير هذا] .

ضحى

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه يزيد عن العمري عن نافع عن

ابن عمر - الحديث في الفائق ٥٧/٢ .

(٤) من ل .

(٥) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٦) سورة ٢٠ آية ١١٩ .

(٧ - ٧) من مص وحدها .

(٨) الحديث في الفائق ٥٧/٢ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [بن عمر - ١] أنه كان لا يصلّي في مسجد فيه قذاف ٢ .

[قال أبو عبيد - ٢] هكذا يحدثونه ؛ قال الأصمعي : إنما هي قُذْفٌ على مثال عُرفٍ ، واحدها : قُذْفَةٌ ، وهي الشرف ؛ وكذلك ما أشرف من رؤس الجبال فهي القُذُفات ٣ [أيضا ، وبه سميت الشرف ؛ وقال امرؤ القيس يصف جبلا : (الطويل)

نِيفًا ٤ تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ يَظُلُّ الصَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا ٥
وإنه حديث ابن عباس رحه الله ٦ أنه قال : نبى المدائن شرفا والمساجد مجما ٨ . قال : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه عن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٣٢٤ وفيه : « نظيرها في الجمع على فعال : نقره ونقار وبرمة وبرام ، وجفرة وجفار وبرقة وبراق » وعن الأصمعي : إنما هي قذف وإذا صحّت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسدت باب الرد .
(٣) من مص .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) في الأصل ول و ر : منيفا ، وفي مص : « منيف » والتصحيح من ديوانه المطبوع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ٧٦ واللسان (نوف) .

(٦) كذا في ديوانه ، في ر : « فوّه يتعصر » ، وفي مص : « فوّه متعصرا » .
وزاد في ر مص « ويروي : فوّها قد تعصرا ، لأن القصيدة رائية » .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨) سبق الحديث في ٢٢٥ .

ابن عباس [.

وقال [أبو عبيد^١]: في حديث عبد الله [بن عمر -^١] إني لأذني

الحائض مني^٢ وما بي إليها صورة إلا ليعلم الله أني لا أجتنبها لحيضها^٣.

قوله: صورة، يقول: ليس بي ميل إليها لشهوة، وأصل الصورة

صور

٥ الميل، ومنه قيل لماثل العنق: أصور، [قال الأختل * يذكر النساء: *

(الوافر)

فهن إلى بالأعناق صور^٤

° أى موائل^٥؛ وقال لبيد: (البسيط)

من فقد موالي تصور الحى جفته أو رزه مال ورزه المال يجتر^٦

١٠. يعنى أن^٧ الجفنة تميل الحى إليها^٨ ليطعموا [. والذى أراد ابن عمر من

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في ل و ر و مص: إلى؛ وليس في الفائق .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه إسحاق الأزرق عن الحريري عن أبي

السليل عن ابن عمر - والحديث في الفائق ٤٤/٣ .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ديوانه ص ٣٠٣: [الوافر]

نأين بناغداة دنون منهم وهن إليك بالجولان صور^٩

(٧) البيت في ديوانه ص ٦٣ ، والشطر في الفائق ٤٤/٣ .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ر: عليها .

إذناء الحائض الخلاف على الكفار . لأن المجوس لا يُدنون منهم الحائض
ولا تقرب أحدا منهم .

/ وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [بن عمر - ١] ورأى
قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال : هؤلاء الداغ و ليسوا بالحاجج^١ .
قال أبو عبيد^٢ : الداغ الذين يكونون مع الحاجج مثل الأجراء والجمالين ه دجج
والخدم و أشباههم ؛ [و - ١] قال الأصمعي : إنما قيل لهم : داغ^٣ لأنهم
يدجون على الأرض . و الدججان هو الدبيب^٤ في السير ؛ قال و أنشدني
الأصمعي : (الرجز)

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٣٨٦ ، و فيه « دَجَّ دَجِيجًا إِذَا دَبَّ وَ سَعَى ، وَ مِنْهُ
الدَّاجُ وَ هُم الَّذِينَ يَسْعُونَ مَعَ الْحَاجِّ فِي تِجَارَاتِهِمْ ، وَ قِيلَ : هُم الْأَعْوَانُ وَ الْمُكَارُونَ ؛
وَ عَنِ بَعْضِهِمْ : الدَّاجُ : الْمُقِيمُ ، وَ أَنْشَدَ : (الرجز)

عصابة إن حج عيسى حجوا وإن أقام بالعراق دجوا
و نظير الحاج و الداغ في أن اللفظ موحد و المعنى جمع قوله تعالى : سامراً
تهجرون - (سورة ٢٣ آية ٦٧) و قول الشاعر : (الرجز)
أو تُصبحي في الظاعن المولى .

(٣) في ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٤) في مص : الذي .

(٥) في ل : الداغ .

(٦) من ل و ر و مص ، في الأصل : التدبيب .

باتت تدعى قريبا أفأيجبا تدعو بذلك الدجبان الدارجا^١
 [٢] يصف الإبل في طلب الماء^٢. قال أبو عبيد: فالذى أراد ابن عمر
 أن هولاء ليس عندهم شيء إلا أنهم يدجون ويسرون ولا حج لهم .
 و قال أبو عبيد : في حديث ابن عمر أنه أصابه قُطْع أو بُهْر فكان
 ٥ يَطْبِخ له الثوم في الحساء فيأكله^٣ - قال : حدثنا ابن عليه عن أيوب عن
 نافع عن ابن عمر .

قطع

قال الكسائي: القُطْع: الرَّبْو؛ قال أبو عبيد: وقال أبو جندب الهذلي
 يرى رجلا فقال: (الطويل)

وإني إذا ما آتس الناس مُقبلاً يعاودني قُطْعُ جِوَاهِ طَوِيلٍ^٤

(١) في اللسان (دجج) بدون نسبة .

(٢) العبارة الآتية مع ثلاثة أحاديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ليست في
 الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٠، وفيه « القُطْع : انقطاع النفس ، وقد قُطِعَ
 فهو مقطوع » .

(٥) ليس البيت في ديوان الهذليين؛ في اللسان (قطع) موضع « الناس » بياض ،
 وبهامشه: « كذا بياض بالأصل و لعله: [الطويل] .

وإني إذا ما آتس شمتُ مُقبلاً »

وبهامشه أيضا: « قوله: القُطْع الدَّبر - كذا بالأصل . وقوله: لأبي جندب ،
 بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه: [الطويل] .

وإني إذا ما الصبح آتست ضوءه يعاودني قطع على ثقيل

و البيت لأبي خراش الهذلي . انظر ديوان الهذليين ق ١١٧ / ٢ .

يقول: إذا رأيت إنسانا ذكرته؛ أو الجوا هو الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن، واللوعة نحوه^١.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر حين سأل رجل عن عثمان فقال: أشدك الله! هل تعلم أنه فر يوم أحد وغاب عن^٢ بدر وعن بيعة الرضوان؟ فقال ابن عمر: أما فراره يوم أحد فإن الله تعالى^٣ يقول: هـ
”وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ“^٤؛ وأما غيبته عن بدر فإنه^٥ كانت عنده^٦ بنت^٧ النبي^٨ صلى الله عليه وسلم^٩ وكانت مريضة وذكر عذره في ذلك كله ثم قال^٩: اذهب بهذه تَلَانٍ معك^{١٠} قال حدثناه أبو النضر عن شيبان

(١-١) ليس في ل .

(٢) زيد في ل : يوم .

(٣) من مص وحدها .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٥ .

(٥) في مص : فانها .

(٦) زيد في مص : زينب .

(٧) في ل : رسول الله .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩-٩) في ل : فقال .

(١٠) الحديث في الفائق ١ / ١٣٦ ، وفيه: «أراد الآن وزاد في أوله تاء قال الشاعر:

(الخفيف)

نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُهَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَانَا

و بهامشه « هذا البيت لجميل بن معمر » .

عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر .

أين

قال الأُموي: قوله: تَلَّان - يريد: الآن، وهي لغة معروفة، يزيدون التاء في الآن وفي حين^١ فيقولون: تَلَّان و تَحِين؛ قال: ومنه قول الله تبارك وتعالى: "وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ"^٢، قال: إنما هي: ولا حين مناص^٣؛
د وأشدنا؛ الأُموي لأبي وجزة السعدي^٤: (الكامل)

العاطفون تَحِين ما من عاطفٍ و المَطْعَمون زمان ما من مطعم^٥
و كان الكسائي والأحر وغيرهما يذهبون إلى^٦ أن الرواية^٧ العاطفونة

(١) في ل: الحين .

(٢) سورة ٣٨ آية ٣ .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل: أنشدني .

(٥) من روحها .

(٦) كذا البيت في اللسان (أين)، في مادة (حين) «والمُفْضِلون يدا إذا

ما أنعموا»، وفيها أيضا «قال ابن بري: أنشد ابن السيرافي:

العاطفون تَحِين ما من عاطفٍ و المُسْبِغون يدا إذا ما أنعموا»

(كذا في الفائق ١/١٣٦) و بهامش اللسان «هو إنشاد مداخل، و الرواية:

العاطفون تَحِين ما من عاطفٍ و المُسْبِغون يدا إذا ما أنعموا

و الساعون من المضميمة جارهم و الحاملون إذا العشيبة تفرم

و اللاحقون جفانهم قمع الذرى و المَطْعَمون زمان أين المطعم .

(٧-٧) في ر: الرواية .

فيقولون: جعل الهاء صلةً وهو^١ في وسط الكلام، وهذا ليس يوجد إلا على السكت، وحدثت به الأمويّ فأنكره، وهو عندى على ما قال الأموي، ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله: ولات أن التاء منفصلة من حين، لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً بما لا ينبغي أن يفصل كقوله عز وجل: ”يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ“^٢، فاللام في الكتاب منفصلة من هذا؛ (وقد وصلوا في غير موضع الوصل فكتبوا: ”وَيَسْكَنَهُ“^٣؛ وربما زادوا الحرف ونقصوا؛) وكذلك زادوا ياء في قوله: ”أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ“^٤، فالأيدي في التفسير: القوة^٥، وإنما القوة الأيد؛ فهذا وأشباهه حجج لما قال الأموي^٦.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه كان يرمى فاذا أصاب ١٠

(١) في ر ومص: هي .

(٢) في ر: منقطعة .

(٣) سورة ١٨ آية ٤٩ .

(٤) ما بين القوسين ليست في ل .

(٥) في مص: وصل .

(٦) سورة ٢٨ آية ٨٢ .

(٧) سورة ٣٨ آية ٤٥ .

(٨-٨) في ر ومص « عن سعيد بن جبير: أولوا القوة في الدنيا والبصر (في

مص: في الدين والنصر)، قال أبو عبيد: فالأيد القوة - بلا ياء، والأبصار العقول؛

وكذلك كتبوه في موضع آخر « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » (سورة ٣٨ آية ١٧) .

خصل

خَصَلَةٌ قَالَ: أَنَا بَهَا أَنَا بَهَا^١ - قَالَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو معاويةَ وَوَكيعُ كِلَاهِمَا عَنِ الأعمشِ عَنِ مجاهدٍ أَنه رأى ابنَ عمرَ يفعلُ ذلكَ .

قوله: أَصَابَ خَصَلَةً؛ الخصلة الإصابة في الرمي^٢، يقال منه:

خَصَلَتِ القومَ خَصَلًا وَخِصَالًا إِذَا نَصَلْتَهُمْ؛ وَقَالَ الكُميتُ يمدح
٥ رجلا: (الطويل)

سَبَقَتَ إِلى الخيراتِ كلِّ مُنايِضٍ وَأَحْرَزَتَ بالعشرِ الولاءِ خِصَالَهَا^٣

وقوله: أَنَا بَهَا - يقول: أَنَا صاحبها؛ ومنه حديثُ عمرَ حينَ أتى

بامرأةٍ قد فجرت فقال: من بك^٤ - يقول: من صاحبك؛ ومنه الحديثُ

المرفوعُ حينَ أتى النبيَ صلى الله عليه وسلم سلمةُ بنُ صخرٍ فذكر له^٥ أن

١٠ رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال: لعلك بذلك^٦ يا سلمة؟

(١) الحديث في الفائق ١/٣٥٠ .

(٢) في الفائق « الخَصَلَةُ: المَرَّةُ مِنَ الخِصْلِ وهو الغلبة في النضال، يقال خَصَلْتَهُم

خَصَلًا وَخِصَالًا، كأنه على خاصلتهم فَخَصَلْتَهُم كَنَاصَلْتَهُم فَنَصَلْتَهُم؛ وَالتخاضل

التراهن في النضال؛ وَأصل الخِصْلِ: القِطْعُ . ومنه سيفٌ مِخْصَلٌ، لأن المتراهنين

يتقاطعون أمرهم على شئ معلوم .

(٣) البيت في اللسان (خصل) .

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٥٠ وفيه « من بك » أي من فعل بك .

(٥) من ل وحدها .

(٦) في ل: بذلك .

فقال: نعم أنا بذلك . يقول: لملك صاحب الأمر [١] .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [بن عمر - ١] أنه

رأى رجلاً بأفقه أثر السجود فقال: لا تَعَلِّبْ صورتك ٢ .

يقول: لا تؤثر فيها أثراً، يقال: عَلَّبْتُ الشيءَ أَعْلَبُهُ عَلْبًا وَعُلُوبًا -

علب

إذا أثرت فيه ؛ [قال ابن الرِّقَاع : (الكامل) .

٥

يَسْتَبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بَدْفَهَا مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا عُلوْبَ مَوَاسِمٍ - [٣] .

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث عبد الله [بن عمر - ٢] حين

أتاه رجل فسأله فقال: كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل ٦ يضرم مع

الإسلام ذنب؟ فقال ابن عمر: عَشَّ ولا تغتر؛ ثم سأل ابن عباس

فقال مثل ذلك، ثم سأل ابن الزبير فقال مثل ذلك ٧ .

١٠

(١) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ٢/١٨٣، وفيه «يقال: عَلَّبَهُ - إذا رَسَمَهُ وأثر فيه، وسيف

مَعْلُوب: مثلم، وطريق معلوب - للذي يُعَلَّبُ بِجَمْدِيهِه، والعَلَبُ: الأثر؛ قال

ابن مقبل: [البسيط]

هل كنتُ إِلَّا مَجْنُونًا تَتَّقُونَ بِهِ قَدْ لَاحَ فِي عَرَضٍ مَن بَادَاكُمْ عَلَيَّ

والمعنى: لا تؤثر فيها بشدة انتجائك على أنفك في السجود» .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) البيت في اللسان (علب) .

(٦) في ل: هل .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن عبد الله بن سعيد =

عشا

قوله: عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ، إنما هو مَثَلٌ^١، وأصل ذلك فيما يقال: إن رجلاً أراد أن يقطع مفازة بابله فاتسكل على ما فيها من السكلا فقبل له: عَشَّ إبلك قبل أن تُفوزَ بها وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كلاً فليس يضرّك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة؛ فأراد ابن عمر^٢ ذلك المعنى في العمل، يقول^٣: اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْكِبْهَا اتِّكَالًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط؛^٤ [قال أبو النجم: (الرجز)

عَشَى فُعَيْلاً وَاصْعِرِي فِيمَنْ صَعَرَ

وَلَا تُرِيدِي الْحَرْبَ وَاجْتَرِي الْوَبْرَ

١٠ يقول: خذى بالثقة في ترك الحرب وعلبك بالإبل فعالجها إنك لست بصاحبة حرب].

° [وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر في الذي يُقَلَّدُ بَدَنَتَهُ

= عن أبي سعيد المقبري عن جده أو عن أبيه - الشك من أبي عبيد (في ل: شك أبو عبيد، عن ابن عمر) - الحديث في الفائق ٢/١٥٤.

(١) انظر المستقصى ٢/١٦٢ وجمع الأمثال ١/٣١١، وفي الفائق «هذا مثل للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالوثيقة».

(٢) زاد في ل و ر و مص: و ابن عباس و ابن الزبير.

(٣) في ر و مص؛ يقولون.

(٤) العبارة المحجوزة من ر و مص.

(٥) علامة ابتداء الزيادة من ل و ر و مص.

فَيُضِنُ بِالنَّعْلِ قَالَ: يَقْلُدُهَا خُرَابَةٌ^١. هكذا حدثناه مروان بن معاوية^٢
الفرزاري عن عاصم بن أبي مجلز عن ابن عمر.

قال مروان: وقال عاصم: هي^٣ عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ؛ قال أبو عبيد:
والذي يعرف في الكلام أنها الخُرْبَةُ؛ وهي العُرْوَةُ، وجمعها: خُرْبٌ^٤،
وإنما سماها خُرْبَةً لاستدارتها، وكذلك كل ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٍ فَهُوَ خُرْبَةٌ؛ هـ
*(قال الكُمَيْتُ يذكر القَطَا وأنهن يحملن الماءَ لِفِرَاحِهِنَّ فقال^٥:

(المنسرح)

يَحْمَلْنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أَسْقِيَّةً لِيُغَيِّرَهُنَّ الْعِصَامَ وَالْخُرْبُ

يقول: إنما أَسْقِيَهُنَّ الصُّدُورَ وليس كأسْقِيَةِ النَّاسِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى
الْعِصَامِ وَالْعُرَى؛ وكذلك كل جُحْرٍ فِي أُذُنٍ أَوْ غَيْرِهَا فَهُوَ خُرْبَةٌ؛ ١٠

(١) الحديث في الفائق ١/٣٤٠، وفيه «تَقْلُدُ» مكان «يَقْلُدُ» وفيه أيضا «[خرابة]
هي بتشديد الراء وتخفيفها: عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ، ويقال لثقبه الورك أيضا: خُرَابَةٌ -
بالفتين، ولفم الدبيرة التي تفتح وتشكر (كذا في الفائق، لعله: تُسَكَّرُ - بمعنى تسد):
خُرَابَةٌ - بالتشديد».

(٢-٣) من مص وحدها.

(٣) في ل: يعني.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) ما بين القوسين ليس في ل.

(٦) من مص فقط.

(٧) وقع في ر ومص: فهي - كذا.

قال ذو الرمة يصف ظلياً : (البسيط)
 كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِيْ أَثْرًا ۚ أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ ١
 يعني 'الثقب التي' في آذان السند .

وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة وهو ابن
 عشرين سنة ومعه فرس حرون وجمل جرور وبردة فلوت فرآه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتل لفرسه فقال : إن عبد الله
 إن عبد الله - هذا من حديث ابن علية^٥ بلغني عنه^٥ عن ابن أبي نجيح عن
 فلان عن ابن عمر ؛ قال : وقال غيره : وبردة فلوت ورمح ثقيل^٦ .

جرور قوله : جمل جرور - يعني الذي لا ينقاد ولا يكاد^٧ يتبع صاحبه .

١٠ برد وأما البردة فكساء مربع أسود فيه صغر .

فلة وقوله : فلوت - يعني^٨ أنها صغيرة لا ينضم طرفاها^٨ ، فهي تفلت

من يده إذا اشتمل بها^٩ ولا تثبت ؛ قال أبو زياد : وهي النمرة^٩ .

(١) البيت في ديوانه ص ٢٩ واللسان (خرب ، هجنج) .

(٢-٢) في ر ومص : الثقب الذي .

(٣-٣) في ل : النبي عليه السلام .

(٤) في ل و ر : ابن عينة - خطأ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليست في ل ، كذا الرواية في الفائق ١/١٨٧ .

(٧) زاد في ل : أن .

(٨-٨) من ل ، وفي ر ومص : أنه صغير لا ينضم طرفاه .

وقوله: يَخْتَلِي لفرسه - يعنى يَحْتَشُّ له ، واسم الحشيش: الخَلَى^١ ؛
 ٢ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة: لا يَخْتَلِي خَلاها .
 وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت مِنِّي
 و انتهيت إلى موضع كذا وكذا فان هناك سَرَحَة لم تجرد ولم تعبَل
 ولم تسرف، سرَّتحتها سبعون نيا فانزِل تحتها^٢ -^٤ يروى هذا عن الأعمش ه
 عن أبي الزناد عن ابن عمر .

قوله: سَرَحَة - يعنى الواحدة من السَّرَح ، وهو شجر طوال^٤ .

وقال اليزيدى: قوله: لم تُجَرِّد - يقول^٥: لم تصبها جراد .

وقوله: لم تُعْبَل - يقول: لم يَسْقُط ورقها، يقال: عبَلت الشجر عبلا-

إذا حَتَّت عنه ورقه، وقد أعبل الشجر - إذا طلع ورقه . وكان أبو عبيدة ١٠
 يقول: ليس يقال^٦ للورق المُنبَسِط: عبَل، إنما العبَل ما انقل ودق،

(١) في الفائق ١/١٨٧ «يَخْتَلِي: يجذ الخلى وهو الرطب، ولامه ياء لقولهم: خليت
 الخلى؛ قال ابن مقبل: [الطويل] .

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيَهُ اللَّجَامَ وَبَدَنِي وَشَخَصِي يُسَامِي شَخَصَهُ وَيَطَاوِلُهُ
 أى: اجعل اللجام في فيه مكان الخلى . (إن عبد الله إن عبد الله) يجوز أن يكونا
 جملتين محذوفتي الخبر، ويجوز أن تكون الثانية خبرا كقولهم: عبد الله عبد الله .

(٢-٢) ليس في ل ، سبق الحديث في ٢/١٣٢ .

(٣) الحديث في الفائق ١/١٠٩ هـ والمغيث ص ٣٧٨ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من مص وحدها .

(٦) ليس في ل .

مثل الأثل والأرطى وأشباه ذلك، فاذا انبسط^١ فهو الورق^٢، قال^٣:
والهدب مثل العبل.

سرف و قال اليزيدي: قوله: لم تُسرف - يعني لم تصبها السرقة، وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيه بيتا؛ قال: وهي التي يضرب بها المثل
ه فيقال: فلان أصنع من سرقة^٤.

° (و بعضهم يقول: ولم تُسرح، فلا أدري ما وجه هذا إلا أن يكون
أراد به أنه لم يترك فيه الغنم والإبل تسرح فيه وهو أن ترعاه^٥. وفي
بعض الحديث أنها بالمأزميين^٦ من مني^٧).

سرر وقوله: سرّ تحتها سبعون نيبا - يقول: قطعت^٨ سرّهم^٩؛ قال الكسائي:

(١) زاد في ل: و دق .

(٢) زاد في ل: حينئذ .

(٣) ليس في ر .

(٤) انظر المستقصى ٢١٣/١ و مجمع الأمثال ٢٧٨/١ و المعيث ص ٣٧٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في ل .

(٦) في الفائق ١/١١٠ «لم تُسرح: لم يصبها السرح - أي الإبل والغنم السارحة؛
وقيل: هو مأخوذ من لفظ السرحة، كما يقال: شجر الشجرة - إذا أخذ منها غصنا
أو ورقا» .

(٧) انظر معجم البلدان ٧/٣٦٢ - ٣٦٣ .

(٨) في ر و مص: قطع .

(٩-٩) من ر وحدها .

السُّرَّةُ ما قطع من الصبي فبان؛ والسُّرَّةُ^١ ما يبقى .
 و أما السرحة^٢ فجمعها سرح^٣، فهي ضرب من الشجر معروف؛
 و قال عنتره يذكر رجلا: (الكامل)
 بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^٥
^٦ قال الكسائي: فقطع سره و سرره، و لا يقال: قطع سرته^٧ [٥ . ٧]
 و قال [أبو عبيد - ^٨]: في حديث عبد الله [بن عمر - ^٨] أنه قال:
 لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهدته - و بعضهم يرونها: ما هدته^٩ .
 فن قال: لهدته - أراد: دفّعه، يقال: لهدت الرجل الهده لهدا -

هد

(١) في مص: السرر؛ و هي لغة أيضا .

(٢) في ر: السر - خطأ .

(٣-٢) من ل وحدها .

(٤) في ل و ر: فهو .

(٥) البيت في اللسان (سرح، تام)، و المصراع الأول في الفائق ١/١٠٩١. و في

ديوانه طبع بيروت ص ٨٠ .

(٦-٦) من مص و ر .

(٧) علامة انتهاء الزيادة من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) الحديث في المنيع ص ٣٤٥ و الفائق ٢/٤٨١، وفيه « و روى: ما هدته

و ما ندهته». و في غريب الحديث اللخطيني ج ٢ ورق ٤٨/ب « و قال أبو سليمان

في حديث ابن عمر أنه قال: لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندهته - أخبرناه محمد

ابن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن

ابن عمر» .

إِذَا لَكَزَتْهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ - إِذَا كَانَ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ' كَثِيرًا مِنْ ذُلِّهِ ' ؛
[٢] وَقَالَ طَرَفَةُ يَذُمُّ رَجُلًا : (الطَّوِيلُ)

بَطِيءٍ عَنِ الْجُلِيِّ سَرِيحٍ إِلَى الْخَنِيِّ ذَلِيلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ ٢
' يَقُولُ : مِنْ ذُلِّهِ يَدْفَعُهُ النَّاسُ فِي صَدْرِهِ ، فَهُوَ مُلْهَدٌ مُدْفَعٌ ' ؛ فَاِنْ أَرَادَ
مرة فقال ٦ : ملهود] .

وَمِنْ قَالَ : هِدْتُهُ - يَرِيدُ ٧ : حَرَكْتُهُ ؛ ٨ [وَأَنْشَدَنِي الْأَحْمَرُ : (الْبَسِيطُ)
حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٍ ٩
أَيُّ لَا يُحْرَكُ وَلَا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ] . وَفِي بَعْضِ [الْحَدِيثِ وَ-] ١٠ الرِّوَايَاتِ :
مَا هَيْجَتْهُ ١١ .

هيد

(١-١) ليس في ر .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت كذلك بهامش الأصل ، وبالهامش « أجماع جمع جمع ، ظاهر الكف » ؛
في ل موضع « عن » « على » وفي ر « إلى » ؛ وفي اللسان (لهد) والفائق
« ذلول » مكان « ذليل » .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل : به .

(٦) ليس في ر ، وفي ل : فهو .

(٧) في مص : أراد ، وفي ر : يذكر .

(٨) ما بين الطاجزين من ل و ر و مص .

(٩) البيت لابن هرمة كما في اللسان (هيد) ، وفيه « ثم استقامت له الأعناق
طائعة » .

(١٠) من ر .

(١١) في الفائق ٢/٤٨١ « ندهته : زجرته » . وقال الخطابي في غريب الحديث =

ج ٢ ورق ٤٨ / ب « الندهُ: الزجر . قال الأصمعي : ومنه قول العرب : اذهب فلا أنده سربك - أي لا حاجة لي فيك . وأصل النده الزجر ، أي لا أرد إيلك ؛ قال : و السرب - ساكنة الراء : الإيل ، يقال : جاء سرب بني فلان - إذا جاءت إبلهم . قال : ويقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أنده سربك ، فكانت تُطلق بهذه الكلمة في الجاهلية ؛ وهو مثل قولهم : حبلك على غاربك ، وذلك أن الناقة إذا رعت وعلها خطامها أتى على غاربها وتركت ليس عليها خطام ، وإذا رأت الخطام لم يهنتها شيء ؛ ويقال : إن حدَّ النده في الزجر أن يقال : صنه و منه ونحو ذلك . يقول : لو رأيت قاتل عمر في الحرم لم أهجه ولم أعرض له ، ذهب إلى أن القاتل إذا اعتصم بالحرم لم يعرض له حتى يخرج منه على الظاهر من قوله جل وعز : « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ أَمِنًا » (سورة ٣ آية ٩٧) و أكثر العلماء على أنه إذا قتل في الحرم أو خارجاً منه ثم اتجأ إليه فإنه يقام عليه الحد وأن الحرم لا يبطل حدا ولا يؤخره عن وقته ، وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : اقتلوه [الحديث في (خ) جهاد : ١٦٩؛ (م) حج : ٤٥٠؛ (دى) مناسك : ٨٨؛ (حم) ٣ : ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠] - حدثناه ابن السماك قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح بغاء رجل فقال : يا رسول الله ! إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوه . وكان ابن خطل قتل رجلاً من الأنصار . حدثني محمد بن نافع قال حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال حدثنا الأزرق قال حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن خطل في حاجة وبعث معه رجلاً من مزينة ورجلاً من الأنصار وأمر الأنصارى عليهما ، فأما المزني فأطاعه ووثب ابن خطل عليه فقتله .

١] و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر أنه اشترى ناقة فرأى

بها تَشْرِيمَ الظَّئَارِ فردها ١ .

قال أبو عبيد: التَّشْرِيمُ^٢: التَّشْقِيقُ^٣، يقال للجلد إذا تشقق: قد

تَشَرَّم، ولهذا قيل للشقوق الشفة: أَشْرَمُ، وهو شبيه بالعلم؛ وكذلك

٥ حديث كعب: انه أتى عمر^٥ بن الخطاب^٥ رضى الله عنه^٦ بكتاب^٧ قد

تَشَرَّمَتْ^٨ نواحيه فيه^٩ التوراة فاستأذنه^{١١} أن يقرأه، فقال له عمر: إن

كنت تعلم أن فيه^{١١} التوراة التي أنزله الله على موسى^٦ عليه السلام^٦

بطور سيناء فاقراها آناء الليل والنهار^{١٢}].

(١) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ٦٥٣/١ .

(٣) زاد في ر و مص: هو .

(٤) في مص: انتَشَقُّقُ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) زاد في ر: و .

(٨) في ر: شَرَّمَتْ .

(٩) العبارة الآتية ليست في ل .

(١٠) في ر: فأشاره .

(١١) في مص: فيها .

(١٢) الحديث في الفائق ٦٥١/١، وفي ٦٥٣/١ منه « و الظئار أن تعطف على غير

ولدها، يقال: ظمَرْتَهَا مِظَاءَرَةً وَظِئَارًا، وذلك أن يشدوا فاهها وعينها ويحشوا =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث عبد الله [بن عمر - ١] فيمن

خَوَرَانَهَا بِدُرْجَةٍ ثُمَّ يَخْلُوا الْخَوْرَانَ بِخَلَالَيْنِ، وَهُوَ التَّشْرِيمُ وَيَتْرَكُهَا كَذَلِكَ
يَوْمًا فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا مُخَضَّتٌ، فَإِذَا نَعِمَهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الدَّرْجَةَ عَنْ
خَوْرَانِهَا، وَقَدْ هَيَّأَ لَهَا حُورًا فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَامُهُ .

وفي إصلاح العلق ص ٩٥ « قال أبو عبيد: التشريم: التشقق في الجلد؛ ولم يذكر
الظنار ولا كيف تشريمه؛ قال أبو محمد (ابن قتيبة): والظنار مصدر
ظاءرت تقدير فاعلت فعلا، وذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها، وإذا
أرادوا ذلك حشوا أنفها بمثل الكرة من مشاقة وخرق ثم خلوا المنخرين وشدوا
عينها وحشوا حياها بدرجة وهي أيضا من مشاقة وخرق وخلوا الحياء بالأخلة
ثم ترك كذلك أياما فتجد له مثل غم الحمل ولا تقدر على أن تبول؛ فإذا اشتد
ذلك عليها انتزعوا الأخلة وقد قدم الحوار الذي يريدون أن ترأمه إليها وأخذوا
الغطاء عن عينها، فتحسبه ولدها فترأمه فيصيبها التشريم في الحياء والمنخرين
من تلك الأخلة وهو التشقق. قال الأصمعي: والشرم: الشق بالعرض، يقال:

شَرَمَ أَنْفَهُ - إِذَا خَرَمَهُ؛ وَأَنشَدَ الشَّاعِرُ: [الوافر]

و نَابِ هَمَّه لَا خَيْرَ فِيهَا مَشْرَمَةَ الْأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِي

وقال جرير: [الكامل]

كَالنَّيْبِ خَرَمَهَا الْعِمَامُ بَعْدَ مَا تَلَطَّنَ عَنْ حُرُضِ بَجُوفِ أَتَالِ

والعمائم جمع غمامة وهو ما حشى به أنفها، سمي بذلك لأنه يفم الأنف بسده؛
وتسمى الدرجة أيضا غمامة لذلك، وكل شيء غطيته فقد غمتمته. والحرض:
الأشنان، وأراد الحمض من النبات وهو ما ملح .

(١) من ل و ر و مص .

دوح

يقطع^١ دوحه من الحرم فأمره أن يعتق رقبة^٢ .

[قال أبو عبيد-^٣]: الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة من أى الشجر كان؛
من طلع أو سمر أو قتاد أو غير ذلك بعد أن تكون عظيمة، وجمعها:
دَوْحٌ؛^٤ [وقال امرؤ القيس يذكر مطرا: (الطويل)

ه فأضْحَى يَسُحُّ الماء من كلِّ فَيْقَةٍ يَكُبُّ على الأذقان دوح الكنهبل^٥

كهبل

الكنهبل اسم شجر معروف، والدوح ما عظم منه] .

و الذى يراد من هذا الحديث أنه غلظ فى شجر الحرم فقال: عتق

رَقَبَةً، والذى عليه فتيا الناس أن عليه قيمة ما قطع و يتصدق به .

٦ [وقال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه خرج إلى صَوْر

١٠ بالمدينة^٨ .

(١) فى ل و ر و مص: قطع .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني به محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر
الزهري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر - الحديث
فى الفائق ٤١٨/١ .

(٣) من ر .

(٤) كذا فى النسخ، وفى الفائق ٤١٨/١ « كانت » وهو الظاهر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٦) كذا البيت فى ديوانه ص ٤٢ و اللسان (كهبل) ، و بهامش اللسان « فى
رواية أخرى: فوق كُتَيْفَةٍ ، وهو موضع فى اليمن ، بدل: كل فيقة »

(٧) الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر و مص .

(٨) ليس الحديث فى الفائق .

- قال الأصمعي: الصور جماعة النخل الصغار، وهذا جمع على غير
 لفظ الواحد^١؛ وكذلك الحائش^٢ جماعة النخل وليس له واحد على
 لفظه، ومنه الحديث المرفوع: انه كان أحب ما استتر به إليه عند
 حاجته حائش نخل أو حائط^٣؛ وقال الأخطل: (الكامل)
 و كأن ظعن الحمى حائشُ قريّةٍ داني الجنّةِ و طيبُ الأثمارِ - [٤]
 وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عبد الله [بن عمر - ٥] أنه
 كره الصلاة على الجنّاة إذا طَفَلَت الشمس^٦.
 [قال الأصمعي - ٥] قوله: طَفَلَت - يعني دنت للغروب، واسم
 تلك الساعة: الطّفَل^٧ [قال ليبيد: (الرملة)
 فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلاً وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ^٨
 يعني الظل عند المساء.

- (١) في ل و ر: الواحدة .
 (٢) زاد في ل: هو .
 (٣) الحديث في الفائق ١/٣٠٨ .
 (٤) كذلك البيت في اللسان (حوش) و الفائق ١/٣٠٨، وفي ديوانه ص ٧٧
 برواية: «داني الجنّاة مُوْنِعُ الأثمارِ» .
 (٥) من ل و ر و مص .
 (٦) الحديث في الفائق ٢/٨٧ .
 (٧) في ل: طفل .
 (٨) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديثين الآتين زيدت من ل و ر و مص .
 (٩) البيت في ديوانه ص ١٨٩ و اللسان (دلا، غيا) و المنخصص ٩/٥٨، وعجزه
 في اللسان (طفل) و فيه «غيابات» .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه بعث رجلا يشتري له أضحية فقال: اشترى كبشا^١ كذا و كذا خَيْلاً - قال: حدثناه ابن عُمَيَّة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر^٢.

قال الأصمعي: قوله: خَيْلاً - هو الذي يشبه الفُحولة في خَلقه و نُبله. فحل

و يقال أيضا: إن الفحيل: المنجب في ضرابه، ومنه قول الراعي: (الكامل)

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْدِرٍ وَمُحَرِّقٍ أَمَاتِهِنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحَيْلًا^٤

الطرق: الضراب . و الذي يراد من هذا^٥ الحديث أنه اختار الفحل على الخصى و النعجة و طلب جماله و نُبله^٦ مع هذا^٦.

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه كان في غزاة بعثهم فيها

١٠ النبي صلى الله عليه وسلم^٥ قال^٧ ابن عمر^٧: فخاص المسلمون حَيْضَةً^٥،

و بعضهم يقول: فخاص المسلمون حَيْضَةً^٥ - وهذا حديث يحدثه غير

واحد من الفقهاء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر^٨.

(١) في مص: اشتره .

(٢) ليس في ر .

(٣) الحديث في الفائق ٣/٤٤ « فقال: اشترى كبشا أملك واجعله أقرن خيلا » .

(٤) البيت كذلك في اللسان (طرق) ، و في مادة (فحل) « نجائب » بدل « هجائن » .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧-٧) من ل وحدها .

(٨) الحديث في الفائق ١/٣٢٠ ، و فيه: و روى « فخاص » كلاهما بمعنى انهزم

قال الأصمعي: المعنى فيها واحد، وإنما هو^١ الرِّوْغَانُ و العَدُولُ
عن القصد، ومنه قوله عز وجل: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ"^٢ يقول: من
مَجِيدٍ يَجِيدُونَ إِلِيهِ؛ ومنه قول أبي موسى: إن هذه^٣ الحِصَّةُ من^٤
حَبْصَاتِ الْفَتْرِ؛ كأنه أراد أنها^٥ رَوْغَةٌ منها عَدَلَتْ إِلَيْنَا.

قال أبو عبيد: والجِيزُ نحو منه، قال القطامي يذكر إبلا^٦: ٥ جِيزُ

(الكامل)

و ترى لِحَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جَنَّةِ أَوْلَاقِ^٧

^٨ يعني حين عَابَلْنَ فِي السَّيْرِ^٩ [٩].

وقال [أبو عبيد - ١٠]: في حديث عبد الله [بن عمر - ١٠] أنه كان

يَأْمُرُ بِالْحِجَارَةِ فَتَطْرَحُ فِي مَذْهَبِهِ فَيَسْتَطِيبُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ١٠

(١) ليس في ر، وزاد في ل: من.

(٢) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥.

(٣-٣) ليس في ر، وهو في الفائق ١/٣٢٠.

(٤) زاد في ل: إنما.

(٥) ليس في ر.

(٦) في ر ومص: الإبل.

(٧) كذا البيت في اللسان (جيز) ، وفي ديوانه ص ١٠٧: «بجِيزَتِهِنَّ»

(٨-٨) من مص وحدها.

(٩) انتهى ما زدناه من ل و ر ومص.

(١٠) من ل و ر ومص.

وينضح فرجه حتى يُخْضِلَ ثوبه^١ .

ذهب

قوله: في مذهبه؛ المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط .

خضل

وقوله: يُخْضِلُ ثوبه - يعنى يبله؛ [يقال: أَخْضَلْتُ الشئ - إذا

بَلَلْتَهُ - ^١] ^٢ [وهو خَضَلٌ - إذا كان رطباً؛ وقال الجعدى: (البسيط)

هـ كأن فاهما بعيدَ النوم خَالَطَهُ خَمْرُ الفُرات ترى رَأَوْقَهَا خَضَلَا

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر لا تَبَعَّ من مُضَطَّرَّ شَيْئاً -

^٤ قال أبو عبيد^٤ وهذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر

من حديث ابن إدريس إن شاء الله^٥ .

ضرر

قال ابن إدريس: المضطر: الْمُضْطَهْدُ الْمُكْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ .^٤ قال

١٠ أبو عبيد^٤: وهذا وجه الحديث، وقد كان بعض الناس يحملة على

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٢ / ٩٣ ،

وقال فيه الزمخشري «الاستطابة والاطابة كنايةان عن الاستنجاء؛ قال الأعشى:

[الرجز]

يَا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ» .

(٢) من ر و مص .

(٣) العبارة المحجوزة الآتية مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٦٢ .

الفقير المحتاج - يذهب به^١ إلى أنه يبيع بأقل من الثمن لحاجته^٢ .
ولست أرى هذا شيئا ، إنما هو كما قال ابن إدريس ، ومع هذا أنه
قد حكى عن سفيان بن سعيد شيء شبيه بالرخصة في بيع المَضْطَرِّ^٣
أيضا^٤ ، قال : ربما كان الشراء منه خيرا له - يذهب إلى أنه لو أمسك
الناس كلهم عن^٥ الشراء منه لهلك^٦ في العذاب .

وقال [أبو عبيد - ٧] : في حديث عبد الله [بن عمر - ٧] أنه
سئل عن فأرة وقعت في سَمْنٍ فقال^٨ : إن كان مائتا فألقه كله ، وإن
كان جامسا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بقي^٩ .

المائع^{١٠} : الذائب ، ومنه سميت المَيْعَة لأنها سائلة ، ويقال :
ميج

(١) من ل وحدها .

(٢) في مصص : بحاجته .

(٣) في ل : المَضْطَهْدِ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر و مصص : هلك .

(٧) من ل و ر و مصص .

(٨) من ل و ر و مصص ، في الأصل : قال .

(٩) زاد في ل و ر و مصص : قال حدثنا هشيم عن معمر بن أبان عن راشد

مولي قريش عن ابن عمر - الحديث في الفائق ٣/٥٩ .

(١٠) في ل و ر و مصص : قوله إن كان مائعا يعني .

ماع الشيء يَمِيعُ وِ يَمِيعُ - إذا ذاب^١ ؛ [ومنه حديث عبد الله : انه سئل عن المَهْل فأذاب ففضة فجعلت تَمِيع و تَلَوَّن فقال : هذا من أشبه ما أتم راؤون بالمَهْل - ٢] .

جس

وقوله : وإن كان جامسا - يعنى الجامد ، وهما لغتان : جامس

٥ و جامد ؛ ٣ [قال ذو الرمة : (الطويل)

وَنَقَرَى سَدِيفَ الشَّحْمِ وَ الْمَاءُ جَامِسٌ ؛

يعنى فى الشتاء حين يجمد الماء .

وقال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت : إن

ابنتى عريسٌ وقد تمعَّطَ شعْرُها فأمرونى^٥ أن أرجلها بالخمير ، فقال :

١٠ إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصة^٦ .

(١) فى الفائق « كل ذائب جار فهو مائع ، ومنه : ماع الفرس - إذا جرى ،

و مبيعتة نشاطه وحركته ، و مبيعة الشباب شرته و قلة وقاره . » .

(٢) من ل و ر و مص ، و حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى

الفائق ٥٦/٣ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤) كذا فى ديوانه ص ٣٢٣ ؛ فى ر : سديف اللحم ، فى ل : سديف النجم ؛

وفى اللسان (جس) : عبيط اللحم .

(٥) فى مص : و قد أمرونى .

(٦) الحديث فى الفائق ١/ ٢٦٦ ، و فيه : هى العلة التى تنحص الشعر أى تنثره

و تذهب به .

قوله: الحاصّة - يعنى ما تحصّ شعرها تحلقه كله فتذهب به؛ قال
 أبو قيس بن الأسلت: (السريع)
 قد حصّت البيضة رأسى فما أطعمنوما غير تهجّاع^١
 ومنه^٢ يقال: بين بنى فلان رجم حاصّة - أى قد قطعوها وحصّوها
 لا يتواصلون عليها؛ وأما حديث على^٣ رحمة الله عليه^٢ أنه اشترى قيصا^٥
 فقطع ما فضل عن أصابعه ثم قال لرجل^٥: حصّهُ؛ فإن هذا من غير
 الأول، هذا من الحوص - أى^٦ من الخياطة؛ وقد حاص يحوص .
 وقوله: حصّهُ - أى اكفّفه^٧ يعنى كفّ الثوب^٧ .

و قال [أبو عبيد -^٨]: فى حديث عبد الله [بن عمر -^٨] أنه ١٠

كره للمحرمة / النّقاب و القفازين^٩ .

ب / ١٣٣

(١) البيت فى اللسان (حصص) برواية « فما أذوق نوما » .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى مص: للرجل .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٣١٢ . و قال الزنجشرى فى الفائق

١/٢٦٦ « عريس تصغير عروس، ولم تدخله تاء التأنيث لقيام الحرف الرابع

مقامها، ومثله: قليص وعقيرب، وقد: شد قديمة ووربة » .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع =

قفز

[قال أبو عبيد - ١] أما القفازان فانهما شيء يُعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تزر على الساعدين من البرد تلبسه النساء، والناس على سبيل^٢ الرخصة فيه، لأن الإحرام إنما هو في الرأس والوجه^٣.

[وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَقَ الخيل قال: كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس فَطَفَّ بِي الفرس مسجد بني زريق^٦ - ٧ قال: حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

طفف

قوله: طفف بى مسجد بنى زريق^٧ - يعنى أن الفرس وثب به^٨ حتى كاد^٩ يسارى المسجد؛ ومن هذا قيل: إناء طَفَّسان، وهو الذى

= عن ابن عمر، وكانت عائشة ترخص فيها - من غير حديث هشيم؛ الحديثان في الفائق ٢/ ٣٦٨ .

(١) من ر و مص .

(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) زيد فى الفائق ٢/ ٣٦٨ « و قيل: ضرب من الحلى تتخذه المرأة فى يديها ورجليها؛ ومنه: تَقَفَّرَتْ بالحناء - إذا نَقَشَتْ يديها ورجليها » .

(٤) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .

(٥-٥) فى ل: عليه السلام .

(٦) الحديث فى المنبث ص ٣٧١ والفائق ٢/ ٨٧، وفيه « حتى طففت بى الفرس » موضع « طفف بى الفرس » .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) من مص وحدها .

(٩) فى ل: كانا .

قد قُرِبَ أن يمتلئ فيساوى أعلى المكبال، و لهذا سمي التطفييف في الكيل،
قوله تعالى: ^١ «وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ»؛ و يروى عن سلمان أنه قال: الصلاة
مكبال فن وُفِّيَ وُفِّيَ له، و من طفف ^٢ فقد سمعتم ما قال الله عز و جل ^٣
في المطففين - ^٤] .

و قال [أبو عبيد - ^٥] : في حديث عبد الله [بن عمر - ^٥] أنه ^٥
سئل عن رجل أهل بعُمرَة و قد لبَّدَ ^١ و هو يريد الحج فقال: خذ من
قنازع رأسك ^٢ أو ^٣ مما يشرف ^٤ منه ^٥ .

(١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٨٣ آية ١ .

(٣-٢) من مص، في ل و ر: فقد علمتم ما قاله .

(٤) و قال الزمخشري في الفائق ٨٧/٢ « و قال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان
كذا - إذا وثب حتى جازه، و أنشد الكسائي بلحاف بن حكيم يصف فرسا:

[الطويل]

إذا ما تلمقته الجرائم لم يحجم و طففها وثبا إذا جرى عَقْبًا
و هو من قولهم: مَرَّ يطف - إذا أسرع، و فرس طَفَّافٌ و طُفٌّ و خُفٌّ
و ذَفٌّ - أخوات « .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) بهامش الأصل: « لبد الشعر إذا جمعه بصمغ أو غسل أو غير ذلك » .

(٧) في ل: شعرك .

(٨) في ر: و .

(٩) في ل: أشرف .

(١٠) الحديث في الفائق ٣٨١/٢ .

قنزع

قوله: قنزع رأسك^١ - يعنى ما ارتفع و طال ، ولهذا سميت قنزاع

النساء ؛^١ [وهذا شبيه بحديثه الآخر حين قال : خذ ما تطاير من

شعرك^٢ - يعنى ما طال منه ، يقال : قد طال الشعر و طار - بمعنى] .

طير

أحاديث عبد الله* بن عمرو بن العاص رضى الله عنه^٥

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو [بن العاص - ٦] أنه

(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : رأسه .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٣) الرواية فى الفائق ٣/٣٨١ ؛ وفى المغيث ص ٣٧٧ : « خذ ما تطاير من

شعر رأسك - أى ما طال أو تفرق ، ومثله طار » .

(٤) فى ل و ر : حديث .

(*) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم

ابن عمرو بن هيصص بن كعب بن لؤى بن غالب ، القرشى ، أبو محمد ، وقيل

أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو نصير ؛ صحابى ، من النساك ، من أهل مكة . كان

يكتب فى الجاهلية ويحسن السريانية ، وأسلم قبل أبيه ، استأذن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى أن يكتب ما يسمع منه ، فأذن له ؛ قال أبو هريرة

رضى الله عنه : ما كان أحد أكثر لحديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم منى إلا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب و كنت لا أكتب . وكان

كثير العبادة حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن لجسدك عليك حقاً وإن

لزوجك عليك حقاً وإن لعينيك عليك حقاً - الحديث . كان يشهد الحروب

والغزوات ويضرب بسيفين ، وحمل راية أبيه يوم اليرموك ، شهد صفين مع

معاوية رضى الله عنه ، وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة ، ولما ولى يزيد

امتنع عبد الله عن بيعته و انزوى منقطعاً للعبادة ، وعمى فى آخر حياته . واختلفوا =

عَطَسَ عنده رجل فشَمَّتَه رجل ثم عطس فَشَمَّتَه ثم عطس فأراد
أن يُشَمَّتَه قال [له - ١] عبد الله [بن عمرو - ٢] : دَعَا فَانهُ مَضْنُوكٌ ٣ .

ضنك

[قال أبو زيد - ٤] [قوله : مَضْنُوكٌ - ٢] المَضْنُوكُ ٥ : المَزْكُومُ ،
و الاسم منه الضُّنَّاكُ ؛ ٦ [وفيه لغتان ٧ أيضا ، يقال : رجل مَضْنُودٌ
و مَمْلُوءٌ ، و الاسم منهما ٨ : الضُّوْدَةُ و المُلَاةُ - قالهما الزبيدي] [على ٥

= في وفاته ، قال أحمد بن حنبل : مات ليالى الحرة و كانت في ذى الحجة سنة ٦٣ ،
و قال في موضع آخر : مات سنة ٦٥ هـ ، و كان موته بمكة - و قيل : بالطائف ،
و قيل : بمصر ، و قيل : بفلسطين . وله في الصحيحين ٧٠٠ حديث - (انظر تهذيب
التهذيب ٥ / ٣٣٧ ، صفة الصفوة ١ / ٢٧٠ و المجر ٢٩٣) . (٥-٥) ليس في ل
و ر ، و في مص : رحمه الله . (٦) من ل .

(١) من ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن
خالد بن أبي مسلم عن عبد الله بن عمرو - الحديث في الفائق ١ / ٦٧٤ ، و فيه :
« و الضنك : الزكام ، و اشتقاق التسمية من الشوامت و هى القوائم ، يقال :
لا ترك الله له شامته - أى قائمة ، لأن معناه التبريك و هو الدعاء بالثبات و الاستقامة ،
و هو بالسين من السميت » .

(٤) من ر و مص .

(٥) في ل و ر : يعنى .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) في ر و مص : لغات .

(٨) في ر و مص : منه .

مثال فُعلةً بجزم العين - ١ [١] [و يقال منه : أضاده الله ، و أزكمه الله ٢ ،
 و أملاه ٣ ؛ كلها بالالف فاذا وصفوا صاحبه قالوا على مثال مفعول :
 مزكوم و مضورود و مملوء ، و كان القياس أن يكون على مثال مفعول
 مثل : ٤ أزكمه الله فهو مزكوم ٥ . و كذلك محموم و مسلول ، يقال :
 ٥ أحمه الله و أسله الله ٥ ، فاذا لم يذكروا الله ٦ عز وجل ٦ قالوا : حم
 الرجل و سل و زك و ضد و ملي ٧ - كله بغير ألف ثم بنى مفعول
 على هذا] .

٧ [و قال أبو عبيد : في حديث عبد الله بن عمرو أن الله ٨ تبارك
 و تعالى ٨ أنزل الحق ليذهب به الباطل و يبطل به اللعب و الزفن
 ١٠ و الزمّارات و المزاهر و الكنارات - قال حدثني أبو النضر عن عبد العزيز
 ابن عبد الله بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن
 عبد الله بن عمرو ٩ .

(١) من ل .

(٢) العبارة المحجوزة الآتية من ر و مص .

(٣) من مص وحدها .

(٤-٤) في مص : أكرمه الله فهو مكرم .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) الحديث الآتي مع الشرح من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ل و مص .

(٩) الحديث في الفائق ١/٣٠٠ عن ابن عمر رضی الله عنهما - لعاه من سهو ؛ =

قوله: المَزهَر، واحدها: مِزهَر، وهو العود الذي يضرب به^١؛
 (٢) ومنه الحديث المرفوع في النسوة اللاتي ذكرن أزواجهن فقالت
 واحدة منهن قد ذكرت زوجها وإبله فقالت: إذا سَمِعَنَ صوت المِزهَر
 أيقنَّ أنهن هوالك^٢ - يعنى أنه ينزل به الضيفان فينجر لهم ويسقيهم
 ويأتيهم باللهو؛ قال الأعشى يمدح رجلا - الخفيف:

جالس جوله الندامى فما ينـ ... سفك يوتى بمِزهَرٍ مَجْدُوفٍ؛

فهذا المزهَر لا يختلف فيه .

و أما الكننارات فأنها^٣ يختلف فيها فيقال: إنها العيدان أيضا، ويقال: هي^٤

وقال الزمخشري فيه « (الزَفَن) الرقص، وأصله الدفع الشديد والركل
 بالرجل، يقال: زَبَنَهُ وَزَفَنَهُ، وناقة زَبُون وَزَفُون - إذا دفعت حالبها برجلها؛ عن
 النضر (الزَمارة) ما يزمر به كالصقارة لما يُصفر به والقداحة
 لما يقدح به . »

(١) في الفائق « المزهَر: المعزف من الازدهار وهو الجذل، يقال للجذلان:
 مُزْدَهَرٌ ومُزْدَحِرٌ، لأنه آلة الطرب والفرح، والازدهار افتعال من الزهرة
 وهي الحسن والبهجة، لأن الجذلان متهلل الوجه مُشْرِقة . »

(٢) ما بين القوسين من ر و مص .

(٣) قد سبق في ٢/٢٨٧ .

(٤) قد سبق ما فيه في ٢/٢٩٩ .

(٥) في ل : فانه .

(٦) من ر وحدها .

الدفوف ؛ وهو في^١ حديث مرفوع قال : حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبراء وكل مسكر ، وذكر فيه الكنارات أيضا . فأما الكنارات فما ذكرنا .

كوب ه . وأما الكوبة فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة النرد في كلام أهل اليمن ، وقال غيره : الطبل . وقال ابن كثير : لا أعرف الغبراء ؛ وقال غيره : الغبراء : السُّكْرَكَةُ ، وهو شراب يعمل من الذرة ، والسُّكْرَكَةُ بالحبشية وهو شرابهم .^٢ (وأما الحديث الآخر : إن الله - يغفر لكل

(١) في الفائق ١/ ٣٠٠ هـ « الكنارة : العود ، وقيل : الطنبور ، وقيل : الدف ، وقيل : الطبل ؛ وهي في حسابان أبي سعيد الضريز : الكِبَارَات جمع كِبَار [و كِبَار] جمع كَبَر بحمل وجمال وجمالات ، وهو الطبل ، وقيل هو الطبل الذي له وجه واحد ؛ ويجوز أن يكون الكنارة من الكران على القلب ، وهو العود ، والكريئة المغنية . » وفي المغيث ص ٥١٠ : « قال الحرابي : كان ينبغي أن يقال : الكرانات ، فقد تمت النون على الراء ، وأظن الكران فارسيا معربا كالبربط ، قال : وسمعت أبا نصر يقول : الكريئة : الضاربة بالعود ، والجمع الكرائن ، وسمين كرائن لضربهن بالكِران وهو البربط ؛ وأنشد :

تستبكيه أيدي الكرائن

(كذا في المغيث ، ولكنه غير مستقيم الوزن) وقال غيره : يجوز بفتح الكاف وكسرها - يعني الكنارات وهي العيدان التي تضرب ، ويقال الدفوف .

(٢) في ر : من .

(٣) ما بين القوسين من ر و مص .

عرب
مذنب إلا لصاحب عَرَطْبَةٍ أو كُوبَةٍ^١ . فقد قيل في العَرَطْبَةِ: إنها العود
أيضا، وأما الكُوبَةُ فذاكرنا؛ فهذه ثلاثة أسماء في العود، والاسم
الرابع البربط، ولا أعلم منها اسما عربيا إلا المِزْهَرُ وحده^٢ .
وقال [أبو عبيد -^٣]: في حديث عبد الله [بن عمرو -^٤] أنه
قال: من اُكْتُتِبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة^٥ .

ضمن
[قال أبو عمرو والأحر وغيرهما: قوله: ضَمِنًا -^٦] الضمِن الذي
به الزمارة^٥ في جسده من بلاء أو كَسْر أو غيره؛ وأنشدني الأحرار:
[المنسرح]

ما خَلَّتْني زِلْتُ بَعْدُكُمْ ضَمِنًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الأَلَمِ
[حُمُوءَ من الحَامِي -^٧]^٨ [والاسم من هذا الضَمِن والضَمَان؛ وقال ١٠

(١) الحديث في الفائق ١٣٢/٢، وفيه «وقال أبو عمرو: الطَّنْبُور، وعن النضر:
الأوتار - كلها من جميع الملاحى، وعنه: الطبل» .

(٢) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني (في مص: حدثني به) إسحاق بن عيسى

عن ابن طبيعة عن رجل قد سماه عن عبد الله بن عمر - الحديث في الفائق ٣٩٧/٢ .

(٥) بهامش الأصل: «الذي به الزمارة أى من كتب نفسه في الزمارة وليس

كذلك ليتخلف عن الغزو» انظر الفائق ٣٩٠/٢ .

(٦-٦) في ر: قال ابن أحر؛ والبيت في اللسان (ضمن، حما) بدون نسبة .

(٧) من ر و مص .

(٨) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

عمرو بن أحمr الباهلي وكان قد أصابه بعض ذلك^١ في نفسه فقال^٢:

(الطويل)

إليك إله الخلق أرفع رغبتي عيادا و خَوْفا أن يُطِيلُ ضَمَانِي؛
فالضمان هو الداء. قال أبو عبيد^٥: ومعنى الحديث أن يَكْتَتِبَ الرجل
ه أن به زمارة وليست به اعتلالا بذلك ليتخلف^٦ عن الغزو .

و قال [أبو عبيد - ٧] : في حديث عبد الله [بن عمرو - ٧] أنه

بسكى حتى رَسَعَتْ عينه^٨ - يعني فسدت و تغيرت ؛ وفيه لغتان : يقال :

(١) من ل وحدها .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ر وحدها .

(٤) البيت في اللسان (ضمن) ، وبهامش الأصل ذكر البيت بعد قوله « و أنشدني
الأحمر » .

(٥-٥) من ر و مص .

(٦) من ل و مص ، وفي ر : للتخلف .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ١/٤٧٩ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، وفيه
« و يروى : رَصَعَتْ عيناه - أي فسدتا و التصقتا ، و أصل الكلمة من التقارب
و الالتصاق ، قال أبو زيد : أسنانه مرتصعة إذا تقاربت و التصقت ، و قيل :
لصديف الأعرابي : يسداك مرتصعتان ! فقال : كلا بل فلجأوان ، و تراصع
العصفوران : تسافدا و تشايكا . و منه التصبيع و هو عقد الشيء بالشيء و إزاقه به ،
و قد تعاقبت الصاد و السين فقالوا : رسعت عينه و رصعت و رجل أرسع و أرسع ،
و قالوا : رسعت - بالفتح مخففا و مثقلا » .

قد رَسَعَ الرجل و ' رَسَعٌ ؟ [ويقال : رجل مَرَسَعٌ - '] ^٢ [و مَرَسَعَةٌ : رَسَعٌ
^٣ و منه قول امرئ القيس ^٤ : (المتقارب)

أَيَاهُنْدَ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

مَرَسَعَةٌ وَسَطُ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَا

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا حَذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا ^٥

^٦ و المَرَسَعَةُ : الفاسدة عينه ، و البوهة : الأحمق ، و العقيقة : الشعر الذي يولد

به الصبي و هو عليه ، و الأحسب : الذي في شعره حمرة و يياض - ^٦] .

و قال [أبو عبيد - ^٧] : في حديث عبد الله [بن عمرو - ^٧] من

أشراط الساعة أن توضع الأخيار و ترفع الأشرار و أن ^٨ تقرأ المثناة

على رؤس الناس لآتغير ، قيل : و ما المثناة ؟ قال : ما استُكْتَبَ من غير ^{١٠}

كتاب الله ^٩ عز و جل ^٩ .

(١) زاد في ر : و يقال .

(٢) من ل و مص .

(٣) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ر : و قال امرؤ القيس .

(٥) الأبيات في ديوانه ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، وفيه « أرساغه » بدل « أرباعه »

و « كفه » موضع « رجليه » انظر اللسان (حسب ، رسع ، عقق ، بوه) .

(٦-٦) من ر و مص .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص ، في الأصل : و لو .

(٩-٩) ليس في ل و ر و مص ، و زاد في النسخ : قال حدثنا اسماعيل بن عياش

قال حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك -

الحديث في الفائق ١ / ١٥٩ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ؛ لعله من سهو .

ثنى

١] قال أبو عبيد: فسألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأول قد عرفها وقرأها عن المشناة فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا^١ من غير كتاب الله^٢ تبارك وتعالى^٣، فسموه^٤ المشناة، كأنه يعنى أنهم أحلوا فيه ما شاؤوا وحرّموا فيه ما شاؤوا^٥ على خلاف كتاب الله تبارك وتعالى^٥؛ فهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب^٦ لذلك المعنى، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك^٧، فأظنه قال هذا لمعرفة بما فيها، ولم يرد النهي عن حديث رسول الله^٥ صلى الله عليه وسلم^٨ وسنته^٨، وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة^٩ حديثا عنه. ١٠ وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال: إنها شرّ مال، إنما هي مال الكسحان والعوران - قال حدثناه على ابن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن عبد الله بن عمرو^{١٠}.

(١) العبارة الآتية مع الحديث الآتى من ل و ر و مص .

(٢) فى ل : شاؤا .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) فى ل : فهو .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ر : الكتاب .

(٧) انظر الفائق ١/١٥٩ .

(٨-٨) ليس فى ر .

(٩) فى ل و مص : أصحابه .

(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٤١٢ .

كسح

قوله: الكسحان، واحدهم أكسح، وهو المقعد، ويقال منه:

كَسِحَ يَكْسِحُ كَسْحًا؛ قال الأعمش يذكر قوما سكروا: (الرملة)
 'بين مخذول كريم جدّه' وخذول الرجل من غير كسح

يقول: إنما خذله السكر ليس من كسح به. ومعنى الحديث أنه كره الصدقة

إلا لأهل الزماتة كالحديث الآخر: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة ٥
 سوي - [٢].

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عبد الله [بن عمرو - ٤] نفس

المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يغدّف به.

(١) وقال الزمخشري في الفائق «وهو داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل،
 وهو من الكسح لأنه إذا ثقلت رجله وضعفت فكأنه يجرها إذا مشى فشبه
 جرها بكسح الأرض».

(٢-٢) في ديوانه ص ١٦٣

«بين مغلوب كريم جدّه»

وبهامشه: «ويروى: تليل جدّه، ويروى: كريم جدّه - بالجيم»؛ وفي اللسان
 (كسح، خذل):

«كُلٌّ وَضَاحٌ كَرِيمٌ جَدُّهُ»

(٣) الحديث في (د) زكاة: ٢٤، (ت) زكاة: ٢٣، (ن) زكاة: ٩٠، (ج) زكاة: ٢٦،

(دي) زكاة: ١٥، (حم) ٢: ١٦٤، ١٩٢، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤: ٤٦٢، ٥: ٣٧٥.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: من حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث

أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو - والحديث في الفائق ١ / ٥٠٣ عن ابن مر
 رضى الله تعالى عنهما - لعله من سهو الناسخ أنه لم يميز بين ابن عمرو وابن عمرو =

غدف

[قوله: يُغَدِّفُ بِهِ - ١] الإغداف: ٢ الإرسال للتوب^١ و الستر ونحوه؛

قال عنزة: [الكامل]

إِنْ تُغَدِّفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَأَنْتِي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ^٢

[يقول: إِنْ تَرَسَلِي قِنَاعِكَ وَتَحْتَجِبِي مِنِّي فَأَنْتِي كَذَلِكَ - ٤].^٥ وقوله:

٥ حين يغدف به^٥ - يعنى [حين - ٦] ترسل عليه الشبكة أو الحباله
أو ما يُنصَبُ له .

^٧ [وقال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراه

أن يخرجوكم من أرض البصرة، فقال له عبد الرحمن بن أبى بكرة: ثم

مه؟ ثم نعود؟ قال: نعم، و^٨ تكون لكم سلوة من عيش^٩.

= و قال فيه الزمخشري « [ارتكاضاً] أى اضطراباً وفراراً، من ارتكض

الجنين إذا اضطرب وهو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس -

إذا حرك الدابة برجله، وركض الطائر - حرك جناحيه » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل: إرسال التوب .

(٣) البيت فى اللسان (غدف) وفى ديوانه طبع بيروت ص ٨٩ .

(٤) من ر و مص .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) من ر و مص، وفى ل: ان .

(٧) الحديثان الآتيان من ل و ر و مص .

(٨) فى ل: ثم .

(٩) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٠ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سهوا .

- قنطر . 'بَنُو قَنْطُورَاءَ: التُّرْكُ .
- سلا و 'قوله: سَلْوَةٌ 'من عيش' - يعنى النعمة ؛ وقال أمية بن
أبى الصلت : (البسيط)
يَا سَلْوَةَ الْعَيْشِ لَوْ دَامَ النَّعِيمُ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ وَأَحْزَانًا
و قال أبو عمرو : البصرة فى غير هذا حجارة ليست بصلبة ، ه
و الكذبان مثله . ' قال أبو عبيد : ' و أما عبد الله ' بن عمرو ' فأتما أراد
بلاد البصرة نفسها .
- و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو أنه قال : لَا تَمْسَحُ
الْأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً وَ تَرُكُّهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ . و يروى
عن حاتم بن أبى صغيرة عن عمرو بن دينار يسنده إلى أبى ذر أنه قال ١٠
مثل ذلك لعياش بن أبى ربيعة .
- و فسره بعضهم قال : إنما ذلك لأن التراب و الحصى يَسْتَبِقُ إِلَى
مسح
-
- (١-١) من ر وحدها ؛ و قال الزمخشري فى الفائق « قنطوراء جارية كانت
لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولادا ، الترك منهم » .
- (٢-٢) من ر وحدها .
- (٣) فى ديوانه ص ٦٣ فى فحول الشعراء طبع المطبعة الوطنية بيروت ١٩٣٤ م ،
وفيه المصراع الأول هكذا :
- يا لذة العيش إذ دام النعيم لنا
- (٤-٤) ليس فى ل .
- (٥-٥) فى ل : فأراد .
- (٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٨٠ .

وجه الرجل إذا سجد - يقول: فدَع ما سبق منه^١ إلى وجهك^٢ . قال أبو عبيد^٣: فلهذا كره^٤ تسوية الحصى^٥ .

أحاديث عمران* بن الحصين

° [و قال أبو عبيد: في حديث عمران بن الحصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرّجتم بي فأسرعوا المشى^١ ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى - قال: حدثنا ابن عليه عن سلة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن الحصين^٢ .

قوله: لا تهودوا، التّهويد: المشى الرويد^٣ مثل الدّيب ونحوه، وكذلك التّهويد في المنطق هو الساكن: قال الراعي يصف ناقه:

(١) ليس في ر .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) في ل: كرهوا .

(٤) من ل و مص ، وفي الأصل و ر : حديث .

(* عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ، أبو نجيد الخزاعي ، من علماء الصحابة أسلم هو وأبو هريرة رضي الله عنهما عام خيبر سنة ٧ هـ . وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة . بعثه عمر رضي الله عنه إلى أهل البصرة ليقفهم ، و ولاه زياد قضاءها ، وتوفي بها سنة ٥٢ هـ ؟ وهو ممن اعتزل حرب صفين ، له في كتب الحديث ١٣ حديثاً (انظر تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥ ، صفة الصفوة ١/ ٢٨٣) .

(٥) الحديث الآتي المحجوز من ل و ر و مص .

(٦) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٦ و الفائق ٣/ ٢٢١ .

(الطويل)

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي يُسْمَعْنَ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ^١
 ٢ أراد الناقة قال: وخود^٢. قال أبو عبيد: ونزى أن أصله من
 الهوادة^٣.

و قال أبو عبيد: في حديث عمران بن الحصين ان في المعارض^٢ عن ٥
 الكذب^٢ لمندوحة^٤.

قوله: مندوحة - يعنى سعة و فسحة؛ قال أبو عبيد^٢: ومنه قيل
 للرجل إذا عظم بطنه و اتسع: قد انداح بطنه و اندحى - لغتان؛ فأراد
 أن في المعارض ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب .
 و المعارض أن يريد الرجل أن يتكلم الرجل^٥ بالكلام الذى ١٠ عرض
 إن صرح به كان كذبا^٦ فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى
 اللفظ و يخالفه فى المعنى فيتوهم السامع أنه أراد ذلك، و هذا كثير فى
 الحديث^٧. [و منه حديث إبراهيم أن رجلا أتاه فقال: إني اعترضت

(١) البيت فى اللسان (هود، وخذ، ردف) .

(٢-٢) من ل وحدها .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ١٣٩ « إن فى المعارض لمندوحة عن الكذب » .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) فى ل: كاذبا .

(٧) من هنا إلى حديث قيس بن عاصم رحمه الله ساقط من الأصل، و الزيادة

من ل و ر و مص .

على دابة و أنها نفقت و لست أعطى عطائي إلا أن أحلف أنما هي الدابة التي اعترضت عليها، فقال إبراهيم: اذهب فخذ دابة فاعترض عليها بحسدك ثم احلف عليها^١ أنها هي الدابة التي اعترضت عليها و أنت تعني اعتراضك بحسدك - قال^٢ حدثناه أبو المنذر^٣ الكوفي عن^٤ قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم .

و قال أبو عبيد: في حديث عمران^٤ بن حصين^٥ جَذَعَةٌ . أَحَبَّ إِلَى مَنْ هَرَمَتْ، اللهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَ الْكُرْمِ - قال: حدثناه ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران^٦ .

فتا قوله: بِالْفَتَاءِ^٧ - ممدود؛ و هو مصدر^٨ الْفَتَى السِّنِّ . يقال^٩: بين

١٠. الفتاء؛ و قال الشاعر^٩: (الوافر)

(١) من مص وحدها .

(٢) من ل وحدها .

(٣-٣) في رو مص: شيخ من أهل الكوفة قال حدثنا .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) في مص: ان الجذعة .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٤٨ .

(٧) في ل: الفتاء

(٨) في ر: مقصور .

(٩) هو الربيع بن ضبع الفزاري، كما في اللسان (فتا) و أمالي القالي ٣/٢١٥ .

إذا بَلَغَ الفتي مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء^١
 أو يروى: فقد أودى^٢؛ فقصر الفتي في أول البيت^٣ لأنه أراد الشاب من
 الرجال، وهذا لا يكون أبدا إلا مقصورا^٤؛ وقال الله تبارك وتعالى:
 ”قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ“^٥، وقال: ”وَإِذْ
 قَالَ مُوسَى لِقَتِّهِ“^٦، ويقال: فتي بين الفتاء وفتي بين الفتوة^٧.

حديث عبد الله * بن مغفل^٨ رضي الله عنه^٩

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن مغفل في وصيته^{١٠}: لا تُرجموا
 قبري - حدثناه إسحاق بن عيسى عن أبي الأشهب عن بكر بن عبد الله عن
 عبد الله بن مغفل^{١١}.

(١) في اللسان و أمالي القالي: عاش .

(٢) في ل: أودى، وفي أمالي القالي: أودى المسرة .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥-٥) من ر، في مص: عز وجل .

(٦) سورة ٢٣ آية ٦٠ .

(٧-٧) من ر وحدها؛ سورة ١٨ آية ٦٠ .

(*) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن أنعم بن ربيعة المزني، أبو سعيد
 ويقال أبو عبد الرحمن، من أصحاب الشجرة، سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة،
 وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر رضي الله عنه ليفقهوا الناس بالبصرة؛ وتوفي
 فيها سنة ٥٧ هـ وقيل: وفاته سنة ٦٠ هـ أو ٦١ هـ، وله في الصحيحين ٤ حديثا
 (انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٦ والإصابة ٤/١٣٢) .

(٨-٨) من مص وحدها .

(٩) في ل: قوله .

(١٠-١٠) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٤٦٩ .

رجم

والمحدثون يقولون: لا تَرَجِّمُوا قَبْرِي؛ قال أبو عبيد: إنما هو ' لا تَرَجِّمُوا - يقول: لا تجعلوا عليه الرِّجْمَ، وهي الرَّجَامُ - يعني الحجارة، وكانوا يجعلونها على القبور، وكذلك هي إلى اليوم حيث لا يوجد التراب، قال كعب بن زهير: (الطويل)

ه أنا ابن الذي لم يُخزِني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرِّجْمِ

قال أبو عبيد: وقد تأوله بعضهم على النياحة والقول السبي في '، من قول أبي إبراهيم لابراهيم: لا رَجِّمَنَّكَ - يعني لا قولنَّ فيك ما تكره؛ وإنما أراد ابن مغفل تسوية القبر بالأرض وأن لا يكون مُسَمًّا مرتفعا؛ وكذلك حديث الضحاک حدثناه هشيم عن جويبر عن الضحاک أنه ' ١٠ رمس قال في وصيته: و أرمسوا قبري رمسًا . وأما حديث موسى بن طلحة

(١) ليس في ل .

(٢-٢) في ل: و أنا أقول .

(٣) البيت في ديوانه ص ٦٥، في اللسان (رجم): «أغيب» موضع «تغيب»، وفي ر: «لما» مكان «حتى» .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥-٥) في ل: ومنه قول أبي إبراهيم .

(٦) الحديث في الفائق ١/٥٠٨، وفيه «الرَّمْسُ» و«الدَّمْسُ» و«النَّمْسُ» و«الطَّمْسُ» و«القَمْسُ» أخوات في معنى الكتمان، يقال رَمَسَتِ الرِّيحُ الآثَارَ ورمَسَ عليه الأمر، والمعنى النهي عن تشهير قبره بالرفع والتسليم .

أنه

جمهر

أنه شهد دفن رجل فقال: **جَمَّهَرُوا قَبْرَهُ جَمَّهَرَةً**، فهو غير ذلك، إنما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا ولا يُطَيَّن ولا يُصَلح؛ والأصل من هذا جماهير الرمل، واحدها جمهور وجمهرة^١؛ قال الأصمعي: الجمهور الرملة المشرقة على ما حولها وهي المجتمعة^٢؛ قال ذو الرمة: (الطويل)
 خَلِيْلِي عُوْجَا مِنْ صَدُوْر الرُّوْحِلِ بِجَمْمُوْر حُزُوِي فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ^٣ . هـ
 حديث سلمة * بن الأكوع رحمه الله^٤

و قال أبو عبيد: في حديث سلمة بن الأكوع قال^٦: غزوت هوازن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جمل أحر - قال^٦ حدثناه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن إياس بن

(١) في ر و مص: جماهير - خطأ .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٩١ .

(٤) الحديث الآتي في ل بعد حديث رافع بن خديج رضي الله عنه - انظر ص ١٤٦

تعليق ٧ .

(*) سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع، الأسلمي، صحابي، من الذين بايعوا تحت الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، منها الحديبية وخيبر وحنين . كان شجاعا راميا، وهو ممن غزا إفريقية في أيام عثمان رضي الله عنه . توفي سنة ٧٤ هـ وهو ابن ثمانين سنة، له في الصحيحين ٧٧ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٠) .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) من ل وحدها .

سلمة عن أبيه^١ .

قوله : نَتَضَّحِي - يريد^٢ نَتَغَدَّى ، واسم ذلك الغداء الضَّحَاءُ ،

ضحاً

وإنما سمى بذلك^٣ لأنه يؤكل في الضحاه ؛ وقال ذو الرمة : (الطويل)

تَرَى الثَّورَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمَسْرُولِ^٤

و الضَّحَاءُ : إرتفاع الشمس^٥ الأعلى - وهو ممدود مذكر ؛ والضحي مؤنثة

مقصورة - وهي^٦ حين تشرق الشمس .

أحاديث^٧ معاوية * بن أبي سفيان^٨ رحمه الله^٩

و قال أبو عبيد في حديث معاوية^٩ بن أبي سفيان^٩ أنه دخل عليه

(١) الحديث بتمامه في الفائق ٤/٢ . وفيه « غزونا » مكان « غزوت » و « جاء »

مكان « أقبل » .

(٢) ليس في ل .

(٣) من ر و مص ، في ل : ذلك .

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٠٣ . و اللسان (سرل ، ضحا) .

(٥) في ر و مص : النهار .

(٦) من ر و مص ، في ل : هو .

(٧) من مص ، في ل و ر : حديث .

(* معاوية بن أبي سفيان صحف بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ،

القرشي الأموي ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين

الكبار ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ، بفعله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ، ولما ولي أبو بكر رضي الله عنه ولاة

قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان ، ولما ولي عمر رضي الله عنه جعله =

وهو يأكل لياءً مقشياً - قال حدثني الواقدي بإسناد له لا أحفظه^١.
 قال الفراء: المقشياً هو المقشّر، يقال منه^٢: قد قشوت العود
 وغيره - إذا قشّرتَه، فهو مقشور؛ وقشيتَه فهو مقشّ.
 قال الواقدي: ^٣اللياء شيء يؤكل مثل الحمص أو نحوه وهو
 شديد البياض، يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض: كأنها اللياء^٤.

== واليا على الأردن، ورأى فيه حزما وعلما فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد
 (أخيه)، وحاء عثمان رضى الله عنه بجمع نه الديار الشامية كلها وجعل ولاية
 أمصارها تابعين له. فولى على بن أبي طالب رضى الله عنه فوجه لفوره بعزل
 معاوية، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد. فنادى بئار عثمان واتهم عليا
 بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين على رضى الله عنه وانتهى الأمر بامامة
 معاوية في الشام وإمامة على في العراق. ثم قتل على وبويع ابنه الحسن رضى الله
 عنها فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ؛ ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن
 الشيخوخة، فعهد بها إلى ابنه يزيد، ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ؛ وهو أول مسلم
 ركب بحر الروم للغزو، وفي أيامه فتح كثير من جزائر يونان والدردييل؛
 ضربت في أيامه دنانير عليها صورة أعرابي متقلد سيفاً؛ وكان أمير المؤمنين عمر
 رضى الله عنه إذا نظر إليه يقول: هذا كسرى العرب.

(١-١) ليس في ل، والحديث في الفائق ٢/٤٨٤.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ل: وأما.

(٤) زيد في الفائق ٢/٤٨٤ « وقيل: هو اللوياء، واللياء أيضا سمكة في البحر

يتخذ منها الترسة، فلا يحيك فيها شيء ولا يجوز؛ قال: [الرجز]

يخضمن هام القوم خضم الحنظل والقرع من جلد اللياء المصمل.»

وقال أبو عبيد: في حديث معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم ابن عتبة وقد طعن فبكي، فقال: ما يبكيك يا خال! أوجع يشزك أم على الدنيا؟ قال: حدثناه الأبار عن منصور عن أبي وائل عن سبرة بن سهم عن معاوية^١.

شأز ه قوله: يشزك - يعنى يقلقك، يقال: قد شزت - إذا قلقت ولم تقر،

وأشأزنى غيرى؛ قال ذو الرمة: (البيسط)

فبَات يُشزُهُ نَادٌ وَيَسْهَرُهُ تَدَاؤُبُ الرِيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالهِضْبُ^٢

هُضْبَةٌ وَهَضْبٌ^٣ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدِيرٍ وَبَضْعَةٍ وَبِضْعٍ^٤.

^١ وقال أبو عبيد: في حديث معاوية أنه قدم من الشام فمر

(١) في زادل: حرص.

(٢) الحديث في الفائق ١/٦٣١.

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢ و اللسان (ذأب، هضب، ناد، شأز، وسس)

و بهامش مص «والهضب - معا» أى يروى بكسر وفتح، جمع هضبة - بالفتح،

وهى المطر الدائمة العظيمة القطر، و بفتحيتين جمع هاضيب. وكلمة «تدأوب»

هى فى جميع المواضع السابقة «تذؤب»، وهما بمعنى.

(٤ - ٤) فى ل: و الهضْبُ جماعة هَضْبِيَّة.

(٥ - ٥) فى ل: قَطْعَةٌ وَقَطَعَ. وقال الزمخشري فى الفائق ١/٦٣١ «(على)

متعاق بفعل مضمر - يعنى أم تبكى على الدنيا، فأضمره للدلالة ببكيك عليه.»

(٦) ليس الحديث الآتى فى ل.

بالمدينة فلم تلقه الانتصار فسألهم عن ذلك فقالوا: لم يكن لنا ظهر^١ قال:
فما فعلت^١ نواضحكم؟ قالوا: حرثناها يوم بدر^٢.

قال أبو عبيد: يعنى هزلناها؛ يقال: حرثت الدابة وأحرثتها - لغتان . حرث

حديث عبد الله * بن عامر^٢ رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه ه

(١ - ١) في ر: فقال ما فعلت .

(٢) الحديث كذلك في الفائق ٢/١٠٥، وفيه « الظهر: الرحلة... (النواضح)

جمع ناضح؛ وهو البعير الذى يستقى عليه . (حرثت) الدابة وأحرثتها: هزلتها؛

عرض لهم بأنهم سقاة نخل فأجابوه بأذكار ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر» .

(*) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموى، أبو عبد الرحمن، ولد بمكة سنة

٥٤ هـ، وولى البصرة فى أيام عثمان رضى الله عنه سنة ٢٩ هـ فوجه جيشا إلى سجستان

فافتتحها صلحا، وافتتح الداور وبلادها من دارا مجرد و مرو الروذ و طوس

و طخارستان و نيسابور و أبورد و بلخ و الطائقان و الفارياب . قتل عثمان

رضى الله عنه وهو على البصرة، شهد وقعة الجمل مع عائشة رضى الله عنها،

و لم يحضر وقعة صفين، و ولاء معاوية رضى الله عنه البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع

الناس على خلافته ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة . و مات بها سنة ٥٩ هـ . كان

شجاعا سخيا و صولا لقومه رحيا محبا للعمران، هو أول من اتخذ الحياض بعرفة

و أجرى إليها العين و سقى الناس الماء . قال الإمام على: ابن عامر سيد قتيان

قريش، و لما بلغ معاوية نبأ وفاته قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن بمن نفاخر و نباهى!

(انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤ و كتاب الطبقات الكبير ج ٥ ص ٣٠ - ٣٥) .

(٣ - ٣) من مص و حدها .

الذي مات فيه فدخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم ابن عمر ، فقال : ما ترون في حالي ؟ قالوا : ما نشك لك في النجاة قد كنت تقرى الضيف و تعطي المُخْتَبِطَ - قال حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران ^١ .

خطب ٥ قال أبو عبيد: يعني بالمُخْتَبِطِ ^٢ الرجل الذي يسأله ^٤ من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ولا قرابة - ^٦ .

حديث قيس * بن عاصم [رحمه الله - ^٧]

وقال أبو عبيد: في حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند

(١-١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل : ان عبد الله بن عامر يقول ذلك ؛ و الحديث في الفائق ١/٣٢٨ و المغيث ص ١٨٤ .

(٣-٣) في ل : قونه المختبِط يعني .

(٤) في ل : يسأل الرجل .

(٥) وفي المغيث ص ١٨٤ : « الاختباط طلب المعروف من غير وسيلة ولا معرفة ، والفعل منه خَبِطَ و اَخْتَبَطَ ، وهو من خبط الورق وهو ضربك الشجر بالعصا ليسقط ورقة ؛ و الخَبِطُ و الاختباط أيضا السير على غير هداية » .

(٦) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(*) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاس ، التميمي السعدي ، أبو علي أحد أمراء العرب و عقلائهم ، كان شاعرا ، اشتهر و ساد في الجاهلية و هو ممن حرّم على نفسه الخمر فيها . و وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم سنة ٩ هـ فأسلم ، و قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه : هذا سيد أهل الوبر ؛ و استعمله على صدقات قومه . ثم نزل البصرة في أواخر أيامه =

موته فقال: انظروا هذا الحى من بكر بن وائل فلا تعلموهم مكان قبرى،
فانه^٢ قد كانت^١ بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية^٢ فانى كنت أعالوهم^٢.

نخش

[قوله - ٤] الخماشات [يعنى - ٤] الجنائيات والجراحات ؛ [وقال

ذو الرمة يصف الحمار والآن : (الطويل)

رباع لها مذ أورق العود عنده خماشات ذحل ما يراد امثالها - ٥

[يقال للحاكم: أمثلنى منه وأقضى وأقدينى - ٦] .

= وتوفى بها سنة ٢٠ هـ ، وكان له ٣٢ ولدا (انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٩

وكتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٢٣) . (٧) من مص .

(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : قال .

(٢ - ٢) من ل و مص ، فى الأصل و ر : كان .

(٣ - ٣) ليس فى ل و ر و مص ؛ وزاد فى هذه النسخ : حدثنا حجاج عن شعبة

أسنده إلى قيس - والحديث فى الفائق ٣ / ١٣٥ بروايات مختلفة فروى « أناوشهم

وأهاوشهم » مكان « أعالوهم » . وفى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق

٨٣ ب : « انه قال لبنيه : إياكم والمسألة فانها آخر كسب المرء وإذا مت فقبوا

قبرى من بكر بن وائل فانى كنت أناوشهم - أو قال : أهاوشهم فى الجاهلية ؛

أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص ، والبيت فى ديوانه ص ٣٣ هـ و اللسان (نخش ، مثل) .

(٦) من ر و مص .

غول، غور

١ و قوله : ' فاني كنت أَعَاوِلُهُمْ ، ' فترى أن المحفوظ أَعَاوِرُهُمْ ، وهو من الغارات أن يغيروا عليه و يغير عليهم ٢ ؛ فان كان المحفوظ أَعَاوِلُهُمْ ، فان المغاولة المبادرة ؛ ٤ [و منه حديث عمار بن ياسر أنه صلى صلاة أسرع فيها فقال : إني كنت أعاول حاجة لي ° .

٥ حجن و أما قوله في وصيته : و عليكم بالمال و احتجانه ، فان الاحتجان

صَمَّكَ الشيء إلى نفسك و إمساكك إياه ؛ و هو مأخوذ من المحجن ، و المحجن العصا المعوجة التي تجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه - ٦] .

(١-١) في و ر و مص : و أما قوله في وصيته أيضا ، و في ل : و قال أيضا في وصيته .

(٢) من هنا إلى قوله « فان كان المحفوظ أعاولهم » - ساقط من ر .

(٣) في المغيث ص ٤٣٩ : كنت أعاورهم في الجاهلية - أي أغير عليهم و يغيرون عليّ ؛ مفاعلة من أغار إغارة على العدو ، و هو النهب ، و الاسم الغارة كالطاقة من أطاق إطاعة ، و هو من الواو ، و كالطاقة من الطوق ، و لأنه أكثر ما يقال : رجل مغوَّارٌ ، إلا أن جمع الغارة: الغير ، كقامة و قِيم .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٢/٢٤١ .

(٦) قال الخطابي في غريب الحديث ج ٢ ورق ٨٣/ب « قوله : إن المسألة آخر كسب المرء ، يتأول على وجهين : أحدهما أن يكون معناه : اجملوا المسألة آخر كسبكم - أي ما دمتم تقدرتون على معيشة و إن دقت فلا تسألوا الناس ولا تتخذوا المسألة كسبا ، وهذا كما روى عن عمر أنه قال : مكسبة فيها بعض التربية خير من المسألة ؛ والوجه الآخر أن يكون ذلك على مذهب الاجفار - يريد أن من =

[حديث الأشج * العبدى ' رحمه الله '

وقال أبو عبيد: في حديث الأشج العبدى أنه قال لبنيه أو غيرهم:

= اعتاد المسألة واتخذها كسبالم ينزع عنها؛ وهذا أشبه الوجهين لأن هشيا روى في هذه القصة عن زياد بن أبي زياد عن الحسن عن قيس بن عاصم أنه قال: إن أحدا لا يسأل الناس إلا ترك كسبه. وقوله: كنت أنا وشهم - معناه أقاتلهم، يقال: تناوش القوم - إذا تناول بعضهم بعضا في القتال، ومن هذا قول الله تعالى «وَأَنى لَهُمُ التَّنَاضُؤُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ» (سورة ٣٤ آية ٥٢) أى تناول التوبة؛ وأنشد الفراء: [الرجز]

فهي تنوش الحوض نَوْشًا مِنْ عُلَا

(نغيلان بن حريث كما في اللسان «نوش»). فأما النأش - مهموزا فمعناه التأخر. وقد قرئ «وَأنى لهم التناؤش» بالهمز - أى التأخر والرجوع، وأنشدوا: [الوافر]

تمنى أن تؤب إلى مئى وليس إلى تناؤشها سبيل

وقوله: أهاوشهم، الأصل في الهوش الفساد والاختلاط، ومنه هوشات السوق؛ وقال بعض [أهل] اللغة: في قول العامة: شَوَّشْتُ على الرجل أمره، إنما هو هَوَّشْتُ - أى خلطت وأفسدت؛ والعرب تقول: جاؤا بالهوش والبوش - أى بالجمع الكثير المختلف؛ قال: ومنه الحديث: من جمع مالا من تهاوش أذبه الله في نهار - أى في هلاك. قال: وأصحاب الحديث يقولون: من تهاوش (كذا - لعله: تهاوش - بالنون)، وإنما هو من تهاوش بالتاء.

(١) الأحاديث التي زدناها بين الحاجزين هي من ل و ر و مص.

(*) الأشج العبدى، يقال له: أشج عبد القيس، مشهور بلقبه هذا، واختلف في اسمه فقيل: المنذر بن عائذ، وقيل: عائذ بن المنذر، وقيل: عبد الله بن عون. قال الواقدي: كان قدوم الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة؛ وقيل: إن =

لا تبسروا ولا تشجروا ولا تعاقروا فسكروا - يروى عن عمران

ابن جدير^١ .

بسر قوله: لا تبسروا - يقول^٢: لا تخلطوا البسر بالتمر فتبذوهما جميعا؛

يقال منه: بسرته أسره بسرا .

شجر ه وقوله: لا تشجروا - يقول^٣: لا تخلطوا^٤ تمجير البسر أيضا مع التمر؛

^٥ وتمجيره أن يندب البسر وحده ثم يؤخذ ثقله فيلقى مع التمر . فكره هذا أيضا مخافة الخليطين .

عقر وقوله: لا تعاقروا - يقول^٦: لا تدمنوا^٧ فسكروا؛ ونرى أصل

المعاقرة من عقر الحوض، وهو أصله عند مقام الشاربة، فيقول:

١٠ لا تلزموه كلزوم الشاربة أعقار الحياض .

= قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة، لما أسلم رجع إلى البحرين مع قومه

ثم نزل البصرة بعد ذلك ومات بها (انظر تهذيب التهذيب ٣٠١/١٠ والإصابة

١٣٨/٢) . (٢-٢) من مص .

(١-١) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ٩١/١ .

(٢) في ل: يعنى .

(٣) في ل: لا تجعلوا .

(٤-٤) في ل: و تمجيره أن تبذوا .

(٥) في ل و مص: لا تدمنوه .

حديث سمرة * بن جندب ' رحمه الله '

و قال أبو عبيد: في حديث سمرة بن جندب^١ حين أتى برجل عنين فكتب فيه إلى معاوية، فكتب أن: اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة ثم سلها عنه، ففعل سمرة^٢، فلما أصبح قال: ما صنعت؟ قال: فعلت حتى حَصَّصَ فيه، فسأل الجارية فقالت: لم يَصْنَعْ شيئا، فقال^٣ ه خَلَّ سبيلها يا مُحَصِّصُ -^٤ حدثني يزيد عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة^٥.

^١ قوله: حَصَّصَ فيه؟، الحَصَّصَ: الحركة في الشيء حتى يتمكن ويستقر فيه؛ يقال: حصصت التراب وغيره - إذا حركته وفحصته يمينا وشمالا؛ قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد أثقل حمله فهو يتحرك ١٠ تحت الحمل عند النهوض فقال: (الطويل)

(* سمرة بن جندب بن هلال الغزاري، صحابي، من الشجعان القادة، نشأ في المدينة، و نزل البصرة، فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، ولما مات زياد أقره معاوية رضي الله عنه عاما أو نحوه ثم عزله. كان شديدا على الحرورية، وكتب رسالة إلى بنيه، قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير. مات آخر سنة ٥٥ هـ أو أول ستين بالكوفة وقيل بالبصرة (انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٣٦ والإصابة ٣/١٣٠).

(١-١) من مص.

(٢-٢) في ل: للرجل.

(٣-٣) ليس في ل؛ والحديث كذلك في الفائق ١/٢٦٥.

(٤-٤) ليس في ل

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ الْحَصَى ثَفَنَاتَهُ وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّمَا^١
 ٢ الثَّفَنَاتُ كُلُّ شَيْءٍ وُلِيَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ، وَهِيَ الرِّكْبَتَانِ
 وَالفَخْدَانِ وَالكِرْكِرَةُ؛ وَهَذَا كَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ رَئِيسِ الْخَوَارِجِ
 فِي زَمَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٣: ذُو الثَّفَنَاتِ، لِأَنَّ مَسَاجِدَهُ كَانَتْ قَدْ دَبَّرَتْ
 ٥ مِنْ طَوْلِ الصَّلَاةِ مِثْلَ ثَفَنَاتِ الْبَعِيرِ^٤.

حديث عبد الله * بن الزبير رحمه الله^٥

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع

(١) البيت في اللسان (مصحص)؛ وفي ديوانه طبع دار الكتب المصرية ١٩٥١ م

ص ١٩ هكذا:

وَأَثَرَ فِي صَمِّ الصَّفَا ثَفَنَاتَهُ وَرَامَ بَلَّهَا أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

(٢) العبارة الآتية إلى حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ليست في ل .

(٣-٢) في مصص: رحمة الله عليه .

(٤) من مصص وحدها .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ١/١٥٠ « أبو الدرداء رضي الله عنه رأى رجلاً

بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيراً؛ شبه السجادة بين

عينيه بأحدى ثفنات البعير، وهي ما يلي الأرض من أعضائه عند البروك فيغلظ،

كأنه إنما جعل فقد خيراً له من أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك، وسمى كل

واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام وعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله

تعالى عنهم ذا الثفنات، لأنه رأى صاحبه يرأى بها » .

(*) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الأسدي القرشي، أبو بكر،

أول مولود في المدينة بعد الهجرة، فارس قریش في زمنه، شهد فتح إفريقية

زمن عثمان رضي الله عنه، بويج له بالخلافة سنة ٦٤ هـ عقيب موت يزيد بن

صوت الرعد لَهِيَّ من حديثه ، قال : سبحان من يسبح^١ الرعد بحمده
و الملائكة من خيفته - قال : حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن عامر^٢
ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه^٣ .

قال الأصمعي والكسائي : قوله : لَهِيَّ من حديثه ، يقول : تركه وأعرض
عنه ؛ و كل شيء تركته فقد لَهَيْتَ^٤ عنه ؛ و أنشدني^٥ الكسائي : (الخفيف) ه
إله منها فقد أصابك منها^٦

و كذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يجد البلبل فقال : إله عنه ،
فقال له حميد الطويل وهو الذي سأله^٨ : إنه أكثر من ذلك ، فقال :

= معاوية ، فحكم مصر و الحجاز و اليمن و خراسان و العراق و أكثر الشام ،
و جعل قاعدة ملكه المدينة . وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيرا
إليه الحجاج الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة و عسكر الحجاج
في الطائف ، و نشبت بينهما حروب أتى المؤرخون على تفصيلها ، انتهت بمقتل
ابن الزبير في مكة سنة ٧٣ هـ ، مدة خلافته تسع سنين ؛ له في الصحيحين ٣٣ حديثا
(انظر تهذيب التهذيب ٥/٢١٣ ، صفة الصفوة ١/٣٢٢) . (٦-٦) من مص و حدها .

(١) ليس في ل .

(٢) في ر و مص : سبَّح .

(٣) في ر : عمرو - خطأ .

(٤) الحديث في الفائق ٢/٤٨١ .

(٥) في ر : لهوت .

(٦) في ل و مص : أنشدنا .

(٧) في اللسان (لها) : « إله عنها » .

(٨) زاد في ر : فقال .

أَتَسْتَدْرَهُ لَا أَبَاكَ ! إِلَهَ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا هَشِيمٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ ؛
وَكَانَ هَشِيمٌ يَقُولُ : أُلَّهُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ ' إِلَى اللَّهِ ، وَ لَيْسَ هَذَا
بِمَوْضِعِ اللَّهِ ، ^٣ ' إِنَّمَا مَعْنَاهُ : دَعَا ^٢ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : أُلَّهُ مِنْهُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أُلَّهُ مِنْهُ وَعَنْهُ .

٥ حديث مجالد* بن مسعود أخى مجاشع - رحمه الله

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ مَجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْأَسْوَدِ
ابْنِ سُرَيْعٍ وَكَانَ يَقْضِي فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَتَاهُمُ
مَجَالِدٌ وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ ! مَا جِئْتُ لِأَجَالِكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ جُلَسَاءَ صَدُقٍ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا ، فَشَفَّنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ
١٠ فَيَاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمَسْلُومُونَ - قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنِ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ
قَالَ : كَانَ الْأَسْوَدُ يَقْضِي فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ^٦ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَزَلُ هُوَ أَسْوَأُ الْعَرَجِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ
أَشَدُّ الْعَرَجِ ^٧ .

(١) الحديث في الفائق ٤٨١/٢ .

(٢) ليس في ل .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) ليس في ر .

(*) مجالد بن مسعود السلمي ، أخو مجاشع ، يكنى أبا معبد ، له صحبة ؛ قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ :
قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ سَنَةَ ٣٦ هـ ، كَانَ أَكْبَرَ مَنْ مَجَاشِعَ .

(٥-٥) مِنْ مَصِّ وَحْدِهَا .

(٦) الحديث في الفائق ٣٤٣/٢ .

(٧) كَذَا فِي الْمَغِيثِ ص ٤٧٣ .

شفن

و أما قوله : فَشَفَّنَ النَّاسَ إِلَيْكُمْ ، فَانَّ الشَّفْنَ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانَ
طَرَفَهُ نَظْرًا ١ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ أَوْ كَالكَارِهِ ٢ لَهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ
يَذَكُرُ الْإِبِلَ : (الْكَامِلُ)

وَ إِذَا شَفَّنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهْمًا كَشَاكَلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ ٣
(وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَالَهَا الْكِسَائِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو : شَفَّنَ ، مِثْلُ جَبَذَ وَ جَذَبَ ؛ ه
وَ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : [الْبَسِيطُ]

وَ قَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَّاكِبُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفْنَا ٤
الصَّهْمِ الَّذِي لَا يَرغُو) .

٦ حَدِيثُ عَثْمَانَ * بِنِ أَبِي الْعَاصِ ٧ رَحِمَهُ اللَّهُ ٧

وَ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ بِنِ أَبِي الْعَاصِ لِدِرْهَمٍ يُنْفِقُهُ ١٠

(١) ليس في ل .

(٢) من مص ، في ل ور : الكاره .

(٣) كذا في اللسان (لهق ، شفن) ؛ و أما في ديوانه ص ١٠٧ « و إذا لظن » ،

و في الأغاني ١٣١/٢٠ « فاذا نظرن » . و نسبة في اللسان (شفن) إلى الأخطل .

(٤) ما بين القوسين من ل وحدها .

(٥) البيت في اللسان (دكأ ، شنف ، صهم) .

(٦) الحديث الآتي ليس في ل .

(*) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان ، من ثقيف ، أسلم في وفد

ثقيف ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف ، بقى في عمله إلى أيام

عمر رضي الله عنه ، ثم ولاء عمر رضي الله عنه عمان و البحرين سنة ١٠ هـ ، واستمر في

البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان رضي الله عنه فعزله ، فسكن =

أحدكم من جهده خيراً من عشرة آلاف^١ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ -
قال: حدثناه ابن عليه عن يونس عن الحسن عن عثمان^٢ .

غِيض

قوله: غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ - يقول: إن أموالنا كثيرة فهي بمنزلة الماء
الذي يفيض من كثرته فيؤخذ^٣ منه حتى يَغِيضَ ذلك الفيضُ و الإِنَاءُ
هـ تمتلئ على حاله، و إن أحدكم إنما يتصدق من قوته و يؤثر^٤ على نفسه
فقليله أفضل من كثيرنا.

حديث تميم * الدارى ° رحمه الله °

و قال أبو عبيد: فى حديث تميم الدارى حين كلبه الرجل فى كثرة

= البصرة إلى أن توفى سنة ٥١ هـ، له فتوح و غزوات بالهند و فارس (انظر
تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٨ و الإصابة ٤ / ٢٢١) . (٧-٧) من مص وحدها .
(١) فى مص: ألف .

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٤٤ .

(٣) فى مص: ثم يؤخذ .

(٤) فى مص: يؤثره .

(* تميم بن أوس بن خارجة الدارى ، أبو رقية ، صحابي ؛ نسبه إلى الدار
ابن هانى من لحم، أسلم سنة ٩ هـ، و أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم قرية حبرون ،
كان يسكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فنزل بيت
المقدس، و هو أول من أسرج المراج بالمسجد؛ روى له البخارى و مسلم ١٨ حديثا .
مات فى فلسطين سنة ٤٤ هـ؛ قيل وجد على قبره أنه مات سنة ٤٠ هـ (انظر
تهذيب التهذيب ١ / ٥١١ و صفة الصفوة ١ / ٣١٠) .

(٥-٥) من مص وحدها .

العبادة فقال تميم: أرأيت إن كنتُ أنا مؤمناً قوياً و أنت مؤمن ضعيف
أتحمل قوتى على ضعفك ولا تستطيع فتنبت! أو أرأيت إن كنت
أنا مؤمناً ضعيفاً و أنت مؤمن قوياً إنك لشاطى حتى أحل قوتك
على ضعفى فلا أستطيع فأنتت! ولكن خذ من نفسك لدينك و من
دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها^١ - هذا من حديث
ابن عليه و ابن المبارك، فأما ابن عليه^٢ فرواه عن الجريري عن رجل عن
تميم، و أما ابن المبارك فرواه عن الجريري عن أبي العلاء عن تميم، وكان
عبد الله بن المبارك^٣ يقول: إنك نشاطى^٤ - فيما بلغنى عنه، و لا نراه
محموظاً عن ابن المبارك و ليس له معنى، إنما المحفوظ عندنا ما قال
ابن عليه: أإنك لشاطى.

١٠

قال أبو عبيد: قوله: إنك لشاطى - أى إنك لجائر على حين تحمل
شطط قوتك على ضعفى، و هو من الشطط و الجور فى الحكم، يقول: إن
كنت أنت قوياً فى العمل و أنا ضعيف أتريد أن تحمل قوتك على ضعفى
حتى أتكلف مثل عملك فهذا جور منك على^٥؛ و قال الله تبارك و تعالى^٦:

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٥٩ .

(٢) فى ل: ابن المبارك .

(٣-٣) من ل، فى ر و مص: ابن المبرد .

(٤) فى ل: لنشاطى .

(٥-٥) فى ل: و إنما .

(٦) زاد فى ل: مثل .

(٧-٧) فى ل: فى كتاب الله .

”فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ“؛ وفيه لغتان: شَطَطْتُ^١ وَأَشْطَطْتُ-
إذا جار في الحكم^٢،^٢ وَأَشْطَ إِشْطَاطًا وَشَطَطًا، وهو رجل شَاطٌ^٣.

حديث البراء* بن عازب^٢ رحمه الله^٢

و قال أبو عبيد: في حديث البراء بن عازب في السجود على آليتي

٥ الكَفِّ - قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان^٥ عن أبي إسحاق قال:
سمعت البراء بن عازب يقول ذلك^٦.

قوله: آليَةُ الكَفِّ - يعنى أصل الإبهام وما تحت ذلك من أسفل

ألا

الراحة ما غلظ منها .

(١) سورة ٣٨ آية ٢٢ .

(٢-٢) في ل: أشط شططا وهو رجل شاط أى جأثر في الحكم وأشططت .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) ليس الحديث الآتى في ل .

(*) البراء بن عازب بن الحارث الأوسى ، أبوهمارة ، أسلم صغيرا و غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة أولها غزوة الخندق ؛ ولما ولى عثمان رضى الله عنه جعله أميرا على الرى سنة ٢٤ هـ ؛ وشهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين و النهروان . عاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة و اعتزل الأعمال ، و توفى في زمانه سنة ٧٢ هـ ؛ و روى له البخارى و مسلم ٣٠٥ .
أحاديث (انظر تهذيب التهذيب ١/٤٢٥) .

(٥) من مص ، في ل و ر : سعيد - خطأ .

(٦) الحديث في الفائق ١/٤١ ، وفيه « أراد آية الإبهام و ضرة الخنصر ،

فغلب كقولهم : العمران و القمران » .

أحاديث 'عائشة* أم المؤمنين' رحمها الله

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أن أخاها عبد الرحمن مات في منامه، وأن عائشة أعتقت عنه تلامداً من تلامذه - قال: حدثناه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة .

قال الأصمعي وغيره: قوله: تلامداً من تلامذه - التلامد كل مال ه قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه كالدابة ينتجها أو الرقيق

(١) في ر: حديث .

(*) عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، التيمية، من قريش، تكنى: أم عبد الله؛ أفتت نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه. ما كان يحدث لها امر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم. وكانت ممن تقم على عثمان رضي الله عنه عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها في هودجها بوقعة الجمل، موقفاً المعروف. روى عنها ٢٢١ أحاديث، وتوفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢ والإصابة ١٣٩/٨).

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) ليس في ر .

(٤) الحديث في الفائق ١/١٣٥، وفيه «إن أخاها عبد الرحمن مات فرأته في منامها وأنها أعتقت - الخ»، وفي النهاية ١/١٤١ «أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلامداً من تلامدها فإنه مات في منامه» .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل ومص: و .

يولدون في ملكه وما أشبه ذلك ؛ ومنه حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوَقعت في تلاد الغوالي ، فقال عمر : إنما لها صدقة نسائها ؛ ومنه حديث عبد الله ^١ أنه قال في سورة ' بنى إسرائيل والكهف و مريم وطه و الأنبياء : هُنَّ من العتاق الأوَّل و هُنَّ من تلادى ^٢ -

٥ قال : حدثني محمد بن الحجاج عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله ^٣ ، يقول : إنهن من قديم ما أخذت من القرآن ، شَبِههن ^٥ بتلاد المال . ^٤ قال أبو عبيد : و التَّالِد أيضا هو التَّلاد و هو المُتَلَد ، و الرجل مُتَلَد ^٤ ، و منه قول عبد الله ^٦ بن عتبة ^٦ حين اختصم إليه في لآلى في يد أحد الخصمين فقال : هي للمُتَلَد - قال : حدثناه أبو بكر ^{١٠} ابن عياش ^٤ عن أبي حصين عن عبد الله بن عتبة أنه قضى بذلك ؛ فهذا التالِد و ما أشبهه من المال ، و هو التَّلِيد و المُتَلَد ؛ و أما ^٧ الطَّارِف و الطَّرِيف فهما جميعا ^٨ من استفادة ^٨ الإنسان حديثا ليس بقديم ؛ يقال من الطَّرِيف :

(١) هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ١/١٣٥ وفيه « و تأوّه بدل من او و معناه : ما ولد عندك » .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل : فشبههن .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ر .

(٨-٨) في ل : كلما استفاده ، في مص : ما استفاده .

أُطْرَفَ ، و من التَّلَادِ ١ : أتلدتُ ، ٢ و قال الأعشى يذكر التَّلَادِ و الطَّارِفَ :

(الكامل)

و الشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِعَ أَغْلَيْتْ صَفْوَ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَ تِلَادٍ ٣
و هو ٤ كثير في الشعر و الكلام .

و قال أبو عبيد : في حديث عائشة أنها سئلت : هل كان رسول الله ٥
صلى الله عليه و سلم ٦ يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ فقالت : كان عمله
دِيمَةً - قال : حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة ٧ .

قال الأصمعي و غيره : قولها ٨ : دِيمَةً ، أصل الدَّيْمَةُ المطر الدائم مع
سكون ؛ قال لييد : (الكامل)

بَاتَتْ وَ أَسْبَلَ وَ أَكْفٌ مِنْ دَيْمَةٍ يُرْوَى الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا ٩ .
١٠ فأخبر أن الدَّيْمَةَ الدائم . قال أبو عبيد : فشبهت عائشة ١١ عمله في دوامه

(١) في مص : التالذ .

(٢) ليست العبارة الآتية في ل إلى قوله « و الكلام » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٩ و فيه « عُولِيَّتْ » .

(٤) في مص : هذا .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في (خ) صوم : ٦٤ ، رفاق : ١٨ ، (م) مسافرين : ٢١٧ ، (د)

تطوع : ٢٧ ، (حم) ٤ : ١٠٩ ، ٦ : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩ و الفائق ١ / ٤١٨ .

(٧) من ل ، في مص : قوله - خطأ .

(٨) البيت في ديوانه ص ٣٠٩ ؛ في ر : « و ابل » ، و في اللسان (ديم) : « و ألف »

مكان « و اكف » .

(٩) ليس في ر .

مع الاقتصاد وليس بالغلو بديمة المطر . ويروى عن حذيفة شبيه بهذا حين ذكر الفتن فقال: إنها لا تبيتنكم ديمًا ديمًا^١ - يعني: أنها تملأ الأرض مع دوام: قال امرؤ القيس: (الرمل)

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَجْرَى وَتَدْرُ^٢

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أنها كانت تحسبك تحت الدرع في الصلاة - حدثناه حجاج عن حماد بن حماد بن سلمة^٣ عن أم سلمة^٤ عن أم شيب عن عائشة^٥.

حك قال الأصمعي: الاحتباك الاحتباء، لم يعرف إلا هذا. قال أبو عبيد: وليس للاحتباء ههنا موضع، ولكن الاحتباك شد الإزار وإحكامه - ١٠ يعني أنها كانت لا تصلى إلا مؤتزرة؛ وكل شيء أحكمته وأحسنته عمله فقد احتبكتته، ويروى في تفسير قوله "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ" "حسنها واستواؤها؛ وقال بعضهم: ذات الخلق الحسن، ومنه الحديث

(١) من ل وحدها، والحديث في الفائق ١/٤١٨؛ وفيه «الديمة: المطر يدوم أياما لا يقلع، فهي فعلة من الدوام، وانقلاب واوها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وقولهم في جمعها: ديم، وإن زال السكون لحمل الجمع على الواحد وإتباعه إياه، شبهها بهذه الأمطار وكرر؛ أراد أنها مترادف وتمكث مع ترادفها». (٢) البيت في ديوانه ص ١٢٨ و اللسان (طبق)، وبها مش مص «ويجوز الخفض».

(٣-٣) ليس في ل و مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٣٥ .

(٥) سورة ٥١ آية ٧ .

المرفوع في الدجال: رأسه حُبْكُ حُبْكُ^١، ولهذا قيل^٢ للبعير أو للفرس^٣
إذا كان شديد^٤ التخلق: محبوك .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين قالت^٥ ليزيد بن الأصم
الهلالي ابن أخت ميمونة وهي تعاتبه: ذهب والله^٦ ميمونة ورمى
برسّك على غاربك^٧ - حدثناه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن^٨
يزيد بن الأصم عن عائشة^٩.

قولها^{١٠}: رُمي برسّك على غاربك، إنما هو مثل^{١١} أرادت: إنك مُخَلِّي^{١٢}
سديك ليس لك^{١٣} أحد يمنعك مما تريد؛ وأصل هذا أن الرجل كان

(١) الحديث في (حم) ٤: ٥، ٢٠: ٥، ٣٧٦ والفائق ١/٢٢٩ والمغيث ص ١٣٦
في صفة الدجال وفيه «أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء القائم
أو الرمل الذي تهب عليه الريح فيصير له حُبْكُ؛ وكساء حُبْكُ - أى مخطط؛
وحبائك اللبد: السود أو غيرها تخاطبها أطرافه. وفي حديث آخر أنه مُجَبَل الشعر -
باللام، وقد فسرهُ الهروي».

(٢-٢) في ل: للدابة .

(٣) في ل: شديدة .

(٤) في ل: قال - خطأ .

(٥) زيد في ر: إلى .

(٦) زاد في ل: قال .

(٧) الحديث في الفائق ١/٤٨٠ .

(٨) في ل ور: قوله .

(٩) المستقصى ٢/١٠٤ وجمع الأمثال ١/٢١٢ .

(١٠) ليس في ر .

إذا أراد أن يخلى ناقته لترعى ألقى جملها على غاربها ولا تدعه ملقى في الأرض فيمنعها من الرعى ، ولهذا قال الناس في رجل ' قال لامرأته: جملك على غاربك ، إنه طلاق إذا أراد ذلك ، لأن معناه أنك مخلى سبيك مثل تلك الناقة .

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت: علام تنصون ميتكم - قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة^٣ .

نصا

قولها: تنصون ، مأخوذ من الناصية ، يقال: نصوت الرجل أنصوه نصوا - إذا مددت ناصيته ؛ فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس ، وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ؛ وقال أبو انجم:

(الرجز)

إن يمس رأسي أشمط العناصي كأنما فرقه مناصي

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كنت ألعب مع الجوارى بالبنات فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقمعن ، قالت: فيسربهن

(١) في ل: الرجل .

(٢) ليس في ر .

(٣) الحديث في الفائق ٩٨/٣ .

(٤) في ل: بناصيته .

(٥) الرجز في اللسان (عنص ، نصا) .

(٦-٦) ليس في ل .

إلى - قال: حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة^١.
 قولها: انقمعن^٢ - تعنى دخلن البيت و تغيبن؛ و يقال للإنسان: قمع
 قد انقمع و قمع - إذا دخل في الشيء أو دخل بعضه في بعض؛ قال
 الأصمعي: و منه سمي القمع^٣ الذي يُصب فيه الدهن وغيره^٤، لأنه
 يُدخل في الإناء، يقال منه: قمعت الإناء أقمعه قمعا^٥. و الذي يراد من
 الحديث الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجوارى و هى البنات فجاءت
 فيها الرخصة، و هى تماثيل؛ و ليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها
 لهو الصبيان، و لو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهى في التماثيل
 كلها و فى الملاهى^٥.

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة أن للحم سرفا كسرف الخمر - ١٠

قال: حدثناه محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن علي عن أبيه عن عائشة^٦.

(١) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ٤٢/٨ و الفائق ١١٣/١ .

(٢) زاد فى مص: قالت .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) ليس فى ل و مص .

(٥) و قال الزمخشري فى الفائق ١١٣/١ « يسربهن: يرسلهن، من السرب،

و هو جماعة النساء » .

(٦-٦) ليس فى ل؛ و الحديث فى المغيث ص ٣٧٨ و الفائق ١١٣/١ و فيه « و المعنى

أن من اعتاده صرعى بأكله فأسرف فيه فعل المعافر فى ضراوته بالخمر و قلة صبره

عنها؛ و منه الحديث: ان للحم ضراوة كضراوة الخمر، و ان الله يبغض =

سرف

قال أبو عمرو: يقال: سرفت الشيء - أخطأته وأغفلته؛ و قال أبو زياد الكلابي في حديثه: أردتكم فسرفتكم - أي أخطأتكم؛ قال جرير ابن الخنفي يمدح قوما: (البسيط)

أعطوا هنيئةً يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولاسرفاً

٥ يريد بالسرف الخطأ، يقول: لم يُخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها مواضعها^٢. و قال محمد بن عمر: السرف في هذا الحديث الضراوة، و يقال: للحم ضراوة مثل ضراوة الخمر؛ قال أبو عبيد: وهذا عندي أشبه بالمعنى و إن لم أكن سمعت هذا الحرف في غير هذا الحديث، و الذي يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول: إدمانه خطأ في النفقة.

١٠ و قال أبو عبيد: في حديث عائشة في قول الله تبارك و تقدر.

= البيت للحم و أهله. و وجه آخر أن يريد بالسرف الغفلة، يقال: رجل سرف الفؤاد - أي غافل، و سرف العقل - أي قليل العقل؛ قال طرفة: [الكامل]

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شتعى
و يجوز أن يكون من سرفت المرأة صبيها - إذا أفسدته بكثرة اللبن؛ يعنى الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب و قسوته و الجرأة على المعصية و الانبعاث للشهوة.
(١) البيت في اللسان (هند، سرف).

(٢) في ل: يقال.

(٣) كذا في مص، في ل: موضعها، في ر: في مواضعها.

(٤ - ٤) من ل وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

و تعالى "وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا" ^١ قالت: القلب
والفتحة - قال: حدثناه عبد الرحمن بن مهدي ^٢ عن حماد بن سلمة عن
أم شيب عن عائشة ^٣.

قولها: الفتح - تعني الخاتم، وجمعها: فتحات وفتح؛ ^٤ قالت امرأة
في عمل ذكرت أنها عملته: (الرجز)

تسقط مني فتحي في كمي

تعني الخواتيم ^٥. والذي يراد من هذا الحديث أنه لا بأس أن تبدي
كفها، لأن الخاتم لا يرى إلا بابدائها؛ وقد روى عن ابن عباس في هذه
الآية أنها الكحل والخاتم ^٦ - قال: ^٧ حدثناه مروان بن شجاع عن خُصيف
عن عكرمة أو غيره - ^٨ الشك من أبي عبيد ^٩ - عن ابن عباس؛ فالتأويل ههنا ^{١٠}
أنه رخص في العينين والكفين، والذي عليه العمل عندنا في هذا قول
عبد الله بن مسعود ^{١١} قال: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق

(١) سورة ٢٤ آية ٣١ .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس الحديث في الفائق .

(٤-٥) ليس في ل؛ والرجز للسدهاء بنت مسحل زوج العجاج، كما في

اللسان (فتح)، وفيه «منه» مكان «منى» .

(٥) في ر: أنه .

(٦) الحديث في تفسير الخازن ٥/٧٠ .

(٧) ليس في ر .

(٨-٩) من ل وحدها .

عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: هي الثياب^١. قال أبو عبيد: يعنى أن لا يبدن من^٢ زينتهن إلا الثياب.

وقال أبو عبيد: فى حديث عائشة^٣ رَحِمَهَا اللهُ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا طَعَامَ إِلَّا الْأَسْوَدَانَ: التمر والماء - قال: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة*.

سود

قال الأصمى والأحر وابن الكلبي وعدة من أهل العلم - ذكر كل واحد منهم بعض هذا الكلام دون بعض: قولها: الأسودان، وإنما السواد للتمر خاصة دون الماء ففعلتهما جميعا بنعت أحدهما، وكذلك تفعل العرب فى الشيتين يكون أحدهما مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان^{١٠} صديقين لا يفترقان أو أخوين^٧ وغير ذلك من الأشياء^٧ فانهم يسمونهما^٨ جميعا باسم الأشهر منهما، ولهذا قال الناس: سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ، وإنما

(١) انظر الخازن ٥/٥٧٠.

(٢) ليس فى ل.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) ليس فى ر.

(٥) الحديث فى (خ) أطعمة: ٦، ٤١، (م) زهد: ٢٨، ٣٠، ٣١، (ج) زهد:

١٠، ١٢، (حم) ٤: ١٩، ٦: ١٨٢، ٢٣٧ والفائق ١/٦٢٥؛ وقد سبق الحديث فى

ص ١٣١ وبتامه فى الفائق ١/٤٥٣

(٦) فى ل: واحد.

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨) فى مص: يسمونها.

هما أبو بكر وعمر؛ قال: وأنشدني الأصمعي وابن الكلبي جميعا في مثل هذا
لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدما وقيسا ابني جزء: (الوافر)
جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يُحزى بالكرامة^١

فقال: الزهدمان^٢، وإنما هما^٣ زهدم وقيس^٤؛ وأنشدني الأصمعي زهدم
لشاعر آخر يعاتب أخوين يقال لأحدهما الحرّ والآخر أبي فقال: •
(الوافر)

ألا من مُبْلِغِ الحُرِّين عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَخَصَّ بِهَا أُيْتًا •
فقد بين لك أن أحدهما أبي وقد سماهما الحرّين؛ وأبين من هذا
كله قول الله تبارك وتعالى "كَمَا أَخْرَجَ أَبُو يَكُومٍ مِنَ الْجَنَّةِ^٥" وإنما هما

(١) البيت في اللسان (زهدم).

(٢) في ل: زهدمان.

(٣) في ر: هو.

(٤) وفي اللسان (زهدم) «الزهدمان: أخوان من بني عيس؛ قال ابن الكلبي:
هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوبر بن رباحة بن ربيعة بن مازن
ابن الحرث بن قطيعة بن عيس بن بغيض؛ قال أبو عبيدة: هما زهدم
وَكِرْدَمٌ؛ قال ابن برّي في الزهدمان: قال أبو عبيدة: ابنا جزء، وقال علي بن همزة
ابنا حزن».

(٥) البيت للنخل الشكري، كما في اللسان (حرر).

(٦) من مص وحدها.

(٧) سورة ٧ آية ٢٧.

أب وأم، وقال: "وَلَا بَوَّيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ"؛ فكشّر هذا في كلامهم حتى قالوا في الأرضين ' وغيرها '، وأنشدني الأحمر:
(الرجز)

نحن سيننا أمكم مقربا حين صبحنا الخيرتين المنون .
 ٥ يريد الخيرة والكوفة؛ ومنه قول سلمان: أحيوا ما بين العشامين؛
 وإنما هما المغرب والعشاء؛ ومنه الحديث المرفوع: بين كل أذنين
 صلاة لمن شاء^٥، وإنما هو^٦ الأذان والإقامة؛ ومنه: البيعان بالخيار
 ما لم يفترقا^٧، وإنما هو البايع والمشتري . فكل هذا حجة لمن قال

اذن

(١) سورة ٤ آية ١١ .

(٢-٢) ليس في ل، وفي ر: وغيرها .

(٣) في ل ومص «يوم» مكان «حين»، وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة
 الدينوري ض ١٤٧ طبع الحلوجي بمصر سنة ١٣٣٢ هـ نسبته إلى قيس بن عاصم،
 وفيه:

نحن جلبنا أمكم مقربا ثم صبحنا الخيرتين المنون

(٤) قد سبق الحديث في ص ١٣٠ .

(٥) الحديث في (خ) أذان: ١٤، ١٦، (م) مسافرين: ٣٠، (د) تطوع: ١١،

(ت) صلاة: ٢٢، (ن) أذان: ٣٩، (ج) إقامة: ١١٠، (دى) صلاة: ١٤٥،

(حم) ٤: ٨٦، ٥: ٥٤، ٥٦، ٥٧ .

(٦) في ل: هما .

(٧) في (خ) بيوع: ١٩، ٢٢، (ج) تجارات: ١٧، (ط) بيوع: ٧٩،

(حم) ٢: ٤، ٩، ٥٢، ٥٤، ٧٣؛ ١٣٥، ٣١١، ٣؛ ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٥، ٤٣٤؛

٥: ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣ « ما لم يفترقا »

إن العمرين أبو بكر وعمر 'رحمهما الله' ، وليس قول من يقول: إنها عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز- بشيء ، إنما هذا من قلة المعرفة بالكلام؛ وإنما قالوا: العمرين^١- فيما نرى ولم يغلّبوا أبا بكر وهو المقدم على عمر ، لأنه أخفّ في اللفظ من أن يقولوا: أبو بكرين ، وأصح في المعنى ، وإنما شأن العرب ما خفّ على ألسنتها من الكلام؛ وقد حدثني ٥
الفراء مع هذا عن معاذ الهراء -^٢ كان يتبع الهروي^٣ و كان ثقة - قال:
لقد قيل: سنة العمرين، قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة توفى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بين سحري ونحري، و^٤ حاقنتي وذاقنتي - قال: بلغني

هذا الحديث عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن موسى ١٠
ابن سرجس أو غيره عن القاسم بن محمد عن عائشة^٥.

(١-١) من ل وحدها .

(٢) في ر : لعمر .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) زاد في ل و مص : بين .

(٦) ليس الإسناد في ل .

(٧) الحديث في (خ) جناز: ٩٦ ، مغازي: ٨٣ ، (م) فضائل الصحابة: ٨٥ ،

(ن) جناز: ٦ ، (حم) ٦ : ٦٤ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٤ وبتامه في

الفائق ١/٥٧٧ .

سحر^١ قال أبو زيد - و بعضه عن أبي عمرو و غيره: قولها: سَحْرِي وَ نَحْرِي،
و السحرا ما تعلق بالحلقوم، و لهذا قيل للرجل إذا جن: قد انتفخ سَحْرُهُ،
كَأَنَّهُمْ^٢ إِنَّمَا أَرَادُوا^٣ الرِّثَةَ وَ مَا مَعَهَا.

حقن^٤ و أما الحاقنة، فقد^٥ اختلفوا فيها، فكان أبو عمرو يقول: هي^٤
ه^٥ النَّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَ حَبْلِ العَاتِقِ، قال: و هما الحاقنتان.

ذقن^٦ قال: و الذاقنة طرف الحلقوم؛ قال أبو زيد: يقال في مثل: لِأُلْحِقَنَّ
حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ^٧.

^٦ قال أبو عبيد^٦: فذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقنة
و الذاقنة، و لم أره وقف منها^٧ على حدّ معلوم، و القول عندي ما قال
١٠ أبو عمرو^٨. و قال أبو عبيدة: هو السحر، و قال الفراء: هو السُّحْرُ؛
قال أبو عبيد: و أكثر قول العرب على ما قال أبو عبيدة^٨.

(١-١) في ل « قال أبو عبيدة: هو السُّحْرُ، و قال الفراء: هو السُّحْرُ؛ و أكثر
كلام العرب على ما قال أبو عبيدة وهو؛ و في المغيث ص ٣٧٢ « قال الأصمعي:
السحر الرثة، و قال أبو عبيدة: هو ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن.».

(٢-٢) في ل: يريدون.

(٣) في ل: فان الناس قد.

(٤) في ر: هو.

(٥) المستقصى ٢/٢٣٩ و مجمع الأمثال ٢/٨٤.

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) في ر: منها.

(٨-٨) مررت آنفا عبارة ل.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم^١ يصبح جنباً في شهر رمضان من قراف من^٢ غير احتلام^٣ ثم يصوم^٤.
القراف ههنا الجماع، وكل شيء خالطته وواقته فقد قارفته، ومنه قرف قوله لعائشة حين تكلم فيها أهل الإفك: إن كنت قارفت ذنبا فتوبى إلى الله^٥؛ ومنه الحديث المرفوع أن رجلا شكى إليه وباء بأرض^٦ فقال: تحولوا عنها فان من القرف^٧ التلف^٨ - يعني ما يخاطبها من الوباء^٩ والتلف: الهلاك^٩، يقول: إذا قارفت الوباء كان منه التلف.

(١ - ١) في ل: عليه السلام .

(٢) من روحها .

(٣) في ر: اختلاج .

(٤) الحديث في الفائق ٣٣٨/٢ .

(٥) الفائق ٣٣٨/٢ .

(٦) في ل و هامش مص: بأرضه .

(٧) في ل: القراف .

(٨) في الفائق ٣٢٩/٢ «قال له - صلى الله عليه وآله وسلم - فروة بن مسيك: إن أرضا عندنا وهي أرض ريعنا وميرتنا وإنها وبيئته، فقال: دعها فان من القرف التلف. القرف ملابساة الداء، يقال: لا تأكل كذا فاني أخاف عليك القرف؛ ومنه: قارف الذنب واقترفه - إذا التبس به؛ ويقال لقشر كل شيء قرفه لأنه ملتبس به.»

(٩ - ٩) من ل وحدها .

١ قال أبو عبيد^١: فأرادت عائشة^٢ رحمها الله^٣ أنه يقارف أهله^٤
 ٢ بالجماع ثم يصبح جنباً^٥ ثم يصوم^٦؛ ومنه يقال: قرفت فلانا بكذا
 وكذا - أى اتهمته بأنه^٧ قد واقعه؛ وقال ذو الرمة يذكر بيضة:

(الطويل)

٥ نَتُوجِ ولم تُقْرِفِ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا تُتَجَّتْ مَاتَتْ وَحَى سَلِيلُهَا^٨
 قوله: نتوج، يقول^٩: هى حامل بالفرخ^{١٠} من غير أن يقارفها فحل،
 وقوله^{١١}: يمتنى له، من المتى إذا نتجت - يعنى البيضة تخرج فرخها، وقوله:
 ماتت - يعنى البيضة تنكسر^{١٢} ويحيى سليلها يعنى^{١٣} الفرخ .

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة فىمن جعل ماله فى رتاج

١٠ الكعبة أنه يكفره ما يكفر اليمين - قال: حدثناه ابن علية عن منصور
 ابن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية عن عائشة^{١٤} .

(١-١) من ل وحدها .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل: أنه .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٥٥٤ و اللسان (قرف ، منى) .

(٦) ليس فى ل .

(٧) فى ل: تكسر .

(٨) من مص وحدها .

(٩) الحديث فى (ط) نذور: ١٧، (د) أيمان: ١٢، و الفائق ١/٤٥٧ .

رتج

قولها: رتاج الكعبة، الرتاج هو^١ الباب نفسه، وهي لم ترد الباب بعينه، إنما أرادت من جعل ماله هديا إلى الكعبة أو في كسوة الكعبة والنفقة عليها ونحو ذلك، فرأت أنه يجوزته كقارة اليمين، وهذا رأى من اتبع الأثر وقال به؛ وقد روى مثله عن حفصة وابن عمر وابن عباس، فقول هؤلاء أولى بالاتباع. وأما قولها: الرتاج، فكل^٥ باب رتاج فاذا أغلق قيل: قد أرتج،^٢ ومن هذا^٣ قيل للرجل إذا لم يحضره منطلق: قد أرتج عليه - يقول: كأنه قد أغلق^٣ عليه وجه المنطق؛ ومنه حديث ابن عمر قال حدثنا ابن علي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال: وَلَا الضَّالِّينَ، ثم أرتج عليه، فقال نافع فقلت له: إذا زُلِّزْتُ، فقال: إذا زُلِّزْتُ^٤. وفي هذا الحديث^{١٠} الرخصة في الفتح على الإمام، ألا ترى ابن عمر لم يعب عليه! وكذلك يروى عن علي^٥ رضي الله عنه: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه - قال حدثناه ابن علي عن ليث عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن، قال إسماعيل:

(١) ليس في ر .

(٢ - ٣) في ر: لهذا .

(٣) في مص: اتعلق .

(٤) الحديث في الفائق ٤٥٧/١ وفيه:

«إذا احلفوني في علية اجنحت يميني إلى شطر الرتاج المضرب

لأن باب البيت هو وجهه...» .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

أحسبه عن علي^١ . قال أبو عبيد: هكذا حفظته أنا عنه، قال: ثم بلغني بعد^٢ عنه أنه كان لا يشك فيه؛ قال وحدثنا هشيم قال أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن عن أبي جعفر القارئ قال: رأيت أبا هريرة يفتح على مروان في الصلاة؛ وفي هذا أحاديث كثيرة .

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عائشة في المرأة توضأ وعليها^٣ الخضاب قالت^٤: اسلتيه و أرغميه - قال^٥ حدثناه هشيم و معاذ عن ابن عون عن أبي سعيد ابن أخي أم المؤمنين عائشة من الرضاة عن عائشة^٥ .

قولها^٦: أرغميه، تقول: أهينيه و أرمي به عنك، وإنما أصل هذا

رغم

من الرغام و هو التراب، و أحسبه اللين منه؛ قال ليبيد: (الوافر)

١٠ كأن هجانها متأبضات وفي الأقران أصورة الرغام^٧

(١) الحديث في الفائق ٢/٨٤، و قال الزمخشري فيه « أي إذا أرتج عليه فاستفتح فافتحو عليه، و هذا من باب التمثيل، و منه قولهم: استطعمني فلان الحديث - إذا أراك على أن تحدثه » .

(٢) في رومص: بعده .

(٣-٣) في ل: خضاب فقالت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) الحديث في الفائق ١/٦٠٩، و في (دى) وضوء: ١١٠ « اسلتيه و رغما » .

(٦) في ل: قوله .

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٠٢ برواية « الرغام»، و فيه: « و يروي: الرغام - و كذا في اللسان (أبيض). و بهامش ل: « [صورة] جمع صوار من البقر » .

فكان عائشة أرادت ألقيه في التراب .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين قالت: خرجت أقفؤ آثار الناس يوم الخندق فسمعت^١ وَبَيَدَ الْأَرْضِ خَلْفِي فَالْتَفْتُ فَأذا أنا بسعد بن معاذ - قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة في حديث طويل^١ .

٥

قولها: وَبَيَدَ الْأَرْضِ - تعنى الصوت من شدة وطئه^٢ .
وفي الحديث: أن النبي^٣ صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل^٤ عليه السلام^٥ فأمره بالخروج إلى قريظة^٦ .

اللازمة الدرع، وجمعها لُؤْم على مثال فَعَلَ^٧، وهذا على غير ١٠ لَام قياس؛ ومنها^٨ قيل: قد استلَّام الرجل - إذا لبسها، فهو مستلَّم .
وفي الحديث أنها ذكرت جراحة سعد فقالت: وقد كان رقاً كلّه

(١) في ر: سمعت .

(٢) الحديث بتمامه في (حم) ٦: ٤٢ . انظر الفائق ٣/١٤٠ .

(٣) وفي المغيـث ص ٥٩٧: « يعنى الصّوت من شدة الوطى، وهو دَوِيٌّ يسمع من بعيد وكذلك الوأد » .

(٤-٤) في ل: عليه السلام .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) الفائق ٢/٤٤١ .

(٧) في الفائق: « جمعها لَأْم و لُؤْم » .

(٨) بهامش مص: منه .

- وبرأ فلم يبق منه إلا مثل الخُرْص^١ .
- خرص
خوق
- فأخُرْص الحلقة الصغيرة من الحلي كحلقة القُرْط^٢ ونحوها^٣، ويقال
لتلك الحلقة: الخوق أيضا^٤ - وأنشدني الأصمعي: (الرجز)
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ؛
- ٥ الخَوْقُ الْمَعْقُوبُ الَّذِي قَدْ جُعِلَ عَلَيْهَا الْعَقْبُ، يَقُولُ: عَقْبَتُهُ، وَهُوَ
مَعْقُوبٌ، وَأَعْقَبْتُهُ^٥. وَيُقَالُ أَيْضًا لِلشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْحَلِيِّ: خَرَبَصِيصَةٌ،
يُقَالُ: مَا عَلَيْهَا خَرَبَصِيصَةٌ^٦، وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيصَةٌ^٦، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
فِي الْجُحْدِ^٧، لَا يُقَالُ فِي الْوَجُوبِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَقْطَعُ مِنَ الْحَلِيِّ إِنَّمَا هُوَ
الْيَسِيرُ الْقَلِيلُ، وَمِنْ ذَلِكَ^٧ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ
١٠ إِلَّا مَقْطَعًا - قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ عَنِ خَالِدِ الْحِذَاءِ عَنِ مَيْمُونِ الْقِنَادِ عَنِ
أَبِي قَلَابَةَ عَنِ مَعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^٨؛ قَالَ أَبُو عبيد^٩:

(١) من ل وحدها .

(٢) الفائق ١ / ٣٣٥ .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الرجز لسبار الأباي كما في اللسان (عقب، خوق) .

(٥) انظر المستقصى ٢ / ٣٢٥ .

(٦) المستقصى ٢ / ٣٢٦ .

(٧-٧) في ل: وكذلك معنى .

(٨-٨) ليس في ل، والحديث في (د) خاتم: ٨، (ن) زينة: ٤٠، (حم) ٤: =

فسر لنا أن المَقَّطع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة و الشدرة و نحوها .
 و قال أبو عبيد: في حديث عائشة أن امرأة قالت لها: أأقيد
 جملي؟ فقالت: نعم، فقالت: أأقيد جملي؟ فلما علمت ما تريد قالت:
 وجهي من وجهك حرام - قال: حدثناه يزيد عن ابن عون عن إبراهيم
 عن الأسود عن عائشة - قال^١ ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد^٢ .
 قولها: أقيد جملي - يعني زوجها، و تقييده أن تؤخذه عن
 النساء؛ و إما كرهت هذا لأنه سحر، و هو شيه بقول عبد الله في التولة
 إنها شرك^٣؛ إلا أن المؤخذ من البغض، و التولة من الحب،
 و كلاهما سحر، قال الله عز و جل^٤ "فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ
 بِهِ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَ زَوْجِهِ"^٥ .

قيد

تول

١٠

== ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ٩٩ و الفائق ٢ / ٣٥٨ و فيه: إن المَقَّطعات الثياب التي
 تقطع و تخيط كالجلباب - و فيه أيضا: إن المَقَّطعات برود عليها و شيء مقطوع .
 (١) ليس الإسناد في ل .

(٢-٢) في مص: ثم شك في إسناده بعد . و الحديث في الفائق ١ / ١٧، و فيه
 أيضا رواية أخرى: «جاءتها امرأة فقالت: أأؤخذ جملي» .

(٣) الحديث في الفائق ١ / ١٣٩ عن عبد الله بن مسعود «إن التأمم و الرقي
 و التولة من الشرك . التولة ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها و تحب
 إليه نفسها، و هي التولة و الدولة، و جاء فلان بتولته و دولاته» .

(٤-٤) في ل و مص: تبارك و تعالى .

(٥) سورة ٢ آية ١٠٢ .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة لا تؤدّي المرأة حق زوجها حتى لو سألتها نفسها وهي على ظهر قَتَبٍ لم تمنعه^١.

قال أبو عبيد: كنا نرى أن المعنى أن يكون ذلك وهي تسير على ظهر البعير، بخاء التفسير في بعض الحديث بغير ذلك^٢: ان المرأة كانت إذا حضر نفاسها أُجِلِسَتْ على قَتَبٍ ليكون أسلس لولادتها،^٣ قال أبو عبيد^٤: هذا بلفظي عن ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب قال: حدثتني امرأة أنها سمعت عائشة تقول ذلك؛ قال قال معمر فمن ثمَّ جاء الحديث: و لو كانت على قَتَبٍ، وهذا أشبه بالمعنى من الذي كتبتنا نراه^٥ وأولى بالصواب^٥.

قَتَب

(١) الحديث في (جه) نكاح: ٤، (حم) ٤: ٣٨١ و الفائق ٣/٣١٣.

(٢) زاد في مص: جاء.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) في ل: نرى.

(٥) وفي المغيث ص ٤٦١: «القَتَبُ للجمل كالأكاف لغيره، ومعناه الحث لمن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسع المرأة الامتناع في هذه الحال فكيف في غيره! وقيل في معناه: إن نساء العرب كن إذا أردن وضع الحمل جلسن على قَتَبٍ ويقول: إنه أسلس لخروج الولد، فأراد عليه السلام تلك الحالة؛ قال أبو عبيد: كنا نرى المعنى وهي تسير على ظهر البعير بخاء التفسير بغير ذلك، والقَتَب مؤنثة يقال في تصغيرها: قَتِيبة. وقيل: إنه مذكر، وقَتِيبة تصغير قَتِيبة. والقَتَب إذا كان من آلات الجمل بفتحيتين، فإذا كان من آلات السانية فهي قَتَبٌ، والقَتَب والقَتَب: المعاء، وجمع القَتَب والقَتَب: أقتاب».

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة قالت: قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزِفُون وَيَلْعَبُونَ والنبي صلى الله عليه وسلم قائم ينظر إليهم، فقامت^١ وأنا مستتره خلفه فنظرت حتى أعيت ثم قعدت ثم قمت فنظرت^٢ حتى أعيت ثم قعدت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم^٣ ينظر، فأقْدُرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر - ٥
قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة^٥.

قولها: فأقْدُرُوا قَدْرَ الجارية^٦ الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر^١ - قدر
تقول: إن الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر هي شديدة الحب للهو،
تقول: فأنا مع شدة^٧ حبي له قد قمت مرتين حتى أعيت ثم قعدت^{١٠}
والنبي صلى الله عليه وسلم^١ في ذلك كله قائم ينظر؛ فكَمْ ترون أن ذلك كان تصف طول قيامه للنظر، وليس هذا وجه الحديث أن يكون

(١-١) في ل: عليه السلام.

(٢) ليس في الفائق.

(٣) في ل: ثم نظرت.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) الحديث في (خ) نكاح: ٨٢، ١٤٤، (حم) ٦: ٨٤، ٨٥، ١٦٦، ٢٧٠.

و الفائق ١/٥٣١.

(٦-٦) ليس في ل و مص.

(٧) ليس في ل و مص.

فيه شيء من المعازف ولا فيه ذكره ، 'و ليس في' هذا حجة في الملاهي
المكروهة مثل المزاهر والطبول وما أشبهها ، لأن تلك بأعيانها قد جاءت فيها
الكرهية ، وإنما الرخصة في الدف ، وإنما هو كما قالت الزّفن واللعب .^٢
وقال أبو عبيد : في حديث عائشة حين قالت لمسروق : ' سأخبرك
٥ برويا ' رأيتها ، رأيت كأنى على ظرِبٍ و حولى بقر رُبوض فوقع فيها
رجال يذبونها - قال حدثناه على بن عاصم عن حصين عن أبي وائل
عن مسروق عن عائشة .^٥

ظرب قال الأصمعي : قولها : ظرب - هو أصغر من الجبل و جمعه ظراب ؛
ومنه الحديث المرفوع حين شكى إليه كثرة المطر فقال : اللهم ! حوالينا
١٠ و لا علينا ، اللهم ! على الآكام و الظراب و بطون الأودية .^٧ فقوله :

(١) ليست العبارة الآتية في ل إلى كلمة " في الدف " الآتية .

(٢) من مص وحدها .

(٣) في النغيث ص ٢٥٦ : « في الحديث : و الحبشة يزفنون ؛ أصل الزفن اللعب
و الدفع ، و قد يسمى الرقص زَفْنَا لأنه لعب . و المعنى بالحديث الأول لأنه قد
ورد في رواية : يلعبون بحرابهم ، و لم يرد الرقص في شيء من الحديث » .

(٤ - ٤) في ر : لأخبرك رؤيا .

(٥) الحديث في الفائق ٢ / ٩٨ .

(٦) في ل و ر : جمعها .

(٧) الحديث في (خ) استسقاء : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، (م) استسقاء : ٨ ، (ن) استسقاء :

١ ، (ط) استسقاء : ٣ و الفائق ٢ / ٩٨ و فيه : الظراب جمع ظرِب ، وهو الجبل ،
و قيل : رأس الجبل .

الآكام، هي أصغر من الطراب أيضا^١.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كأنى أنظر إلى وبص الطيب

في مفارق رسول الله^٢ صلى الله عليه وسلم^١ وهو محرم^٣ - قال: حدثني

أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة^٤.

قال أبو عبيد: الويص^٥: البريق، وقد وبص الشيء يبص ويصا؛ ه وبص بصص

و البصيص مثله^٦ أو نحوه^٧، يقال منه: بص يبص بصيصا^٨. وإنما وجهه

أنه تطيب قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمس

حتى يرمى ويخلق.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أنها كرهت أن تصلى المرأة

عطلا^٩ ولو أن تعلق في عنقها خيطا - قال: حدثني الفزاري عن عبد الله

ابن سيار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة^{١٠}.

قال أبو عبيد: قولها: عطلا، تعنى التي لا حلى عليها، يقال: عطل

(١) ليس في ل وفي المقيث ص ٣٧٨ « في أسماء أفراسه عليه السلام: الطرب،

سمى به لصلابته، من قوطم: نظرت حوافر الدابة - اشتدت وصلبت؛ والمطرب

الذي كد حده الطراب وهي الأحجار المحددة الأطراف الثابتة في الجبال،

واحدها طرب. وقيل: هو الصغير من الجبال. »

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) الحديث في الفائق ٢/٤١١

(٤) ليس في ر.

(٥) الحديث في الفائق ٢/١٦٤.

(٦) ليس في ل.

(٧) زاد في ل: لها.

امرأة عَطْلٌ و عاطلٌ؛ قال ذو الرمة 'يصف الظبية و يشبه المرأة بها':

(الطويل)

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا و لَوْنُكِ لَوْنَهَا و جِيدُكِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ^٢

و منه حديث لعائشة آخر^٣ و ذُكِرَتْ لَهَا^٢ امرأة توفيت فقالت:

عَطَّلُوها^٤ - تعنى انزعوا حلها .

٥ و قال أبو عبيد: في حديث عائشة الأقرام الأظهار - قال: حدثناه

هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن حدثه عن عائشة^٦ .

قال الأصمعي بعضه عن أبي عبيدة و غيره: يقال: قد أقرأت المرأة-

قرء

إذا دنا حيضها ، و أقرأت أيضا^٧ - إذا دنا طهرها . قال أبو عبيد: فأصل

١ الأقرام إنما هو وقت الشيء إذا حضر؛ و قال الأعشى يمدح رجلا

بغزوة غزاها: (الطويل)

مُورَثَةٌ مَالًا و فِي الذَّكَرِ رَفْعَةٌ لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا^٨

فالقروء ههنا الأظهار، لأن النساء لا يؤتين إلا فيها، يقول: فضاع قروء

(١ - ١) من ل و مص، إلا أن في مبص « يذكر » مكان « يصف » .

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٩٥ .

(٣ - ٣) في ل: أنها ذكر لها .

(٤) الحديث في الفائق ١٦٤/٢ .

(٥) الحديث الآتي ليس في ل و لا في الفائق .

(٦) الحديث في (ط) طلاق: ٥٤ .

(٧) من مص و حدها .

(٨) قد سبق البيت و مراجعه في ٢٨٠/١ .

نساءك باشتغالك عنهن في الغزو . وفي حديث آخر في المستحاضة : انها تدع الصلاة أيام أقرائها ، فالأقراء ههنا الحيض ، وهذا قول أهل العراق يرون الأقراء الحيض في عدة المطلقة ، وبيت الأعشى فيه حجة لأهل الحجاز ، لأنهم يرون الأقراء الأطهار في العدة ، وكلا الفريقين له معنى جائز في كلامهم .

٥

وقال أبو عبيد : في حديث عائشة في حديث الإفك ^٢ قالت : والنساء يومئذ لم يهبلن اللحم ^٢ .

هبل

قولها ^٤ : لم يهبلن اللحم - أى لم يكثر عليهن ولم يركب بعضه بعضا حتى يرهلن ؛ يقال منه ^١ : أصبح فلان مهبلا - إذا كان مورم الوجه متهيجا ^٥ .

١٠

وقال أبو عبيد : في حديث عائشة كان النبي ^١ صلى الله عليه وسلم ^١

(١) انظر ١/٢٨٠، ٢٨١ .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٩١ .

(٤) من ل ، في ر ومص : قوله .

(٥) في ل : مهيجا . وقال الزمخشري في الفائق « يقال : رجل مهبل - كثير اللحم ؛ قال : [الكامل]

ممن حملن به وهن عواقد حُبك النطاق فشبَّ غير مهبل

(البيت لأبي كبير الهذلي كما في اللسان : هبل ، وديوان الحماسة لأبي تمام طبع

ببغداد سنة ١٢٩٦ هـ / ١٩١٤ م) .

(٦-٦) في ل : عليه السلام .

١ يُقْبَلُ وَيُأَشْرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ - قَالَ:
حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق
عن عائشة ١ .

أرب
٥ قال أبو عبيد: ١ قولها لأربه، هذا هكذا يروى في الحديث، وهو
في الكلام المعروف ٢ لإربه، والإرب: الحاجة، أو لإربته، والإربة: الحاجة
أيضا ٣؛ قال الله ٤ عز وجل ٥: «غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ» . فان
كان هذا ٦ محفوظا ففيه ثلاث لغات: ٧ الأرب و الإربة و الإرب .
وقد يكون الإرب في غير هذا العضو؛ ومنه يقال: قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا؛
والإرب أيضا الخب و المسكر، ومنه: الرجل يؤارب صاحبه ٧، ومنه
١٠ قول قيس بن الخطيم: (الطويل)

أَرَبْتُ بَدَفْعٍ ٨ الحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارِبٍ ٩

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٢٦ و (خ) صوم: ٢٢ .

(٣-٣) في ل « لإربه أو لإربته، وهما الحاجة » .

(٤-٤) ليس في ل، وفي مص: تبارك وتعالى .

(٥) سورة ٢٤ آية ٣١ .

(٦) في ل: ذاك .

(٧-٧) في ل « والإرب في غير هذا العضو، والإرب أيضا الخب، ومنه
قولك: فلان يؤارب فلانا » .

(٨) في ل ومص « لدفع »، وبهامش مص « بدفع » .

(٩) البيت في ديوانه ص ٣٢ و اللسان (أرب) وطبقات لحوال الشعراء ص ١٩١ .

فقد يكون قوله "أرْبْتُ" من معنيين: يكون من الأريب وهو العاقل 'العالم بالأشياء' ، يقول: كنت خاذقا بدفعها حتى رأيتها 'على الدفع' لا تزداد إلا قربا فقاتلت حينئذ؛ ويكون "أرْبْتُ" من الإرب وهو المكر والخديعة^٢؛ قال الأصمعي ذلك أو بعضه .

'قال أبو عبيد': وفي هذا الحديث من الفقه 'قولها: ولكنه كان هـ أملككم لأرْبِهِ' أنه لم يكره القبلة، إنما كره ما يخاف منها، وكذلك المباشرة .

حديث أم سلمة * أم المؤمنين رَحِمَهَا اللهُ

وقال أبو عبيد: في حديث أم سلمة أنها كانت تكره للحد أن

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ل و مص .

(٣-٣) في ل : الحب .

(٤) ليس في ل .

(٥) بهامش مص: أحاديث .

(*) هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية - وقيل: اسمه حذيفة، ابن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومية القرشية، أم سلمة، من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، وكانت من أكمل النساء عقلا وخلقاً، قديمة الإسلام؛ هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة ابن عبد الأسد إلى الحبشة، وولدت له ابنه سلمة، ورجعا إلى مكة ثم هاجرا إلى المدينة، فولدت له أيضا بنتين وابنا، ومات أبو سلمة من أثر جرح كان رمى بسهم يوم أحد . واختلفوا في سنة وفاتها، قيل: توفيت في ولاية يزيد =

جلا

تَكَتَجَل بِالْجَلَاءِ .

١ و قال أبو عبيد : هو عندنا الإتمد ، سمي بذلك لأنه يجلو البصر فيقويه أو يجلو الوجه فيحسنه ؛ قال بعض الهذليين : (المتقارب)

و أكحلك بالصاب أو بالجلأ ففققح لذلك أو غمض^٢

٥ التقيقح فتح العين ، يقال للجرى : قد فققح - إذا فتح عينه .

و قال أبو عبيد : فى حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت :

= ابن معاوية سنة ٦٢ هـ ، وقيل : سنة تسع وخمسين ، وقال ابن حبان : ماتت فى آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعى حسين بن على رضى الله عنهما . وبلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥ ، صفة الصفوة ٢/٧٠) . (٦-٦) من ل وحدها . (٧-٧) ليس فى ل .

(١) الحديث فى الفائق ١/٢١٠ .

(٢-٢) من ل وحدها .

(٣) نسب البيت للتمخل الهذلى ، كما فى اللسان (جلا) ، وقال ابن برى : الصواب أنه لأبى المثلم الهذلى ، كذا فى الفائق ١/٢١٠ ؛ وأنشده ابن سيده فى المخصص ١٢٢/١٥ بدون نسبة برواية « فققح لكحلك » ؛ وروى الزمخشري فى الفائق « وأما الخلاء - بالخاء والضم - فحكاكة حجر على حجر ؛ قال ابو المثلم الهذلى : [المتقارب]

وأكحلك بالصاب أو بالجلأ فففتتح لذلك أو غمض

وهو الخلوء أيضا ، يقال : حلاأت له حلوءا - إذا حككت حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت به المرأة ثم كحلته به . وقد غلط راوى بيت

الهذلى بالجيم لأنه متوعد فلا يكحل بما يجلو البصر .

(٤-٤) ليس فى ل .

باجارية أبدِيهم تَمْرَةً تَمْرَةً - قال: حدثني أبو النضر عن شعبة عن خُليد
ابن جعفر عن أم سلمة .

قولها: أبدِيهم - تقول: فرَّي فيهم؛ وهو من بددت الشيء تبديدا .
قال الأصمعي: يقال: أبددتهم العطاء - إذا لم تجمع بين اثنين، وقال
أبو ذؤيب الهذلي يصف الصائد والحر وأنه فرق فيها السهام فقتلها ه
فقال: (الكامل)

فأبدَهُنَّ حَتَوَهْنَ فَهَارِبٌ بَدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ^٢

ويروى عن بعض العرب أنه قال: إن لي صرمةً أُمْنَحُ منها وأطرق
وأبدٌ وأفقرٌ وأقرنٌ . قوله: أُمْنَحُ - يعني أن أعطى الرجل الناقة يحتلبها،
ولا تكون المنيحة إلا العارية؛ ولا يكون الإطراق إلا في عارية ١٠
الفحل للضراب خاصة؛ ولا يكون الإفطار إلا في ركوب الظهر؛ وأما
الإبداد فانه يكون في الهبة وغيرها إذا أردت واحدا واحدا؛ والقران
أن تعطى اثنين فما فوق ذلك .

(١-١) ليس في ل، والحديث في الفائق ١/٧١ .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في ديوان الهذليين ق ١ ص ٩ و اللسان (بدد، جمع) و الفائق

١/٧٢ .

(٤) كذا في روها مش مص، وفي متن مص: عارية؛ وفي ل: عارية
للبن خاصة .

حديث حَمَّة بنت جحش 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث حمّة بنت جحش 'أنها كانت تجلس في المِركن' وهي مستحاضة ثم تخرج وهي عالية الدم . ركن

قال 'الأصمعي': المِركن °، هذه الإجابة التي تغسل فيها الثياب °.

حديث صفية * ابنة أبي عبيد 'رحمها الله' °

وقال أبو عبيد: في حديث صفية ابنة أبي عبيد أنها اشتكت عينها وهي ساذة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل - فاختلف علينا في الرواية

(١) سبق ترجمتها في ١١/٣ .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) ليس في ل ؛ وقد سبق الحديث وما فيه في ١٢/٣ ؛ وهو في الفائق ١/٣٠٠ .

(٥-٥) في ل : هي .

(٦) وقال الزنجشري في الفائق * وفي كتاب العين: شبه تور من آدم

يستعمل للماء يغتسل فيها . (وهي عالية الدم) أي عال دمها الماء ، فهو من باب

إضافة الصفة إلى فاعلها .

(* صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة

ابن عوف ، الثقفية ، أخت المختار الثقفي ، تزوجت عبد الله بن عمر في خلافة عمر

رضي الله عنها ، ذكرها ابن عبد البر في الصحابة ، وقال ابن منده : أدركت

النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح لها منه سماع . وقال الدارقطني لم تدرك

النبي صلى الله عليه وسلم . وقال العجلي : مدنية تابعة ثقة (انظر تهذيب

التهذيب ١٢ / ٤٣٠) .

(٧) زاد في ل : امرأة عبد الله بن عمر .

عن مالك، لحدثنه^١ أبو المنذر^٢ عن مالك^٣ عن نافع عن صفية أنه قال: فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان^٤ - قال: حدثني إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال: حتى كادت عيناها ترمضان - بالضاد^٥. قال^٥: فإن كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فإن المعنى فيه معروف، وهو الرمص الذي يظهر بمآق العين إذا هاجت^٦ بالرمد ه رمص وتلصق منه الأشفار^٦؛ وإن كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي مأخوذ من الرمضاء، وهو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تحمي، فيقول: هاج بعينها من الحر، مثل ذلك يقال منه: قد رمض الإنسان يرمض رمضا - إذا مشى على الرمضاء وهي الحصى المحماة بالشمس، فشبه الحر الذي يظهر بالعين بذلك^٧.

١٠

(١) في ل: قال حدثني .

(٢-٣) من ل وحدها، لأن أبا المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي يروي عن مالك بن أنس لا عن نافع - انظر تهذيب التهذيب ٣١٩/١ .

(٣) كذا في (ط) طلاق: ١٠٥ .

(٤) من ل وحدها؛ والحديث في المغيث ص ٢٣٨ بالصاد والضاد؛ وانظر الفائق ٢٤٤/١، وقال فيه الزنجشري «حدث محمد حدا، والمعنى: أحدث - إذا تراكمت الزينة بعد وفاة زوجها، وهي حاد - أي ذات حداد، أو شيء حاد - على المذهبين» .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) انتهت السقطة الطويلة من ص ٢٩٩ إلى هنا من الأصل .

أحاديث التابعين رحمهم الله تعالى

[حديث كعب الأحبار * رحمه الله]

و قال أبو عبيد: في حديث كعب الأحبار، شر الحديث التجديف -

° قال: حدثنا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق

ه عن كعب ° .

قال الأصمعي: التجديف هو الكفر بالنعم، يقال منه: جَدَفَ

جدف

الرجل تجديفاً؛ قال الأموي: هو استقلال ما أعطاه الله . و قال °: مثله

(١-١) ليس في ل و ر

(٢) العبارة المحجوزة ليست في الأصل .

(* كعب بن مافع بن ذى هجن الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار،

تابعي؛ كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم في زمن

أبي بكر رضي الله عنه، و قدم المدينة في دولة عمر رضي الله عنه، فأخذ عنه

الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة، وأخذ هو من الكتاب

والسنة عن الصحابة، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص، وتوفي بها سنة ٣٢ هـ

في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد بلغ مائة وأربع سنين (انظر تهذيب التهذيب

٤٣٨/٨ و تذكرة الحفاظ ٥٢ و الإصابة ٣٢٢/٥) .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) من ر وحدها .

(٥-٥) ليس في ل، و الحديث في الفائق ١/١٧٨ .

(٦) ليس في ر .

أيضاً قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا، ' وهو مثل قول الأصمعي، معناهما واحد؛
 قال أبو جعفر أشدني أبو عبد الله الطويل النحوي قال: قال الشاعر:
 (الوافر)

وَلَكِنِّي صَبْرْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا^٢

وقال أبو عبيد: في حديث كعب حين ذكر بأجوج وأجوج وهلاكهم
 قال: ثم^٢ يرسل الله ' تبارك و تعالی ' السماء فنبت الأرض حتى أن
 الرمانسة لتشيع السکن - قال حدثنا أبو النضر عن سليمان بن المغيرة
 أسنده إلى كعب^٤.

قوله^٢: السکن - بتسكين الكاف - هم^٢ أهل البيت،^١ وإنما سكن
 سَمَوْا سَكْنًا لِأَنَّهُمْ يَسْكُونُ الْمَوْضِعَ، و' الواحد منهم ساكن وسکن^{١٠}
 مثل شارب و شرب و سافر و سَفَرٌ؛^٥ قال ذو الرمة: (الطويل)
 فَيَا كَرَمَ السَّكَنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ^٥
 و أما السکن - بنصب الكاف فهو كل شيء تَسْكُنُ إليه و تَأْنِسُ بِهِ،

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) من ل وحدها، و البيت في اللسان (جذف) بدون نسبة، وفيه^٦ غايه
 مكان « عادة »؛ وفي مادة (جزم):

وَلَكِنِّي مَضِيْتُ وَلَمْ أُجْزَمْ وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

(٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ١/٦٠٧ .

(٥-٥) ليس في ل؛ و البيت كذلك في اللسان (سكن) و الفائق ١/٦٠٦؛
 وفي ديوانه ص ٥٠٦ « فيا أكرم » بدل « فيا كرم ».

قال الله تبارك وتعالى: "خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا" ١ .

وقال أبو عبيد: في حديث كعب أنه ذكر منازل الشهداء في

التوراة ثلاثة ٢ فقال: رجل كذا ٢ ورجل ٢ كذا ورجل خرج وهو

٥ يريد أن يرجع فأصابه سهمٌ غريبٌ؛ ٤ ثم ذكر الثالث - حديثه الأشجعي

عن عمرو بن قيس عن حدثه عن كعب ٤ .

قال الكسائي والأصمعي: إنما هو سهمٌ غريبٌ - بفتح الراء،

وهو السهم الذي لا يُعرف راميه، فإذا عرف راميه فليس بغريب؛

غرب

(١-١) ليس في ل؛ سورة ٧ آية ١٨٩ .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤-٤) ليس في ل؛ وفي ر « الأصمعي » موضع « الأشجعي » أثبتنا الأشجعي

كما في مص لأن الذي يروي عن عمرو بن قيس هو أبو إسحاق الأشجعي لا

الأصمعي، انظر تهذيب التهذيب ٨/٩٢ و ٨/١٢٢ . وليس الحديث في الفائق،

ولكن الزنجشري روى في الفائق ٢/٢٢١ « ان رجلا كان معه صلي الله عليه

وآله وسلم في غزاة فأتاه سهمٌ غريبٌ فكثت معابجا فجزع مما به، فعدل على سهم

من كنانته فقطع رواهش .

قال المبرد: يقال: أصابه سهمٌ غريبٌ وسهمٌ غريبٌ بمعنى؛ وسمعت المازني

يقول: أصابه حجرٌ غريبٌ - إذا أتاه من حيث لا يدري، وأصابه حجرٌ غريبٌ -

إذا رمى به غيره فأصابه؛ ويروي سهمٌ غريبٌ وغربٌ - على الصفة .

(الرواهش) عروق باطن الدراع وعصبه، والنواشر التي في ظاهرها، وقيل

عكس ذلك، الواحد راهش وناشرة .

قال: والمحدثون يحدّثونه بتسكين الراء، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب؛ قال: والغرب أيضا بالفتح ربح الطين والحماة، والغرب أيضا شجر؛ قال الأعشى: (المتقارب)
 إذا انكبّ أزهرٌ بين السقاة تراموا به غرباً أو نضاراً^١
 وقال أبو عبيد: في حديث كعب: الأخبار رحمة الله؛ لو أن هـ امرأة من الحور العينِ اطّلمت إلى الأرض في ليلة ظلماء مُغْدِرَةٍ لأضاءت ما على الأرض^٦.

[قال أبو عمرو وغيره - ٧] المُغْدِرَةُ الشديدة الظلمة؛ [قال غدر أبو عبيد: لا أدري من أى شيء أخذت - ٧]، ويقال أيضا ليلة غِدْرَةٍ بَيْنَةُ الْغَدْرِ مِثْلَهَا.

١٠

(١-١) ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣-٣) ليس في ل؛ والبيت في ديوانه ص ٣٦؛ واللسان (غرب). وفي شعر الأعمش غرب بمعنى كأس الفضة لا بمعنى الشجر كما جاء المؤلف في استشهاده واستشهد صاحب اللسان بهذا البيت وقال: «وأما بيت الأعمش الذي وقع فيه الغرب بمعنى الفضة فهو قوله: تراموا به غرباً أو نضاراً».

(٤-٤) ليس في ل و ر و مص.

(٥) من ل و ر و مص، في الأصل: علي.

(٦) زاد في ل و ر و مص: بلغني عن ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن (في

ر: بن - خطأ) شريح بن عبيد عن كعب - الحديث في الفائق ١٠١/٢.

(٧) من ل و ر و مص.

١] وقال أبو عبيد: في حديث كعب يُجاءُ بهم يوم القيامة كأنها متن إهالة حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: خذى أصحابك ودعى أصحابي، قال: فتخسف بأولئك - ٢ قال حدثنا يزيد عن الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام عن كعب ٣ .

أهل ٥ قال أبو زيد: الإهالة كل شيء من الأدهان مما يؤتدّم به مثل الزيت ودهن السمسم؛ ٢ وقال غير أبي زيد: الإهالة ما أذيب من الآلية والشحم أيضا ٣ . و متن الإهالة ظهرها إذا سكنت؛ في الإناء، فانما شبه كعب° سكون جهنم° قبل أن يصير الكفار في جوفها بذلك . وما بينه حديث خالد بن معدان، قال ٦ أبو عبيد حدثنا مروان بن معاوية ١٠ قال حدثنا ٧ بكار بن أبي مروان عن خالد بن معدان ٧ قال: لما

(١) ما يأتي زيادة من ل و ر و مص .

(٢-٢) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٧٧ « كعب رضى الله عنه : تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة فاذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: امسكى أصحابك ودعى أصحابي، فتخسف بهم - و روى: فتخسف بهم - فيخرج منها المؤمنون ندية ثيابهم . (البصيص) البريق . (الإهالة) الودك . (خنس) به يخنس ويخنس إذا أخره وغيبه .

(٣-٣) في ل: و قال غيره الآلية المذابة و الشحم المذاب إهالة أيضا .

(٤) في ر و مص: سكن الذائب منها .

(٥-٥) في ر و مص: استواء الأرض لسكون جهنم .

(٦-٦) من ل وحدها .

(٧-٧) ليس في ر .

دخل أهل الجنة الجنة قالوا: 'يارب ألم تكن وعدتنا الورود؟ قال: بلى! ولكنكم مررتم بهم وهم وهي جامدة - قال وحدثني الأشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان مثله إلا أنه قال: جامدة . وإنما أرادوا تأويل قوله: "وإن منكم إلا وأردها-^٣" فيقول: وردوها ولم يصبهم من حرها شيء إلا لير الله تعالى؛ قسمه .

و قال أبو عبيد: في حديث كعب قال له محمد بن أبي حذيفة وهما في سفينة في البحر: كيف تجد نعت سفيتنا هذه في التوراة؟ قال كعب: لست أجد نعت هذه السفينة ولكني أجد في التوراة أنه ينزو في الفتنة رجل يدعى فرخ قريش له سن شاعية^٤، فأياك أن تكون ذاك - يروى هذا عن عوف عن ابن سيرين عن كعب .

١٠ قوله: له سن شاعية^٥، هي الزائدة على الأسنان^٦؛ يقال منه: شفا رجل أشغى و امرأة شغواء^٧، والجمع شغو^٨، وقد شغى الرجل يشغى شغاً - مقصور .

(١) في ر: قال .

(٢) في ل: فقال .

(٣) سورة ١٩ آية ٧١ .

(٤) من مص وحدها .

(٥) - (٥) ليس في ل . و الحديث في الفائق ١/٦٦٧ .

(٦) في الفائق « الشاعية: التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان » .

أحاديث 'محمد ابن الحنفية * رحمه الله'

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث محمد ابن الحنفية ' رحمه الله '
كُلِّ الْجُبَيْنَ عُرْضًا.

عرض [قال الأصمعي - ٥] قوله: عُرْضًا - يعنى اعْتَرَضَهُ واشْتَرَهُ مِمَّنْ
وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ عَمَلِهِ، أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ أَمْ مِنْ

(١) من مص، في الأصل ول و ر: حديث .

(*) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية، وهو أخو الحسن والحسين رضي الله عنهما، غير أن أمه خولة بنت جعفر الحنفية، ينسب إليها تمييز آلها عنهما، أحد الأبطال الأشراف في صدر الإسلام، كان واسع العلم، ورعا، أسود اللون. كان المختار الثقفى يدعو الناس إلى إمامته ويزعم أنه المهدي، وكانت الكيسانية تزعم أنه لم يمت وأنه مقيم برضوى. مولده ووفاته في المدينة، قيل: خرج إلى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك؛ قيل إنه ولد في خلافة أبي بكر، وقيل في خلافة عمر - رضي الله عنهما، ومات سنة إحدى وثمانين (انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤، صفة الصفوة ٢/ ٤٢).

(٢-٢) ليس في ل و ر.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن

أبيه عن أبي يعلى عن ابن الحنفية - الحديث في الفائق ٢/ ١٤١.

(٥) من ر و مص.

(٦) في مص: أو.

عَمَلِ الْمَجُوسِ . [وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلخَارِجِيِّ: إِنَّهُ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ، يَقُولُ: لَا يَسْأَلُ عَنِ الْمُسْلِمِ وَلَا غَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ^٢: اضْرِبْ بِهَذَا عُرْضَ الْحَائِطِ - أَيْ اعْتَرِضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ .^٣ وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ^٤ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أَنَّهُ أَقْرَضَ رَجُلًا دِرَاهِمَ فَأَتَاهَا بِهَا فَقَالَ لَابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ قَضَاهُ: إِنِّي تَجَوَّدْتُهَا لَكَ مِنْ عَطَائِي، فَقَالَ هـ ابْنُ مَسْعُودٍ: اذْهَبْ بِهَا^٥ فَاخْلَطْهَا ثُمَّ ائْتِنَا بِهَا مِنْ عُرْضِهَا - حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا سَلِيحُ بْنُ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ^٦ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ^٦. قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: يَقُولُ^٤: اعْتَرِضْهَا^٧ فَخُذْ مِنْ أَيِّهَا وَجَدْتَ^٧.

وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ»^٨ قَالَ: هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلرَّوِّافِجِ - ١٠
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^٩: قَوْلُهُ مُسَجَّلَةٌ - يَعْنِي مَرْسَلَةٌ لَمْ يَشْطَرَطْ فِيهَا بَرْدُونَ

مجل

- (١) مَا يَأْتِي بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ لٍ وَرُومِصٍ .
- (٢) لَيْسَ فِي مِصٍ .
- (٣) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ «أَيُّهَا وَجَدْتَ» لَيْسَ فِي لٍ .
- (٤-٤) مِنْ مِصٍ وَحَدَّهَا .
- (٥) مِنْ مِصٍ وَحَدَّهَا .
- (٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٢٢٥، وَفِيهِ «التَّجَوُّدُ: تَخْيِيرُ الْأَجُودِ . الْعُرْضُ: الْجَانِبُ، أَيْ خَذَهَا مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا مِنْ غَيْرِ تَخْيِيرٍ» .
- (٧-٧) فِي ر: وَحَدَّثَنَا مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ - كَذَا .
- (٨) سُورَةُ هـ آيَةٌ ٦٠ .
- (٩-٩) لَيْسَ فِي لٍ - وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٥٧٢، وَفِيهِ «أَيُّ مَرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ»

فاجر، يقول^١: فالإحسان إلى كلِّ أحدٍ جزاؤه الإحسان، وإن كان الذي يُصنَع^٢ إليه فاجرا؛ وقد روى عن النبي^٣ صلى الله عليه وسلم^٤ شيء يدلُّ على ذلك قال سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال: نُبِئت أن رسول الله^٥ صلى الله عليه وسلم^٦ أتى على رجلٍ قد قُطعت يده في سرقة وهو في فُسْطاط، فقال: من آوى هذا العبد المصاب؟ فقالوا: فأتك أو خريم بن فاتك، فقال: اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد المصاب^٧. قال^٨ وحدثني حجاج عن ابن جريج في قوله: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"^٩ قال: لم يكن الأسير على

= في الإحسان إلى كلِّ أحدٍ برًّا كان أو فاجرا، يقال: هذا مسجل للعامة من شاء أخذ ومن شاء ترك، وأسجل البهيمة مع أمها وأزجلها. وعن ابن الأعرابي: فعلت كذا والدهر إذ ذاك مسجل، أي لا يخاف أحد أحدا.

(١) ليس في ر.

(٢) في ر: يصنع.

(٣-٤) في ل: عليه السلام.

(٤) الحديث في الفائق ٢/٢٧٥، وفيه « فسمى به المصر؛ وسمى عمرو بن العاص المدينة التي بناها الفسطاط؛ وعن بعض بني ييم: قال قرأت في كتاب رجل من قریش: هذا ما اشتري فلان ابن فلان من عجلان مولى زياد اشتري منه خمسمائة جريب حبال الفسطاط - يريد البصرة ».

(٥-٥) من ل ومص.

(٦) سورة ٧٦ آية ٨.

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم 'إلا من' المشركين؛ قال أبو عبيد:
فأرى أن الله عز وجل^٢ قد أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين،
ومنه قول^٤ النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل كتب الإحسان
على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبائح^١.

٥ [حديث أبي إدريس الخولاني* رحمه الله^٥

وقال أبو عبيد: في حديث أبي إدريس الخولاني من طلب صرف

الحديث ليبتغي^٨ به إقبال وجوه الناس^٩ لم يرح رائحة الجنة - هذا

(١-١) ليس في ل .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ل : تبارك وتعالى .

(٤) في ل : حديث .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) الحديث في (م) صيد: ٥٧، (د) أضاحي: ١١، (ت) ديات: ١٤، (ن)

ضحايا، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٥١، ٥٤، (ج) ذبائح: ٣، (دى) أضاحي: ١٠.

(٧) الحديث الآتي مع شرحه من ر ومص .

(*) هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني العوذى الدمشقي،

تابعي، فقيه، كان واعظ أهل دمشق وقاصهم؛ ولاءه عبد الملك القضاة في

دمشق، كان من عباد أهل الشام وقرأتهم، توفي سنة ثمانين (انظر تهذيب

التهذيب ٨٥/٥، تذكرة الحفاظ ص ٥٦).

(٨) في ر: يبتغي .

(٩) زاد في الفائق ٢/٢٢: «إليه» .

من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب^١ عن عياش^٢ ابن عباس^٣ عن أبي إبراهيم الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني .
 قوله: صَرَفَ الحديث - يعنى أن يزيد فيه ويُحسِّنه؛ و أصل الصَّرْفُ
 الزيادة، و منه الصَّرْفُ فى الدراهم، و هو أن يطلب فضلها و زيادتها - [٢] .

صرف

أحاديثٌ عبيد * بن عمير [رحمه الله - ٦]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد بن عمير أن^٧ أرواح الشهداء فى

(١) فى ر: أبى الحارث .

(٢-٣) فى ر: عن ابن عباس .

(٣) فى الفائق «من الصرف فى الدراهم و هو فضل الدرهم على الدرهم فى القيمة، و يقال: فلان لا يعرف صرف الكلام، أى فضل بعضه على بعض؛ و لهذا على هذا صَرَفٌ أى شرف و فضل، و هو من صَرَفَه يَصْرِفُه، لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله و نظائره، و منه صَرَفِيٌّ». و فى النهاية ٢/٢٨٣ «أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، و إنما كره ذلك لما يدخله من الرياء و التصنع و لما يخالطه من الكذب و التزويد هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أدریس، و الحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى سنن أبي داود (انظر منه أدب: ٨٦)». و زاد فى ر: يتلوه فى الجزء التاسع حديث عبيد بن عمير .

(٤) زاد فى ر: بسم الله الرحمن الرحيم .

(٥) فى الأصل و ل و ر: حديث .

(*) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث اللبني ثم الجندعي أبو عاصم المكي، قاص أهل مكة، تابعي، ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر رضى الله عنهما يجلس إليه و يقول: لله در ابن قتادة! ماذا يأتي به؛ توفي =

أجواف طير خُضِرَ تَعَلَّقُ فِي الْجَنَّةِ ١ .

قال الأصمعي: قوله: تَعَلَّقُ - يعني تناول بأفواهها من الثمر؛
يقال منه: قد عَلَّقَتْ تَعَلَّقُ عَلُوْقًا ٢؛ [وقال الكميّ يذكر ظبية
أو غيرها: (الكامل)]

٥. إِنْ تَدُنُّ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاءِ تَعَلَّقُ؛

وفي بعض الحديث: تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ ٥. ومعناه ترتعي؛ وقال الله
تبارك وتعالى ٦ "حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ - ٧".

سرح

= سنة ٦٨٠هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٧١). (٦) من مص وحدها. (٧) غير
موجود في الفائق .

(١) الحديث في الفائق ٢ / ١٨٤ ، وفيه «أى تأكل وتصيب» يقال: عَلَّقَتْ
البهيمة تَعَلَّقُ عَلُوْقًا - إذا أصابت من الورق؛ وعلقت الإبل العضاة إذا تسنمتها؛
ومنه علق فلان فلانا إذا تناوله بلسانه .

(٢) بهامش الأصل: «يقال الظباء تعلق الشجر بأفواهها أى تناول - باللفاف
بعد لام مضمومة في المستقبل ، مفتوحة في الماضي - تمت» .

(٣) ما يأتي بين الحاجزين ليس في الأصل ، وأثبتناه من ل و ر و مص .

(٤) صدره كما في اللسان (علق): [الكامل]

أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَى رَمَلِيَّةٌ

(٥) الرواية في الفائق ٢ / ١٨٤ .

(٦-٦) في ر: عز وجل .

(٧) سورة ١٦ آية ٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير^١ الليثي^٢ الإيمان^٣ هيب^٤.

هيب

فبعض الناس يحمله على أنه يهاب، وليس هذا بشيء، ولو كان كذلك ل قيل: مهيب، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علة^٥ إن لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه الناس، فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويل قوله: الإيمان هيب - المؤمن هيب^٦ يهاب الذنوب؛ لأنه لو لا الإيمان ما هاب الذنوب^٧ ولا خافها^٨، فالفعل كأنه للإيمان، وإذا كان للإيمان فهو للمؤمن، ألا تسمع إلى قوله: "إني أعود بالرحمن منك إن كنت تقياً"^٩ إنما هيبته مريم^{١٠} بالتقوى؛ ويروى في هذا عن أبي وائل أنه قال قد علمت مريم أن التقى ذونتهية^{١١}؛ ومنه قول عمر بن عبد العزيز: التقى ملجم، فانما هذا من قبل التقوى والإيمان، وهو جائز في كلام العرب أن يسمى

(١-١) ليس في ل .

(٢) من مص وحدها .

(٣) الحديث كذلك في النهاية ٤ / ٢٧٧ عن عبيد بن عمير، وأما في الفائق

٢٢٥/٣ ذكره الزنجشري عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

(٤) من هنا إلى « علم يستفاد » ليس في ل .

(٥) في مص: علم .

(٦) سورة ١٩ آية ١٨ .

(٧) بهامش ل: « عقل » - أى معنى النتهية .

الرجل باسم الفعل، ألا تسمع إلى قوله "وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آمَنَ
بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - ١" إنما تأويله فيما يقال - والله أعلم: ولكن البر
إيمان من آمن بالله ٢، فقام الاسم مقام الفعل، وكذلك الإيمان هُوبٌ،
قام ٣ الإيمان مقام المؤمن ٤.

و قال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير * أرض الجنة مسلوقة ٥ . ٥

(١) سورة ٢ آية ١٧٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ل : فأقام .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦٠ « لو كان هذا على ما فسر لم يكن
في الحديث فائدة، ومن يشك في أن المؤمن يهاب الذنوب، وإنما أراد المؤمن
مَهَبٌ يحمله الناس و يهابونه بقاء بفعول في موضع مفعول كما تقول: حلوب
القوم - لما يحلبونه، و ركوبهم - لما يركبونه، قال الله عز وجل « وَذَلَّلْنَاهَا
لَهُمْ فَمَنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ » (سورة ٣٦ آية ٧٢)، وقال الشياخ
و ذكر الحمير: [الوافر]

إذا ما اشتاقنَّ ضَرْبَنَ مِنْهُ مَكَانَ الرَّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

يريد الفرس المقدوع؛ ومثل هذا الحديث: من خاف الله عز وجل اخاف الله
منه كل شيء .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) أخرج ابن الأثير هذا الحديث في النهاية ٢ / ١٩٠ عن ابن عباس، وقال
« مسلوقة أي ملساء ليننة ناعمة؛ هكذا أخرجه الخطابي والزخشي عن ابن عباس،
وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير اللبثي، وأخرجه الأزهرى عن محمد ابن الحنفية .
كذا في المغيث ص ٢٩٣ عن ابن عباس؛ وفي الفائق ١ / ٦١٠ أرض الجنة مسلوقة
وخصليها الصوار وهو أژها السجسج - هي اللينة الملساء كأنها سلفت بالمسلفة؛ =

سلف

قال الأصمعي: هي المستوية^١ أو المسوأة^١ - شك أبو عبيد^٢،
قال: وهذه لغة أهل اليمن والطائف وتلك^٢ الناحية، يقولون:
سَلَفْتُ الأَرْضَ أَسْلَفُهَا؛ ويقال للحجر الذي تُسَوَّى به الأرض:
مِسْلَفَةٌ. وقال أبو عبيد: وأحسبه حجرا مُدمَجًا يُدحرج به^٣ على
الأرض لِتَسْتَوِيَ. ٥

وكف

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير^٤ أهل القبور يَتَوَكَّفُونَ
الأخبارَ، فإذا مات الميت سألوه: ما فعل فلان وما فعل فلان - من
حديث ابن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير .
قال أبو عمرو: يَتَوَكَّفُونَ - يتوقعون؛ والتوكَّف التوقع .
وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير^٤ أن الرجل ليسأل عن
١٠

= الحصلب: التراب؛ الصوار: المسك؛ السجسج: أرق ما يكون من الهواء .

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) في ل: تيك .

(٤) في ر: يقول .

(٥) من مص وحدها .

(٦) ليس الإسناد في ل؛ والحديث في الفائق ٣/١٨٠، وفيه «أهل الجنة» موضع

«أهل القبور»، وقال فيه الزمخشري «يقال: توكف الخبر وتوقعه وتسقطه -

إذا انتظر وكفه وتوقعه وسقوطه، من وكف المطر إذا وقع، ويدل على

أنه منه ما رواه الأصمعي من قولهم: استقطر الخبر واستودقه» .

كل شيء حتى عن حية أهله .

قوله: حية أهله - يعنى كل شيء حتى مثل الدابة^١ و الكلب^٢ و الهر^٣ و نحو ذلك . وإنما قال حية - بالهاء^٤ ، ولم يقل: حى؛ لأنه ذهب إلى كل نفس أو دابة حية^٥ فأنت لذلك .

^٦ و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد بن عمير فى الموقوذة إذا طرفت^٥ بعينها أو مصعت بذنبها^٧ .

قوله: مصعت بذنبها - يعنى أن يُحرّكها؛ و المصع: التّحرّكُ، و منه مصع^٨ حديث مجاهد: قال: البرق مصع مملك يسوق السحاب - قال حدثني الفزارى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد^٩، و بما يصدّق ذلك حديث عليّ قال: البرق مخاريق الملائكة - حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ربيعة بن الأيض عن عليّ^{١٠} .

(١) الحديث فى الفائق ١/٢٢٠ و فيه « أى عن كل نفس حية فى بيته من هرة و فرس و حمار و غير ذلك » .

(٢-٢) من ل و حدها .

(٣) من مص و حدها .

(٤) فى ر: يذهب -

(٥) ليس فى ل .

(٦) الحديث الآتى مع شرحه ليس فى ل .

(٧) الحديث فى الفائق ٣/٣١، و فيه « أى ضربت به و حرّكته » .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/٣١ و فيه « أى ضربه للسحاب و تحريكه له لينساق » .

(٩) الحديث فى الفائق ١/٣٣٨ و قال فيه « جمع مخرّاق، و هو ثوب يفتل =

حديث يزيد* بن شجرة 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث يزيد بن شجرة و'كان عمر يعثه على الجيوش^٢ قال: فخطب^٢ الناس فقال: اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى^٤ من بين^٤ أحمر و أصفر و أخضر و أبيض و في الرحال و ما فيها، إلا أنه إذا التقى الصقان في سبيل الله فتحت أبواب السماء و أبواب الجنة و أبواب النار و تزيّن الحور العين،

= يتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق - تشبيها؛ قال: [الوافر]

مخاريقُ بأيدي لاعيننا

وبهامش الفائق « أوله: كأن سيوفنا منا ومنهم » و البيت لعمر بن كلثوم كما في معلقته و اللسان (خرق) .

(*) يزيد بن شجرة الرهاوى، أمير حازم شجاع، من أصحاب معاوية رضى الله عنه، سيره معاوية إلى مكة في ثلاثة آلاف فارس فدخلها و خطب بها، و أراد أن يقيم فنازعه قثم بن عباس و كان من جهة على رضى الله عنه، فاصطلحا على أن يقيم الموسم حاجب الكعبة؛ ثم عاد إلى الشام، فكان يغزو الثور و يشهد الفتوح إلى أن قتل هو و أصحابه في البحر سنة ٥٨ هـ (انظر الكامل لابن الأثير ٣: ١٩٧ و الطبقات الكبير ١٥٦/٧) .

(١-١) من مص و حدها .

(٢) في ل: قال .

(٣-٣) في ل: أنه خطب .

(٤-٤) في الفائق: من ما بين .

فاذا أقبل الرجل بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثبته^١ اللهم أنصره^٢،
وإذا أدبر احتجب من^٣ و قلن: اللهم اغفر له فأنهكوا وجوه القوم
فدى لكم^٤ أبي وأمي ولا تُخزوا الحور العين - قال: حدثناه أبو حفص
الأبّار وأبو اليقظان كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة^٥.

قوله: من بين أحمر وأصفر وأخضر، بعض^٦ الناس يحمله على^٥ حمر
زينة الحور العين، ولا أراه أراد ذلك لأنه إنما ذكر الحور العين
بعد ذا، ولكنه أراد عندي زهرة الأرض وحسن نباتها وهيئة القوم
في لباسهم؛ وما يبين ذلك قوله: وفي الرجال وما فيها، قال^٧: فذكرهم
نعمة الله عليهم في أنفسهم وفي^٨ أهاليهم.

وقوله: ولا تُخزوا الحور العين، ليس من الخزى^٩ لأنه^{١٠} خزا
لا موضع^٩ للخزى ههنا، ولكنه من^{١٠} الخزاية، وهي الاستحياء؛

(١) ليس فل .

(٢-٢) ليس فل .

(٣) فل : عنه .

(٤-٤) فل ر : فداكم .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٩٤ .

(٦) فل : فبعض .

(٧) من ر وحدها .

(٨) من مص وحدها .

(٩-٩) فل ر و مص : ولا موضع

(١٠) ليس في ر .

يقال من الهلاك: خَزَى الرجلُ يَخْزِي خِزْيًا، ويقال من الحياء: خَزِيَّ يَخْزِي خِزْيًا؛ ويقال: خَزَيْتَ فلانا - إذا استحييت منه، قال ذو الرمة^٢ في الخزاية^٢ يذكر ثورا فرّ من الكلاب ثم كرّ عليها^٤ (فقال:

[البسيط]

٥ خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْجَبَلِ مَخْلُوطًا بِهَا الْغَضَبُ^٥

وقال القطامي): (الكامل)

حَرَجًا وَكَرَّ كُرُورًا صَاحِبَ نَجْدَةٍ خَزِيَّ الْحَرَاثِرُ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا^٦
^٢أراد: خزي الرجل الحرائر - أي استحيي منهن أن يفرّ^٢؛ فالذي
 أراد ابن شجرة بقوله: لا تخزوا الحور العين - أي^٢ لا تجعلوهن يستحيين
 ١٠ منكم ولا تعرّضوا لذلك^٨ منهن .

وقوله: انهكوا وجوه القوم، يقول: اجهدوهم - أي: ابلغوا نhek

(١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل: الرجل .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ما بين القوسين سقطت من ر .

(٥) كذا البيت في ديوانه ص ٢٥ و اللسان (خزا)؛ وفي ل و مص «مخلوطا به»

مكان «مخلوطا بها» .

(٦) البيت في ديوانه ص ٦٣ و اللسان (خزا) .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ل: لذلك .

جُهِدَ كُمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ : نَهَيْتُهُ الْحُمَى تَنَهَكُهُ نَهَكًا وَنَهَكَةً - إِذَا جَهَدْتُهُ وَأَضَنْتُهُ .

حديث علقمة * بن قيس ' رحمه الله

و قال أبو عبيد : في حديث علقمة ^٢ بن قيس ^٢ أنه كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظهم - قال : حدثني عبد الرحمن ^٥ ابن مهدي ^٢ عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة ^٤

أشش

قال الأصمعي وغيره : قوله : الأشاش يريد الهشاش ، فجعل الهاء همزة مثل : أرقت الماء وهرقت الماء . ^٢ قال أبو عبيد : والهشاش والهشاشة واحد ، وهو أن يهش الإنسان للشيء يشتهيهِ و يندشط له ^٢ .

(١) في ر : يقال .

(*) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الهمداني الكوفي ، أبو شبل ، تابعي كان فقيه العراق يشبه ابن مسعود رضي الله عنه في هديه وسمته وفضله . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد صفين و غزا خراسان ، وأقام بخوارزم سنتين ودخل مرو فأقام بها مدة ، وسكن الكوفة ومات فيها سنة ٥٦٢ هـ ولم يولد له (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٦) .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ٣٣ / ١ ؛ وفي كتاب الطبقات الكبير ٦٠ / ٦ « كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشاً ذكرهم في الأيام » .

(٥) وفي الفائق « همزته مبدلة من هاء الهشاش ، كما قيل في ما : ماء ، وتلحقه التاء كما يقال الهشاشة . ما في " ما يعظهم " مصدرية وقبلها مضاف محذوف ، =

وإنما يراد من هذا الحديث أنه كان إذا رأى منهم نشاطا و هشاثة للموعظة و عَظْهُم ، و لا يفعل ذلك في غير هذه الحال فيمَلِّهُم ؛ و هذا شبيه بحديث عبد الله قال : كان رسول الله ' صلى الله عليه و سلم ' يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا] .

٥ أحاديث شريح * بن الحارث [رحمه الله - ٢]

و قال أبو عبيد : في حديث شريح [بن الحارث - ٣] أنه كان لا يردَّ العبد من الأدفان و يردّه من الإباق البات .

= أي كان من أهل موعظتهم إذا رأهم نشطين لها؛ و يجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من ارادة لمعنى الوصفية .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) في ل و ر : حديث .

(*) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر الكندي ، أبو أمية الكوفي ، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام ، كان من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن ، ولى قضاء الكوفة في زمن عمر و عثمان و على و معاوية رضى الله عنهم ، أقام على القضاء ستين سنة و قضى بالبصرة سنة ؛ و استعفى في أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هـ ، كان ثقة في الحديث و مأمونا في القضاء . عمّر طويلا و مات بالكوفة سنة ٧٨ هـ (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٦)

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه ابن ابى عمير عن ابن عون و هشام عن محمد بن سيرين عن شريح ، و يزيد عن هشام عن محمد عن (في ر : بن - خطأ) شريح - الحديث في الفائق ١/ ٤٠٣ . وفيه « قال ابو زيد : هو أن يروغ من مواليه =

قال يزيد: الأدفان أن يَأْبَق قبل أن ينتهي به^١ إلى المصر الذي يباع فيه، فإن أبق من المصر فهو الإباق الذي يرد منه؛ قال أبو زيد: الأدفان أن يروغ مواله اليوم واليومين، يقال^٢: عبد دفون - إذا كان فعولا لذلك. وكان أبو عبيدة يقول: الأدفان أن لا يَغِيبَ من المصر في غيبته. [قال أبو عبيدة: وأما في كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة وأبو زيد، وأما الحكم فعلى ما قال يزيد، إنه^٣ إذا سُي فَأْبَق قبل أن ينتهي به إلى المصر فوجد فذاك؛ ليس باباق^٤ ويرد منه، فاذا صار إلى المصر فأبق فهذا يرد منه في الحكم وإن لم يغب عن المصر -^٥].

= اليوم أو اليومين ولا يغيب من المصر، وهو افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه أى يكتمها، وعبد دفون وفعله الدفان.»

(١) ليس في ر.

(٢) زاد في ل: منه.

(٣) من ل.

(٤) في ر: فذلك.

(٥) في ر: بأبق.

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص. وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦١: «لست أدرى لم جعل كلام العرب على شيء والحكم على غيره. ولا أرى الحكم إلا عليه أيضا، وإن كان الذي قال يزيد صحيحا لأن الأدفان هو الافتعال من الدفن ومعناه التوارى بالمصر كأنه يدفن نفسه في أبيات المصر اليوم واليومين، فهذا لا يكون أبقا لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل ذلك فكان شريح لا يرد بهذا ويرد بالإباق البات أى القاطع عن البلد؛ =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث شريح أنه قضى في رجل نزع في قوس رجل ١ فكسرها فقال له شرواها ٢ .

قال الكسائي أو غيره: شرواها: مثلها، وشروى ٣ كل شيء. شرى
مثله؛ ٥ [قال أبو عبيد: ولا أرى ٦ أصل هذا إلا ٧ مأخوذاً ٨ من الشرى،
يقول: عليه ما يشتري به ٩ مثل الذي كسر ١٠ أو عليه مثل الذي
كسر ١١: وهذا قول لا يقول به من يقول بالرأى، فقد جامع حديث

== والإباق أن يند ويخرج عن المصر، كذلك هو في كلام العرب، قال الله جل وعز
في يونس عليه السلام "اذأبق إلى الفلك المشحون" (سورة ٣٧ آية ١٤٠) .
وزيد في الفائق « البات: الذي لاشبهة فيه، وهو من اليمين الباتة وهي المنقطعة
عن علائق الشروط وقد بتمت بتوتاً » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ر، وفي الأصل ول و مص: لرجل .

(٣) ليس الحديث في الفائق .

(٤) بهامش الأصل « الشروى - مقصور، قوله: شرواها - أى ما يشتري به
مثلها في القيمة - وعن شريح ومسروق: على القصار شروى الثوب إذا
أخذه - أى عليه ما يشتري به مثل الثوب »؛ في الفائق ١/٦٥٥ « حديث شريح:
انه كان يضمن القصار شرواه » .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) في ر: لا أدري .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر: مأخوذ .

(٩) من مص وحدها .

(١٠-١٠) ليس في ر .

شريح^١ هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم^٢ فيه تقوية له^٣ : انه كان عند امرأة من نسائه فأهدت إليه امرأة من أزواجه^٤ قصعة فيها ثريد فكسرتها ، قال^٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^٥ : غارت أمكم ، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فبعث بها إلى صاحبة القصعة المكسورة - قال سمعت يزيد يحدثه عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم^٥ . [٧] .

حديث الربيع * بن خثيم [رحمه الله -^٨]

وقال أبو عبيد : في حديث الربيع بن خثيم أنه كان يقول

(١) زاد في ر ومص : في .

(٢-٣) ليس في ر ، وفي ل « الحديث شريح » بدل « له » .

(٣) في ر : نسائه .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل : صاحب .

(٧) الحديث في (دى) ببوع : ٥٨ .

(* الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، تابعي ، ثقة ، كان ورعا صدوقا ، شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، مات بعد قتل الحسين رضي الله عنه سنة ٦٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٤٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٧) .

(٨) من مص .

لمؤذنه^١ يوم الغيم: أَعْسَقُ أَعْسَقُ^١ .

[قال أبو عبيد: قوله: أَعْسَقُ - ^٢] يقول: أآخر المغرب حتى يَغْسِقَ غسق

الليل، وهو إظلامه - يعني أنه يستحب تأخير المغرب في اليوم المتغمم .
^٦ [وكذلك يروى عن الحسن قال^٧ حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن الحسن أنه كان يستحب تأخير الظهر وتعجيل العصر و تأخير المغرب
 في يوم الغيم .^٨ ويقال: يَغْسِقُ و أَعْسَقَ - ^٨] .

حديث مسروق * بن الأجدع^٩ رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث مسروق [بن الأجدع - ^{١١}] ما شبهت

(١) زاد في ل: في .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن مهدي عن سفیان عن أبي إسحاق
 عن بكر بن معاذ عن الربيع بن خثيم - الحديث في الفائق ٢ / ٢٢٧ .

(٣) من ر و مص .

(٤) بهامش الأصل: غسق - بفتح السين، يغسق - بكسرها: إذا أظلم - تمت .

(٥) في ل: يوم .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) من مص وحدها .

(٨-٨) من ر وحدها .

(* مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني الوداعي الكوفي
 العابد، أبو عائشة، تابعي ثقة، من أهل اليمن، قدم المدينة في أيام أبي بكر
 رضي الله عنه سكن الكوفة وشهد حروب علي رضي الله عنه، كان أعلم بالفتوى
 من شريح رضي الله عنه وشريح أعلم منه بالقضاء . مات سنة ٥٦٣ هـ - (انظر
 تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٩) .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠-١٠) ليس في ل و ر .

(١١) من ل و ر و مص .

بأصحاب 'رسول الله صلى الله عليه وسلم' إلا الإخاذاً تكفى الإخاذاً
الراكب و تكفى الإخاذاً الراكبين و تكفى الإخاذاً القمام من الناس^٥.
قال أبو عبيدة^٢: هو الإخاذاً بغير هاء، وهو يجتمع الماء شبيه بالغدير

و جمع الإخاذاً أخذ؛ قال الأخطل: [البسيط]

فَظَلَّ مُرْتَبِشًا وَ الْأَخْذُ قَدْ حُمِيَتْ وَ ظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودٌ^٥

[و قال عدى بن زيد يصف مطراً: (الحنيف)

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوِّ ضَ وَ مَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدْرٌ^٧

^٨ قال أبو عمرو مثله و زاد فيه: و أما الإخاذاً - بالهاء - فإنها الأرض يأخذها
الرجل فيحوزها لنفسه و يتخذها و يحييها^٨.

(١-١) في ل و ر و مص: مجد .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
مسروق - الحديث في الفائق ١/١٧ و فيه « أصحاب » مكان « بأصحاب »
و شمس العلوم باب الهمزة و الخاء .

(٣) في ر: أبو عبيد .

(٤) بهامش الأصل « بالحاء معجمة و الذال معجمة ، ليجتمع فيه الماء كالغدير -
تمت ش (باب الهمزة و الخاء) » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٩ و شمس العلوم باب الهمزة و الخاء، و البيت
محرف في اللسان (أخذ)؛ و بهامش الأصل « الممشود الماء كثرت عليه الشفاة -
تمت ش (باب الخاء و الميم) » .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) أنشده في اللسان (أخذ) و الفائق ١/١٧ .

(٨-٨) ليس في ر .

١' والقمام : الجماعة من الناس - ١' .

احاديث ١' أبي وائل * [رحمه الله - ٢']

٢' [وقال أبو عبيد : في حديث أبي وائل حين دعاه الحجاج فأناه ° فقال له : أَحْسِبْنَا قَد رَوَّعْنَاكَ ، فقال أبو وائل : أما إني بت أُقَحَّزَ البارحة - ثم ذكر كلاما فيه طول - قال حدثناه محمد بن يزيد الواسطي ° ويزيد بن هارون كلاهما عن العوام عن إبراهيم مولى صخيرة ٦ عن أبي وائل ٧ .

(١ - ١) من مص وحدها ؛ وفي المغيث ص ٤٤٢ : « في الحديث : يكون الرجل

على القمام من الناس - أي الجماعات ؛ قال الفرزدق : [الوافر]

فَقَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى قَتَامٍ

و القَتَامُ الجمل العظيم ووطاء مشاجر وبنيقة تراد في الدلو ، والجمع قَتُومٌ .

(٢) في ل و ر : حديث .

(*) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، أدرك النبي صلى الله

عليه وسلم ولم يره ، مولده سنة إحدى من الهجرة . كان ثقة كثير الحديث ،

سكن الكوفة وكان من عابدها . مات بعد الجماجم سنة ٨٢ هـ (انظر تهذيب

التهذيب ٤/ ٣٦١) .

(٣) من مص .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) في ر : سخيخ - محرفا .

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٣١٩ ، وقال فيه الزنخشي « أي انزى من الخوف ،

من قومه : ضربه فقحز - أي قفز ثم سقط ، ومنه قيل للفض القفاذة والقحازة =

قوله: أَقْحَزُ - يعني أَزَى ، يقال : قد قَحَزَ الرجل فهو يَقْحَزُ - إذا قَحَزَ قَلْبُكَ ، ' وهو رجل قَاحِزٌ ' ؛ وقال رؤبة : (الرجز)

إِذَا تَنَزَّى قَاحِرَاتِ الْقَحْزِ ٢

وقال أبو كبير يصف الطعنة : (الكامل)

مُسْتَنَّةٍ سَنَّ السُّلُوَ مُرِشَّةٍ تَنْفِي التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ ٣ ٥

يعني خروج الدم باستئنان ٤ ، وأنها تدفع التراب لشدة الدم ؛ والمعروف الذي له عُرفٌ من ارتفاعه [.

وقال أبو عبيد : في حديث أبي وائل أنه صلى على امرأة كانت

تُرَهَّقُ ٥ .

قوله : تُرَهَّقُ - يعني تَتَهَّمُ ٦ و تَوْبِنُ ٧ بشرًا ٨ ، يقال منه : رجل ١٠ ٧ رهق

لأنه يَقْفِزُ ؛ ويقال للقوس التي تَنْزُو : ما هذه الْقَحْزِي ، و قَحَزَ الطَّيُّ قَحْزًا وَحُورًا إِذَا نَزَا ٩ .

(١ - ١) من ل وحدها .

(٢) كذا في اللسان (قحز) .

(٣) البيت في ديوان الهذليين ق ٢ ص ١١٠ واللسان (قحز) .

(٤) من مص ، في ل : بالاستئنان ، في ر : بالستان - كذا .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه مروان بن معاوية (الفزاري) عن البرقان الأسدي عن أبي وائل - الحديث في الفائق ١ / ٥١٥ ، وفيه : أي تنسب

إلى الرهق - يعني غشيان المحارم ١٠ .

(٦ - ٦) ليس في ل و ر .

(٧) ليس في ر .

مرهق^١، وفيه رهق^٢ - إذا كان يُظن به السوء^٣؛ [قال معن بن أوس
يمدح رجلا: (البسيط)

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته^٤ في الناس لا رهق^٥ فيه ولا بخل^٦

و المرهق في غير هذا الذي يغشاه الناس و ينزل به الضيفان، قال زهير
يمدح رجلا: (الكامل)

ومرهق^٧ النيران^٨ يُحمد في^٩ الأواء^{١٠} غير ملعن^{١١} القدر^{١٢}

وأصل الرهق أن يأتي الشيء ويدنو منه، يقال: رهقت القوم - غشيتهم
ودنوت منهم؛ قال الله تبارك و تعالى: "وَلَا يَرَهُقُ وَجُوهَهُمْ
قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ"^{١٣}.

١٠. وقال أبو عبيد: في حديث أبي وائل^{١٤} في قول الله عز وجل^{١٥}
"أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ"^{١٦} قال: دلوكها غروبها، قال: وهو في

(١) من ل و ر و مص، في الأصل: الشر.

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٣) البيت في اللسان (رهق)، وفيه «قال ابن أهرم يمدح النعبان بن بشير
الأنصاري».

(٤) البيت في ديوانه ص ٩١ و اللسان (رهق).

(٥-٥) من ل وحدها.

(٦) سورة ١٠ آية ٢٦.

(٧-٧) ليس في ر، وفي ل: قوله.

(٨) سورة ١٧ آية ٧٨.

كلام العرب: دَلَّكَتْ بِرَاحٍ^١ - قال: حدثناه شريك عن عاصم عن أبي وائل .

^٢ قال أبو عبيد: قوله: دَلَّكَتْ بِرَاحٍ^٢، يقول: غابت وهو ينظر إليها وقد وضع كفه على حاجبه، ومنه قول العجاج: (الرجز) روح، برح

أدفعها بالراح كي تَزَحْلَفَا

و قال غيره: (الرجز)

هذا مقام قَدَمِي رَّبَاحٍ غُدُوَّةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَاحٍ^٣

قال: وفيه لغة أخرى يقال^٤: دلكت برّاح - مثل قَطَامٍ^٥ و نزال غير منوثة .^٦ قال أبو عبيد: و قال الكسائي يقال هذا يوم راح - إذا كان شديد الريح، قال^٧: و من قال: دُلوكها زيغها و دُلوكها دَحَضُها،^٨ فهما^٩ أيضا^{١٠} مِيلها . و قال غيره أبي وائل: الدلوك^{١١} ميلها بعد نصف النهار: قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . قال أبو عبيد:

(١) في ر: برائح - خطأ؛ والحديث في الفائق ٤٠٩/١ .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس في ر .

(٤) في اللسان (برح، ذلك) و الفائق ٤٠٩/١ «دَبَب» مكان «غُدُوَّة» .

(٥) في مص: حزام .

(٦-٧) في ر: فهذا جميعا .

(٧) في ر: دُلوكها .

وأصل الدلوك أن تزول عن موضعها؛ فقد يكون هذا في ^١ قول ابن عمر و قول أبي وائل جميعاً .

وفي هذا الحديث حجة لمن ذهب بالقرآن إلى كلام العرب إذا لم يكن فيه حكم ولا حلال ولا حرام، ألا تراه يقول: وهو في ^٢ كلام

(١) زاد في ل: معنى .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١/ ٤٠٩ « قوله: براح، فيه قولان: أحدهما أنه جمع راحة - يعني أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت؛ قال: [الرجز]

هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح

و الثاني: أن براح - بوزن قَاطم - اسم للشمس وهي معدولة عن بارحة، سميت بذلك لظهورها وانكشافها من البراح البراز، و بارحة: كاشفة، و علة بنائها شبهها بفعال في الأمر». وفي المقيث ص ٥٨: «في الحديث: حتى دلكت براح، ذكره صاحب الغريبين في كتاب الراء على أن تكون الباء مكسورة زائدة وقال: يعني أن الشمس إذا مالت فالناظر إليها يضع راحته على عينه يتوقى شعاعها؛ وهذا قول بعيد لأن صاحب العين والمجمل ذكر أن براح - بفتح الباء وكسر الحاء على وزن فعال وحذام وقَاطم - اسم الشمس، و الباء على هذا أصابية غير ملصقة، قال الشاعر:

هذا مقام قدمي رباح غدوة حتى دلكت براح

وهذا القول أولى لأن الشمس لم يجر لها ذكر يرجع الضمير إليه. وقيل سميت به لأنها لا تستقر من قولهم: ما برح - أي ما زال، و غدوة غير منون أي من غدوة هذا اليوم، معرفة مؤنث .

(٣) من ل وحدها .

العرب دلكت براح . وقد روى مثل هذا عن^١ ابن عباس - قال :
 حديثه يحيى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال :
 كنت لا أدري ما فاطرُ السموات^٢ و الأرض^٣ حتى أتاني أعرابيان
 يختصمان^٤ في بئر^٥ فقال أحدهما : أنا فطرْتُها^٦ . أي^٧ أنا ابتدأتها^٨ . قال :
 و حدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله^٩ بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ه
 أنه كان يُسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر^{١٠} .

^١ و قال [أبو عبيد - ^١] : في حديث أبي وائل مثلُ قراء هذا
 الزمان كمثل غنمٍ ضوائنَ ذاتِ صوفٍ عجافٍ أكلتُ من الحمض و شربت
 من الماء حتى انتفجت أو انتفخت خواصرها - الشك من أبي عبيد - فرت
 برجل فأعجبته فقام إليها فغبط منها شاةً فاذا هي لا تُنتقي ثم غبط منها ١٠

(١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) الحديث في الفائق ٢/٢٨٥ ، وفيه « أي ابتدأت حفرها » .

(٤) من مص وحدها .

(٥) في ر : بدأتها .

(٦) في ر : عبد الله - خطأ ، انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٣ .

(٧) زاد في ل « يتلوه » موضع النقاط مطموس .

(٨) زاد في ل : « الجزء الوافي عشرين من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم

ابن سلام البغدادي رحمة الله عليه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٩) من ل و ر و مص .

أخرى فاذا هي لا تُتَقَى فقال: أف لك سائر اليوم^١.

غبط قوله: غبط^٢، يقول^٣: جَسَّهَا؛ [يقال: غَبَطْتُ الشاةَ أَغْبَطُهَا غَبْطًا- إذا أَضْجَعْتَهَا ثم لَمَسْتُ منها الموضع الذى يعرف به سمئها من الهزال-^٤].

عبط هـ وقال بعضهم: فَعَبَطَ - بالعين، فمن قال^٥ بالعين فانه أراد الذبح، / يقال: اعتبطت الغنم والإبل إذا ذبحت أو نحررت من غير داء؛ ولهذا قيل للدم الخالص: عبيط^٦. [و العبيط الذى ذُبح من غير علة .

حديث مرة* بن شراحيل الهمداني^٧ رحمه الله^٨

وقال أبو عبيد: فى حديث مرة^٩ بن شراحيل الهمداني^٩ أنه عوتب

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن معمر عن سليمان الأعمش عن أبي وائل - الحديث فى الفائق ٢/ ٤٩، وفيه «ذوات» مكان «ذات» و«الحمضى» بدل «الحمض». وقال الزمخشري فيه «[ضوائن] جمع ضائنة. الانتفاج والانتفاخ بمعنى. تتقى من التقى، وهو المخ؛ أى فاذا هى مهزولة».

(٢) بهامش الأصل «الغبط - بغين معجمة: الجس، وبالمهمله الذبح - تمت».

(٣) فى ل: يعنى . (٤) من ل و ر و مص . (٥) فى ل: قالها .

(٦) العبارة من هنا إلى علامة «[» من ل و ر و مص .

(*) مرة بن شراحيل الهمداني السكسكى، أبو إسماعيل الكوفى، المعروف بمرة الطيب ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، تابعى ثقة، وكان يصلى فى اليوم والليلة خمسين ركعة، توفى سنة ٧٦ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٨).

(٧) من ل وحدها . (٨-٨) من مص وحدها . (٩-٩) ليس فى ل .

في ترك الجمعة فذكر أن به وجعا يَقْرِي وَيَجْتَمِع وربما أَرْفَضَ في إزاره -
قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن حمزة العبدى عن مرة^١ .

قال الأصمعي^٢ أو غيره^٣ : قوله أَرْفَضَ - يعنى أن^٤ يسيل و يتفرق؛
وكذلك الدمع يَرْفَضُ من العين .

وقوله : يَقْرِي - يعنى يَجْمَع المِدَّةَ ، وكذلك كل شيء جمعه في ه
شئ مثل الماء تحوله من موضع إلى موضع يقال منه^٥ : قد قرّيته أقْرِيه .
ومنه حديث هاجرة أم إسماعيل^٥ عليه السلام^٥ حين فجر الله لها زمزم
قال : فَفَرَّتْ في سقاء أو شنة كانت معها - قال : سمعت يحيى بن سعيد
يحدثه عن ابن حرملة^٦ عن سعيد بن المسيب في حديث طويل^٧ . وقوله :
قَرَّتْ - يعنى أنها حوّلت الماء في الشنة و جمعه فيها ، وكذلك نقول : ١٠
قَرَيْت الماء في الحوض - إذا جمعه فيه ، أقْرِيه قَرِيًّا ؛ ويقال للحوض :
المقراة^٨ لأنه يُجْمَع فيه الماء .

(١) الحديث في الفائق ٢/٣٣٩ ، وفيه « عوتب » مكان « عوتب » .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) ليس في مص .

(٤) من مص وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) في ر : أبو جرملة . هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمى

أبو حرملة - انظر تهذيب التهذيب ٦/١٦١ .

(٧) في ل : فيه طول .

حديث عمرو * بن ميمون ' رحمه الله '

وقال أبو عبيد: في حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلاً أخذ شاةً عزوزاً فخلبها ما فرغ من خلبها حتى أصلى الصلوات الخمس^٢.

قال أبو عبيد: وإنما أراد التجوز في الصلاة. وقوله: شاةً عزوزاً^٣،

ه هي الضيقة الإحليل؛ يقال منه: قد عزت الشاة وعزت - إذا صارت كذلك؛ وأما الواسعة الإحليل فإنها الثرور، وقد ثرت ثبراً وثرث^٤ ثراً^٥. [ثراً].

٦ [حديث أبي ميسرة * رحمه الله]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي ميسرة لو رأيت رجلاً يرضع

(*) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله - ويقال أبو يحيى الكوفي، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، تابعي ثقة؛ ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصدق إليه وكان مسلماً في حياته، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضون به؛ مات سنة ٧٤ هـ أو ٧٥ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠٩/٨).

(١-١) من مص وحدها.

(٢) الحديث في الفائق ١٤٧/٢.

(٣) في ل و ر: شاةً عزوز.

(٤) ليس في ل.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس في مص.

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص.

(**) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، تابعي ثقة، =

فَسَخَرْتُ مِنْهُ خَشِيْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ - قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفِيَانَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ .

قوله: يَرْضَع - يعني أن يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن
في الإناء؛ وكانت العرب تعبر بهذا الفعل؛ ولهذا قيل للرجل: لثيم
راضع - أي أنه يرضع الغنم من لثومه، وإنما يفعل ذلك لأن لا يسمع
صوت الحلب فيطلب منه اللبن .

حديث زيد* بن صوحان^٢ رحمه الله^٢

و قال أبو عبيد: في حديث زيد بن صوحان حين ارتبَّ يوم الجمل
فقال: ادفنوني في ثيابي ولا تُحسُّوا عني ترابا - قال: حدثناه أبو معاوية
عن الشيباني عن المثني بن بلال عن أشياخه عن زيد^٤ .

== ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة ، كان من العباد، وكانت ركبته كركبة
البعير من كثرة الصلاة ، مات في الطاعون سنة ٦٣ هـ (تهذيب التهذيب ٤٧/٨) .
(١) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ٦/٧٢ والفائق ١/٤٨٦ ، وقال فيه
الزحشمي « وفي أمثالهم : الأم من راضع ، وهو مثبت في كتاب المستقصى
بشرحه » انظر المستقصى ١/٣٠٠ .

(٢) من مص وحدها .
(*) زيد بن صوحان بن حجير بن الحارث بن الهجاس العبدى ، أبو سليمان - ويقال:
أبو عائشة ، كان فاضلا دينيا سيدا في قومه ؛ قيل : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، شهد الجمل مع علي رضي الله عنه ، كان من الأمراء يوم الجمل وقتل
في هذه الواقعة (انظر الإصابة ٣/٤٥) .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الحديث في الفائق ١/٤٥٩ .

رث

قوله: ارتث، هو أن يحمل من المعركة و به رَمَقَ ، فان حمل ميتا فليس بارتث، ولهذا قالت الخنساء حين خطبها دريد بن الصَّمَّة فقالت: أتروني تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح و مرثة شيخ بني جشم؟ أى: إن كنت أريد حمله مثل المرتث من المعركة- تعنى كبر سنه .

وقوله: ولا تحسوا، يقول: لا تنفضوه، و من هذا قيل: حسست

الدابة أحسها- إنما هو نفضك عنها التراب؛ والحس في غير هذا القتل، قال الله تبارك و تعالى^٢: "إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ"^٤؛ و منه الحديث الذى يروى عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم^٥ أو عن^٦ بعض أصحابه أنه^٦ أتى بجراد محسوس فأكله^٧- يعنى الذى قد مسسه النار- أى قتله . و أما^٨ الحس فهو بالالف، يقال منه: ما أحسست فلانا إحساناً .

حديث عبد الرحمن * بن يزيد رحمه الله°

وقال أبو عبيد: فى حديث عبد الرحمن بن يزيد أخى الأسود °°

(١) فى مص: احتمل .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٣) فى ر: عز وجل .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٢ .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) من مص وحدها .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٥٩ .

(٨) زاد فى ر: من .

(* عبد الرحمن بن يزيد بن تيس النخعي، أبو بكر الكوفي، أخو الأسود ابن يزيد؛ تابعى ثقة، وله أحاديث كثيرة، توفى بالكوفة فى ولاية الحاج =

ابن يزيد النخعي وسئل: كيف يسلم على أهل الذمة؟^١ فقال: قل^٢:
 أندر آيم - حدثناه فضل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال سألت
 عبد الرحمن بن يزيد - ثم ذكر ذلك^٣.

قال أبو عبيد: هذه كلمة فارسية معناها: أدخل، ولم يرد أن
 يخصهم بالاستئذان بالفارسية، ولكنهم كانوا قوما من المجوس من
 الفرس فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم. وهو الذي يراد من الحديث
 أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان، ألا ترى أنه لم يقل: السلام عليكم
 اندر آيم؛ وفي الحديث أيضا أنه رأى أن لا يدخل عليهم إلا باذن.

حديث الأحنف* بن قيس رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث الأحنف بن قيس حين قدم على عمر ١٠

= قبل الجماجم، وقيل: في الجماجم سنة ٨٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٩٩).
 (**) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، تابعي فقيه، من الحفاظ، كان عالم الكوفة
 في عصره (انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٠).

(١) في ر: الكتاب.

(٢-٢) في ر: قال.

(٣) ليس الحديث في الفائق.

(*) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، المرثى السعدي المنقري التميمي،
 أبو بحر، سيد تميم، وأحد العظماء الدهاء الفصحاء الشجعان الفائقين. يضرب به
 المثل في الحلم، ولد في البصرة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، شهد
 الفتوح في خراسان، واعتزل الفتنة يوم الجمل، ثم شهد صفين مع علي رضي الله
 عنه، كان صديقا لمصعب بن الزبير رضي الله عنه أمير العراق فوفد عليه بالكوفة =

في وفد من أهل البصرة فقصى حوائجهم فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين! إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حدقة البعير من العيون العذاب تأتيهم فواكههم لم تُخضد، وإنا نزلنا سبحة نشاشة طرف لها بالفلاة و طرف لها بالبحر الأجاج، يأتينا ما يأتينا في مثل مرعى النعامة فإن لم ترفع خسيستنا بعاء تفضلنا به على سائر الأمصار نهلك^٢.

حذق قوله: [مثل -^١] حدقة البعير من العيون العذاب - يعنى كثرة^٥

مياهم وخصبهم، وأن ذلك عندهم كثير دائم، وإتما شبهه بحدقة البعير لأنه يقال: إن المخ ليس يبقى في جسد البعير بقاءه في السلمى والعين، وهو في العين أبقى منه في السلمى أيضا،^٧ ولذلك قال^٦

١٠ الشاعر: [الرجز]

= فتوفى فيها سنة ٥٧٢هـ (تهذيب التهذيب ١/١٩١، كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٦٦). (٤-٤). ليس في ل و ر.

(١) ليس في ر.

(٢) بهامش الأصل «الحسيس: الشيء الدنى».

(٣) زاد في ل و ر مص: قال حدثناه أبو النضر عن أبي سعيد المؤدب عن

حمزة من ولد أنس بن مالك عن عمرو الأحنف - الحديث في الفائق ١/٢٤٥.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) ليس في ل.

(٦) زاد في ل: شيء من.

(٧-٧) في ل: و منه قول.

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنٌ^١

و السلامي [كل عظم مجوف مما صغر من العظام، ويقال: السلامي -^١]

عظام صغار تكون في فراسن الإبل وقد تكون في الإنسان: ^٢] ومنه

الحديث الآخر: على كل إنسان في كل سلامي صدقة ويحزني من ذلك سلم

ركعتا الضحى^٤. ولا يقال لمثل الظنوب و الزند و أشباه ذلك: سلامي، ه

و^٥ إنما يقال لمثل هذا: قصب، و السلاميات تكون في الناس في الأيدي

و الأرجل].

و أما قوله: تأتيمهم فواكههم لم تخضد -^٦ يعني لقربها منهم فهي خضد

تأتيمهم غضة لم تذهب طراءتها قتيْنَا^٧ و تخضد، يقال للعود إذا تشي^٨

و هو رطب من غير أن ينكسر قتين: قد انخضد، و قد خضدته^{١٠}

[أنا -^٩]؛ [قال أبو عبيد: هكذا سمعتها في الحديث: تخضد، و يروى:

تخضد - و هو عندي أجود -^٩].

و قوله: سبخة نشاشة - يعني ما يظهر من ماء السباخ فيينش فيها سبخ، نشش

(١) قد سبق الرجز وما فيه في ١٠/٣ .

(٢) من ل .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) سبق الحديث في ١٠/٣ .

(٥) من ر و مص .

(٦) من هنا إلى كلمة « و تخضد » ليس في ل .

(٧) بهامش الأصل « الفتين : قليل الطعم » .

(٨) من مص، وفي الأصل و ل و ر: اثني .

(٩) من ل و ر و مص .

حتى يعود مِلْسًا^١ .

مرأ

و قوله : في مثل مَرَى النعامة - يعنى مجرى الطعام و الشراب ،
و ليس بالحلقوم ، هو غيره أدق^٢ منه و أضيق ، و إنما هذا مثل ضَرْبِهِ
يقول : ليس يأتينا شيء إلا ضيقًا نزرا على نحو ما يدخل في مَرَى النعامة .

حديث صِلَةٌ * بن أشيم [رحمه الله -]^٣

و قال أبو عبيد : في حديث صِلَةٌ بن أشيم طلبت الدنيا مَظَانَّ حلالها
فجعلت لا أصيب منها إلا قوتًا ، أما أنا فلا أُعِيل فيها ، و أما هي
فلا تتجاوزني ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نَفْسٍ جعل رزقك كفافًا فارْبَعِي^٤ ،
فَرَبَعْتُ و لم^٥ تكد^٦ .

(١) و في المغيث ص ٥٧١ : « في حديث الأحنف : نزلنا سبخة نشاشة - يعنى
البصرة ؛ يقال : نش الغدير - نصب ماءؤه . و سبخة نشاشة تنش مثل البرز ،
و القدر تنش - إذا أخذت في الغليان يعنى ما ظهر من ماء السباخ فينش فيها
و يعود ملحًا . و قال أبو مهدية : الأرض النشاشة التي يجف ثراها و لا ينبت
مرعاها ، و النشاشة كذلك » .

(٢) كذا في النسخ و المغيث ص ٥٤٤ ، و في ر : أرق .

(* صِلَةٌ بن أشيم العبدى ، أبو الصهباء ، تابعى مشهور ثقة ، أدرك النبي صلى الله
عليه و سلم و لم يره ، قتل في أول ولاية الحجاج بن يوسف على العراق سنة ٥٧٥ هـ
(انظر الإصابة ٣ / ٢٦٠) .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل : قال .

(٥) في ل : لا - خطأ .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه ابن عليه عن يونس عن الحسن عن =

ظنن

قوله: مظانّ حلالها - يعنى مواضع الحلال منها^١ ، يقال: موضع كذا وكذا مَظَنَّةٌ [من -^٢] فلان ، أى مَعْلَمٌ منه^٣ ؛^٤ وقال^٥ النابتة:

[الوافر]

فان مَظَنَّةُ الجَهِلِ الشَّبَابُ^٥

ويروى: السَّبَابُ^٦ - أى موضعه ومعدنه^٧.

عيل

و أما قوله: فلا أَعِيلُ فيها - يقول: لا أفتقرُ؛ وقال الكسائي:

= أبى الصهباء صلاة بن أشيم - الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٩٩
والفائق ١٠٣/٢ ، وفيه «المظنة العلم من ظن بمعنى عليم - أى المواضع التى علمت فيه
الحلال . لا أعيل . لا أفتقر من العيلة . فاربعى - أى اقمى واستقرى وارضى
بالقوت ، من ربيع بالمكان ، حذف خبر كاد ، أى ولم تكدر ربيع .»

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى ل : له .

(٤-٤) فى ل : ومنه قول .

(٥) بهامش الأصل « صدره : (الوافر)

فان يكُ عامرٌ قد قال جهلاً

كذا فى ديوانه ص ١٤ و اللسان (ظنن) .

(٦) بهامش الأصل « أى الشتم » .

(٧) وفى المغيىث ص ٣٨١ : « و القياس فتح الظاء ، و كأن الماء جوزت فيها

الكسر أى طلبتها حيث يُظَنُّ أنها حلال و هى أيضا الوقت الذى يُظَنُّ

كون الشيء فيه .»

يقال: قد عال الرجل يعيل [عيلة - ١] - إذا احتاج وافتقر؛ [قال الله تبارك وتعالى: "وَأَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ"؛ قال: وإذا أراد أنه كثر عياله قيل: قد أعال يعيل، فهو رجل معيل .
و أما قول الله عز وجل: "وَذَلِكَ آدَتِي أَنْ لَا تَعُولُوا ۖ" فليس من الأول ولا الثاني ٦ ، يقال: معناه لا تميلوا ولا تجوروا - قال ٨
حدثني يحيى بن سعيد عن يونس بن ٩ أبي إسحاق عن مجاهد . و العول أيضا عول الفريضة ، وهو ١٠ أن يزيد سهامها ١١ فيدخل النقصان على أهل الفرائض؛ قال أبو عبيد: وأظنه مأخوذا من الميل ، وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميم على أهل الفريضة ١٢ جميعا ١٣ فتتقصصهم] .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) سورة ٩ آية ٢٨ .

(٤) من ر وحدها .

(٥-٥) في ل و مص: قوله .

(٦) سورة ٤ آية ٣ .

(٧-٧) في ل: الأولى ولا الثانية .

(٨) من ل وحدها .

(٩) في ل: عن - كلاهما صحيح ، لأن يونس وأباه أبا إسحاق هما يرويان عن مجاهد .

(١٠) في ل و مص: هي .

(١١) في ل: سهامها .

(١٢-١٢) ليس في ر .

(١٣) ليس في ل .

و قوله: كَفَافًا فَرَبَعِي - يقول: 'اقتصرى' على هذا^١ و ارضى به؛ يقال للرجل: قد ربيع على المنزل - إذا أقام عليه، و فلان لا يربع عليه^٢ - إذا لم يقيم عليه .

أحاديث^٥ مطرف* بن عبد الله بن الشَّخِير [رحمه الله -]

^١ [وقال أبو عبيد: في حديث مُطَرَّف بن عبد الله بن الشخير ه

^٢ رحمه الله^٥ قال^{١٠}: وجدت هذا العبد بين الله و بين الشيطان، فان

(١) في ل: يعنى .

(٢) في مص: اقتصرى .

(٣) زاد في ر: الوجه .

(٤) في ل و ر و مص: على فلان .

(٥) في ل و ر: حديث .

(* مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير الحرشي العامري، أبو عبد الله زاهد من

كبار التابعين، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كان ثقة ذا فضل و ورع

و أدب، له كلمات في الحكمة مأثورة، كانت إقامته و وفاته في البصرة، مات

في الطاعون سنة ٨٧ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣) .

(٦ - ٧) ليس في ل .

(٧) من مص .

(٨) الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر و مص .

(٩ - ١٠) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

شلا

اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نِجَاً وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ^١ .

قوله: استشلاه - أي^٢ استنقذه؛ وأصل الاستشلاء الدعاء، ومنه

قيل: استشليت^٣ الكلب وغيره - إذا دعوته؛ قال حاتم طيبي^٤ يذكر

ناقة له اسمها المراح أنه دعاها باسمها فقال^٥: (الكامل)

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَرَّاحِ فَأَقْبَلَتْ رَتَّكَ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرَسُفُ^٦

فأراد مطرف إن أغاثه الله فدعاها فأنقذه من هلكته فقد نجا، فذلك

الاستشلاء؛ قال القطامي بمدح رجلا: (البيسط)

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبَكْرًا وَاشْتَلَيْتَ بِنَاً فَقَدْ أُرِدْتَ بَأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي^٧

قوله: اشتليت، و اشتليت سواء في المعنى، و كُلُّ مِنْ دَعْوَتِهِ حَتَّى تُخْرِجَهُ

١٠. أو تنجيه^٨ من مكان أو موضع فقد استشليته [.

و قال أبو عبيد: في حديث مطرف^٩ بن عبد الله^٩ أنه خرج من

(١) الحديث في الفائق ١/٦٧٤ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ل: أشليت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) من مص .

(٦) البيت في اللسان (شلا) .

(٧) كذا في اللسان (شلا)، وأما في ديوانه ص ٨٥ « واثلت » مكان

« و اشتليت » .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩-٩) ليس في ل و ر و مص .

الطاعون ف قيل له في ذلك فقال: هو الموت نُحَايَصُهُ وَلَا بَدَّ مِنْهُ^١ .
 قوله: نُحَايَصُهُ - يقول^٢: زروغ عنه؛ يقال منه: قد حاص يحيص
 حيصاً^٣؛^٤ [ومنه^٥ قول الله جل ثناؤه^٥: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ^٦" ،
 ومنه^٧ حديث ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم في
 سرية قال: فخاص المسلمون حيصة -^٨ وبعضهم يرويه: فخاص المسلمون^٥
 حَيْصَةً^٨،^٩ وهما في المعنى سواء؛ وقال القطامي يذكر الإبل عند

(١) الحديث في الفائق ١/٣٢٠ .

(٢) في ل: يعني .

(٣) قال الزمخشري في الفائق «المُحَايَصَةُ، مفاعلة من حَاصَ عنه، وليس
 المعنى أن كل واحد من الموت، والرجل يحيص عن صاحبه، وإنما المعنى أن
 الرجل في فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يباريه ويغالبه، لأن من شأن
 المغالب المبارى أن يحرص على فعله ويحتشد فيه، فيؤل معنى نحايصه إلى قولك:
 نحرص على الفرار منه؛ وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض لكونها موضوعة
 لإفادة المباراة والمغالبة في الفعل؛ ومنه قوله تعالى: يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ
 خَدِيعُهُمْ (سورة ٤ آية ١٤٢) .»

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) في ل و مص: قوله .

(٦) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥ .

(٧) في ل و مص: مثله .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) قد سبق الحديث في ص ٢٦٨ .

رحيلها فقال^١: (الكامل)

وترى لَجِيضَتِهِنَّ عند رحيلنا وهَلَّا كأن بهن جنة أولق - [٢].

١٣٥/الف

/ [أبو عبيد - ١]: في حديث مطرف حين قال لابنه لما

اجتهد في العبادة: خير الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين، وشر

السير الحَقَّقَة °.

[قال الأصمعي - ١] قوله: الحسنة بين السيئتين - بعبارة أن الغلو

سوء

في العبادة سيئة والتقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة.

وقوله: شر السير الحَقَّقَة، وهو أن يُلحَّ في شدة السير حتى

حقوق

تقوم عليه راحلته أو تعطب فيبقى منقطعاً به. وهذا مثل ضربه

١٠ للمجتهد في العبادة حتى يحسر.

(١) من ل وحدها.

(٢) سبق البيت في ص ٢٦٨.

(٣) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٤) من ر و مص.

(٥) زاد في ر و مص: حدثنا ابن علي عن إسحاق بن سويد عن مطرف -

الحديث في الفائق ١/٢٢٦ وفيه «السيئتان الغلو والتقصير، والحسنة بينهما هي

الاقتصاد؛ الحَقَّقَة أرفع السير وأتعبه للظهر».

(٦) في ر: و.

(٧) انظر المستقصى ٢/٧٧ و ١٧٩.

[حديث صفوان * بن مُحَرِّزٍ رَحِمَهُ اللهُ]

وقال أبو عبيد: في حديث صفوان بن محرز إذا دخلتُ بيتي فأكلت^٢ رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء^٣.

قال أبو عبيد^٥: قوله^١: العفاء - ممدود^٥ وهو الدروس والهلاك؛

وقال زهير يذكر دارا: (الوافر) ^٥

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِّنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ^٦

وهذا كقولهم: ^٨ عليه الدِّبَار - إذا دعا عليهم أن يُدْبِرَ^٧ فلا يرجع^٩.

(١) ما بين الحاجزين زيادة من ل و ر و مص .

(* صفوان بن محرز بن زياد المازني - وقيل: الباهلي، كان نازلا في بني مازن وليس منهم، تابعي ثقة، وله فضل و ورع، كان من العباد، اتخذ لنفسه سربا يسكن فيه؛ مات سنة ٧٤ هـ في ولاية عبد الملك (انظر تهذيب التهذيب ٤/٤٣٠).

(٢-٣) من مص وحدها .

(٣) في ر: وأكلت .

(٤) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ص ١٠٧ والفائق ٢/١٦٦ وفيه « والتقدير ما كان ذا عفاء أو نزل المصدر منزلة اسم الفاعل » .

(٥-٥) من ر وحدها .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت في ديوانه ص ٥٨ و اللسان (عفا)؛ وفي ل و مص « ما ذهب » .

(٨-٨) في ل: الدِّبَار يدعو عليه بأن يُدْبِرَ .

(٩) قال الزنخشي في الفائق ٢/١٦٦ « وقيل: العفاء ما ليس لأحد فيه ملك،

من: عفا الشيء يعفو - إذا خلاص، وعن الكسائي: عَفْوَةُ المَالِ وَصَفْوَتُهُ بِمَعْنَى، وَعَفَاوَةُ المَرْقَةِ وَعَافِيهَا صَفْوَتُهَا » .

حديث أبي العالية * 'رحمه الله'

و قال أبو عبيد : في حديث أبي العالية اشرب النبيذ ولا تمزّر -

من حديث جرير عن عاصم عن أبي العالية^١ .

٢ قوله : ولا تُمزّر^٢ ، هو أن يشرب قليلا قليلا ليسكن ، مزر

يقول : فانما ينبغي له أن يشربه بمرّة حتى يروى كما يشرب الماء ؛ وقال

الأموي : التمزّر هو التذوق والشرب القليل ؛ قال : وأنشدنا الراجز
يصف الخمر : (الرجز) .

تكون بعد الحسوِّ والتّمزّر في فمه مثل عصير السُّكّر^٤ ؛

٥ قال أبو عبيد^٥ : و التمزز شبيه المعنى بالتمزّر ، يقال : تمزرت الشيء - مزرز

١٠ إذا تمصّته قليلا قليلا ؛^٦ و منه حديث^٦ طاؤس قال أبو عبيد : حدثناه

ابن عيينة عن ابن طاؤس عن أبيه قال : المِزّة الواحدة^٧ تُجرّم^٨ . يعني

(*) بهامش الفائق ٣ / ٢٦ « هو زياد بن فيروز ، أبو العالية البراء ، ثقة من

الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين » (تهذيب التهذيب ١٢ / ١٤٣) .

(١ - ١) من مص وحدها .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٢٦ .

(٣ - ٣) في ل ومص : التمزر .

(٤) الرجز في اللسان (سكر ، مزر) و الفائق ٣ / ٢٦ .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦ - ٦) في ر : ومنها قول .

(٧) في ر : الواحد .

(٨) الحديث في الفائق ٣ / ٢٦ .

المصّة من الرّضاع أن يمضّ منه اليسير؛ وقال الأعشى؛

(المقارب)

تمزّزتها غير مُستدبرٍ على الشرب أو مُنكر ما عَلِمَ

يريد ما عَلِمْتُ^٢ أى ما عَلِمَ المستدبر^٢، ردّ علم على المستدبر، واسم

المصّة منها المَزَّة.

٥

حديث أبي المنهال سيار* بن سلامة رُحِمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث أبي المنهال سيار بن سلامة قال^٥:

بلغنى أن فى النار أودية فى ضحاح، فى تلك الأودية حيات أمثال

أجواز الإبل وعقارب أمثال البغال الخنس، إذا سقط إليهن بعض

أهل النار أنشأن به نشطاً ولَسْباً -^٧ هذا يروى عن عوف عن ١٠

أبي المنهال^٧.

(١-١) من ل، فى ر ومص: فى .

(٢) هكذا فى اللسان (دبر)، وفى ديوانه ص ٢٩ «عن» مكان «على» .

(٣-٣) من ر وحدها .

(*) سيار بن سلامة الرياحى، أبو المنهال البصرى، ثقة صدوق، صالح الحديث،

مات سنة ١٢٩ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٢٩١) .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) ليس فى ر .

(٦) فى ر: مثل .

(٧-٧) ليس فى ل؛ والحديث فى الفائق ٢/٥٦ .

ضح

قوله : ضحاح ، أصل الضحاح في الماء إذا كان قليلا رقيقا ،
فشبه قلة النار به ؛ ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب أنه في
ضحاح من نار يغلي منه دماغه ^١ .

جوز

وقوله : أجواز الإبل - يعني أوساطها ، وجوز كل شيء وسطه ؛
قال الأعشى : (المقارب)

فقد أقطع الجوزَ الجوزَ الفلاةَ بالحرة البازل العنسل ^٢
يعني وسط الفلاة .

نشط، لسب

^٣ وقوله : أنشأن به نشطا و لَسْبًا ^٢ ، النشط للحيات ، ^٤ و اللسب
للعقارب ؛ قال الأصمعي : النشط هو اللسع بسرعة واختلاس ، يقال
١٠ منه : قد نَشَطَتْه الحية و انتشطته ؛ و كذلك كل شيء ^٥ اختلسته فقد
انتشطته ، و منه قيل للإبل التي يمر بها القوم في سفرهم من غير أن يكونوا
قصدوا إليها فيستاقونها : النشيطة ، قال الشاعر يمدح رجلا : (الوافر)
لك المربع منها و الصفايا و حكك و النشيطة و الفضول ^٦
قال أبو عبيد : و أما اللسبُ فيقال منه ^٧ : لسبته العقربُ تلسبه لَسْبًا - إذا

(١) الحديث في الفائق ٢ / ٥٦ بالفاظ مختلفة .

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٥ و اللسان (عسل) .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ل : مررت به و .

(٦) البيت لعبد الله بن عَنَمَةَ الضبي ، كما في اللسان (نشط ، ربع ، فضل ، صفا) .

(٧) ليس في ر .

لدغته^١ كذلك قال^٢ الكسائي، قال: ويقال أيضا أبرتته تأبره أبراً،
وإنما نرى أنه أخذها^٣ من الأبرة؛ ووكعت تكع كاه واحد.
و أما الخنس فالقصار^٤ الأنف.

خنس

حديث خالد* الربيعي رحمه الله°

وقال أبو عبيد: في حديث خالد الربيعي^٦ أن رجلاً من عباد ه
بنى إسرائيل أذنب ذنباً ثم تاب فثقب ترقوته فجعل فيها سلسلة ثم أوثقها
إلى آسية من أواسي المسجد - يروى هذا عن عوف عن خالد الربيعي^٧.
أقوله: آسية^٨، الآسية السارية، وجمعها^٩ أواسي،^٨ وهي الأساطين^٨؛
وقال النابغة الذبياني^{١٠} في الآسية^٨: (الطويل)

أسا

(١) من ل، في ر ومص: لدغت.

(٢) من مص، في ل ور: قالها.

(٣) في ل: أخذ.

(٤) في ر: القصار.

(*) خالد بن باب الربيعي، متروك الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وذكره

ابن حبان في الثقات (لسان الميزان ٣٧٤/٢).

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) ليس في ل.

(٧) الحديث في الفائق ٣٢/١ و المغيث ص ٣٣.

(٨-٨) ليس في ل.

(٩) في ل: جمعها.

(١٠) من ل وحدها.

فان تك قد ودعت غير مذمم أراسى ملكٍ أثبتتها الأوائل^١
وهكذا يروى عن عبد الله^٢ بن مسعود رحمه الله^٣ حين ذكر أشراف^٤
الساعة فقال: وترى الأرض بأفلاذ كبدها، قيل: وما أفلاذ بدها؟
قال: أمثال هذه الأواسى من الذهب و الفضة - هكذا هو فى حديث
٥ عوف^٥ عن رجل عن عبد الله^٦ بن مسعود^٧، وهو فى حديث مجالد
عن الشعبي عن ثابت^٨ بن قطبة^٩ عن عبد الله: أمثال هذه السوارى،
وهما سواء^{١٠}.

فلذ^{١١} وأما أفلاذ كبدها، فواحدها فلذ، وهى^{١٢} الحزّة من الكبد؛
ومنه قول أعشى باهلة: (البسيط)

١٠. تكفيه حزّة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروى شربه الغمر^{١٣}

(١) البيت فى ديوانه ص ٦١ و اللسان (أما) و المغيث ص ٣٣ و الفائق ٣٢/١
و قال الزمخشري فيه: «سميت آسية لأنها تصلح السقف و تقيمه بعندها إياه،
من أسوت بين القوم إذا أصلحت بينهم» .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر: ابن عون .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث فى احاديث عبد الله بن مسعود .

(٧) فى ل: هو .

(٨) سبق البيت فى ٢٤٩/١ .

قال أبو عبيد^١: فأراد عبد الله بأفلاذ كبدها كنوز الذهب و الفضة ، جعلها كأنها أكباد الأرض ؛ و الحزّة و الفلذة القطعة .

حديث عبد الله * بن خباب ' رحمه الله '

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن خباب حين قتلته الخوارج

على شاطئ نهر فسال دمه في الماء ، قال^٢: فما أمذقر^٣ - قال حدثني ه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال * .

قال الأصمعي^٢: الامذقر أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء ؛ يقول: فلم يك كذلك ولكنه سال و امتزج بالماء - [٣] .^٦

(١ - ١) من ر وحدها .

(* عبد الله بن خباب بن الأرت المدني ، حليف بني زهرة ، ثقة من كبار التابعين ، قتلته الحرورية ؛ قتل سنة ٣٧ هـ و كان من سادات المسلمين (تهذيب التهذيب ١٩٧/٥) .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣) ليس في ل و الفائق أيضا .

(٤) زاد في ل: دمه .

(د) في الفائق ١٦/٣ « قال: فأتبعته . بصرى كأنه شراك أحمر ؛ و روى: فما ابذقر - بالباه » ؛ انظر كتاب الطبقات الكبير ١٨٢/٥ .

(٦) قال الزمخشري في الفائق: امذقر اللبن اختلط بالماء ، و منه رجل ممذقر مخلوط النسب ، و أنشد ابن الأعرابي: [الرجز]

إني امرؤ لست بممذقر محض التجار طيب عنصري

و ابذقر مثله ، أي لم يمتزج دمه بالماء و لكنه مر فيه كالطريقة ، و لذلك شبهه بالشراك الأحمر . و قيل: امذقر و ابذعر بمعنى . قال يعقوب: ابذقروا =

حديث يحيى بن يعمر* [رحمه الله - ']

وقال أبو عبيد: في حديث يحيى بن يعمر أى مالٍ أدبت زكاته
فقد ذهبت أبْلَتُهُ - ٣ و يروى: و بَلَّتُهُ ٢ . فأبدل بالواو الألف، وهذا
كقولهم: أحد، [و- ٢] إنما هو وَحَد؛ والوَبَلَةُ هي شره ومضرته،
و أصلها في الطعام وهي وخامته و أذاؤه . مضرته، وهي ههنا في المآثم ٥،
يقول: فاذا أدبت زكاته فليس هو حيثئذ بكنز يخاف فيه التبعة .

أبل، وبل

٦ حديث وهب** بن منبه

وقال أبو عبيد: في حديث وهب [بن منبه - '] لقد تأبَّل آدم

= و ابدعروا و اشفقروا تفرقوا، و المعنى لم تتفرق أجزاءه في الماء فتمزج به،
ولكنه مر فيه مجتمعا متميزا عنه . هنا انتهت الزيادة من ل و ر و مص .

(١) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(*) يحيى بن يعمر الوشقى العدوانى، أبو سليمان، ولد بالأهواز وسكن
البصرة، كان من علماء التابعين، أول من نطق المصاحف، و لماولى قتيبة بن مسلم
على الرى و لاه القضاء بمرو ثم عزل بتهمة إدمان النبيذ، مات سنة تسع وعشرين
و مائة (تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥) .

(٢) من مص .

(٣-٣) في ر و مص: هذا يروى عن يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي هارون
الغنوى عن يحيى بن يعمر، هكذا يروى أبْلَتُهُ، و نرى (في ر: يروى) أن
الصحيح منه و بَلَّتُهُ . الحديث في الفائق ١ / ١٠٠ .

(٤) من ر .

(٥) في ر: في المال ثم - تحريفا .

(٦) سقط الحديث الآتى مع الشرح من ل .

(**) وهب بن منبه بن كامل الصنعانى الذمارى الأبنواوى، أبو عبد الله، ولد =

'عليه السلام' على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء^١ .
 قوله: 'تأبّل'^٢ هو تفعل من الأبول، وهو أن تجزأ^٣ الوحش
 عن الماء فلا تقربه؛ يقال منه: قد أبلت^٤ تأبّل أبولا وجزأت تجزأ
 جزءا سواء . قال أبو عبيد^٥: فشيبه^٦ امتناع آدم عليه السلام^٦ من غشيان
 حواء بامتناع الوحش من ورود الماء إذا أبلت .
 ٥

٧ [أحاديث^٨ سعيد* بن المسيب^٩ رحمه الله^٩]

وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب^{١٠} قال: في حريم

ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قضاءها، مؤرخ كثير
 الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولاسيما الإسرائيليات، ولد
 سنة ٣٤ هـ و مات سنة ١١٤ (تهذيب التهذيب ١١/١٦٦). (٢) من رو مص.

(١-١) ليس في ر، وفي مص: صلى الله عليه .

(٢) الحديث في الفائق ١٠/١ .

(٣) بهامش الأصل: «أبل - بفتح الباء، يأبل - بفتحها وضمها» .

(٤) بهامش الأصل: «جزأ عن الماء تجزأ إذا اكتفى بالرطب من النبات عن
 الماء - تمت» .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر: امتناعه .

(٧) ما بين الحازين من ل و ر و مص .

(٨) في ل و ر: حديث .

(*) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزومي القرشي، أبو محمد،
 سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان أحفظ الناس لأحكام عمر =

البئر البديء خمس وعشرون ذراعا^١ و في القليب خمسون ذراعا -
قال حدثني أبو النضر عن ليث بن سعد^٢ عن ابن شهاب عن
ابن المسيب^٣ .

بدأ

قال الأصمعي: البديء التي ابتدئت حفرت، قال أبو عبيد: يعني
٥ أنها حفرت في الإسلام وليست بعادية، وذلك أن يحتفر الرجل البئر
في الأرض الموات التي لا رب لها، يقول: فله خمس وعشرون ذراعا
حواليها حرما لها^٤، ليس لأحد^٥ من الناس أن يحتفر في تلك
الخمس والعشرين الذراع^٦ بئرا؛ وإنما شبهت هذه البئر بالأرض التي
يُحْيِيها الرجل فيكون مالكا لها بحديث النبي عليه السلام^٧: من أحي
١٠ أرضا ميتة^٨ فهي له .

قلب

وأما قوله: في القليب خمسون ذراعا، فان القليب البئر العادية

- = ابن الخطاب رضي الله عنه وأفضيته، مات سنة ٤٤ هـ وهو ابن خمس وسبعين
سنة (تهذيب التهذيب ٤/٨٤). (٩-٩) ليس في ر. (١٠) زاد في ل: حين .
(١) ليس في ر .
(٢-٢) ليس في ل .
(٣) الحديث في الفائق ١/٧٢ .
(٤-٤) من ل وحدها .
(٥) ليس في ل .
(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .
(٧) من مص وحدها .

القديمة التي لا يَعْلَم لها ربٌّ ولا حافر، تكون بالبرارى؛ فيقول:
ليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعا منها، وذلك لأنها عامة للناس،
فاذا نزلها نازل منع غيره؛ وهذا كحديث رسول الله ' صلى الله عليه وسلم':
لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء. وإنما معنى النزول أن
لا يتخذها أحدٌ دارا و يقيم بها. فأما أن يكون عابر سبيل فلا .
وقال أبو عبيد: في حديث سعيد ' بن المسيب ' أنه قال لرجل:
انزل أشراء الحرم .

قال: ' الأشراء النواحي، والواحد شرى - مقصور، وهى الناحية؛ شرى
قال القطامي: (الكامل)

لَعْنِ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمِ وَصَلْتَنِي بِشَرَى الْفِرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ ١٠
وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب أن ابن حرملة سأله
فقال: قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُنْظُبًا، فقال: تصدَّقْ بتمرّة ٧ - قال: حدثني يحيى

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ١/٦٥٤ والمغيث ص ٣٢١ .

(٤) من ل وحدها .

(٥) في رومص: و واحدها .

(٦) البيت في اللسان (شرى) والفائق ١/٦٥٤؛ وفي ديوانه ص ١٠٨ «صريمتى»

موضع «وصلتني» .

(٧) كذا في المغيث ص ١٧٥؛ وفي الفائق ١/٣٠٣ وغريب الحديث للخطابي

ج ٢ ورق ٩٩ / الف « حنظبانا » مكان « حنظبا »؛ وفي غريب الحديث =

عن ابن حرملة أنه سأل ابن المسيب عن ذلك^١ .

قوله : حُنْطَبُ - يعنى الذكر من الخنافس ؛ قال حسان : (المتقارب)

حنظب

و أمك سوداء مودُونَةٌ كأنَّ أناملها الحُنْطَبُ^٢ .

أحاديث عروة * بن الزبير رحمه الله^٣

[٥] و قال أبو عبيد : فى حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول فى

٥

= للخطابى « يتصدق بتمرّة أو تمرتين » .

(١) فى الفائق « قال له ابن حمزة » هذا تصحيف ابن حرملة ، وهو عبد الرحمن

ابن حرملة الأسلمى (تهذيب التهذيب ١٦١/٦) ؛ و قال الزمخشري فيه أيضا :

« هما (أى القراد والحنظب) ذكر الخنافس ، و قد يفتح ظاء حنظب ، و هذا عند

سيبويه دليل على زيادة النون و أن الوزن فنعل لأن فُعْلًا ليس يثبت عنده ،

و يجب على قياس مذهبه أن يشتق من : حنظب - إذا سمن . و فى المغيث ص ١٧٥ ،

« الحنْطَبُ - بضم الظاء وفتحها : ذكر الخنافس و الجراد ، و قد يسمى معزى

الحجاز به . و منهم من يقوله بالطاء المهملة » .

(٢) كذلك البيت فى اللسان (ودن) ، و أما فى ديوانه ص ٦١ و اللسان (حنظب)

و غريب الحديث للخطابى ج ٢ ق ٩٩/الف « سوداء نوية » . و زيد فى غريب

الحديث للخطابى « فأما العنطب فانه ذكر الجراد » .

(٣) فى ل و ر : حديث .

(*) عروة بن الزبير بن العوام الأسدى القرشى ، أبو عبد الله المدنى ، أحد الفقهاء

السبعة بالمدينة ، تابعى ثقة ، كان عالما بالذين صالحا كريما ، لم يدخل فى شىء من

الفتن ، و انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر فتزوج و أقام بها سبع سنين ، و عاد إلى

المدينة ؛ و ولد سنة ٢٢ هـ و توفى سنة ٩٣ هـ ؛ و « بئر عروة » بالمدينة منسوبة إليه

(انظر تهذيب التهذيب ١٨٠/٧) .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

تليته: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَنَانِيكَ - قال: حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه^١.

قوله: حَنَانِيكَ، يريد: رحمتك؛ والعرب تقول: حَنَانِكَ يارب، حنن
وَحَنَانِيكَ يارب - بمعنى واحد؛ قال امرؤ القيس: (الوافر)
وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمْ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ^٥
يريد: رحمتك^٢ يارب^٣؛ وقال طرفة: (الطويل)
حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^٤

وقد^٥ روى عن عكرمة أنه قال في قوله^٦ عز وجل^٦ "وَحَنَانًا مِّنْ
لَّدُنَّا"^٧ قال: الرحمة؛ وروى عن ابن عباس أنه قال: لا أدرى

ما الحنان^٨. قال: وحدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن^{١٠}
عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى^٩ "أَضْحَبَ السَّكْهَفِ

(١) الحديث في الفائق ٢/٤٤٤، وفيه «هو استرحام - أي كلما كنت في رحمة
وخير فلا ينقطعن ذلك وليكن موصولاً بآخر؛ قال سيويه: ومن العرب من
يقول: سبحان الله من حَنَانِيهِ، كأنه قال: سبحان الله واسترحاماً».

(٢) البيت في ديوانه ص ١٥٢ واللسان (حنن).

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) اللسان (حنن)؛ وصدوره:

أَبَا مَنذَرٍ أَفْنَيْتَ فَمَا سَتَبَقِي بَعْضُنَا .

(٥) من ل وحدها .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) سورة ١٩ آية ١٣ .

(٨) من مص، في ل ور: هو .

(٩) من مص وحدها .

والرَّقِيمِ^١ قال: ما أدري ما الرقيم، أكتاب أم ببيان؛ وفي قوله
عز وجل^٢ "وَ حَنَانًا مِّن لَّدُنَّا" قال: والله ما أدري ما الحنان.

لبب
وأما قوله: لَبَّيْكَ، فان تفسير التلية عند النحويين فيما يحكى عن
الخليل أنه كان يقول: أصلها من: أَلَبَّبْتُ بِالْمَكَانِ، فاذا دعا الرجل صاحبه
فقال «لبيك»، فكأنه^٣ قال: أنا مقيم عندك، أنا معك؛ ثم وكّد ذلك
فقال: لبيك^٤، يعنى إقامة بعد إقامة - هذا تفسير الخليل].

و قال أبو عبيد: في حديث عروة أنه كانت تموت له البقرة فيأمر
أن يتخذ من جلدها^٥ جَبَاجِبَ^٦.

ججج
قال أبو عبيد^٧: الجَبَاجِبُ هي الزَّيْبِلُ من الجلود، واحدها:
١٠. جُبُجْبَةٌ^٨؛ ولا أعلم أبا عمر^٩ إلا [و-^٩] قد قال مثل ذلك،^{١٠} [ثم
بلغنى عنه أنه قال: وأما الجبجة فالكَرَشُ يُجْمَلُ فيها اللحم المَقْتَعُ،

(١) سورة ١٨ آية ٩ .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) ليس في ر .

(٤) في مص: لبيك لبيك، وفي ل: لبيك اللهم لبيك .

(٥) زاد في ل: له .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: هذا يروى عن هشام بن عروة عن
أبيه - الحديث في الفائق ١/١٦٨ .

(٧) من ر، وفي الأصل و ل و مص: أبو زيد .

(٨) بهامش الأصل «الجبجة - بضم الجيم: زيبيل من جلود ينقل فيه التراب» .

(٩) من ر و مص .

(١٠) العبارة المحجوزة زيدت من ل و ر و مص .

ولا أرى هذا من ' حديث عروة لأن الميتة لا ينتفع بكرشها. إنما المعنى عندي: على الجلد؛ قال الشاعر: (الطويل)

إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كَهَاةً سَمِينَةً فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَّجِبْ^١

يقول: اتخذ منها وشائق و ججاجب؛ والكهامة من الإبل العظيمة السمينة؛

و^٢ قوله: إذا^٢ عرضت - من العارضة، وهي التي يصيبها الداء فتنحر^٣، هـ

قال الأصمعي: يقال: بنو فلان يأكلون العوارض - يعنى أنهم لا ينحرون

إلا من داء يصيب الإبل، يعيهم بذلك؛ والعيط^٤ التي تُنحر^٥ من غير

علة. قال أبو عبيد: والوشيقة أن^٦ تُقَطَّع الشاة أعضاء ثم تُغلى إغلاءة

ولا يبلغ بها النضج كله، ثم ترفع في الأكراش والأوعية في الأسفار

وغيرها، وهو الذي يقال له: الخلج^٧. [١٠]

وقال [أبو عبيد -^٧]: في حديث عروة^٨ حين ذكر أحيحة بن

الجلاح و قول أخواله فيه: كنا أهل ثمة ورمه حتى استوى على عممه^٩.

(١) في ر: في .

(٢) البيت لنمام بن زيد مناة اليربوعي، وقد سبق في ٣/٣٣ .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل .

(٥-٥) في ل: الذي ينخر .

(٦) ليس في ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في مص: بن الزبير .

(٩) الحديث في الفائق ١/١٥٧، وفيه « وقيل: الصواب الفتح في ثمة ورمه؛

الشم: الجمع، والرّم: المرمة؛ وأما الثّم والرّم فلا يخلوان من أن يكونا =

هكذا يحدوثونه: أهل ثَمَّةٍ ورُمِّه - بالضم ، ووجهه عندى أَمَّةٍ
 ورَمِّه^١ - بالفتح ؛ و الثَّم : إصلاح الشيء وإحكامه ؛ يقال منه : أَمَّمْتُ
 أَمِّمًا^٢ ثَمًّا . والرَّم من الطعام ، يقال : رَمَمْتُ أَرَمًا رَمًّا ؛ ومنه سميت
 مَرَمَةُ الشَّاةِ ، لأنها^٣ تأكل بها^٤ ؛ [قال هميان بن فحافة ° يذكر الإبل
 و ألبانها : (الرجز)

حتى إذا ما قَضَتِ الحَوَائِجَ وَ مَلَأَتْ حُلَابُهَا الخَلَانِجَ

منها وَ ثَمَّوَا الأَوْطَبَ النَوَائِجَ^٥

^٦ الخَلَانِجُ هي آنية الخَلنج . وقوله : وَ ثَمَّوَا^٧ ، أراد أنهم شدوها
 و أحكموها] .

١٠. وقوله : استوى على عَمِّه ، أراد [على - ^٨] طوله و اعتدال

= مصدرين كالحُكْمِ والشُّكْرِ وَالسُّكْرِ أو بمعنى المفعول كالذَّخْرِ وَالعُرْفِ
 والخَبْرِ . والمعنى : كنا أهل تربيته و المتولين لجمع أمره و إصلاح شأنه أو ما كان
 يرتفع من أمره مجموعا مصلحا فانا كنا المصلحين له على تلك الصفة » .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢ - ٢) في مص : ثمت الشيء أتمه .

(٣ - ٣) في الأصل : « به تأكل » ، في ر : « تأكل » .

(٤) زدنا ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٥) في ر : خلفه - تصحيفا .

(٦) الرجز في اللسان (خلع ، نشج ، ثمم) .

(٧ - ٧) من ر وحدها .

(٨) من ل .

شبابه؛ ومنه يقال للنبات إذا طال: قد اعتمَّ، وبه سُميت المرأة التامة القوام والخلق: عَمِيمة^٢.

٤ [وقال أبو عبيد: في حديث عروة بن الزبير^٥ أنه قال^٦: لِيَمْنُكَ لِنِّ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلِنِّ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ -

(١) في ر ومص: للشباب .

(٢) في ل ور: منه .

(٣) في الفائق ١٥٧/١ العمم صفة كَشَلَلٌ وَتَحَجَّجٌ بمعنى العَمِيمِ وهو التام

الطويل، ويجوز أن يكون جمع عميم كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ، وقولهم: نَحِيلُ عُمٍّ، تخفيف

عُمٍّ، والمعنى استوى على عظمه أو قدَّه التام أو على عظامه أو أعضائه التامة، وأما

التشديد فانها التي تزداد في الوقف في قولهم: هذا عمٌّ وفرجٌ، وإنما زادها

مجرى اللوصل مجرى الوقف كما قال: [الرجز]

بِأَزَلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

ليتشاكل السجعتان . و روى بالتخفيف، و روى: على عَمِّه، وهو مصدر

العميم، و قولهم: منكب عَمِّ، وصف بالمصدر؛ و روى أن هاشما تزوج سلمى

بنت زيد النجارية بعد أحيجة فولدت له شديدة وتوفى هاشم وشب شديدة،

فانتزعه المطلب من أمه فقالت: [الرجز]

كَنَادُوايَ ثَمَّةَ وَرَمَّهَ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى أُمَّه

انترعوه يافعا من أمه وغلب الأخوال حق عمه .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر ومص .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦-٦) ليس في مص، وفي ر: في قوله .

يمن

قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه^١ .

قوله: لَيْمُنْكَ وَأَيْمُنْكَ، إنما هي يمين، وهي كقولهم: يمين الله، كانوا

يخلفون بها؛ قال امرؤ القيس: (الطويل)

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَرْحُ قَاعِدًا ولوضربوا رأسي لَدَيْكَ وَأوصالي^٢

٥ خلف يمين الله، ثم تُجمعُ اليمينُ أيمنُ كما قال زهير: (الوافر)

فَتُجْمَعُ أَيْمُنُ مَنْنا وَمِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ .

ثم يخلفون بأيمن الله، فيقولون: أيمنُ الله لا أفعل ذلك، وأيمنُك

يا رَبِّ - إذا خاطب ربه، فعلى هذا قال عروة: لَيْمُنْكَ؛ لأن كنت ابتليت

لقد عافيت^٣، فهذا هو الأصل في أيمن الله، ثم كثر هذا في كلامهم

١٠ وَخَفَّ عَلَى ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا في قولهم: لم يكن،

فقالوا: لم يَكْ؛ وكذلك قالوا: أيمنُ الله لأفعلَنَّ ذلك، و: أيمنُ الله

لأفعلَنَّ ذلك؛ قال^٤ وفيها لغات سوى هذه^٥ كثيرة .

(١) الحديث في الفائق ٣/٢٣٠، وفيه « فلقد أبقيت » .

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٢ و اللسان (يمن)، وفيهما « ولو قطعوا » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٨ و اللسان (قسم، يمن) .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥) ليس في مص .

(٦) في ل : من .

(٧) من ل وحدها .

(٨) من ر، في ل و مص : هذا .

حديث القاسم * بن محمد بن أبي بكر ' رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث القاسم بن محمد لا حد إلا في القفو

الين - قال حدثناه هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن القاسم بن محمد.

قوله: القفو - يعني القذف؛ يقال منه: قفوت الرجل أقفوه؛ ومنه

حديث حسان بن عطية - قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ٥

حسان، قال: من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال حتى

يجيء بالخروج منه؛ ومنه الحديث المرفوع: نحن بنو النضر بن كنانة

لا ننتنى من أبنينا ولا نقفو أمنا؛ ويروى عن امرأة من العرب أنه

قيل لها: إن فلانا قد هجأك، فقالت: ما قفا ولا لصا؛ تقول: لم يقذفني،

وقولها: لصا، هو مثل قفا، يقال منه: رجل لا لص؛ قال العجاج: (الرجز) ١٠

(*) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، أبو محمد ويقال:

أبو عبد الرحمن، أحد الفقهاء السبعة في المدينة، وولد فيها، كان صالحاً ثقة من

سادات التابعين، عمى في أواخر عمره، وتوفى بقديد حاجاً أو معتمراً سنة ١٠٧ هـ

وهو ابن سبعين سنة (تهذيب التهذيب ٣٣٣/٨).

(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) الحديث في الفائق ٢/٣٦٤ والمغيث ص ٤٨٢.

(٥) الحديث في الفائق ٢/٣٦٤، وفيه «ردغة الخبال: عصارة أهل النار».

(٦) الحديث في (جه) حدود: ٣٧، (حم) ٥: ٢١١، ٢١٢ والفائق ٢/٣٦٤،

وفيه: «والقفية القذيفة كاشنيمة والعضية، وقالت امرأة في الجاهلية: =

إني امرؤٌ عن جارتي غبي عَفٌّ فلا لايص ولا ملصق^١

يقول: لا قاذفٌ ولا مَقْدُوفٌ . فالذي أراد القاسم أنه لا حدَّ على قاذفٍ حتى يصرح بالزنا، وهذا قول يقوله أهل العراق، وأما أهل الحجاز فيرون الحدَّ في التعريض، وكذلك يروى عن عمر^٢ رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه^٥ عن عمر^٢: انه كان يضرب في التعريض الحدَّ؛^٣ وقول عمر أولى بالاتباع^٣.

حديث سالم * بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله^٤

وقال أبو عبيد: في حديث سالم بن عبد الله قال: كُتِّبَ نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؛ إِنَّهُ^٥ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنَّمَ

[الرحز]

مَنْ رَجُلٌ تَحْمِلُهُ مَطِيَّةٌ وَقَرِيبَةٌ مُوَكَّعَةٌ مُقَرَّبَةٌ
يَأْتِي بِنِي زَيْدٍ عَلَى ضَرِيَّةٍ يُخْبِرُهُمْ مَا قَلْتُ مِنْ قَهِيَّةٍ .

وهو من قَوَّته إذا اتبعت أثره، لأن المتهم متبوع متجسس . وفي المغيث ص ٤٨٣ «لا تقذف أبانا ولا تقفؤا (كذا) أمنا - أي لا تترك الآباء ولا تنتسب إلى الأمهات بل تنتسب إلى آبائنا دون أمهاتنا» .

(١) الرحز في اللسان (لصا)، وفيه «كفي» مكان «غبي» .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس في ر .

(*) أحد الفقهاء السبعة في المدينة ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم؛ توفي بالمدينة سنة ١٠٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣/٤٣٦) .

(٤) سقط من ر .

(٥) من مص، في ل و ر: انها .

ما تَبَنَّتُمْ - قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك ^١.

قال عبد الرحمن ^٢: أراها خَلَطْتُمْ؛ و قال أبو عبيدة: هذا من التَّبَانَةِ و الطَّبَانَةِ، و معناهما جميعا شدة ^٣ الفطنة و الدقة في النظر؛ يقال منه: رجل تَبَنُّ و طَبَنُّ - إذا كان فطنا دقيق النظر في الأمور؛ و قال أبو عمرو مثل ذلك. و قال أبو عبيد: و منه الحديث المرفوع: ان الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة يَتَبَنُّ فيها يَهْوِي بها في النار ^٤؛ و هو عندى إغماض الكلام في الجدل و الخصومات في الدين؛ و منه حديث معاذ ^٥ بن جبل ^٥: إياك و مُغْمِضَاتِ الأمور ^٦. فالذى أراد سالم أنه كان ^٧ يقول: كنا نقول كذا و كذا حتى أدققت النظر فقلتم ^٨ غير ذلك.

١٠

(١) الحديث في الفائق ١/ ١٢٦.

(٢) أى ابن مهدي راوى الحديث.

(٣) في ل: الشدة.

(٤) الحديث في الفائق ١/ ١٢٥.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٢٣٧، وفيه « إياكم و مغمضات الأمور؛ و روى:

إياكم و المغمضات من الذنوب. قال النضر: هى العظام يركبها الرجل و هو

يعرفها لكنه يغمض عنها كأن لم يرها.»

(٧) من ر وحدها.

(٨) في ر: و قلتم.

١ و قال أبو عبيد: ٢ في حديث ٣ سالم حين دخل على هشام ٤ بن عبد الملك ٥ فقال له: ٦ إنك لَحَسَنُ الكِدْنَةِ، ٧ (نُفِرَج من عنده فَحُمُّ فقال: لَقَعَنِي الأَحول بَعِينَهُ ٨ .

كدن قوله: حَسَنُ الكِدْنَةِ) فان الكِدْنَةَ اللحم، يقال: امرأة ذات كِدْنَةٍ؛ قال وأخبرني الأحمر عن أبي الجراح قال: رأيت مَيَّةَ ٩ فاذا امرأة ذات كِدْنَةٍ، فقلت: أنت التي ١٠ كان ١١ يُشَبُّ بِكَ ذو الرمة؟ فقالت: إنه والله كان خيرا منك ١٢ .

لقع وأما قوله: لَقَعَنِي الأَحول بَعِينَهُ - يعني هشاما ١٣ ،

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) من مص، في ر و هامش مص: أما قول؛ وفي ل: وأما قوله.

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) من ل وحدها .

(٥) ما بين القوسين من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣٩٩/٢ برواية مختلفة .

(٧) اسم امرأة، انظر ديوان شعر ذى الرمة طبع كمبريج ١٩١٩ م ص ٣٨

و xix .

(٨) في النسخ: الذى - خطأ .

(٩) ليس في ر .

(١٠) في المغيث ص ٤٩٨ « في حديث سالم: حَسَنُ الكِدْنَةِ؛ يقال: امرأة ذات

كدنة - أى ذات لحم كثير، وبعير ذو كدنة ضخم السنم عظيم الجسم؛ وبعير كدُنُّ وناقة كدِنَةٌ: . وقد تضم الكاف من كدنة . »

(١١) في الفائق ٤٠٠/٢ « وكان هشام أحول، و يحكى أنه سهر ذات ليلة فطلب =

'يقول: أصابني ما أصابني منها'؛ يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرَةِ - إِذَا أَرَمَيْتَهُ بِهَا، و يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ بَعِينِي - إِذَا أَصَبْتَهُ بَعِينٍ ٢ .

حديث عبد الله * بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحه الله °
و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر ٦ أنه كان
عند الحجاج فقال: ما نَدَمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدَمْتُ عَلَى أَنْ لَا أَكُونَ قَتَلْتُ ه
ابن عمر، فقال ٧ عبد الله بن عبد الله ٧: أما والله لو ٨ فعلت ذلك
= له الشعراء ليؤنسوه بالنشيد، فكان فيمن أنشده أبو النجم، فلما بلغ من لاميته
التي أولها: [الرجز]

الحمد لله الوهوب المجزل

إلى قوله :

والشمس قد صارت كمين الأحوال

استشباط غضبا وقال: أخرجوا هؤلاء عني، وهذا خاصة .

(١ - ١) في ل: أي أصابني بها .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ر: بالعين .

(*) كان من وجوه قريش وأشرافها، تابعي ثقة، قليل الحديث؛ مات في

أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة (كتاب الطبقات الكبير ١٤٩/٥) .

(٤ - ٤) من ل وحدها .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

(٦ - ٦) ليس في ل؛ وهذا الحديث في الفائق ٤٣٥/٢ منسوب إلى سالم بن عبد الله،

وكذا في النهاية ٤٠/٤ .

(٧ - ٧) في الفائق: عبد الله؛ وفي النهاية: سالم .

(٨) في الفائق: لئن .

لَكَوَسَكَ اللهُ فِي النَّارِ رَأْسُكَ أَسْفَلَكَ - قال: حدثنا معاذ عن ابن عون

قال سمعت رجلا يحدث محمد بن سيرين بذلك في حديث طويل^١.

قوله: لَكَوَسَكَ اللهُ - يعني لَكَبَّكَ اللهُ^٢ على رأسك^٣، يقال: كَوَسْتَهُ

على رأسه تكويسا - إذا قلبته، وقد كاسَ هو يَكُوسُ إذا فعل ذلك؛

٥ قالت عمرةُ أخت العباس بن مرداس وأما الخنساء^٤ تَرْتِي أَخَاهَا^٥

و تذكر أنه كان يُعَرِّقُ الإبل حتى تركب رؤوسها، فقالت: (المتقارب)

فَطَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرِعِ ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيئًا^٦

تعني القائمة التي عَرَّقَ وهي مَحْضَبَةٌ بالدم.

حديث أبي سلمة* بن عبد الرحمن بن عوف^٧ رُحِمَهُ اللهُ^٨

١٠ وقال أبو عبيد: في حديث أبي سلمة^٩ بن عبد الرحمن^{١٠} بن عوف^{١١}

(١) في ل ور: فيه طول.

(٢-٣) ليس في ل.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) كذا البيت في اللسان (كوس)، وفي مادة (كرع) «قامت» موضع

«فظلت».

(*) قيل اسمه عبد الله، وقيل لإسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، كان ثقة فقيها كثير

الحديث، لما ولي سعيد بن العاص لمعاوية المرة الأولى استقض أباسلمة على المدينة،

فلما عزل وولى مروان المرة الثانية عزل أباسلمة عن القضاء؛ توفي بالمدينة

سنة ٩٤ هـ في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (تهذيب

التهذيب ١١٥/١٢ وكتاب الطبقات الكبير ١١٥/٥).

(٥-٥) من مص وحدها.

كنت أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أني لا أُزْمَلُ^١ حتى لقيت أبا قتادة^٢ فذكرت ذلك له^٣.

١ قوله: أُعْرَى منها^٤، هو من العُرْوَاء، و^٥ هي الرعدة عند الحمى؛ يقال منه: قد عُرِيَ الرجل فهو معرور - إذا وجد ذلك، فإذا تشاءب عليها فهي الشَّوْبَاء، فإذا تَمَطَّى عليها؛ فهي المَطْوَاء، فإذا عَرِقَ فهي الرُّحْضَاء؛^٥ ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يَمَسَحُ الرُّحْضَاءَ عن وَجْهِهِ في مرضه الذي مات فيه - صلى الله عليه وسلم^٥. فإذا أصابته الحمى الشديدة قيل: أصابته البرَّحَاءُ [.

أحاديث^٦ عمر* بن عبد العزيز^٧ بن مروان^٨ رحمه الله^٩

وقال أبو عبيد: في حديث عمر بن عبد العزيز^٩ بن مروان رحمه الله^٩ ١٠.

(١-١) من مص وحدها .

(٢-٢) ليس في ل، وفي ر: فذكرت ذلك لأبي قتادة؛ والحديث في الفائق

١٤١/٢ والمغيث ص ٣٩٦ .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ١/٤٧٠ .

(٦) في ل ور: حديث .

(*) الخليفة الصالح والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً لهم، وهو من ملوك الدولة مروانية الأموية بالشام، ولد ونشأ بالمدينة وولى إمارتها للوليد، وولى الخلافة بعهد من سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ هـ، وسكن الناس في أيامه، فنفخ سبَّ على بن أبي طالب رضي الله عنه . =

أنه سئل عن السنة في قص الشارب فقال: أن تقصه حتى يبدو الإطار^١.
 قوله: الإطار - يعني^٢ الحيد^٣ الشاخص ما بين مقص الشارب
 و طرف الشفة^٤ المحيط بالفم؛ و كذلك كل شيء محيط بشيء فهو
 إطار له؛ [قال بشر بن أبي خازم الأسدي^٥: (الوافر)

اطر

و حلّ الحى حى بنى سبيع قراضبة ونحن لهم إطار^٦

== قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفى به سنة ١٠١ هـ،
 و مدة خلافته سنتان و نصف، و أخباره في عداه و حسن سياسته كثيرة (تهذيب
 التهذيب ٧ / ٤٧٥، صفة الصفوة ٢ / ٦٣) . (٧-٧) ليس في ر و مص .
 (٨-٨) ليس في ل و ر . (٩-٩) ليس في ل و ر و مص .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني مروان بن معاوية عن عبد العزيز
 ابن عمر بن عبد العزيز عن أبيه - الحديث في الفائق ١ / ١٣٦ و المغيث ص ٣٤ .
 (٢-٢) من ل و ر و مص، في الأصل: و هو .

(٣) بهامش الأصل « الحيد: الحرف المرتفع - تمت ش (باب الحاء و الياء) » .
 (٤-٤) ليس في ل ، و في الفائق ١ / ٣٦ « هو حرف الشفة المحيط بها »؛ و في
 المغيث ص ٣٤ « يعني الحرف الذى يحول بين منابت الشعر و الشفة، و الأطار
 جانب الشيء الذى يحيط به؛ و منه أطار الرعى » .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٦) من ل و حدها .

(٧) البيت في ديوانه ص ٧١ و اللسان (قرضب، أطر)؛ و في هامش الديوان
 « بنو سبيع حى من بنى ذبيان . و قراضبة يروى بفتح القاف و ضمها؛ و القراضبة -
 بفتح القاف: المحتاجون، الواحد قروضوب و قرضاب، و هو في محل حل،
 فيريد انا محدثون بهم نصد عنهم من يخافونه؛ و قراضبة - بضم القاف: بلد، =

أى محدقون بهم، 'وقراضية أرض' .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [بن عبد العزيز - ١] أنه

خطب^٢ بعرفات فقال: إنكم [قد - ١] أنضيتم الظهر وأرملتم، وليس السابق من سبق بعيره ولا فرسه، ولكن السابق من غفر له^٤.

قوله: أنضيتم الظهر - يقول: هزلتم ظهركم، وهي الدواب، ويقال ٥ نضا للناقة المهزولة: نضوة ونضو، وجمعها: أنضاء، [وقد أنضيتها إضاء؛ قال الأعشى: (البسيط)

أنضيتها بعد ما طال الهبابُ بها توم هوزة لا نكسأ ولا ورعا - ٥]

و الإرمال: إنفاد الزاد،^٦ [ومن حديث إبراهيم: إذا ساق الرجل رمل

هديا فأرمل فلا بأس أن يشرب من^٧ لبن هديه^٧. و الإنفاض مثل ١٠ نفض

= أى: حلوا قراضية ونحن محيطون بهم» .

(١-١) ليس في ل؛ وفي معجم البلدان ٧/ ٤٣ «قراضية - بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها - وهو موضع قال وروى بعضهم قراضية، وأنكر ابن الأعرابي وقال: قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف» .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل: الناس .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن

عمر بن عبد العزيز - الحديث في الفائق ١/ ٥٠٨ .

(٥) من ل و ر و مص، و البيت في ديوانه ص ٨٥ .

(٦) ما بين الحجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث في الفائق ١/ ٥٠٨ وفيه عن «الذخعي» .

الإرمال ، يقال : قد أنفض القوم ؛ ومنه حديث أبي هريرة : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأرملنا وأنفضنا^١ . ويقال : قد أقوى الرجل وأقفر وأوحش ، كل هذا من نفاذ الزاد مثل الإرمال ؛ ويقال في ذهاب المال : أصرم وأعدم .

٥ وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [بن عبد العزيز - ١] أنه رفع إليه رجل قال لرجل : إنك تبوكها - يعني امرأة ذكرها ، فأمر بضربه ، فجعل الرجل يقول : أضرب فِلاطاً^٢ .

١٠ فلفط^٣ ، وقوله : تبوكها ، كلمة أصلها / في ضراب البهائم ، فرأى عمر ذلك قَدْفًا وإن لم يكن صَّرح بالزنا ؛ وهذا حجة لمن رأى الحد في التعريض^٤ .
٥ وقوله : أضرب فِلاطاً^٥ ، فان الفلاط الفجأة ، وهذه لغة هذيل ، تقول : لقيت فلاناً فِلاطاً ، قال [أبو عبيد - ١] : وأظن

١٣٥/ب
بوك

(١) الحديث في الفائق ١/٥٠٧ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ١/١١٦ ، وفيه « و روى من وجه آخر أن ابن أبي خنيس الزبيرى سأل قريشاً فقال له : علام تبوك تبيمتك في حجرك فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم أن البؤك سفاد الحمار فاضربه الحد ؛ فلما قدم ليضرب قال : إنا لله أضرب فِلاطاً . قال ابن حزم - وكان لا يعرف الغريب : لا تعجلوا عسي أن يكون في هذا حد آخر » ؛ انظر المغيث ص ٨٠ .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥ - ٥) ليس في ل ، وفي ر و مص : وأما قول الرجل .

(٦) من ل .

[أن - ١] الرجل كان منهم . [وإنما نرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر أن الكلمة كانت قذفاً ، فجعل يتعجب لِمَ يضرب بغير ذنب ، أى أنه أمرٌ نزل به فجأة - ٢] .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [بن عبد العزيز - ١] أنه

كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها إلى هـ أربابها و يأخذ منها زكاةً عامها ، فإنه كان مالا ضمارة .

[قوله : ضمارة - ١] الضمارة هو الغائب الذي لا يرجى ، فاذا
رجى فليس بضمارة ؛ [قال الراعي : (الوافر)

(١) من رومص .

(٢) من ل و رومص .

(٣) في الفائق ١/١١٧ : « الفِلاط المفاجأة ، وأفلطه فاجاه ، لغة هذيلية ؛ قال التنخل الهذلي : [الوافر]

به أحمى المضاف إذا دعاني ونفسي ساعة الفزع الفِلاط

و قال أيضا : [السريع]

أفَلَطَهَا اللَّيْلُ بِعَيْرِ نَفْسٍ عَمَى ثوبها مجتنب المعدل

و إنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قذفاً .

(٤) في ل و رومص : على .

(هـ) زاد في ل و رومص : قال حدثناه ابن عليّة عن أيوب عن ميمون بن مهران

(وزاد في رومص : وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون) -

الحديث في الفائق ٢/٧١ .

(٦) بهامش الأصل : « الضمارة : ما لا يرجى من الدين - تمت ش (باب =

طَلَبْنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا - ١

١ وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يُرْجَى ٢ وإن مرت عليه السنون، ألا تراه؟ [إنما - ٤] قال [له - ١]:
خذ منها زكاة عامها .

٥ وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [بن عبد العزيز - ٤] أنه كَتَبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خَلَقَاهُ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٥: إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ فَأَغْرِمَهُمْ صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا - يَعْنِي الَّذِينَ زَوَّجُوهَا، وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَعْلَمُوا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَحْلِفُوا 'مَا عَمَلُوا' بِذَلِكَ ٦ .

١ قال أبو عبيد ١: الخلقاء، [هي - ٧] مثل الرِّتْقَاءِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ

خلق

= الضاد والميم)؛ قال: [الوافر]

حَمَدْنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا «

البيت للراعي كما سيأتي (٧-٧) ليس في ل .

(١) من رومص؛ والبيت كذلك في الفائق ٧١/٢، وفي اللسان (ضمير) «حمدن» مكان «طلبن». وفي الفائق: «وهو من الإضممار، تقول اضمرته في قلبي إذا غيبته فيه . ونظيره من الصفات: رجل هدان، وناقاة كناز ولسكك، و بهامش الفائق «اللِّسْكُكُ» [جمع لكك] وهو المكتنز اللحم .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل: ترى .

(٤) من ل و رومص .

(٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في المغيبي ص ٢٠٥ .

(٧) من رومص .

خَلْقَاءَ لِأَنَّهُ مُصَمَّتٌ، وَهَذَا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ^١: خَلْقَاءَ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ، قَالَ الْأَعَشَى^٢: [البسيط]

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةً وَهِيَ وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا^٣

وَقَالَ [أبو عبيد -^٤]: فِي حَدِيثِ عُمَرَ [بن عبد العزيز -^٥] أَنَّهُ

ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ: غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ^٥.

قوله: غَنْظٌ، هُوَ أَشَدُّ الْكَرْبِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ أَنْ

يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُفَلَّتْ مِنْهُ؛ يُقَالُ^٦: غَنَّظْتُ

الرَّجُلَ أَغْنَيْتُهُ غَنْظًا^٧ - إِذَا بَلَغْتَ بِهِ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: [الكامل]

وَلَقَدْ لَقَيْتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا غَنْظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ^٨

(١) زَادَ فِي ر: الصَّمَاءُ .

(٢) زَادَ فِي ل: فِي ذَلِكَ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٣ وَاللِّسَانُ (خَلْقٌ) .

(٤) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٢٣٨ .

(٦) فِي ل: قَالَ وَيُقَالُ، وَفِي ر: يُقَالُ مِنْهُ قَدْ .

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ: «غَنْظٌ - بَفَتْحِ النُّونِ، يَغْنِظُ - بِكَسْرِهَا لِأَخِي،

وَأَخِي مَعْجَمَةٌ» .

(٨) الْبَيْتُ لِلجَرِيرِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (غَنْظٌ)، وَأَنْشَدَهُ فِي (عِيرٍ) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَالْجَرَادَةُ

هِيَ فَرَسُ الْعِيَارِ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ؛ وَبَعْدَهُ فِي اللِّسَانِ (غَنْظٌ):

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرَتْهُمْ كِكْرَاهِيَةِ الْخَنْزِيرِ لِلْإِيْفَارِ

وَالْبَيْتُ فِي الْفَائِقِ ٢/٢٣٩ وَفِيهِ «قَوْمُنَا» مَكَانَ «رَهْطِنَا» .

[أحاديث مجاهد * رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أنه؛ كان يكره؛ أن يتزوج الرجل امرأة ربه، وإن عطاء و طاؤسا كانا لا يريان بذلك بأسا - قال حدثناه يحيى بن سعيد عن سيف بن سليمان عن مجاهد و عطاء و طاؤس .^٥

قوله: امرأة ربه - يعنى امرأة زوج أمه، وهو الذى تسميه العامة

الربيب، وإنما الربيب ابن امرأة الرجل، فهو ربيب لزوجها وزوجها المربوب له؛ وإنما قيل له راب لأنه ينه ويربيه، وهو الغذاء والتربية، وابن المرأة هو المربوب^٦، فلهذا قيل: ربيب، كما يقال للمقتول: قتيل، وللجروح: جريح^٧؛ وكان عمر بن أبي سلمة يسمى ربيب النبي صلى الله عليه

(١) أحاديث مجاهد بن جبرضى الله عنه ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر ومص.

(٢) فى ل و ر: حديث .

(*) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ، تابعي، مفسر من أهل مكة، شيخ القراء والمفسرين؛ كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت، وذهب إلى بابل يبحث عن هاروت وماروت. يقال إنه مات وهو ساجد. ولد سنة ٢١ هـ ومات سنة ١٠٤ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ وصفة الصفوة ١١٧/٢).

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤-٤) فى ر: كره .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٥٤ « كان يكره أن تزوج الرجل امرأة ربه » .

(٦) أى من غيره .

(٧) فى ل: مربوب .

(٨-٨) فى ل: قتيل و مقتول و جريح و مجروح .

وسلم لأنه ابن أم سلمة؛ و قال معن بن أوس المزني وذكر ضيعة له كان جراه فيها عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب فقال^١: (الطويل) وإن لها جارين لن يبعدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلائف^٢ يعني عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب^٣.

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة^٥ والكذب - قال حدثني يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد^٤.

قال يحيى: الشوى هو الشيء الهين اليسير؛ قال أبو عبيد: وهذا وجهه، وإياه أراد مجاهد، ولكن لهذا أصل، وأصل ذلك أن الشوى نفسه من الإنسان والبهيمة إنما هو الأطراف؛ قال الله تبارك وتعالى: "كَلَّا إِنَّهَا لَلظَىٰ ۖ نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ ۖ" -^٥ "إنما أراد بهذا إذا أن^{١٠} الشوى^٦ ليس بالمقتل لأنه الأطراف. فالذي أراد مجاهد أن كل شيء أصابه الصائم فهو شوى ليس يبطل صومه فيكون كالمقتل له، إلا الغيبة والكذب فانهما يبطلان الصوم مثل الذي أصاب المقتل فقتل^٧.

(١) ليس في ل .

(٢) البيت في اللسان (ربب) .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ١/٦٨١ .

(٥) سورة ٧٠ آية ١٥-١٦ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) ليس في ر .

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ

فِيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا - من حديث ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

قوله : قَيْرَوَانِهِ - يعنى أصحابه ، وكل قافلة أو جيش فهو قَيْرَوَانٌ ؛

قير

قال امرؤ القيس : (المنسرح)

و غَارِيَّةٌ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ ٥

قال أبو عبيد : وأظن الكلمة في الأصل فارسية ، لأن فارس تسمى القافلة

كاروان فعرّبت .

(١) الحديث في الفائق ٢/ ٣٩٠؛ وفي المنهنيث ص ٤٩١ : « وفي حديث مجاهد : يغدو

الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله عز وجل ما لا يعلم .»

(٢) ليس في مص .

(٣) كذا البيت في اللسان (رعل) وفي الفائق ٢ / ٣٩٠ ، وفي ديوانه المطبوع

بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ١٦٣ « رعال » بدل « الرعال » .

(٤) قال الزمخشري في الفائق ٢/ ٣٩٠ « قال صاحب العين : القيروان دخيل مستعمل ،

وهو معظم القافلة - يعنى أنه تعريب كاروان فيجوز أن يكون عربياً ،

وفعلوانا من تركيب القير ، سمي به معظم العسكر و القافلة ، كما قيل سواد

ودهاء .» وفي المنهنيث ص ٤٩١ : « القيروان معظم العسكر و القافلة ، قيل : إنه

معرب كاروان ؛ وحكى عمرو عن أبيه أنه الجماعة و أنشد : [الطويل]

لها قيروان خلفها متكتب

و ربما تكلمت العرب بكلام الفرس حكاية عنهم فيبدلون حرفاً من حرف كما

قالوا ابريق وهو تعريب ابراه ، ابدلوا القاف من الهاء ؛ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

قيل إنه بالفارسية كور - أى اعمى ويعنى بالقيروان أصحاب الشيطان =

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أن الحرم حرم مناه من السماوات السبع والأرضين السبع وأنه رابع أربعة عشر بيتاً، في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت، لو سقطت لسقط بعضها على بعض - قال سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن جرير بن حازم عن حميد الأعرج عن مجاهد قوله: مناه - يعني قصده وحذاه؛ يقال: دارى منى دار فلان - أى منى مقابلتها، وهو حرف مقصور .

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أنه كان لا يرى بأما أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة - قال سمعت محمد بن كثير يحدثه عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد .
قال ابن كثير: المستحيلة التي ليست بمستوية؛ قال أبو عبيد: وإنما ١٠ حول سماها مستحيلة لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج .
وأما التورك على اليمنى، فإنه وضع الورك عليها؛ ومنه حديث إبراهيم: أنه كان يكره التورك في الصلاة .^١ يعني وضع الأليتين أو إحداهما

= وأعوانه . وقوله: يعلم الله تعالى ما لا يعلم - كأنه يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا وكذا الأشياء يعلم الله خلافه فينسبون إلى الله تعالى ما هو بخلافه .

(١-١) من مص ، وفي ل ور: أربعة .

(٢) الحديث في الفائق ٣/٥٣ .

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٥٧ .

(٤) الحديث في الفائق ٣/١٥٧ .

على الأرض] .

حديث عكرمة * مولى ابن عباس ' رحمه الله '

وقال أبو عبيد: في حديث عكرمة [مولى ابن عباس - ٢] أنه كره
الكَرْعَ في النَّهْرِ^٤ .

قال أبو زيد وغيره: الكَرْعُ أن يشرب [الرجل - ٥] بفيه من
النهر من غير أن يشرب بكَفِّهِ ولا بآنَاهِ^٦ ، وكل شيء شربت منه من
إناء أو غيره^٧ فقد كَرَّعَتْ فيه .^٨ [وبعضهم يجعل الكَرْعُ أن يدخل

(*) عكرمة بن عبد الله البربري المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس،
تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، طاف البلدان، وخرج إلى بلاد
المغرب وعاد إلى المدينة فطلبه أميرها، فتنجى عنه حتى مات، وكانت وفاته
بالمدينة سنة ١٠٥ هـ (تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣) .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢ - ٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ل و رمص: قال حدثنا ابن عليه عن عمار بن أبي حفصة عن
عكرمة [أنه كره الكرع في النهر] - الحديث في الفائق ٢/٤٠٨، وفيه
«أصله في البهيمة لأنها تدخل أكارعها» .

(٥) من ل .

(٦) زاد في ل: أو غيره .

(٧) قوله «وكل شيء شربت منه من إناء أو غيره» كذا في سائر النسخ، وأما
في اللسان (كرع): «وكل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره» وهو =

النهر دخولا ثم يشرب ، يذهب به إلى الأكارع^١ ، يقول : حتى يصير
أكارعه فيه ؛ وقال ابن الرقاع يذكر راعيا ويصفه بالرفق برعاية الإبل ،
فقال : (البسيط)

يَسْنَهَا آبِلٌ مَا إِنِّ يَجْزِيهَا جَزَاءً شَدِيدًا وَمَا إِن تَرْتَوِي كَرَعًا^٢

وقال أبو عبيد : في حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهب من برّه
و أذاهب من شعير فقال : يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى - من حديث
ابن المبارك عن معمر^٣ .

ذهب

قوله^٤ : الأذاهب ، واحدها ذهب^٥ ، وهو مكبال لأهل اليمن ،

معروف عندهم ، وجمعه أذاهب^٥ ، ثم يجمع الأذاهب أذاهب^٥ وهو
جمع الجمع [١٠

= الصواب . (٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(١) في ر : الأكارع .

(٢) البيت في اللسان (أبل، كرع) و نسبه إلى الراعي ، وقال في مادة (كرع) :
« و نسبه الجوهري لابن الرقاع » .

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٤١ .

(٤) ليس في ل .

(٥) في ر : جمعها .

(٦-٧) من ل وحدها .

أحاديث إبراهيم * النخعي [رحمه الله -]

٢ [وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم النخعي؛ قال: °: إن كانت الليلة لتطول عليّ حتى ألقاهم وإن كنت لأرُسُه في نفسي وأحدت به الخادم - قال حدثني عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ٦ .
 قال الأصمعي: ٧ قوله: أرُسُه ٧ ، الرُّسُّ ابتداء الشيء ، ومنه قيل للرجل هو يحد رس الحمى ورَسَيْسَهَا ، وذلك حين تبدأ؛ فأراد إبراهيم بقوله: أرُسُه في نفسي - يعني أبتدئ بذكر الحديث ودرَسِه ٨ في نفسي؛

رسس ٥

(١) في ل و ر: حديث .

(*) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي، من أكابر التابعين، كان إماماً مجتهداً، له مذهب؛ مات سنة ٩٦ هـ (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) .
 (٢) من مص .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٤) ليس في ل .

(٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ١/٤٨٠ ، وفيه: « قال شمر: أرُسُه ، أثبتته في نفسي ، من قولك: إنك لترسُ أمراً ما يلتئم - أي تثبت؛ و الرسة السارية المحكمة ، والرِس والرز أخوان ، يصف تهالكه على العلم وإن ليلته تطول عليه لفارقة أصحابه وتشاغله بالفكر فيه وأنه يتحدث به خادمه استذكاراً و . ' إن ' هي المحففة من الثقيلة ، و اللام فاصلة بينها وبين النافية » .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ر: ورَسُه .

و يحدث به^١ خادمه يستذكر بذلك الحديث؛ قال ذو الرمة: (الطويل)
 إِذَا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُجِيبِينَ لَمْ أَجِدْ رَيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِمِيَّةٍ يَبْرَحُ^٢
 وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ -
^٣ قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم^٣.

قوله: حَكَّمَهُ^٤؛ يقول: امنعه من الفساد^٤ وأصلحه كما تصلح^٥ حكم
 ولدك و كما تمنعه من الفساد^٤، وكل من منعه من شيء فقد حَكَّمْتَهُ
 وَأَحَكَّمْتَهُ - لغتان^٤ وقال جرير: (الكامل)

أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحَكَّمُوا سَفَاهَا كَمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^٥

يقول: امنعوهم من التعرض لي^٦. ونرى أن حَكَمَةَ الدَابَّةِ سميت
 بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل.

١٠

وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم قال: يكره الشرب من ثَلْمَةِ

الإناء ومن عُرْوَتِهِ [قال -^٧] ويقال إنها كِفَلُ الشَّيْطَانِ^٨.

(١) في ر: بذلك .

(٢) كذا البيت في اللسان (رسم)، وفي ديوانه ص ٧٨ «لم يكد»

و «حب مية» مكان «لم أجد» و «ذكر مية» .

(٣-٣) ليس في ل، والحديث في الفائق ٢٨١/١ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (حكم)، وفي ر: «حَكَّمُوا» مكان «أحكموا» .

(٦) ليس في ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ر و مص: قال حدثنا علي بن عاصم عن حصين عن إبراهيم - الحديث

في الفائق ٤١٤/٢ .

كفل

[قال أبو عمرو و الكسائي - ١] الكِفْل أصله المركب و هو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب ؛ يقال منه : ١ اكتفلت البعير . فأراد إبراهيم أن العروة و الثلثة مركب الشيطان ٢ كما أن الكِفْل مركب للناس . ٣ [و من هذا حديث يروى مرفوعا في العاقد شعره في الصلاة : انه كفل الشيطان - ٤ حدثنيه الواقدي عن ابن جريح عن المقبري عن أبيه عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه و سلم . ٥ و الكفل أيضا في غير هذا الموضع هو الذي لا يقدر على ركوب الدواب ٦ ، و لا أرى قول عبد الله إلا من هذا ليس من الأول ، قال حدثنا محمد بن يزيد عن العوام ابن حوشب قال : بلغني عن ابن مسعود و ذكر فتنة فقال : إني كائن فيها ٧ كالِكِفْل أخذ ما أعرف و تارك ما أنكر ٨ . يقول : كالرجل الذي لا يقدر على الركوب و لا ٩ النهوض في شيء فهو لازم ١٠ بيته . و يجمع الكفل أكفالا ، قال الأعشى يمدح قوما : (الخفيف)

(١) من ل و رومص .

(٢) زاد في ل : قد .

(٣-٣) ليس في ل ، و في ر : « للانسان » موضع « للناس » .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل ؛ و الحديث في الفائق ٤١٤/٢ .

(٦) الحديث في الفائق ٤١٨/٢ ؛ و فيه « الكفل : الذي يكون في مؤخر الحرب

إنما همته التأخر و الفرار ، يقال : فلان كفل بين الكفولة » .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر : كاللازم .

(٩-٩) من مص غيران فيها « أكفال » مكان « أكفالا » ، و في ل و ر : جمعها أكفال .

غير (١٠٧)

غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِجَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ
 وَ الْكُفْلُ أَيْضًا ضَعْفُ الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : " يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
 مِنْ رَحْمَتِي - ٢ " ، وَ يُقَالُ إِنَّهُ النَّصِيبُ ؛ وَ ذُوُّ الْكُفْلِ مِنَ الْكِفَالَةِ [.
 وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٥] : فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ
 خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَنْارًا فِيهِ نَارٌ .

قوله: شَنَارٌ، هو العيب والعار ونحوه^٧؛ ^٨[وقال القطامي
 يمدح الأمراء: (الوافر)

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ^٩

(١) البيت في ديوانه ص ١١ واللسان (عور، عزل، كفل، ميل).

(٢-٢) من ر وحدها .

(٣) سورة ٥٧ آية ٢٨ .

(٤) في ر: ذا .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا مروان بن شجاع عن مغيرة عن إبراهيم -

الحديث في الفائق ١/٦٧٨، و المغيث ص ٣٣٢، وفيه «أى عيبا و عارا، و التشنير

الكثير العيب» .

(٧) زيد في الفائق «و رجل شنير كثير الشنار، و شَنَرَبَه» .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٩) البيت في ديوانه ص ١٤٢، و اللسان (شنر) و الفائق ١/٦٧٨، وفيه:

«يريد ان الناس يقولون النار ولا العار، و فعل هذه قد بلغ من الشناعة ما اجتمع

لها فيه النار و العار جميعا» و زاد في ل: «و يروى: شَنَّعَ» .

كرع

و قال أبو عبيد: في حديث إبراهيم قال: كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض - يرويه بعضهم عن مغيرة عن إبراهيم^١ .
 قوله: الطلب في أكارع الأرض^٢ - يعنى طلب الرزق في التجارة أو غيرها؛ وأكارع الأرض أطرافها، و كذلك أكارع كل شيء.
 ٥ أطرافه، ولهذا سميت أكارع الشاة^٣ . و الذى يراد من هذا^٤ الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا، كما روى عن مجاهد أنه كان يكره ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة^٥، يذهب إلى كراهة ركوب البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها^٦ .

و قال أبو عبيد: في حديث إبراهيم في المحرم يعدو عليه السبع ١٠، أو اللص^٧ قال: أحل بمن أحل بك - قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم^٨، و قد روى عن الشعبي مثله^٩ .

يقول: من ترك الإحرام و أحل بك فقاتلك فأحل^{١٠} أنت أيضا به و قاتله و لا تجعل نفسك محرماً عنه^{١١} . و يدخل في هذا السبع و اللص و كل من عرض لك^{١٢} .

حلل

(١) الحديث في الفائق ٢/٤٠٨ .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٨٩ .

(٦) في ر: فأحل -

(٧-٧) ليس في ل . و في الفائق ١/٢٨٩ « و في حديث آخر: من حل بك فأحل

به . يقال حل المحرم صار حلالا، و أحل دخل في الحل .» .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث إبراهيم فيمن ذبح فأبان الرأس قال : تلك القفينة^٢ لا بأس بها^١ .

[قوله - ١] القفينة^٢ ، كان بعض الناس يرى أنها [التي - ١] قفن^١ تُذبح من القفا ، وليست^٤ بتلك ، ولكن القفينة التي يُبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق ؛ [١] قال أبو عبيد^٦ : ولعل المعنى أن يرجع إلى ه القفا لأنه إذا^٧ أبان لم يكن له بد من^٨ أن يقطع^٨ القفا ، وقد قالوا : القفن - في موضع القفا ، فزادوا النون^٩ ، وقال الراجز لابنه : (الرجز)

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) سقط من ر ؛ وزاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن أبي عدي وغندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٣/٣٦٩ .

(٣) زاد في ر : لا بأس بها ؛ وبها مش الأصل «قفينة - قاف ثم فاء ثم ياء مثناة تحت ثم نون ، وزنها : فعيلة - بفتح الفاء وكسر العين» . وفي الفائق «والقفينة مثل القفينة - عن أبي زيد ، وعن ابن الأعرابي : القفينة» .

(٤) في ر : ليس .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في مص .

(٧) في ر : إذ .

(٨-٨) في ل : قطع .

(٩) في ل : نونا .

أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ [١]

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث إبراهيم المُعْتَقِبِ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ ٢.

[قوله - ١] الْمُعْتَقِبُ هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ [الرَّجُلَ - ٤] شَيْئًا

فَلَا يَنْقُدهُ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ فَيَأْتِي الْبَائِعَ أَنْ يَسَلَّمَ إِلَيْهِ السَّلْعَةَ حَتَّى يَنْقُدهُ ، فَتَضِيعُ

السَّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ ، يَقُولُ : فَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنَّمَا مَاتَتِ السَّلْعَةُ مِنْ مَالِهِ وَ لَيْسَ عَلَى الْمُشْتَرِي مِنَ الثَّمَنِ شَيْءٌ ٥ .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا

بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ - هَكَذَا يَرُوى الْحَدِيثُ ٦ .

(١) كَذَا الرَّجُلُ بِدُونَ نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (قَفْنٌ) وَفِي مَادَّةِ (وَشْحٌ) نَسَبُهُ إِلَى

دَهْلَبَ بْنِ قُرَيْبٍ ، وَفِيهِ الْمَصْرَاعُ الثَّانِي هَكَذَا :

« وَ مَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقَرْطَنِ » .

(٢) مِنْ ل وَر وَمِص .

(٣) زَادَ فِي ل وَر وَمِص : قَالَ حَدِيثُهُ جَرِيرٌ عَنِ مَنْصُورٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ -

الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/١٧٨ .

(٤) مِنْ ل وَر وَمِص .

(٥) فِي الْفَائِقِ « وَهُوَ مِنْ تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ وَأَعْتَقَبْتَهُ - إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَنَظَرْتَهُ

فِيمَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : [الْمُتْقَارِبُ]

وَإِنْ مَنَطَقِي زَلَّ عَنِ صَاحِبِي تَعَقَّبْتِ آخِرَ ذَا مَعْتَقِبِ

لِأَنَّهُ مُتَدَبِّرٌ لِأَمْرِ الْمَبِيعِ فَانظُرْ فِيمَا يَكُونُ عَاقِبَتَهُ مِنْ أَخْذٍ أَوْ تَرْكٍ .

(٦ - ٦) فِي ل وَر وَمِص : قَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ

أَبِي خَالِدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٤١٣ .

قال أبو عبيد: وإنما هو دِمْنَةُ الغنم^١ - بالنون في الكلام، و الدِّمْنَةُ^٢ دمّم، دمن ما دَمَمَتِ الإبِلُ والغنمُ وما سودت من آثار البعر والأبوال، وجمعها دِمْنٌ^٣. [و الدِّمْنَةُ في غير هذا الدَّحْلُ، وكلاهما، كثير في الشعر والكلام؛ ويقال لها المَبَاءَةُ أيضا، ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم^٤ أنه قال له رجل: أأصلِّي في مَبَاءَةِ الغنم؟ قال: نعم^٥.] ٥
وقال [أبو عبيد - ^٦]: في حديث إبراهيم في الرجل / يقول إنه ١٣٦/الف

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤١٣ « قلب نون الدمنة لوقوعها بعد الميم ميا ثم أدغمت الأولى في الثانية، وذلك لتقاربها واتفاقهما في الغنة والهوى، قال سيويوه: ويدغم النون مع الميم نحو: عمطر، لأن صوتيهما واحد، ثم قال: حتى انك تسمع الميم كالنون والنون كالميم حتى تبين الموضع ولهذا جمعوا بينهما في القوافي في كثير من الشعر. وقيل: الدِّمَّةُ مَرَبِضُ الغنم لأنه دُمُّ بالبول والبعر، من دَمَمَتِ الثوب إذا طليته بالصبغ، وقدر دَمِيمٍ مطلية بالطَّحَال، ودَمَّ البيت طِينُهُ » .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) في ل: كلها .

(٥) في ر: له .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) انظر (حم) ٥ : ١٠٢ و النهاية ١ / ١١٧ .

(٨) من ل و ر و مص .

لم يجد امرأته عذراء، قال: لا شيء [عليه - '] لأن العذرة قد تذهبها
الحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ .

عنس

قال الأصمى: التَّعْنِيسُ أَنْ تَمْكُ الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجَ
حَتَّى تُسِنَ؛ ° [يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ عَنَّتْ فِيهِ تَعَنَّسٌ تَعْنِيسًا، قَالَ أَبُو عَيْدٍ:
وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنَّتْ تَعَنَّسٌ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عَنَّتْ، إِنَّمَا
يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ التَّزْوِيجِ، فِيهِ مَعْنَسَةٌ وَعَانِسٌ] ° وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا لَعَانٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَاضٍ .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ']: فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْوَضُوءِ بِالطَّرْقِ
[قَالَ - '] هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التِّيمَمِ .

(١) مِنْ ل و ر و مِصْ، فِي الْأَصْلِ: امْرَأَةٌ .

(٢) مِنْ ل و ر و مِصْ .

(٣) زَادَ فِي ل و ر و مِصْ: قَالَ حَدِيثُهُ هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
وَيُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/١٩٤ .

(٤) فِي الْفَائِقِ « وَمِنْهُ الْعَنْسُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَّتْ سِنِّيهَا وَاسْتَدَّتْ قَوْتَهَا » .

(٥) مَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ ل و ر و مِصْ .

(٦-٦) فِي ل: وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ .

(٧) فِي ل: صَغِيرَةٌ .

(٨) لَيْسَ فِي ل و ر و مِصْ .

(٩) مِنْ ل و ر و مِصْ، فِي الْأَصْلِ: أَنْ .

(١٠) زَادَ فِي ل و ر و مِصْ: هُوَ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٨٢ .

طرق [قوله - ١] الطَّرْقُ ، هو الماء الذى يكون فى الأرض فتبول فيه الإبل وهو مستنقع^٢ ، يقال له طَرَّقُ و مَطْرُوقٌ ؛^٣ [قال الشاعر : (الخفيف)
 ثم كان المزاج ماء سحاب لا جوى آجن ولا مطروق^٤
 والجوى : المتن المتغير ؛ ومنه حديث يأجوج ومأجوج : انهم يموتون فتجوى
 الأرض منهم^٥ ، أى تَنْتِنُ . والآجن المتغير أيضا ، وهو دون الجوى^٥
 فى التَّنُّ ؛ وهو الذى يروى فيه الحديث عن الحسن وابن سيرين أنه^٦
 رخص فيه الحسن وكرهه ابن سيرين ؛ قال زهير^٧ فى الجوى^٧ : (الوافر)
 بسأت بنيئها وجويت عنها وعندي لو أردت لها دواء^٨]

(١) من ر .

(٢) فى الفائق « هو الماء المستنقع تبول فيه الإبل سمي طرقا لأنها تخوضه و تطرقة بأخفافها » .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٤) البيت لعدي بن زيد كما فى اللسان (طرق) ، وأنشده فى مادة (جوا) بدون نسبة .

(٥) انظر (حم) ١ : ٤٧٥ .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) من ر وحدها .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٨٣ و اللسان (بسأ) ، وفى اللسان (جوا) :

بَشِمْتُ بِبَيْئِهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أَشَاءُ لَهَا دَوَاءُ

وفى ل و مص « منها » موضع « عنها » . وزاد فى ر فقط بعد البيت : « قال أبو الحسن سمعت رجلا يقول : بسأت بنيئها ؛ يعنى كل أكلة من طعام لم تنضج ؛ قوله بسأت يعنى بشمت » .

رب

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث إبراهيم ليس في الربائب صدقة^١.

[قوله - ١] الربائب - هي الغنم التي يربّيها الناس في البيوت لألبانها وليست بسائمة ؛ واحدها ربيبة .^٢ [ومنه حديث عائشة رحمها الله :

ما كان لنا طعام إلا الأسودان التمر والماء ، وكان لنا جيران من الأنصار

٥ لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها^٣] .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في حديث إبراهيم في الرجل^٤ يبيع^٥

الرجل^٦ ويشتري^٧ الخلاص^٨ قال : له الشروى^٩ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٤٥٣/١ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(*) هنا تنتهي نسخة المكتبة الرامفورية ، وعلى هامش الورق الأخير منها ما لفظه : « هذه آخر ورقة في هذا الكتاب وربطت هنا غليظا من المجلد فليعلم ذلك ، وأظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين ، وعسى الله أن يمن بنسخة تتم منها » فتم إن شاء الله من بقية النسخ .

(٤) الحديث في الفائق ٤٥٣/١ وقد سبق في ١٣١ و ٣١٨ .

(٥) من ل و مص .

(٦) زاد في مص : الذي .

(٧) زاد في ل : شيئا .

(٨-٨) من ل و مص ، في الأصل : بشرط .

(٩) زاد في ل و مص : قال حدثني غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم -

الحديث في الفائق ٦٥٥/١ .

شرا

قوله: الشَّرْوَى؛ يعنى المِثْل، وشَرْوَى كل شىء مثله .

أحاديث سعيد * بن جبير رَحِمَهُ اللهُ

و قال أبو عبيد : فى حديث سعيد بن جبير رَحِمَهُ اللهُ ليس فى جمل

طَعِينَةٌ صَدَقَةٌ .

الطَّعِينَةُ كل جمل * يُرْكَبُ وَيُعْتَمَلُ عَلَيْهِ ، وهذا هو الأَصْل ، وإنما هـ
سميت المرأة طَعِينَةً لأنها تركبه ؛ فيقال : ذهبت الطعينة ، وأقبلت الطعنة -
وهى راكبة^١ ، وكان إقبالها وإدبارها به ، فسميت به كما سميت المزايدة

(١) فى ل : حديث .

(* سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالى ، أبو محمد - ويقال : أبو عبدالله الكوفى ،
تابعى ثقة ، كان قميها عابدا فاضلا ورعا ، وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود
حيث كان على قضاء الكوفة . لما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على
عبد الملك بن مروان كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن ، فذهب سعيد إلى
مكة فأخذه واليها خالد القسرى بعد مدة وأرسله إلى الحجاج فقتله بواسط فى
شعبان سنة ٩٥ هـ وهو ابن ٤٩ سنة (تهذيب التهذيب ٤/ ١١١) .

(٢-٢) فى ل : رضى الله عنه .

(٣-٣) ليس فى مص .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/ ١٠٠ .

(٥) فى ل و مص : بعير .

(٦) زاد فى ل : به .

(٧) فى ل و مص : راكبه .

رَأْوِيَّةٌ، وَإِنَّمَا الرَّأْوِيَّةُ الْبَعِيرُ؛^١ [وَمَا يَبِينُ أَنَّ الظَّعِينَةَ الْبَعِيرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(الطويل)

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ لَمِيَّةَ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمَخَارِفِ؛

^٢ مِيَّةَ امْرَأَةٍ، فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يَشْبَهُنَّ بِالنَّخِيلِ، وَإِنَّمَا يَشْبَهُهُ بِالنَّخِيلِ
٥ الإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ. وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ: لَيْسَ

فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ؛ صَدَقَةٌ. وَإِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي السَّائِمَةِ، وَهَذَا قَوْلُ يَقُولُهُ
أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُرُونَ عَلَيْهَا* مَا يَرُونَ عَلَى السَّائِمَةِ.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٦]: فِي حَدِيثِ سَعِيدِ [بْنِ جَبْرِ - ٦] مَا أَزَلَّخَفَ

نَاكِحُ الْأُمَّةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَ- ٦] تَعَالَى يَقُولُ:

١٠ «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ - ٧»^٨.

(١) مَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ لٍ وَ مَصٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (ظَعْنٌ) : « تَبَصَّرَ خَلِيلِي » .

(٣-٣) مِنْ مَصٍ وَحَدَّهَا .

(٤) فِي رٍ : الْعَوَارِضُ .

(٥) فِي رٍ : عَلَيْهِ .

(٦) مِنْ لٍ وَ مَصٍ .

(٧) سُورَةُ ٤ آيَةٌ ٢٥ .

(٨) زَادَ فِي لٍ وَ مَصٍ : قَالَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جَبْرِ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٣٩٥ .

قوله: ما أزلحَفٌ^١ : يقول: ما تنحى عن ذلك وما تزحزح عنه
إلا قليلا؛^٢ [وفيه لغتان: أزلحَفٌ وأزحَلَفٌ مثل جذب وجذب؛
قال العجاج: (الرجز)

والشمس قد كادت تكون دَنَفًا أدفعُها بالراح كي تزحَلِفًا^٣
فبدأ بالحاء قبل اللام .

وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن جبير أنه سئل عن مكاتب
اشترط عليه أهله أن لا يخرج من المصر فقال: أثقلتُم ظهره وجعلتم
الأرض عليه حَيْصَ بَيْصٍ - قال أبو عبيد حدثت به عن شريك .

(١) بهامش الأصل: « أزلحَفٌ بتشديد الزاي وتسكين اللام، بالحاء مهملة،
أصله تزحَلِفٌ فأدغم التاء في الزاي، فلها سكن أتي بهمزة الوصل؛ تزحَلِفٌ
وتزحَلِفٌ لغتان . وفي الفائق ١/٣٩٠ « أزلحَفٌ من أزلحَفٌ كاطمان من
اطمان، لقولهم زحَلِفْتُهُ فتزحَلِفٌ كما قالوا طامنه فطامن؛ وزعموا أن الرواية
بتخفيف الفاء وهي من أوضاع العربية على مراحل، والصواب: أزلحَفٌ
كأشعر، وأزحلف على أن الأصل تزحلف قلب تزحلف فأدغمت التاء في
الزاي . »

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٣) الرجز في اللسان (دنف) .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ١/٣٢٠، وفيه « أى ضيقة
لا يقدر على التردد فيها، من قولهم وقع فلان في حيص بيص - إذا وقع في خطة
ملتبسة لا يجد موضع تفص عنها، تقدم أو تأخر، من حاص الشيء إذا حاد
عنه، وباص إذا تقدم؛ والذي قلبت له و اوبوص ياء طلب المزوجة كالعين الحير =

حِصص، يِصص قال الكسائي والإصمعي: أحدهما حِصَصٌ بِيَصَّ بكسر الحاء والباء،
والآخر حِصَّصٌ بِيَصَّ بفتحهما، والمعنى ههنا جميعا التضيق عليه؛ يقال
للرجل إذا وقع في الأمر لا يطيقه ولا يخرج له منه: وقع في حِصَّصٍ
بِيَصَّ وحِصَّصٍ بِيَصَّ^٢ وحِصَّصٍ بِيَصَّ^١ .

٥ وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث سعيد [بن جبير - ٥] في الشيخ
الكبير والمرأة اللّهثي وصاحب العطاش أنهم يُفطرون في شهر رمضان
ويطعمون^٦ .

لهث قوله: اللّهثي، يعني المرأة التي لا تصبر على العطش، والرجل
منه^٦ لهثان، والاسم من ذلك اللّهثُ واللّهات^٦؛ [قال الراعي:

= وبنيا بناء خمسة عشر لأن الأصل حِصص ويصص، وروى الفتح والكسر
في الحاء والصاد والتنوين للتذكير .

(١) في ل: يقول .

(٢) في مصص: فيها .

(٣-٣) من ل وحدها .

(٤) من ل و مصص .

(٥) من مصص .

(٦) ليس في ل و مصص .

(٧) زاد في ل و مصص: قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن ثابت الحداد عن
سعيد بن جبير - الحديث في الفائق ٤٨٢/٢ .

(٨) من ل و مصص، في الأصل: عن .

(٩) في مصص: مثله .

(١٠) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مصص .

(الكامل)

حتى إذا برد السَّجَالُ لُهاثها^١ وجعلن خَلْفَ غرُوضِهِنَّ ثَمِيلاً^١
 يصف الإبل، ويقال منه لَهَيْت الرجلُ^١ يَلْهَيْتُ لَهْشاً إذا عطش.
 وإنما اجزأهم الاطعام^٢ لأنهم لا يزدادون إلا شدة حال^٣، وأما
 المريض^٥ الذي يبرأ فلا يجزيه إلا القضاء].
 ٥

أحاديث عامر* الشعبي^٧ رحمه الله^٧

وقال أبو عبيد: في حديث عامر الشعبي^٨ حين سئل عن رجل

(١) البيت في اللسان (لهت)؛ وشاهد الزمخشري في الفائق بقول الشاعر:

[الكامل]

ثم استقوا بسفارهم لهاثها كالزيت فيه قروصة وسواد

(٢) من ل وحدها .

(٣) في مص: الطعام .

(٤-٤) في ل: شد رحال .

(٥) في ل: المرض .

(٦) في ل: حديث .

(*) عامر بن شراحيل بن عبيد، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل، الشعبي
 الحميري، أبو عمرو الكوفي، من التابعين، كان فقيهاً شاعراً، اتصل بعبد الملك
 ابن مروان فكان نديمه ورسوله إلى ملك الروم، وكان ضئيلاً نحيفاً، ولد
 لسبعة أشهر، يضرب المثل بحفظه، استقضاه عمر بن عبد العزيز؛ ولد سنة ١٠٩ هـ
 ومات سنة ١٠٣ هـ، وفي وفاته أقوال: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧ هـ
 و ١٠٩ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦٥/٥ و تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢).

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) ليس في ل .

رقق

قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَعَنَّ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ؟ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ^١.
 قوله: أَعَنَّ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ^٢، هذا مَثَلٌ^٣ يضرب للرجل يظهر
 شيئاً وهو يعرض بغيره؛ قال وأخبرني [أبو-٤] زياد الكلابي بأصل
 هذا أن رجلاً نزل بقوم فأضافوه وأكرموه ليلته فجعل يقول: إذا كان
 غُدُّ وأصبحنا^٥ من الصبوح مضيت لحاجتي وفعلت كذا وكذا؛
 وإنما يريد بذلك أن يوجب الصبوح عليهم، ففَطَّنُوا له فقالوا: أَعَنَّ
 صَبُوحٌ تُرَقِّقُ، فذهبت مَثَلًا^٦ لكل من^٧ قال شيئاً وهو يريد غيره.
 وقوله: تُرَقِّقُ - أي تُرَقِّقُ كلامه فتحسنه. فوجه الحديث أن الشعبي
 [كان - ٧] اتهم الرجل الذي سأله عن تقبيل أم امرأته وهو يريد
 ١٠ أن يهون^٨ عليه فغالظه الشعبي عليه وظن أنه يريد ما وراء ذلك.
 وقال [أبو عبيد - ٩]: في حديث عامر [الشعبي - ٩] أنه قال:

- (١) زاد في ل و مص: يروى هذا الحديث عن سفيان عن أبي عبد الله الشقري
 (في ل: السرى - خطأ) عن الشعبي - الحديث في الفائق ١/٥٥٠.
 (٢) بهامش الأصل: «أى أتحسن كلامك للصبوح».
 (٣) انظر المستقصى ١/٢٥٥ و مجمع الأمثال ١/٣١٥.
 (٤) من مص.
 (٥) في مص: أصبنا.
 (٦-٦) من ل و مص، في الأصل: لمن.
 (٧) من ل.
 (٨) من ل، في الأصل و مص: يهون.
 (٩) من ل و مص.

ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه [وسلم - ١] نخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة^٢.

قال الأصمعي: الصعافقة قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد

صعفق

معهم^٤ وليست لهم رؤس أموال، فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم

فيه؛/ والواحد منهم: صعفقي، وقال غير الأصمعي: صعفق؛ وكذلك هـ ١٣٦/ب

كل من لم يكن له رأس مال في شيء، وجمعه صعاقيق و صعاقيق^٦؛

[قال أبو النجم: (الرجز)

يوم قدرنا والعزير من قدر و آبت الخيل وقصين الوطر

من الصعاقيق وأدركنا المتر^٨

أراد بالصعاقيق أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا؛ ١٠

(١-١) ليس في ل.

(٢) من مص.

(٣) زاد في مص: أحسبه من حديث ابن علية - والحديث في كتاب الطبقات الكبير ٦/١٧٥ والفائق ٢/٢٦.

(٤-٤) في ل: ولا.

(٥) في ل و مص: جمعهم.

(٦) بهامش الأصل: «وهم الخدم واللائم، قال العجاج: [الرجز]

من آل صعفوق وأقوام آخر».

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص.

(٨) الرجز في اللسان (صعفق).

(٩) من مص وحدها.

و كذلك أراد الشعبي أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم، بمنزلة أولئك التجار الذين ليست لهم رؤس أموال .

و قال أبو عبيد: في حديث الشعبي أنه سئل عن رجل لطم عين رجل فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال الشعبي: (الطويل) لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا .
بلغنى هذا الحديث عن ابن عيينه .

شرق

قال أبو عبيد: لم يزد الشعبي على هذا البيت، وهذا شعر للراعى^٢ يصف فيه الإبل وراعيها فقال: لها أمرها، يقول: للابل أمرها في المرعى - يعنى أن الراعى يهملها فيه ولا يحبسها عن شيء تريده .
١٠ فهي تتبع ما تشتهى، حتى إذا صارت إلى الموضع الذى يعجبها أقامت فيه، فاذا فعلت ذلك ألقى حينئذ عصاه واضطجع؛ وهذا مثل ضربه الشعبي للعين المضروبة، يقول: إنها تهمل كما أهملت هذه الإبل ولا يحكم فيها بشيء حتى تأتى على آخر أمرها إما برء وإما ذهاب،

(١-١) من مص وحدها .

(٢-٢) من مص وحدها؛ والحديث فى الفائق ١/٦٥٥، وفيه «أى احمرت به كما تشرق الثوب بالصينغ» وقال ابن الأثير فى النهاية ٢/٢٣٥: فعنى شرفت بالدم أى ظهر فيها ولم يجز منها؛ وفى المغيث ص ٣١٩ «قال الأصمعى: أى بظرفها دم، وإن اختلطت كدورة بالشمس فقلت: شرفت، جاز كما يشرق الشيء بالشيء ويختلط به، وشرق الدم بحسده شرقا إذا نشب» .

(٣) كذا فى الفائق ١/٦٥٥ .

فاذا فَعَلَتْ^١ ذلك حُكِمَ حينئذ فيها بقَدْرٍ ما حَدَثَ كما فعل هذا الراعي حتى أقامت الإبلُ قضي أمره وأقام معها^٢ واضطجع .

وقال أبو عبيد: في حديث الشعبي لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً - قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن مطرف عن الشعبي^٣ .

٥

عقل

قوله: عمداً، يعني أن كل جناية عمدٍ ليست بخطأ فأنها في مال الجاني خاصة، وكذلك الصلح ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطأ فهو أيضاً في مال الجاني، وكذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجناية من غير بينة تقوم عليه فأنها في ماله، وإن ادعى أنها خطأ لا يصدق الرجل على العاقلة . وأما قوله: ولا عبداً، فإنَّ الناس قد^٤ اختلفوا في تأويل هذا فقال لي محمد بن الحسن: إنما معناه أن يقتل العبد حراً يقول: فليس على عاقلة مولاة شيء من جناية عبده، إنما جنايته في رقبته أن يدفعه مولاة^٥ إلى المجنى عليه أو يفديه؛ واحتج في ذلك بشيء رواه عن ابن عباس قال محمد^٦ بن الحسن^٦ حدثني عبد الرحمن بن

(١) في ل: فعل .

(٢) في ل: معه .

(٣) ليس الحديث في الفائق، وهو في النهاية ١٣٣/٣ ونصب الراية ٣٧٩/٤ .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) من ل وحدها .

أبي الزناد عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنى المملوك، قال محمد^١: أفلا ترى أنه قد جعل الجنابة جنابة المملوك؟ وهذا قول أبي حنيفة؛ وقال ابن أبي ليلى: إنما معناه أن يكون العبد يحنى عليه بقتله حرًا ويجرحه، يقول: ٥ فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما ثمنه في ماله خاصة. قال: فذا كرت الأصمعي ذلك فاذا هو يرى القول فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب ولا يرى قول أبي حنيفة جائزا، يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن^٢ عبد، ولم يكن: لا تَعْقِل عبدا؛ قال أبو عبيد: وهو عندي كما قال ابن أبي ليلى، وعليه كلام العرب^٣.

١٠. وقال أبو عبيد: في حديث^٤ الشعبي يَعْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله - يحدثه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي^٥.

(١) من مص وحدها.

(٢) زاد في ل: في.

(٣) كذا في ل ومص و نصب الراية ٤/٣٨٠، وفي النهاية ٣/١٢٣: «على».

(٤) وبهامش الهداية ٤/٢٨٨ بعد ذكر قول ابن أبي ليلى وأبي عبيد ما لفظه «وردّه

القارئ (عمر بن علي بن فارس المتوفى ٥٨٢٩) بأن عقَّله يستعمل بمعنى عقَّلت عنه،

وسباق الحديث وهو لا تعقل العاقلة عمدا، وسياقه وهو لا صلحا ولا اعترافا

يدلان عليه، فإن معناه عن عمده عن صلح وعن اعتراف، وبأن قول ابن عباس

ولا ما جنى المملوك صريح فيما فهمه الإمام والأحاديث يفسر بعضها بعضا - آه.

(٥) زاد في مص: عامر.

(٦) روى الحديث في الفائق ٢/١٥٦ عن عمر رضي الله عنه، وفيه «وإنما عداه» =

قوله: يَعْتَصِرُ، يقول: له أن يجبسه عنه ويمنعه إياه، وكل شيء حبسته ومنعته فقد أَعْتَصَرْتَهُ؛ وقال ابن أحمَر: (السريع) وإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَائِنِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ و يروى: مُمْتَصِرٌ؛ ويقال من هذا: عَصَرْتُ الشَّيْءَ أَعَصَرَهُ؛ قال طرفة:

(الرجز)

يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعَصِرُ^٢

وقال [أبو عبيد-^٤]: في حديث عامر^٥ [الشعبي-^٤] أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظرَ إلى أمه و ابنته وأخته^٦.

قال^٧: الإسفافُ شدةُ النظرِ وحِدْثُهُ؛ وكلُّ شيءٍ لَزِمَ شيئاً وَلَصِقَ

== بعلى لأنه في معنى يَرْجِعُ عليه ويعود عليه، ويسمى من يفعل ذلك عاصراً وعصوراً. وروى: يَعْتَصِرُ الرجلُ من مالِ ولده - من الاعتسار وهو الاقتسار، أى يأخذه منه وهو كاره.

(١) البيت في اللسان (عصر).

(٢) كذا في اللسان (رب).

(٣-٣) من مص وخدها؛ و صدر البيت كما في هامش مص و اللسان (عصر):
«او كان في أملا كنا أحد»

البيت في ديوانه طبع الشنقيطى ١٩٥٩ ص ١٠.

(٤) من ل و مص.

(٥) ليس في ل و مص.

(٦) الحديث في الفائق ١/٦٠١.

(٧) ليس في ل.

به فهو مُسْفٌ؛ قال عبيد يذكر سخابا قد تدلى حتى لَصِقَ بالأرض
أو قرب منها^١: [البسيط]

دان مُسْفٌ فُوقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ^٢

أحاديثُ الحسن * بن [أبي] الحسن البصري رحمه الله
[قال أبو عبيد: في حديث الحسن في إطعام المساكين لكفارة

(١) في ل: و .

(٢) ليس في ل .

(٣) البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص في مختارات ابن الشجري طبع المطبعة
العامرية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ ص ١٠٠ و ١٠١ و لعبيد في ديوانه قصيدة حائية
على هذا الوزن و الروى ليس منها هذا البيت ، لكنه منسوب أيضا إليه في
اللسان (هدب ، سف) . و الحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه
ص ٤ ، و قبل البيت :

يا من تَبْرُقُ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ فِي عَارِضِ كَيْبَاضِ الصَّبْحِ لِمَاحٍ

(٤) في ل: حديث .

(*) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، مولى الأنصار ، تابعي ،
ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه سنة ٢١ هـ ، كان جامعاً عالماً رقيقاً
فقيها ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً ، و استكتبه الربيع
ابن زياد و إلى خراسان في عهد معاوية رضى الله عنه ، سكن البصرة ، و عظمت
هيئته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم و ينهاهم ، لا يخاف في الحق
لومة لأثم ؛ مات سنة ١١٠ هـ و هو ابن نحو من ٨٨ سنة (انظر تهذيب التهذيب
٢/٢٦٣ و كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١١٤) .

(٥-٥) ليس في ل و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و مص .

اليمين، قال: يطعمهم وَجَبَةً واحدة - قال حدثناه هشيم عن يونس ومنصور عن الحسن .

قال الكسائي: الوَجْبَةُ الأَكْلَةُ الواحدة، يقال: فلانٌ يأكلُ في اليومِ وَجْبَةً - إذا كانت له أكلةً؛ قال الكسائي: وكذلك يقال هو يأكل رزماً. قال الأصمعي: يقال من الوَجْبَةِ: قد وَجَّبَ الرجل على نفسه الطعام - ٥ إذا جعل لنفسه أكلةً في اليوم .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن لأن أعلم أني برئ من النفاق أحبُّ إلي من طِلاع الأرض ذهباً .

قال الأصمعي: طِلاع الأرض مِلْتُوْها؛ يقال: قوس طِلاع الكف - ١٠ إذا كان عَجْسُها يملأ الكف، قال أوس بن حجر يصف قوساً: (الطويل)

كَتُومٌ طِلاع الكف لا دون مِلْتِها

ولا عَجْسُها عن موضع الكف أفضلًا

قال أبو عبيد: وأحسب الطَّلَاعَ إنما هو أن يُطالِعَ الشيءُ بالشئ حتى يَساويه^٦، فجعل مِلاً الأرض يساوي أعلاها وكذلك ما أشبهه .

(١) الحديث في الفائق ٣/١٤٨ و المغيث ص ٥٩٩ .

(٢) في المغيث ص ٥٩٩ : « قال الفراء: أَوْجِبَ الرجل - أكل الوجبة، وهي

أكلة واحدة في اليوم والليلة، و وَجَّبَ الرجل على نفسه الاطعام بمعناه .

(٣) الحديث في الفائق ٢/٨٩ .

(٤) البيت في اللسان (طلع) و الجمهرة لابن دريد ٢/٩٣ .

(٥) في مص : الاطلاع .

(٦-٦) في مص : « الشيء يساويه » .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن لا بأس أن يَسْطُو الرجلُ على المرأة - قال حدثناه عباد بن عباد عن هشام عن الحسن ، قال عباد وقال هشام: وذلك إذا خِيفَ عليها ولم تُوجد امرأةٌ تُعالجُ ذلك منها ، هذا وما أشبهه من الكلام .

سطا ٥ وقال أبو عبيدة: السَّطُو أن يدخل يده في رَحْمها فيستخرج الولد إذا نَشِبَ في بطنها ميتاً؛ وقد يفعلون ذلك بالناقاة ، وربما أخرجوا الجنين مقطوعاً؛ يقال منه: سَطَوْتُ أسطُو سَطَوْتُ . قال أبو عبيد: والسَّطُو في غير هذا أن يَسْطُو الرجلُ على غيره بالضرب والشم والإساءة ، يقال: سَطَوْتُ عليه وبه ، قال الله تعالى^٢: ”يَكَادُونَ بِالَّذِينَ يَنْتُلُونَ ١٠ عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا“^٤ .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن إذا استَغْرَب الرجلُ ضَحْكا في الصَّلَاة أعاد الصلاة^٥ .

غرب كان أبو عمرو و الأصمعي يقول أحدهما: الاستغراب هو الفقهة ،

(١) الحديث في الفائق ١/٥٩٤ والمغيث ص ٢٨٢ .

(٢) في الفائق: « يقال مسطها ومصها ومساها و سطا عليها ، قال (وهو رؤبة كما في اللسان « سطا »): [الرجز]

فأسط على أمك الماسي » .

(٣) من مص وحدها .

(٤) سورة ٢٢ آية ٧٢ .

(٥) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٢٤ ، وفي ل: أعاد الوضوء و الصلاة » .

وقال الآخر: هو الإكثار من الضحك؛ وكان أبو عبيدة يقول: أغرب
الرجل ضحكاً، وأنشد بيت ذى الرمة: (الطويل)
فما يُغربون الضحك إلا تبساً ولا ينسبون القول إلا تخافياً^١
وقال أبو عبيد: في حديث الحسن بن [أبي] الحسن البصرى^٢ ما
من أحد عمل لله عز وجل^٣ عملاً إلا سار في قلبه سورتان، فإذا كانت
الأولى منهما لله تعالى^٤ فلا تهيدته الآخرة^٥.

[قوله: لا تهيدته -^٥] يقول: لا تُصرفنه عن ذلك ولا تُزيلنه،
يقال منه: هدت الرجل أهيدته هيداً وهاذا - إذا زجرته عن الشيء
وصرفته عنه؛^٦ [قال أنشدنى الأحمر: (البيط)
حتى استقامت له الأعناق طائفة^٧ فإيقال له هيد ولاهاد^٨
قوله: هيد ولاهاد - خفض في موضع رفع، وهذا على الحكاية كقولك

(١) البيت في اللسان (غرب) بدون نسبة، وفي ديوانه ص ٦٥٥ «تاجياً»
بدل «تخافياً».

(٢-٣) ليس في ل ومص.

(٣) ليس في ل.

(٤) زاد في ل ومص: قال أبو عبيد سمعت ابن أبي عدى يحدثه عن عوف عن
الحسن - الحديث في الفائق ٣/٢٢٥.

(٥) من ل ومص.

(٦) ما بين الحاجزين من ل ومص.

(٧) البيت لابن هرمة كما في اللسان (هيد).

أَصِهْ صَهْ وَغَاقٍ وَغَاقٍ وَنَحْوَهُ، وَقَدْ يَرُوى بِالرَّفْعِ وَهُوَ جَائِزٌ، وَمَعْنَاهُ لَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ . وَنَرَى أَنَّ حَدِيثَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا حِينَ قِيلَ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ، فَقَالَ: بَلْ عَرَّشُ كَعْرِشِ مُوسَى^٢؛ كَانَ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنِيَةَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ يَقُولُ: مَعْنَى هَذِهِ أَصْلَحُهُ، وَهَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ كَمَا قَالَ سَفِيَانُ، وَلَكِنَّهُ إِصْلَاحٌ بَعْدَ هَدْمِ الْأَوَّلِ، إِنَّمَا هَذِهِ أَيْ أَزَلُّ هَذَا عَنْ مَوْضِعِهِ وَأَبْنِ غَيْرِهِ؛ وَالَّذِي أَرَادَ الْحَسَنُ بِقَوْلِهِ: فَلَا تَهَيِّدُنَّهُ الْآخِرَةَ، يَقُولُ: إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِي أَوَّلِ^٦ مَا يَرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبَرِّ فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ تَرِيدُ بِهَذَا الرَّيَاءَ فَلَا يَمْنَعُنَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ . وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّيُ فَقَالَ: إِنَّكَ تُرَائِي فَرِّدْهَا طُولًا^٧ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقِ الْعَقِيلِيِّ حِينَ ذَكَرَا حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ^٨ خَلِيلِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^٩ فَقَالَا: يَا تَيْهَ أَبُوهَ يَوْمَ

(١-٢) فِي مَصْ: مَيْهِ وَصَيْهِ وَغَاقٍ .

(٢-٢) فِي مَصْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي ١٧١/٣ .

(٤) مِنْ مَصْ وَحَدَّهَا .

(٥) فِي ل: أَيَاكَ .

(٦) فِي ل: قَوْلٌ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٢٦/٣ .

(٨-٨) فِي مَصْ: النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

القيامة فيسأله أن يشفع له فيقول: خذ بحجزتي، 'فياخذ بحجزته' فتحين من إبراهيم التفاته إليه فاذا هو بضبعان أمدر، فينتزع حجزته من يده ويقول: ما أنت بأبي^١.

قوله: ضبعان، هو الذكر من الضباع، وهو الذئح أيضا^٢؛ ولا يقال للذكر ضبع، إنما الضبع الأنثى خاصة.

وقوله: أمدر، يقول: هو المنتفخ الجنين العظيم البطن؛ قال الراعي يصف إبلا لها قيم: (البيسط)

وقسم أمدر الجنين منخرق عنه العباءة قوام على الهمل^٣
قوله: أمدر الجنين - يعنى عظيمهما. ويقال إن الأمدر الذى قد تترب

جنباه من المدر، يذهب به إلى التراب، أى أصاب جسده التراب؛ وقال بعضهم: الأمدر الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه؛ وقد يستقيم أن يكون المعنيان جميعا فى ذلك الضبعان^٤.

(١-١) من مص وحدها.

(٢) الحديث فى الفائق ٥١/٢.

(٣) فى الفائق: «و كذلك الذئح والعيلام، قال: [الرجز]

تمد بالعبلاء والأخادع رأسا كعيلام الضباع الضالع».

(٤-٤) فى ل: يقال.

(٥) البيت فى اللسان (مدر).

(٦) فى الفائق ٥٢/٢ «الأمجر والأمدر: العظيم البطن، والأمدر من قولهم: عكرة مدراه و بطحاء، أى ضخمة عظيمة على عدد المدر، وقيل الأمدر الأغبر، ويقال للضبع مدراه غبراه».

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم أبيضَ
بضًا، يَمَلِّخُ في الباطل مَلِّخًا يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ، يقول: هَانَذَا فَأَعْرِفُونِي -
يروى ذلك فيما أعلم عن أبي بكر الهذلي عن الحسن^١.

قال الأصمعي: البَضُّ الرَّخِصُ الجَسَدِ، وليس هذا^٢ من البياض
خاصة و لكنه من الرُّخوصة والرَّخاصة - مصدرين، إن كان آدم^٣
أو أبيض، وكذلك المرأة بَضَّة.

وأما قوله: يَمَلِّخُ، فإن المَلِّخُ، والمَلِّخُ لغتان التثنية، والتكسر،
يقال: مَلِّخَ الفرسُ وغيره - إذا لعب؛ قال رؤبة يصف الحمار: (الرجز)
مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلِّخُ المَلِّقِ^٤

١٠ المَلِّقُ أن يتزع الشيء من موضعه انتزاعا سهلا^٥. وقال الأصمعي:

يقال امْتَلَخْتُ اللجام من رأس الدابة - إذا نزعت منه نزعا سهلا .
وأما المِذْرُوان فانهما كأنهما^٦ فرعا الأليتين^٧؛ قال عنتره:
ذرا

(١) الحديث في الفائق ١/٩٨ و زيد فيه: «قد عرفناك فمقتك الله ومقتك
الصالحون» .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من مص ، ل مطموس .

(٤-٤) من مص ، ل مطموس .

(٥) الرجز في اللسان (مليخ) و الفائق ١/٩٨ .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) ليس في مص .

(٨) زاد في الفائق ١/٩٨ «وإنما لم يقل مِذْرِيان كقولهم مِذْرِيان في تثنية مِذْرِي =

(الوافر)

أَنْحَوِي تَنْفُضُ اسْتُكَّ مِذْرَوِيهَا لَتَقْتُلَنِي فَهَانَذَا عَمَارًا^١
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث الحسن المجالس ثلاثة: فسالم

الطعام لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية كالم قلب ياء النهاية وواو الشقاوة
همزة لبنائهما على حرف التانيث .

(١) البيت في اللسان (ذرا)، قاله عنقرة يهجو عمارة بن زياد العبسي؛ وفيه
«أحوى» موضع «أنحوى». وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦٢:
«إنما أتى أبو عبيد في هذا التأويل من البيت وليس المذروان فرعى الأليتين
حسب ولكنهما الجانبان من كل شيء، تقول العرب: جاء فلان يضرب
صدره ويضرب عطفه وينفض مذرّويه - يريد جانبي وهما منكباه؛ وسمعت
رجلا من فصحاء العرب يقول: قنع الشيب مذرّويه - يريد جانبي رأسه وهما
فوداه؛ وإنما سمي بذلك لأنهما يذريان أي يشيان، والذراء هو الشيب،
يقال ذريت لحيته. وهذا أصل الحرف فاستعير المنكبين والأليتين والطرفين
من كل شيء؛ قال أمية بن [أبي] عائذ الهذلي وذكر قوسا ينهض طرفاها:

[المتقارب]

على عَجَسٍ هَتَافَةِ الْمِذْرَوِيِّ - نِ زَوْرَاءَ مُضْجَعِيَةِ فِي الشَّالِ

ولم رد الحسن ان هذا الذي وصفه يحرك أليته ولا من شأن من يبذخ ويقه
على نفسه ويقول هانذا فاعرفوني أن يحرك أليته؛ وإنما أراد بقوله ينفض
مذرّويه بمعنى يضرب عطفه، وهذا لما يوصف به المرح المختال، وربما قالوا:
جاءنا ينفض مذرّويه - إذا تهدد وتوعد لأنه إذا تكلم وحرك رأسه نفض
قرون فوديه وهما مذرّواه .

(٢) من ل و مص

و غَانِمٌ و شَاجِبٌ .

سلم ، غنم ،
شجب

فالسالم الذي لم يغنم شيئاً ولم يأثم^١ . و الغانم الذي قد غنم من الأجر . و الشاجب الأثم الهالك ؛ يقال منه^٢ : قد شَجَبَ [الرجل -^٣] يشجِبُ شَجَبًا و شُجُوبًا إذا عَطَبَ و هلك في دين أو دنيا^٤ ، و فيه لغة أخرى : شَجَبَ يشجِبُ شَجَبًا ، و هو^٥ أجود اللغتين^٦ [و أكثرهما . و منه قَلَّتْ قَلَّتًا و رَتِخَ و تَغَا^٧ و تَغَبَ تَغَبًا^٨ ، هذا^٩ كله إذا هلك ؛ قاله الكسائي ؛ و قال الكمي : (المنسرح)

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطويل كما عالج تبريح غله الشجب^{١٠}

(١) الحديث في الفائق ١/٦٣٩ .

(٢-٣) من ل و مص ، في الأصل : لا يغنم شيئاً ولا يأثم .

(٣) زاد في ل : رجل شاجب و شجب ، يقال .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) بهامش الأصل : « [المتقارب] »

و من كان في قنله يمتري فانَّ أبا نوفل قد شجب

قال عنتره .

(٧) في ل و مص : هذه .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

(١١) في مص : قالها .

(١٢) البيت في اللسان (شجب) .

وقد روى في هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان عن آدم بن علي قال سمعت أبا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الناس ثلاثة أثلاث: فسالم وغانم وشاجب؛ فالسالم الساكت، والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، والشاجب الناطق بالحق والمدين على الظلم - هكذا يروى في الحديث والتفسير، الأول يرجع ٥ إلى هذا.

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة فيقاتل به، فاذا فرغ منه رده - قال حدثنا هشيم عن أبي الأشهب عن الحسن ٢.

قوله: أعزل، هو الذي لا سلاح معه؛ ومنه الحديث الذي يروى ١٠ عزول عن الشعبي أن زينب لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عزلاً ٢. وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في الانتفاع بالغنيمة عند موضع الضرورة إلى ذلك، وقد روى عن عبد الله أنه لما انتهى إلى أبي جهل وهو مثبت قال: فضربته بسيفي فلم يعمل فأخذت سيفه فأجهزت عليه [١٥

(١ - ١) في ل: عليه السلام.

(٢) ليس الحديث في الفائق. وهو في النهاية ٣/١٠٦، وفيه «ويجمع على عزول بالسكون».

(٣) الحديث في الفائق ٢/١٤٥.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث الحسن في الرجل يجامع المرأة

و الأخرى تسمع، قال: كانوا يكرهون الّوجس^٢.

الّوجس هو الصّوت الخفي^٣. [وقد روى في مثل هذا من الكراهة

وجس

ما هو أشدّ منه هو في بعض الحديث حتى الصبي في مهده؛ و أما حديث

ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين - سمعت عباد بن العوام يحدث عن

أبي شيبة قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين

جاريتين - فإن هذا عندي إنما هو على النوم ليس على الجماع.

و قال أبو عبيد: في حديث الحسن حين سئل عن 'القي' يذرع

الصائم^٤، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال له السائل: ما أدري ما تقول،

١٠ فقال: هل عاد منه شيء^٥.

٦ قال أبو عبيد: و كذلك القول عندنا^٧ فيه؛ يقال راع الشيء

ريع

يريع ريعاً^٨.

(١) من ل و مص .

(٢) ليس الحديث في الفائق .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٤-٤) من مص، في ل: الصائم يذره القيء .

(٥) الحديث في الفائق ١ / ٤٣١ و ٥٢٠ .

(٦-٦) في مص: هو .

(٧) ليس في مص .

(٨) في الفائق ١ / ٤٣١ « راع يريع إذا رجع، قال:

تريع إليه هو ادى الكلام

و في ١ / ٥٢٠ راع ورجع أخوان؛ قال: [الطويل] =

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن أنه سئل: أيدالك الرجل امرأته؟ فقال: نعم إذا كان مُلْفِجًا^١.

قوله: يُدَالِكُ، يعنى المَطْل بالمهر، وكل مَاطِلٍ فهو مَدَالِكٌ^٢. ذلك

والمُلْفِجُ: المَعْدِمُ الذى لا شىء له^٣، يقال قد أَلْفَجَ إلفاجاً؛ قال رؤبة يمدح قوماً: (الرجز)

أَحْسَابِكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ شَيَّبَتْ بَعْدِي طَيْبَ الْمَزَاجِ^٤

والإصرام مثل الإلفاج إلا أنه يقال منه^٥ مُصْرِمٌ، وكذلك المُرْهَدُ والمُخَوِّجُ والمُعْدِمُ^٦.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث الحسن حادثوا هذه القلوب

بذكر الله فإنها سريعة الدثور وأدعوا هذه الأنفس فإنها طُلْعَةٌ^٧. ١٠

طَمَعْتُ بَلَى أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا تَقَطَّعَ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعُ

(البيت للبيث كما في اللسان «ريع») منه تريع السراب إذا جاء وذهب. والمعنى هل عاد منه شىء إلى الجوف.

(١) الحديث في الفائق ٤١٠/١.

(٢) في الفائق: «المدالكة والمداعكة والمعاككة: الماطلة».

(٣) في الفائق: «من قولهم: أَلْفَجْتَنِي إِلَيْكَ الحاجة، أى اضطررتي، ويقال:

أَلْفِجُ - إذا أفلس، فهو مُلْفِجٌ - بالكسر».

(٤) الرجز في اللسان (لفج) بدون نسبة.

(٥) من مص وحدها.

(٦) من ل و مص.

(٧) زاد في مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن - الحديث في الفائق =

دثر

قوله: سَرِيعةُ الدُّثُورِ، يعني مُرُوسُ ذِكْرِ اللَّهِ [تبارك وتعالى - ١] منها، يقال للنزل وغيره إذا عَفَا ودرَسَ: قد دَثَرَ، فهو دَاثِرٌ؛^٢ [قال ذو الرمة: (الطويل)

أشأقتك أخلاقُ الرسومِ الدوائرِ؛

٥ [وهو كثير في الشعر].^٥ [و الدُّثُورُ في غير هذا كثرةُ الأموال، واحداها دَثْرٌ، يقال: هُمُ أَهْلُ دَثْرٍ وَدُثُورٍ؛ ومنه الحديث الآخر حين قيل: يارسول الله! ذهب أهل الدُّثُورِ بالأجور^٦. واحد الدُّثُورِ دَثْرٌ،^٧ وفيه لغة أخرى: دَبْرٌ بالباء^٧].

وقوله: أقدعوها، يعني كفوها وأمنعوها كما تقدع الدابة باللجام ١٠. إذ كبختها - قاله^٨ الكسائي.

قدع

= ١/٢٤٦، وفيه مُحَادَاةُ السيف تَهْدُهُ بالصقل وتطريته، قال زيد الخليل: [الوافر]

أحادثه بصقل كل يوم وأعجمه بهامات الرجال

فشبه ما يركب القلوب من الرين بالصداء وجلانها بذكر الله بالمحادثة.

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) في ل و مص: «دثورا» .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من مص فقط .

(٤) كذا المصراع في اللسان (دثر)، وبعده كما في ديوانه ص ٢٨٢ واللسان

(عنت):

«بأدعاصِ حَوْضِي المَعْنِيَاتِ النَوَادِرِ» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٦) الحديث في الفائق ١/٣٨٤ .

(٧ - ٧) من ل وحدها .

(٨) من ل و مص، في الأصل: قالها .

و قوله: فإنها طُلَعَةٌ، هكذا يروى الحديث^١، و قال الأصمعي: طلعة^٢؛ و حكى عن بعض الماضين أحسبه الزبرقان بن بدر أنه قال: إن أبغض كَنَائِنِي إلى الطَّلَعَةِ الحُبَاءَةِ^٣، يعنى التى تكثر الاطلاع و الاختباء. و الذى أراد الحسن أن النفوس تطلع إلى هواها و تشتهيه حتى تردى صاحبها، يقول: فامنعوها^٤ عن ذلك^٥.

أحاديث محمد * بن سيرين^٦ رحمه الله^٧

[٨] و قال أبو عبيد: فى حديث محمد بن سيرين كانوا لا يرصدون

(١) ليس فى مص .

(٢) ليس فى ل .

(٣) فى الغيث ص ٣٧١: « فى حديث الحسن: إن هذه الأنفس طُلَعَةٌ أى مسارعة إلى الأمور، يرويه بعضهم بفتح الطاء و كسر السلام، و قال الأصمعي: هو بضم الطاء و فتح اللام . »

(٤) بهامش الأصل « السكنة: امرأة الابن أو الأخ - تمت ش (باب الكاف و حروف المضاعف) . »

(٥) بهامش الأصل: « الحباء للمرأة التى تخبأ مرة و تطلع أخرى - تمت ش (باب الخاء و الباء) . »

(٦-٧) فى ل و مص: من ذلك .

(*) محمد بن سيرين الأنصارى - الأنصار بالولاء، أبو بكر، مولده و وفاته فى البصرة، ولد سنة ٣٣ هـ، و نشأ بزازا، تفقه و روى الحديث، و اشتهر بالورع و تعبیر الرؤيا، إمام وقته فى علوم الدين بالبصرة، تابعى ثقة، من أشرف الكتاب استكتبه أنس بن مالك بفارس ١٠٠ مات سنة ١١٠ هـ و هو ابن سبع و سبعين سنة =

الثَّامِرُ فِي الدِّينِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُصِدُوا الْعَيْنَ فِي الدِّينِ - مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بَلَّغْنِي عَنْهُ عَنِ طَلْحَةَ بْنِ النُّضْرِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَيْرِينَ يَقُولُ ذَلِكَ ١ .

قال ٢ : فسرهُ ابنُ المباركَ أَنَّهُ أَرَادَ ٣ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ الدِّينُ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الدِّينَ يَكُونُ قِصَاصًا بِالْعَيْنِ ، وَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ وَ لَهُ ثَمَارٌ مِمَّا يَخْرُجُ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعُشْرُ ٥ فَاقْ ذَلِكَ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا يَكُونُ قِصَاصًا بِالدِّينِ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عُشْرُ أَرْضِهِ ، لِأَنَّ حُكْمَ الْأَرْضِينَ غَيْرُ حُكْمِ الْأَمْوَالِ - فَهَذَا ٢ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ سَيْرِينَ وَ قَدْ كَانَ غَيْرُهُ يُفْتَى بِغَيْرِ هَذَا ، يَقُولُ : لَا تَكُونُ ٤ عَلَيْهِ زَكَاةٌ فِي أَرْضِهِ أَيْضًا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دِينَ بِقَدْرِ ذَلِكَ] .

١٠ . وَ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ ٥ أَنَّهُ قَالَ :

= (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٩ / ٢١٤) (٧ - ٧) لَيْسَ فِي ل (٨) مَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ ل وَ مِص .

(١) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١ / ٤٨٤ ، وَ فِيهِ « تَقُولُ : رِصَدْتَهُ . إِذَا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى طَرِيقَةٍ تَتَرَقَّبُهُ ، وَ أَرِصَدْتُهُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعْدَدْتَهَا لَهُ ، وَ حَقِيقَتُهُ جَعَلْتَهَا لَهُ عَلَى طَرِيقَةٍ كَالْمَتَرَقَّبَةِ لَهُ ؛ وَ يَحْذَفُ الْمَفْعُولُ كَثِيرًا فَيَقَالُ : فُلَانٌ مَرِصَدٌ لِفُلَانٍ ، إِذَا رِصَدَ لَهُ وَ لَا يَذْكَرُ مَا أَرِصَدَ لَهُ » .

(٢) مِنْ مِصِّ وَحْدَهَا .

(٣) فِي مِصِّ : فَهُوَ .

(٤) زَادَ فِي مِصِّ : قِصَاصًا .

(٥ - ٥) لَيْسَ فِي ل وَ مِصِّ .

النَّقَابُ مُحَدَّثٌ^١ .

[قال أبو عبيد - ١] وهذا حديث قد تأوله بعض الناس على غير وجهه ، يقول : إن النَّقَابَ لم يكن النساء يفعلنه ، كَنَّ يُرْزَنَ وجوههن ؛ وليس هذا وجه الحديث ، ولكن النَّقَابَ عند العرب هو الذى يبدو

منه المَحْجَرُ^٢ ، فاذا كان على طرف الأنف فهو اللَّفَامُ ، وإذا كان على هـ لقم فهو اللَّشَامُ ، ولهذا قيل فلان يَلْتَمُ فلانا - إذا قَبَّله على فمه .

و الذى أراد محمد فيما نرى - والله أعلم - أن يقول إن إبداءه من المحاجرة^٣ محدث ، وإنما كان النَّقَابَ لاحقا بالعين أو أن يبدو إحدى العينين والأخرى مستورة^٤ . [عرفنا ذلك بحديث يحدثه هو^٥ عن عبيدة أنه

(١) زاد فى ل و مص : قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين - ليس الحديث فى الفائق ، والحديث فى النهاية ١٧٩/٤ و المغيث ص ٥٨٣ .

(٢) من ل .

(٣) بهامش الأصل « المحجر - بفتح الميم و كسر الجيم : ما يبدو من العين - تمت ش » ، وفى شمس العلوم باب الحاء و الجيم : « تحجر العين ما يبدو من النقاب » .

(٤) من ل و مص ، فى الأصل : إذا .

(٥) زاد فى الأصل : كان

(٦) فى ل : المحجر .

(٧) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٨) فى مص : مجد .

سأله عن قوله ^١ عزّ و علا ^١ ”يَدْنِينِ عَلَيَّهِنَّ مِنْ جَلَالِ بَيْبِهِنَّ“ ^١، قال:
فَقَتَعَ رَأْسَهُ وَ غَطَّى وَجْهَهُ وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ: هَكَذَا . فاذا
كان النقاب لا يبدو منه إلا العينان فقط ^٢ فذلك الوَصْوَصَة، و اسم ذلك
الشيء الوَصْوَأُص ^٣، و هو الثوب الذي يغطى به الوجه؛ و قال الشاعر:

وصص

(الرجز)

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبَسَتْ وَصَوَاصًا^٥

قال ^٦: و إنما قال هذا محمد لأن الوصاوص و البراقع كانت لباس النساء
ثم أحدثن النقاب بعد ذلك ^٧. قال أبو زيد: تقول تميم تَلَمَّمت على الفم
و غيرهم يقولون: تَلَمَّمت [.

١٠. و قال [أبو عبيد - ^٨]: في حديث محمد [بن سيرين - ^٨] أنه ^٩
قال: لم يكن عليّ [رضى الله عنه - ^{١٠}] يظنُّ في قتل عثمان رضى الله عنه ^٩

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣٣ آية ٥٩ .

(٣) من مص، و في ل مطموس .

(٤) في مص: و صواص .

(٥) كذا في اللسان (وصص) بدون نسبة .

(٦) من مص وحدها .

(٧) ليس في مص .

(٨) من ل و مص .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) من مص .

وكان الذى يُظَنُّ فى قتله غيره، قال فقيل له: من هو؟ قال: عمداً أسكت عنه^٢.

قوله: يُظَنُّ؛ يقول يتهم، وأصله من الظن، إنما هو يُفْتَعَلُ منه؛ [وكان ينبغى أن يكون -^٢] يُظَنُّ، ففتلت الظاء مع التاء فقلبت ظاءً، [قال الشاعر: (الطويل)]

وما كلُّ من يُظَنُّنى أنا مُعْتَبٌ ولا كلُّ ما يُروى علىَّ أقولُ^١
و منه قول زهير: (البيسط)

هو الجوادُ الذى يُعْطِيكَ نائله عَفَواً و يُظَلِّمُ أحياناً فيَظَلِّمُ^٧
إنما هو يَظْتَلِمُ؛ و أبو عبيدة يرويها: فينظلم - بالنون].

و قال [أبو عبيد -^٨] فى حديث محمد [بن سيرين -^٨] لما ركب ١٠

(١) فى مص: فمن .

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثنيه إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين -
الحديث فى الفائق ١٠٣/٢ .

(٣) من ل .

(٤) وقال الزمخشري فى الفائق: «وكان الأصل يُظْتَنُّ ثم يُظَنُّ بقلب التاء طاء
لأجل الظاء، ثم قلبت الظاء طاء فأدغمت فيها؛ ويجوز قلب الظاء طاء وإدغام
الطاء فيها وأن يقال يُظَنُّ» .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٦) البيت فى اللسان (ظن) و المخصص ٣١٩/١٢ و الفائق ١٠٤/٢ .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٥٢ و اللسان (ظلم، ظن) .

(٨) من ل و مص .

(٩) زاد فى ل و مص: قال .

نوح 'عليه السلام' في 'السفينة حمل فيها من كل زوجين اثنين فلما أرفأت السفينة فقد حبلتين كاتتا معه، فقال له المَلَك: ذهب بهما الشيطان^٣. قوله: حبلتين^٤، يعنى قضيين من قضبان البكرم، [يقال له الحبلَة والجفنة، وجمع الجفنة جفن-]°.

حبل

و قوله: أرفأت، هكذا يروى [في-°] الحديث، و إعرابها عندنا أرفيت؛ يقال: قد أرفأت السفينة أرفيها إرفاءً°.

رفأ °

و قال [أبو عبيد-°] في حديث محمد [بن سيرين-°] أن نبي إسرائيل كانوا يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم منعو^٦ تآ^٦ عندهم و أنه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الأثر في كل قرية حتى أتوا يثرب ١٠ فنزل بها طائفة منهم^٧.

قوله: يقتفرون الأثر، يكتبعون الآثار و يطلبونها، و كل طالب

قفر

(١-١) من مص: في الأصل، صلى الله عليه وسلم؛ ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣) زاد في ل و مص: قال حدثنا ابن علي عن أيوب و هشام عن ابن سيرين في حديث فيه طول - ليس الحديث في الفائق.

(٤) زاد في ل: كاتتا معه.

(٥) من ل و مص.

(٦) في ل: «مبعوثا أو قال منعوتا أبو عبيد يشك»، في الفائق «مبعوثا».

(٧) زاد في ل و مص: هذا يروى عن عوف عن ابن سيرين - الحديث في

الفائق ٢/٣٦٩.

أثراً فهو مُقْتَفِرٌ؛ و منها يقال للقائف: هو يَقتَفِرُ الأثر، قال ابن أحر:

[السريع]

وإنما الدهر بِرَبَّانِهِ وَأنتَ من أَفْئَانِهِ مُقْتَفِرٌ^٢

ويروى: مُعْتَصِرٌ .

٥ [أحاديث أبي قلابة * رحمه الله^٦

وقال أبو عبيد: في حديث أبي قلابة عن رجل من أصحاب

(١) في ل و مص: أثر .

(٢) من ل و مص، في الأصل: مقتفر .

(٣) في ل و مص و اللسان (ربب، عصر) «العيش» مكان «الدهر»، وكذا سبق في ص ٤٤٧؛ و بهامش مص «الدهر». و بهامش الأصل «ربان - بالراء ثم الباء موحدة مشددة والراء مضمومة في أوله و مفتوحة أيضا و نون في آخره، أي أوله» .

(٤) بهذه الرواية في اللسان (عصر). و بهامش الأصل: «اعتصر أي أصاب شيئا وأخذه» .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٦) في ل: حديث .

(*) هو عبد الله بن زيد بن عمرو - ويقال: عامر - بن نابل بن مالك، أبو قلابة الجرمي، بصرى، تابعي ثقة، عالم بالقضاء و الأحكام، أرادوه على القضاء فهرب إلى الشام فمات فيها سنة ١٠٤ هـ (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤) .

(٧-٧) ليس في ل .

النبي صلى الله عليه وسلم^١ كنا نتوضأ مما غيّرت النار و نمص من اللبن ولا نمص من الثمرة^٢ - قال حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من الصحابة^٣.

قوله: نمص، المصصة بطرف اللسان وهو دون المضمضة، مصص

والمضمضة بالقم كله^٤؛ وفرق ما بينهما شبه بفرق ما بين القبضة

والقبضة، فإن القبضة بالكف كلها، والقبضة بأطراف الأصابع، قبص، قبض

وكان الحسن يقرأ "فقبضت قبضة-٧".

وقال أبو عبيد: في حديث أبي قلابة حين قال لخالد الحذاء وقدم

من مكة: بر العمل - قال حدثنا ابن علي عن خالد الحذاء قال: قدمت

١٠ من مكة فلقيني أبو قلابة، فقال لي: بر العمل^٥.

(١-١) في ل: رسول الله قال .

(٢) كذا في ل ومص؛ وفي الفائق ٣/٣ «التمر» ، وبهامشه «في الأصل: من

التمر» ، وهذا عن اللسان والنهاية «انظر اللسان (مصص) والنهاية ٤/١٠٤ .

(٣-٣) من ل وحدها .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل: هي .

(٦) في الفائق: «[المصصة] من قوطم مصصت الإناء بالماء إذا رقرقته

فيه وحر كته حتى يطهر؛ ومنه مصصة الغم، وهو غسله بتحرك الماء فيه

كالمضمضة» .

(٧) الرواية المشهورة «فقبضت قبضة» سورة ٢٠ آية ٩٦ .

(٨) من ل وحدها .

(٩) الحديث في الفائق ١/٧٥ .

قوله: **بَرَّ الْعَمَلِ**، إنما دعا له بالبر، يقول **بَرَّ اللَّهُ عَمَلَك**، أى جعل حجك مبرورا، و المبرور إنما هو مأخوذ من البر، يعنى ألا يخالطه غيره من الأعمال التى فيها المآثم. وكذلك **غَيْرُ الْحَجِّ** أيضا؛ ومنه الحديث المرفوع قال حدثناه أبو معاوية و مروان بن معاوية كلاهما عن وائل ابن داود عن سعيد بن عمير قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: **أى الكسب أفضل؟** فقال: **عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ**^١. قال أبو عبيد: **بُجِعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَرِّ فِي الْبَيْعِ أَلَّا يَخَالِطَهُ كَذِبٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْإِثْمِ**^٢.

احاديث عطاء بن ابي رباح رحمه الله

وقال أبو عبيد: فى حديث عطاء فى الوطواط يصيه المحرم قال:

ثلثا درهم^٦.

١٠

(١) من ل وحدها.

(٢) الحديث فى (حم) ٣: ٤٦٦، ٤: ١٤١ و الفائق ١/٥٥٠.

(٣-٣) من ل وحدها، وفى مص مطموس. و قال الزنخشرى فى الفائق: «و البيع المبرور هو الذى لم يخالطه كذب ولا شىء من المآثم، كان صاحبه أحسن إليه باخلائه عن ذلك».

(٤) فى ل: حديث.

(*) عطاء بن ابي رباح واسمه اسلم بن صفوان، القرشى، تابعى ثقة، كان عالما فقيها كثير الحديث، ولد فى جند (باليمن) سنة ٢٧ هـ ونشأ بمكة، فكان مفتى أهلها ومحدثهم، كان عبدا أسود. مات بمكة سنة ١١٤ هـ (تهذيب التهذيب ٧/١١٩، صفة الصفوة ٢/١١٩).

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل و مص: من حديث ابن جريج عن عطاء - الحديث فى الفائق ٣/١٧٢، وفى المغيث ص ٦٠٩ «درهم» مكان «ثلثا درهم».

وطط

[قال الأصمعي قوله - ١] الوَطَاط 'ههنا هو' الحُفَاش، و يقال إنه^٢ الحُطَاف؛ وهذا أشبه القولين عندى بالصواب؛ [حديث عائشة^٣ رحمها الله - قال سمعت إسحاق الرازى يحدثه عن حنظلة بن أبى سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: لما أحرقَ بيتُ المقدس كانت الأوزاغ تَنفُخُهُ بأفواهها وكانت الوَطَاطُ تطفئه بأجنحتها^٤. قال أبو عبيد: فهى هذه الحُطَاطِيف، وقد يقال للرجل الضَّعيف: الوَطَاط، ولا أراه سمي بذلك إلا تشبيهاً بالطائر . وأما الأوزاغ فهى التى أمر بقتلها، و واحدها وَزَغ، وهو الذى يقال له سَأَمُ أبرص، و فى الأئى من الوزغ وزغة] .

و قال [أبو عبيد - ١] فى حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب

١٠ صيدا غَهَبًا، قال^٥: عليه الجزاء^٦ .

وزغ

(١) من ل و مص .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و مص، فى الإصل: هو .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث فى المنى ص ٦٠٩ .

(٧) فى ل: فقال .

(٨) زاد فى ل و مص: يروى ذلك عن (فى ل: من حديث) ابن جريج عن

عطاء - الحديث فى الفائق ٢/٢٤٢ .

غهب قوله: غَهَبًا، الغَهَبُ أن يصبه غفلة من غير تَعَمُّد له . [يقال غَهَبت عن الشيء أغهبها غَهَبًا - إذا غفلت عنه ونسيته -]^٢ .
 وفي هذا الحديث [من الفقه -]^٢ أنه رأى الجزء في الخطأ كما يراه في العمد .

وقال [أبو عبيد -]^٣ : في حديث عطاء خُفوا على الأرض .^٥
 قال أبو عبيد : وجهه عندي أنه يريد بذلك^٦ في السجود، يقول:
 لا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا ثَقِيلًا فَيُؤْثِرُ فِي جَبْهَتِكَ^٨ أثر السجود؛
 [و يبين ذلك حديث مجاهد أن حبيب بن أبي ثابت سأله فقال: إني أخاف

(١-١) ليس في ل .

(٢) بهامش الأصل : « بالعين معجمة غَهَبَ بكسر الهمزة يفتحها » .

(٣) من ل و مص .

(٤) في الفائق « غَهَبَ عن الشيء غَهَبًا مثل رَهَبَ رهبا - إذا غفل عنه ونسيه ،

ومنه الغمهي بوزن الزمكي : أول الشباب لأنه وقت الغفلات ؛ وأصل الغيهب

الظلام ، و ليل غَهَبَ و غَيَّهَبَ أي مُظْلَمٌ ، لأن الغافل عن الشيء كأنما أظلم عليه

الشيء و خفي فلا يفتن له » .

(٥) الحديث في الفائق ١/٣٦١ .

(٦) في ل : أن

(٧) من ل و مص ، في الأصل : ذلك .

(٨) في ل : وجهك .

(٩) ما بين الحائزين من ل و مص .

أن يؤثر السجود في جهتي، فقال: إذا سجدت فتخاف^١. يعني خفف نفسك و جهتك على الأرض. و بعض الناس يقول: فتجاف؛ و المحفوظ عندي بالخاء من التخفيف].

و قال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عطاء إنه سئل عن الرجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها يدا أو رجلا قبل أن تَسْبَطَ، فقال: ما أخذ منها فهو ميتة^٣.

مببطر

قوله: تَسْبَطُ، يعني [أن -^٤] تمتد بعد الموت، وكل ممتد فهو مُسْبَطٌ^٥.

و قال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عطاء إنه كره^٦ من الجراد ما قتله الصر^٧.

صرر

قال أبو عبيد^٨: الصر البرد الشديد^٨؛ و يروى في تفسير قوله تعالى^٨

(١) الحديث في الفائق ١ / ٣٦١، و قال فيه الزمخشري: «أى ضَعَّ جهتك على الأرض و ضعا خفيفا من غير اعتماد».

(٢) من ل و مص.

(٣-٣) ليس في ل؛ و الحديث في الفائق ١ / ٥٦٨.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) بهامش ل: «استطبر و استبطر أى امتد».

(٦-٦) في ل: قال حدثنا هشيم عن حجاج عن عطاء أنه نهى أن يؤكل.

(٧) زاد في مص: حدثنا هشيم قال أخبرنا حجاج عن عطاء بذلك - الحديث

في الفائق ٢ / ٢٢.

(٨) ليس في ل.

”كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ“ - ١ قال: برد^٢.

[حديث ميمون * بن مهران رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس

ابن عبيد: عليك بكتاب الله عز وجل فان الناس قد بهوا به واستخفوا

أو استحبوا عليه الأحاديث أحاديث الرجال - سمعت إسماعيل بن عليّة ه

يحدثه عن يونس بن عبيد أن ميمونا كتب بذلك إليه في حديث فيه طول؛

قوله: بهوا به - هكذا قال إسماعيل، وهو في الكلام: بهوا به -

مهموز، ومعناه أنسوا به؛ يقال: بهأت الشيء فأنا أبهأ به، وكذلك

بسات به وبسيت به - إذا أنست به. وإنما أراد ميمون أنهم قد أنسوا به

و حين ذهب هيبتته من قلوبهم و خرج اعظامه منها؛ وكذلك كل

شيء أنست به فان هيبتته تنقص من القلب [.

(١) سورة ٣ آية ١١٧ .

(٢) في ل: البرد .

(٣) حديث ميمون بن مهران رحمه الله الآتي مع شرحه من مص وحدها .

(* ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الرقي، تابعي فقيه ثقة، من القضاة،

كان مولى لامرأة بالكوفة وأعتقه، فنشأ فيها ثم نزل الرقة، فكان عالم الجزيرة،

استعمله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على خراج الجزيرة وقضايتها، وكان

على مقدمة الجند الشامى مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لما عبر البحر غازياً

إلى قبرص سنة ١٠٨ هـ . مات سنة ١١٧ هـ بالجزيرة - (تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٠ .

وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٨) .

(٤) الحديث في الفائق ١/ ١٢٢ .

أحاديث الزهري * رحمه الله تعالى

٢ [وقال أبو عبيد : في حديث الزهري الأذن مَجَّاجَةٌ
و للنفس حَمَضَةٌ .

مَجَّاجَةٌ التي تَمَجُّ ما تسمع ، يعني أنها تُلقِيه فلا تقبله إذا وُعِظت
بشيء أو نُهيت عنه .

و قوله : و للنفس حَمَضَةٌ ، الحمضة الشهوة للشيء ، وإنما أخذت
من شهوة الإبل للحَمَضِ وذلك إذا مَلَّت الخُلَّة اشتهدت الحمضة ، وهو
كل نبت فيه مُلوحة ، و الخُلَّة ما لم تكن فيه ملوحة . قال الأصمعي : و العرب
تقول : الخُلَّة خبز الإبل و الحمض فأكهتها .

(١) ف ل : حديث .

(*) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث
ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ، أبو بكر ، تابعي ثقة ، من أهل
المدينة ، أحد أكابر الحفاظ و الفقهاء ؛ أول من دون الحديث ، كان يحفظ ألفين
و مائتي حديث و نصفها مسند . نزل الشام و استقر بها ، و كتب عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه إلى عماله : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم
بالسنة الماضية منه . مات بشَّعْب (آخر حد الحجاز و أول حد فلسطين) سنة
١٢٤ هـ و مولده سنة ٥٨ هـ (تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥) .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٩٧ .

(٥) في مص : انها .

وقال أبو عبيد: في حديث الزهري لا تُناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نظر قوله: لا تُناظر، لم يرد لا تتبعه ولا تنظر فيه، وليس ينبغي أن تكون المناظرة إلا بالكتاب والسنة، ولكن الذي أراد عندي أنه جعله من النظر وهو المراد، يقول: لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي لا تتبع قول أحد وتدعها. ويكون أيضاً في وجه آخر أرى جعلها مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم: كانوا يكرهون أن يذكر الآيات عند الشيء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه: "جئت على قدر يحموسى"، هذا وما شبهه من الكلام].

١٠

وقال أبو عبيد: في حديث الزهري أنه سئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يغلب الخُلُّ شُكْرَهُ ولا الحرامُ صَبْرَهُ.

(١-١) من مص وحدها - وامت في الفائق ٣/ ١٠٧ وفيه « هو من قولهم: ناظرت فلاناً أى صرت له نظير. المخاطبة، وناظرت فلاناً بفلان أى جعلته نظيراً له ».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، فى ل: يقول.

(٤) سورة ٢٠ آية ٤٠.

(٥) ليس فى ل.

(٦) ليس الحديث فى الفائق ولا فى آية.

قال أبو عبيد^١: مذهبه عندي أنه أراد إذا أنعمت عليه نعمة من الحلال / كان^٢ عنده من الشكر لله ما يقوم بتلك النعمة حتى^٣ لا يعجز شكره عنها، وإذا عرضت له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسه منها فلا يركبها؛ فهذا عند الزهري من الزهد في الدنيا لشكر علي النعمة في الحلال والصبر على ترك الحرام .

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث^٥.
أى^٦ يستخرجه بالبحث والمسألة كما يستوشي^٧ الجل جرى الفرس، وهو ضربه إياه بعقبه^٨ وتحريكه ليجرى^٩.

وشي

(١-١) ليس في ل .

(٢) في ل : فكان .

(٣-٣) من ل و مص ، والأصل مطموس .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣ / ١٦٤ .

(٦) زاد في ل : انه كان .

(٧) بهامش الأصل : « يستوشي - آخره ياء همز - تمت » .

(٨) في ل و مص : بعقبه .

(٩) في الفائق : « قال الأغاب : [الرجز]

بل قد أقود ثقفا إذا شغب يرك بالأياء قبل الضرب

وقال جندب أخو بني سعد بن بكر : [الز]

وأستوشيت آباطها الحذم .

[وقال أبو عبيد: في حديث الزهري أنه قال: مَنْ أُمَّتِحَنَ فِي حَدِّ فَأَمَّهُ ثُمَّ تَبَّرَأْ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ، فَإِنْ عَوَّبَ فَأَمَّهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ ٢ .

قوله: أمه؛ هو ههنا الإقرار ولم أسمع إلا في هذا الحديث، و الأمه في غير هذا الموضع النسيان؛ ومنه حديث ابن عباس وعكرمة 'أنهما ه يقرآن: "وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّه - ٥"، أى بعد نسيان].

٦ حديث عبد الملك * بن مروان

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الملك بن مروان انه قال في خطبته:

(١) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٢) من مص، في ل: فليس .

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٤ .

(٤) من هنا إلى قوله « نسيان » مطموس في ل .

(٥) سورة ١٢ آية ٤٥ .

(٦) سقط حديث عبد الملك بن مروان من ل .

(* عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي القرشي، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي، من أعظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ في المدينة، فقيها واسع العلم، متعبدا ناسكا، مولده سنة ٢٦ هـ، شهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن ١٦ سنة، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ. نقلت في أيامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربية، وضبطت الحروف بالنقط والحركات، هو أول من صك الدنانير في الإسلام، وكان عمر بن الخطاب =

وقد وَعَظْتُمْ فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً^١ .
 قال الأصمعي: [قوله استجراحاً -^٢] الاستجراح النقصان؛ قال
 وقال ابن عون: استجرحت هذه الأحاديث وكثرت^٣، يعنى أنها كثيرة
 وصححها قليل .

جرح

أحاديثُ الحجاج * بن يوسف

٥

[وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين سأل الشعبي عن فريضة

= رضى الله عنه قد صك الدراهم . توفى في دمشق سنة ٨٦ هـ (تهذيب التهذيب
 ٦/٢٢٢ والطبرى ٨/٥٦) .

(١) الحديث في الفائق ١/١٨٨، وفيه « هو استفعال من الجرح، وهو الطعن
 على الرجل وردّ شهادته؛ أى لم تزدادوا إلا فسادا تستحقون به أن يطعن عليكم
 كما يفعل بالشاهد » .

(٢) من مص .

(٣) انظر الفائق ١/١٨٨ .

(٤) في ل: حديث .

(*) الحجاج بن يوسف الثقفى، أبو محمد، قائد داهية سفاك خطيب، ولد ونشأ
 فى الطائف، وانتقل إلى الشام فلقق بروح بن زباج نائب عبد الملك بن مروان،
 قلده عبد الملك أمر عسكره وأمر بقتال عبد الله بن الزبير فرحف إلى الحجاز
 بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جمعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف
 ثم أضاف إليها العراق والثورة؛ بنى مدينة واسط بين الكوفة والبصرة،
 وثبتت له الإمارة عشرين سنة . قال ياقوت فى معجم البلدان ٨/٣٨٢: ذكر
 الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء، فغضب، قال: إنما تذكرون المساوىء، =

من الجَدِّ فأخبره بقول الصحابة 'فيها حتى ذكر' ابن عباس فقال إن كان
لقاباً فما قال فيها - يروى عن عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي .

نقب

قال أبو عبيد: النَّقَابُ هو الرجل العالم بالأشياء المَبْحَث عنها، الفِطْنُ
الشديد الدُّخُولُ فيها؛ قال أوس بن حجر يمدح فضالة أو يرثيه:

(المتقارب)

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

و بعضهم يحدّثه: إن كان لَمِثْقَبًا، ولا نرى المحفوظ إلا الأول، وهو

أوما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه "لا إله الا الله محمد رسول الله"
و أول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام، وأول من اتخذ الحامل، وأن
امرأة من المسلمين سببت في الهند فنادت يا حجاجاه! فاتصل به ذلك بفعل يقول:
لييك لييك! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة . مات بواسط
سنة ٩٠ هـ و أجرى على قبره الماء فاندرس (تهذيب التهذيب ٢/٢١٠) (٥) ما بين
الطاجزين من ل و مص .

(١-١) في مص: فيه حتى قول .

(٢) الحديث في الفائق ٣/١٢٦ وفيه « وروى: إن كان لثقبا .

(٣) من مص و حدها .

(٤) كذا البيت في اللسان (نقب)، وفي الفائق و اللسان (أقط):

جواد كريم أخو مأقِطٍ

(٥-٥) في ل: يرويه .

في المعنى نحو منه^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين قتل ابن الزبير فأرسل إلى أمه أسماء يدعوها فأبّت أن تأتيه، فقام يتوّذف حتى دخل عليها^٢.

قال أبو عمرو: والتوّذف التبخر، وكان أبو عبيدة يقول: وذف

التوّذف الإسراع، لقول^٣ بشر بن أبي خازم يمدح رجلاً^٤ بأنه يهب النجائب فقال^٥: [الكامل]

يُعطي النجائب بالرحال كأنها بقر الصرائم والجياد توذف^٥

(١) في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ورق ١٢٣/ب « وقال أبو سليمان في حديث الحجاج أنه سأل الشعبي عن الخمسة وهي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على و عثمان و ابن مسعود و زيد بن ثابت و ابن عباس، و هي أم و أخت و جد ثم قال له فما قال فيها ابن عباس إن كان مثقبا - أخبرناه ابن الأعرابي قال حدثنا عباس الترقفي قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عباد بن موسى عن الشعبي . قال ابن الأعرابي: المثقبُ الرجل العالم الفطن، قال ومثله العميت؛ قال وأنشدني أبو المكارم:

[الرجز]

ولا تبيغ الدهر كُفَيْتَا ولا ثمار الفطن العميتَا .

(٢) زاد في ل و مص: قال حدثناه يزيد عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن

أبي عقرب - الحديث في الفائق ٣/١٥٠ .

(٣) في ل: وقال .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٥٦ و اللسان (وذف) والفائق ٣/١٥٥؛ وبهامش =

أى يعطى الجياد^١ .

[٢] وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج أنه خطب فقال: إِيَّايَ وهذه السُّقْفَاءُ وَالزَّرَافَاتُ - قال بلغنى عن ابن عليّة عن ابن عون عن الحجاج^٢ .

٥ . سقّف قال أبو عبيد^٣: أما السُّقْفَاءُ، فلا أعرفها^٤ .

= الأصل « وذف إذا حرّك منكبيه و سرعت - تمت ش (باب الواو والذال) » .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) العبارة المحجوزة من ل ومص .

(٣) الحديث بطوله في الفائق ٣ / ٢٣١ و ٢٣٢ .

(٤ - ٤) في مص : ذلك .

(٥) قال الزنجشري في الفائق ٣ / ٢٣٣ « قالوا في السقفاء إنه تصحيف، والصواب الشفعاء جمع شفيح، وكانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون في المريب، فنهاهم من ذلك» وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦٣ « أ كثرُ السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد، وقال لي فيه بعض أصحابنا قولاً أحببتُ أن أذكره، قال: إنما هو الشفعاء فصّحّف فيه بعض نقله الحديث وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون في المريب فنهاهم عن ذلك؛ قال: وإنما أخذ هذا من زياد حين خطب فقال: ألم تكن منكم نهايةً يمنعُ الغواة عن دلّج الليل و غارة النهار وهذه البرازق فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحرم ثم أظرقوا وراءكم في مكانس الريب . و البرازق مثل الزرافات . وقوله: أظرقوا وراءكم في مكانس الريب - يريد أنهم كانوا يستترون بهم ويتكلمون على شفاعتهم لهم فنهاهم عن أن يشفّعوا المريب » .

زرف

وأما الزرافات فأنها المواكب والجماعات، وكل جماعة زرافة؛

قال عدى بن زيد: (المنسرح)

وَبَدَّلَ الْفَيْحُ بِالزَّرَافَةِ وَالْأَيَّامُ حُؤُنٌ جَمَّ عَجَائِبُهَا

الحُؤُنُ جمع الحائِنِ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث الحجاج أنه أتى بسمكة ٥

فقال للذي عملها: سَمَّنَهَا، فلم يدر ما يقول^٤، فقال له عنبسة بن سعيد:

إنه يقول لك بردها^٦.

وهذه كلمة أراها طائفية، يسمون التبريد التسمين .

سمن

[٧] وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين سأل الحسن رحمه الله:

١٠ ما أمدك يا حسن؟ قال: ستان من خلافة عمر رضي الله عنه، فقال:

والله لعينك أكبر من أمدك - حدثناه ابن علي عن يونس عن الحسن^٨.

(١) البيت في شعراء النصرانية القسم الثالث في شعراء بكر بن وائل لليسوعى

ص ٥٨ طبع بيروت وفيه «الفتح» مكان «الفيح» .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد في النهاية ١٩٩/٢: مشوية .

(٤) في ل و النهاية: يريد

(٥) ليس في ل .

(٦) زاد في ل و مص: قال سمعت الفراء يحدثه بإسناده له - الحديث في النهاية

١١٩/٢ و ليس في الفائق .

(٧) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٨) الحديث في الفائق ٥/١، وفيه «أراد بالأمد مبلغ سنه والغاية التي ارتقى =

أمد قوله: أمدك . يعنى منتهى عمره؛ و أمدُ كل شيء منتهاه . وإنما أراد المولد .

عين وقوله : و الله لَعَيْنُكَ ، يقول : شاهدك و منظرُك أكبر من أمدك ؛ و عين كل شيء شاهده و حاضره ؛ و منه قول الشاعر : [الرجز]
و عَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّهَارِ

يقول : ما أراد أن يعطيك حاضرا ، فهو مثل الغائب الذى لا يرجى . قال أبو عبيد : لم يرد الحسن بقوله سنتان مضتا ، إنما أراد بقيتا .

أحاديث عبيد الله * بن زياد

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد الله [بن زياد - ٣] حين كتب

عليها عدد سنين ؛ قال الطرماح : [الخفيف]

كل حى مستكمل عدة العم - ر ومؤدٍ إذا انقضى أمدُهُ
سنتان أى صدر ذلك ، فحذف المبتدأ لأنه مفهوم ، و معناه ولدت و قد بقيت سنتان من خلافة عمر .

(١) الرجز فى اللسان (ضمير ، عين) ، و فى مادة (كلاً) : المضمار - لعله تحريف .
(٢) من مص ، فى الأصل و ل : حديث .

(*) عبيد الله بن زياد بن أبيه ، و ال فاتح من الشجعان ، جبار ، خطيب ، ولد بالبصرة سنة ٢٨ هـ و كان مع والده لما مات بالعراق ، فقصده الشام فولاه معاوية خراسان سنة ٥٣ هـ فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإبل ففتح راهيثن و نصف بيكند ، و أقام بخراسان سنتين ، و نقله معاوية إلى البصرة أميراً عليها سنة ٥٥ هـ فقاتل الخوارج و اشتد عليهم ، و أقره يزيد على إمارته و كتب إليه سنة ٦٠ هـ : بلغنى أن الحسين بن على قد توجه نحو العراق فضع المناظر =

إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص أن جَعَجَعَ بحسين ' رحمه الله ' .
قال الأصمعي: الجمجمة الحبس، إنما أراد احبسه؛ [٢] قال منتجع
ابن نيهان في قول الشاعر: (الطويل)

جمع

وَبَاتُوا بِجَمْعِ جَدِيبِ الْمَعْرَجِ؛

= والمسالح واحترس على الظن وخذ على التهمة غير أن لا تقا تل إلا من قاتلك
واكتب إلى في كل ما يحدث . فكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضى الله عنه في
أيامه وعلى يده . ولما مات يزيد سنة ٦٥ هـ بايع أهل البصرة لعبيد الله، ثم
لم يلبثوا أن وثبوا عليه . عاد يريد العراق سنة ٦٧ هـ فلحق به إبراهيم بن الأشتر
في جيش يطلب ثأر الحسين رضى الله عنه، فاقتلا و تفرق أصحاب عبيد الله فقتله
ابن الأشتر في خازر من أرض الموصل (الطبرى ٦/١٦٦ - ١٨/٧) . وبهامش
الأصل: « لعنه الله » . (٣) من ل و مص .

(١) بهامش الأصل « بن علي بن أبي طالب » .

(٢-٢) ليس في ل . والحديث في الفائق ١ / ١٩٩؛ وفيه « أى انزاه عليه السلام
بجمعاع، وهو المكان الحشن الغليظ؛ وهذا تمثيل لإلجائه إلى خطب شاق
وارهاقه . وقيل: المراد ازعاجه، لأن الجمعاع مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه،
ومنه جَعَجَعَ الرَّجُلُ إذا قعد على غير طمأنينة » .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٤) في اللسان (جمع) : « قال الشيخ: (الطويل)

وَشُعَّتْ نَشَاوَى مَنْ كَرَى عِنْدَ ضَمِيرِ أَنْحَنِ بِجَمْعِ جَدِيبِ الْمَعْرَجِ
وهذا البيت لم يستشهد إلا بجزءه لا غير، وأوردوه: وباتوا بجمعاع (كما في
المتن)؛ قال ابن بري: و صوابه: أنحن بجمعاع » .

قال: أراد مكانا احتبسوا فيه . قال^١: ومنه قول أوس بن حجر أيضا:
(الطويل)

إذا جَعَجَعُوا بين الإناخَةِ والحبسِ^٢

وقال أبو عمرو: الجعجاع الأرض، وكل أرض جعجاع . وقال غيره:
هي الأرض الغليظة، ومنه قول^٣ أبي قيس^٣ بن الأسلت: (السريع) ٥
من يذُق الحربَ يجد طعمها مُرًا وتتركه بجعجاع^٤
وقال أبو عبيد: في حديث عبيد الله بن زياد حين قال لأبي برزة
الأسلمي: إن محمد^٥كم هذا الدحاح - قال حدثني داود بن الزبرقان
باسناد له .

قال أبو عمرو مرة: إنما هو دَحاح - بالذال، ثم رجع عنه^١ ١٠ دحح
وقال هو بالذال؛ وكذلك الرواية بالذال، وهو الصواب، وهو^٦

(١) من مص وحدها .

(٢) صدره كما في اللسان (جمع)

كأن جلود النمر جيت عليهم

(٣-٣) في ل: قيس - خطأ .

(٤) البيت في اللسان (جمع) .

(٥) الحديث في المغيث ص ٢١٥، وفي الفائق ١/٣٩٢ «ابن زياد لعنه الله: دخل
عليه زيد بن أرقم وبين يديه رأس الحسين - عليه وعلى أبيه وجده وأمه وجدته
من الصلوات أزكاها ومن التحيات أنماها - وهو ينكته بقضيب معه فغشى عليه،
فلما أفاق قال له: مالك يا شيخ؟ قال: رأيتك تضرب شفقتين طالما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلهما، فقال ابن زياد لعنه الله: أخرجه!
فلما قام ليخرج قال: إن محمديكم هذا الدحاح .»

(٦-٦) في مص: يعني .

الرجل القصير السمين] .

حديث عاصم * بن أبي النجود [رحمه الله -]

وقال أبو عبيد : في حديث عاصم بن أبي النجود ' لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملاً يشربون النبيذ و يلبسون المعصفر منهم زر^٢ و أبو وائل^٤ .

قال الأصمعي : يقال للرجل إذا أحيأ ليلة بالصلاة أو سواها حتى أصبح : قد اتخذ الليل جملاً .

[حديث عبيد الله بن جحش]

وقال أبو عبيد : في حديث عبيد الله بن جحش حين تنصّر بالحبيشة ١٠ فلقبه بعض الصحابة فكلمه في ذلك فقال عبيد الله : إنا فقتنا و صاصأتم .

(*) عاصم بن بهدلة ، و هو ابن أبي النجود الأسدي الكوفي ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة ، تابعي ثقة ، من أهل الكوفة ، ووفاته في سنة ١٢٧ هـ ، كان ثقة في القراءات و له اشتغال بالحديث (تهذيب التهذيب ٣٨/٥) .

(١) من مص .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل : بن حبيش .

(٤) زاد في ل و مص : و هذا يروى عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل

وزر - الحديث في الفائق ١/٢١٥ .

(٥) ما بين الحاذرين من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣/٢ .

قال أبو عمرو و أبو زيد و الفراء - أو بعضهم: يقال قد فَتَحَ الجِرْوُ إذا فَتَحَ عينه .

وقال غيرهم في قوله: صَاصَأُكُمْ، يقال: صَاصَأَ الجِرْوُ - إذا لم يَفْتَحَ عينه في أوَانِ فَتَحِهِ .. فأراد عبيد الله أني أبصرت ديني ولم تُبْصِرُوا دينكم .

قال أبو عبيد: عبيد الله بن جحش هذا زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: كان تنصّر بالحبشة ومات على النصرانية [.

(١) في الفائق « من صَاصَأَ الجِرْوُ إذا حرك أجنافه لينظر قبل أن يفتح،،
ومنه صَاصَأَ فلان بمعنى كَأَا إذا جبن و فرع » .

أحاديث لا يعرف أصحابها

١ [و قال أبو عبيد: سمعت محمد بن الحسن باسناد له^٢ لا أحفظه عن رجل سماه -^٣ أو كناه، أحسبه أبا الرباب^٤، قال: كنا بموضع كذا وكذا فأتانا رجل فيه لَخْلَخَانِيَّةٌ^٥.

الخنج ٥ قال^٦ أبو عبيد: اللَّخْلَخَانِيَّةُ العُجْمَةُ^٦، يقال رجل لَخْلَخَانِيٌّ وامرأة لَخْلَخَانِيَّةٌ - إذا كانا لا يفصحان؛ قال البيهقي بشر: (الطويل) سَيَّرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا بنو اللخلخانيات وهي رُتُوعٌ^٧ أراد بنى العجميات [.

٨ قال أبو عبيد^٨: في حديث آخر يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى^٩ تُكْنِيهِمْ^{١٠}.

(١) زاد في ل و مص: وهذه .

(٢) ما بين الحازرين من ل و مص .

(٣) ليس في مص .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) الحديث في الفائق ٤٥٩/٢ .

(٦) قال الزنجشري في الفائق: « وفي كتاب العين: اللخلخاني منسوب إلى

للخخان، يقال قبيلة ويقال موضع » .

(٧) في ل و ر: « كلم » مكان « سلم »، والتصحيح من اللسان (الخنج)

و الفائق ٤٥٩/٢ .

(٨-٨) ليس في مص ول .

(٩) من ل و مص، في الأصل: في .

(١٠) الحديث في الفائق ١٥٢/١، فيه: « الثكنة: الراية، أى مع راياتهم =

[قال- '] الثُّكْنُ الجماعات، واحدها تُكْنَةٌ؛ ' [قال في ذلك^٢] ثكن

الأعشى : (المتقارب)

يطاردُ ورقاءَ جُونِيَّةَ يُدْرِكُهَا فِي حَمَامٍ تُكْنَنُ

° يعني جماعات°. فالذي أراد في الحديث فيما نرى أنهم يحشرون على ما ماتوا عليه .

ويروى^٦ في حديث آخر : ان فلانا كتب إن العدو بعرة

الجبل و نحن بِحَضِيضِهِ^٧ .

قال الأصمعي : العرعرَة أعلى الجبل^٨ ، والحضيض أسفله عند عرر، حضض

= وعلاماتهم فتعلم كل أمة و فرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها؛ والثكنة الجماعة أيضا، أى يحشر كل أحد مع الجماعة التي هو منها؛ والثكنة أيضا القبر، أى يحشرون على أحوال ثكنتهم، لحذف المضاف والمعنى على الأحوال التي كانوا عليها في قبورهم من سعادة أو شقاوة .

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٣-٣) ليس في مص .

(٤) في ديوانه ص ١٨ و اللسان (سفع ، ثكن) : « يسافع ورقاء غورية » .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) ليس في مص .

(٧) الحديث في المغيث ص ١٦١ ، و في الفائق ٢/٣٣٩ « يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو فقتلنا طائفة وأسروا طائفة ولحقت طائفة بقرار الأودية واهضام الغيطان ، وبتنا بعرة الجبل و بات العدو بحضيضه - الحديث » .

(٨) في المغيث ص ٣٩٣ : « ان العدو بعرة الجبل أى رأسه ومعظمه ومستغله وعرعره السنام أعلاه ، وعرعره كل شيء رأسه وظهر الأرض أيضا » .

'منقطعه حيث' يفضى إلى الأرض؛ قال امرؤ القيس يذكر مرقبة كان عليها: (الطويل)

فلما أجنَّ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَارُهَا^١ نزلتُ إليه قائماً بالحِضِيضِ
^٢ويروى: فلما أجنَّ الشمس مني غوارها^٢. ^١وإنما يصف الفرس،
^٣وقوله: غوارها، يعني مغيب الشمس حين غارت تغور؛ وقد يروى
 غوارها بالعين، والمحفوظ بالغين؛ والهاء راجعة على الفرس^٣.

^٢ويروى^٢ في حديث آخر: قال: إنما مثل العالم كالحمة تكون
 بالأرض يأتيها البعداء ويتركها القرباء، فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها
 فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفككون^٤.
^٥قال: معناه^٥ يتندمون^٥. التفكك التندم.

١٠ فكن

(١-١) في مص: منقطع الجبل حتى.

(٢-٢) في الأصول «على» خطأ، والتصحيح من ديوانه؛ المصراع الأول في مص على
 الهامش وفيه «غروبها» بدل «غوارها». وفي ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧
 ص ٩٩ «عنى غيارها» وفي ديوانه طبع الاستقامة سنة ١٣٥٨ ص ١٠٩
 «عنى غوورها» وفي الفائق ١/٢٦٧ «منى غوورها».

(٣-٣) ليس في مص.

(٤-٤) في مص: يعنى.

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٩٩؛ وفيه «هى (أى الحمة) عين حارة الماء يستشهى بها».

(٦-٦) في مص: يعنى.

(٧) وفي الفائق «يتفككون يتندمون ويتعجبون من شأن أنفسهم وما فرطوا
 فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه، والفكن والفنك العجب،
 وقيل تفكن وتكفر بمعنى».

وفي حديث آخر يروى عن حسان بن ثابت أر غيره: أنه كان إذا
دعى إلى طعام قال: أفى عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إَعذارٍ؟ فان كان فى واحد
من ذلك أجاب وإلا لم يُجِبْ^١.

قوله: عُرْسٌ، يعنى طعام الوليمة.

و أما الخُرْسُ فالطعام الذى على الولادة؛ يقال خَرَّسْتُ على المرأة ه
إذا أطعم فى ولادتها،^٢ واسم طعامها الذى تأكله هى الخُرْسَةُ^٣؛ قال
الشاعر يذكر أزيمة: (الطويل)

إذا النَّفْسَاءُ لم تُخْرَسْ بِيَكْرِها غلاماً ولم يُسَكَّتْ بِحَتْرِ فَطِيمِها
الحتر الشىء الحقير القليل، أى ليس لهم شىء يُطعمون الصبي من
شدة الأزيمة.

١١٠

و الإَعذار: الحُتان، وفيه لغتان يقال: عَدَّرْتُ الغلام وأَعَدَّرته؛
قال الشاعر فى ذلك: (الرجز)

تَلَوِيَّةُ الحِتانِ فَعَلَ المَعْدُورِ

و قال آخر^٤: (الرجز)

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٠.

(٢) من مص وحدها.

(٣-٢) من مص وحدها.

(٤) البيت للأعلم الهدلى كما فى اللسان (حتر، خرس).

(ه-ه) ليس فى مص، و الرجز فى اللسان (عذر) بدون نسبة، وفيه «زب»
مكان «فعل».

كَلِّ الطَّعَامَ تَشْتَهَى رِبِيْعَةَ الْخُرْسِ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيْعَةُ^١
 فَمَا الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَكَ تَفْسِيْرُهُمَا، وَ أَمَا النَّقِيْعَةُ فَالطَّعَامُ
 يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (الْكَامِلُ)
 إِنَا لَنْضْرِبُ بِالسِّيُوفِ رُؤُسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيْعَةَ الْقُدَامِ^٢
 ٥ الْقُدَارُ: الْجَزَارُ؛ وَالْقُدَامُ: الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ، وَاحِدُهُمْ قَادِمٌ، وَقَدْ
 يُقَالُ: الْقَادِمُ الْمَلِكُ هَهُنَا ° وَهُوَ أَجُودٌ ° .
 [وَفِي خَدِيثٍ آخَرَ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ
 السَّفَرَجَلَ^٧ .

الطَّخَاءُ: الثَّقَلُ وَالْغَشِيُّ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئًا فَهُوَ طَخَاءٌ لَهُ، يُقَالُ:
 ١٠ مَا فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ، أَيْ سَحَابٌ. وَالطَّخِيْعَةُ الظِّلَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (الْوَاْفِرُ)
 فَلَا تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ طَاخِيَاتٍ مِنْ الْخِيْلَاءِ لَيْسَ لهن بَابٌ^٨

(١) الرجز في اللسان (عذر، خرس، نقع) والمغيث ص ٣٨٨ .

(٢-٣) في مص: فسرناه .

(٣) البيت لمهلل كما في اللسان (قدر، نقع، قدم)، وقد نبه في (نقع) على
 رواية المتن، وروى: «إنا لنضرب بالصوارم هامهم»، وفي (قدم): «بالصوارم
 هامها» .

(٤) من مص، في ل: الأسفار .

(٥-٥) ليس في مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل وحدها .

(٧) قد سبق الحديث في ١٩٧/٣ وهو من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم،
 انظر الفائق ٧٩/٢ .

(٨) البيت للناطقة الذبياني، وقد سبق في ١٩٧/٣ .

و بعضهم يرويه : طافيات ، و الخاء أجود في المعنى] .

١ قال أبو عبيد : في حديث آخر ٢ أن للشيطان نشوقاً و لعوقاً و دساماً .

فالدسام ما سد به الأذن ، يقال منه : دَسَمْتُ الشيء دَسَمًا - إذا سد دته .

دسم

لعق ، نشق

و اللعوق في الفم ، و النشوق في الأنف ٣ .

و في حديث آخر ٤ : في خلايا النحل ان فيها العشر ٥ .

٥

خلي

قال : هي المواضع التي تُعَسَّل فيها النحل ، و هي مثل الرأقود

١٣٨ / الف

أو نحوه يعمل لها من طين ٦ / أو غير ذلك ٦ و احدتها خَلِيَّة .

٧ و في حديث آخر : ما تعدون فيكم الصرعة ٨ .

صرع

فالصرعة الذي ٩ . يصرع الرجال .

(١ - ١) ليس في مص ، و الحديث بتمامه سقط من ل .

(٢) بهامش الأصل « قد يقال للنبي صلى الله عليه وسلم » ؛ قد سبق في ٣ / ٢٠١ .

و كذا في الفائق ٣ / ٨٨ .

(٣) في الفائق « يعني أن وساوسه ما وجدت متفذا دخلت فيه » . و في المغيث

ص ٥٧٢ : « النشوق اسم لسكل دواء يصب في الأنف ، و قد أنشقت الدواء » .

(٤) زاد في ل : عن عمر .

(٥) زاد في مص : يروى بعضهم هذا عن عمر . و بهامش الأصل : « قد تقدم في

أقوال النبي صلى الله عليه وسلم » انظر ٣ / ٢٠٣ .

(٦ - ٦) في مص : و غيره .

(٧) الحديثان الآتيان سقطا من ل .

(٨) انظر ٣ / ٢٠٣ من هذا الكتاب .

(٩) من مص ، في الأصل : التي .

و في حديث آخر: صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى^١.
 رمض يقول: إذا وجد الفصيل حر الشمس على الرمضاء، يقول: فصلاة
 الضحى تلك الساعة .

[و في حديث آخر: فورَدنا على جدجد متدمن^٢.
 جدجد هـ قال^٣: قوله: جدجد، وإنما المعروف في كلامهم الجد؛ قال
 الأَعشى: (السريع)

ما جعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر^٤
 و كان الأصمى يقول: الجد البئر الجيدة الموضع من الكلاب^٥. قال^٦
 أبو عبيد^٧: و أما الجدجد فانه عندنا دويبة، و جمعها جداجد .

١٠ دمن و أما المتدمن فالماء الذي سقطت فيه دمن الإبل و الغنم، و هي أبقارها].
 و في حديث آخر: اللهم إنا نعوذ بك من^٨ الألس و الألق^٩

(١) قد سبق الحديث و مراجعه في ٣ / ٢٠٣ .

(٢) ما بين الحازين من ل و مص .

(٣) الحديث في الفائق ١ / ١٧٩ و فيه « و هو البرك الكثير الماء » .

(٤) من مص وحدها .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٠٥ و اللسان (جدد)؛ و رواية الديوان « ما يجعل »
 و « الزاخير » بدل « الماطر » .

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة في اصلاح الغلط ص ٣٢ « بلغنى عن اليزيدى أنه قال:
 الجدجد البئر الكثيرة الماء » .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨-٨) من مص و ل، و الأصل مطموس .

والكبير والسخيمة^١ .

ألس قوله: الألس، هو اختلاط العقل، يقال [منه -^٢] قد ألس الرجل فهو مألوس^٣ .

ألق وأما الألق، فإني لأحسبه أراد إلا الأولق^٤، والأولق الجنون؛ قال الأعمش: (الطويل)

و تُصْبِحُ مِنْ غَبِّ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ^٥
[يصف ناقته يقول: هي من سرعتها كأنها مجنونة -^٦] فإن كان أراد الكذب فهو الولق^٦ [ويروي عن عائشة رحمها الله أنها كانت تقرأ

(١) الحديث في الفائق ١/٤٢ .

(٢) من مص .

(٣) قال الزمخشري في الفائق: «الألس اختلاط العقل، قال المتلمس: [البسيط]

إني اذن لضعيف الرأي مألوس

وقيل: الخيانة، قال الأعمش: [الطويل]

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُوتِ لِأَنَّ سَ فِيهِمْ

[وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقَرَّدا]

(المصراع الثاني من ديوانه ص ٢٣٩) .

(٤) في مص: الأوالق .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٧، وفي اللسان (طوف، ألق، ولق) « عن

غيب » مكان « من غيب » .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من مص وحدها؛ ونحوه في إصلاح الغلط ص ٣٥ .

”إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ - ١“؛ يقال من هذا قد وَلَقْتَ أَلِقَ [وَلَقًا] ١ .
 وَأَمَّا السَّخِيمَةُ فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعِدَاوَةُ .
 ٢ [وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ .]

وَلَقْتَ
 سَخِمَ

(١) سورة ٢٤ آية ١٥ .

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٣٥: «ولا أرى الألس في هذا الموضوع إلا الخيانة والغش؛ ومنه يقول الناس: فلان لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِسُ، فالمُدَالِسة من الدَّلس وهو الظلمة، يريد أنه لا يُعْمَى عليك الشيء يخفيه ويستر ما فيه من عيبٍ فكأنه دفعه إليك في دَاسٍ، ومنه يقال أيضا: داس على كذا وكذا؛ والموالسة الخيانة، قال الشاعر: [الطويل]

هم السمن بالسنوت لألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا
 يصفهم بالسهولة في المعاملة وبأنه لا خيانة فيهم، وهم مع ذلك يمنعون الجار من أن يُسْتَدَلَّ كما يُسْتَدَلُّ البعير إذا نزع قرذانه . والألقى الكذب، وأصله الَوْلُقُ فهزمت الواو، والعرب قد تهمز الواو إذا كانت أولا وكانت مضمومة أو مكسورة، وربما همزتها وهي مفتوحة كما قيل في الحديث: أي مال أديت زكاته فقد ذهب أبنته - أي مضرته، وأصلها وبلة لأنها من قولك: استوبلت الشيء - إذا ضرك ولم يوافقك، وكما قالوا: وكذت وأكذت ووقت وأقت - من الوقت .

(٣) ما بين الحجازين من ل ومص .

(٤) في الفائق ١٣/٢ «ابن عباس رضى الله تعالى عنها: ان بني إسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتتين - وروى: صتيتين. الصت والصتيت الفرقة، يقال تركت بني فلان صتيتين، والقوم صتيتان. وذلك في قتال أو خصومة؛ =

صتت

أى جماعتين ، يقال : قد صتت القوم - مشددة] .

و فى حديث آخر فى الوعثاء ١ .

وعث

قال : الوعثاء الأرض ذات الوعث ؛ وقد أوعث القوم ، إذا ٢

صاروا فى الوعث .

٣ [وفى حديث آخر : اللهم غبظاً لا هبظاً .

= وقيل هو الصف من الناس ؛ وأصل الصت الصك ، ويقال : ما زلت أصات فلاناً ، أى أخاصمه .

(١) انظر ٢١٩/١ و الفائق ١٧٢/٣ .

(٢) من ل و مص ، فى الأصل : الوعث .

(٣) ليس فى مص ، وفى ل : أى .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٢٠٥/٢ ، وفى « النبى صلى الله عليه وآله وسلم سئل

هل يضر الغبط ؟ فقال : لا ، إلا كما يضر العضاه الخبط أى أولنا

منزلة غبط عليها وجنبنا السفال والضعة ، يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم : قد

هبطوا ، قال : [المنسرح]

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ

(البيت للبيد كما فى ديوانه ص ١٦٠) و مجاز الكلمة النبى و رفعة المنزلة ،

ألا ترى إلى قوله لا هبظاً ، وقالوا للركب الذى توطأ للجبلية من النساء : الغبيط ،

لارتفاع قدره عن الحوية و السوية ونحوهما ، و المراد ان ضرار الغبط

لا يبلغ ضرار الحسد ، لأنه ليس فيه ما فى الحسد من تمنى زوال النعمة عن

المحسود ، و مثل ما يلحق عمل الغابط من الضرار الراجع الى نقصان الثواب

دون الإهباط بما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها .

غبط، هبط قال يعنى نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبطَ عن حالنا؛ هو مثل قوله الحور بعد الكور^١ .

و فى حديث آخر: اللهم ألممَّ شَعْنَنَا^٢
 أمم أى اجمع ما تشئت من أمورنا^٣؛ يقال: لَمَمْتُ الشىء ألمه لَمًّا،
 ٥ إذا جمعته .

و فى حديث آخر: قال: يُسَلِّطُ عليهم؛ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ
 [يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ - °] .

ذفف ذفف: الذَّفِيفُ هو المُجْهِزُ الذى يُذَفِّفُ عليهم فيقتلهم كما يُذَفِّفُ
 على الجريح^٦ .

١٠ و فى حديث آخر: الرَّثْعُ^٨ .

(١) فى مص: السكون؛ قد سبق ما فيه فى ١ / ٢١٩ - ٢٢١ من هذا الكتاب .

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ٤٧٧ .

(٣) فى ل: أمرنا .

(٤ - ٤) فى الفائق ١ / ٤٣٢: سَطَّ عليهم آخر الزمان .

(٥) من ل و الفائق؛ وفيه أيضا: « و روى: يُخَوِّفُ » .

(٦) قال الزمخشري فى الفائق: « التحريف و التحويف من الحرف و الحافمة

و هما الجانب ، و المعنى يغيرها عن التوكل و ينكبها إياه و يدعوها إلى الانتقال

و الهرب » .

(٧) من هنا إلى آخر الكتاب ليس فى ل .

(٨) قد سبق الحديث فى ٣ / ١٩٤ من هذا الكتاب .

رثع

الرثع: الحرص الشديد .^١

و قوله: الخَرِيفُ .

خرف

[وإنما سمي الخَرِيفُ -^٢] خريفاً لأنه تُخْتَرَفُ فيه الثمار، يقال:أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ، أى أصابها مطر الخَرِيفِ^٣ .

وفي حديث آخر: أما سَمِعْتَهُ من معاذٍ يُذَبِّرُهُ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم^٤ .

فبر

قوله: يُذَبِّرُهُ^٥، يعنى يحدِّثُهُ .

(١) بهامش الأصل: «رثع - بكسر الراء مثله، يرثع - بفتحها: إذا حرص

وإذا صاحب أهل السوء، والرثع الذى يصاحب أصحاب السوء» .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى مص: فهى أرضٌ مخرُوفَةٌ .

(٤) الحديث فى الفائق ٣٨٤/١ «أما سمعته من معاذٍ يُذَبِّرُهُ عن رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم . حقيقة قولهم: ذَبَّرْتُ الحديثُ أنه جعل له ذَبْرًا، أى

آخرًا ومفسراً، كقولك روى فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن ثعلب: إنما هو يُذَبِّرُهُ - بالذال المعجمة، وفسره بِيُنْتَقِنُهُ؛ وعن الزجاج:

الذَّبْرُ القراءة؛ وعن بعضهم: ذَبَّرَ إذا نظر فأحسن النظر» .

(٥) بهامش الأصل: ذَبَّرَ يُذَبِّرُ بالذال المعجمة وضم الباء فى المستقبل، ويروى

بِيتِ الهذلى: [المتقارب]

يذبره السكاتب الحميرى

بالذال المعجمة وبالزاي - تمت من ش (باب الذال والباء) «و البيت بتمامه =

١] وقال أبو عبيد: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَطَعَ
لنساته خَطَطَهُنَّ ٢ .

خطط

أى جَعَلَهُ لهن في حياته، أى منازلهن، وقال الله عز وجل "وَقَرْنَ
فِي بُيُوتِكُنَّ - ٣" أى لثلاث يخرجن بعد موته . وهذا بما يدل أن النبي
صلى الله عليه وسلم ٤ .

و في حديث آخر: وسئل عن قوله كأنه جُمِعَ فيه خيَلان .
قال: شَبَّهه بالكَفِّ إن ٥ . كما تقول: ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ،
أى ضَرَبَهُ بها مضمومة .

جمع

وسئل ٦ أيضا عن قوله التاخلة من الدعاء .
قال: المُنْتَخِلة ٦] .

١٠ نخل

= في ديوان الهذليين في ١ ص ٦٤ لأبي ذؤيب: [المتقارب]

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَزْبُرُها الكاتِبُ الحِميرِيُّ

و في اللسان (ذبر) « يذْبُرُها » بدل « يزبرها » .

(١) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث في الفائق .

(٣) سورة ٣٣ آية ٣٣ .

(٤) موضع النقاط مطموس .

(٥) موضع النقاط مطموس؛ و في اللسان (جمع) : « و في الحديث : رأيت

خاتم النبوة كأنه جمع » يريد مثل جمع الكف، وهو أن تجمع الأصابع وتضمها .

(٦) في الفائق ٣ / ٧٦ « في الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة . أى

المنخولة الخالصة، وهو من باب سر كاتم » .

تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم . تم الفراغ من نساخة هذا الكتاب المبارك في شهر رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة .

(١) كذا .

(٢) إلى هنا انتهت نسخة الأصل (نسخة المكتبة المحمدية) .

و في آخر نسخة ل « آخر الكتاب ، صلى الله على محمد و سلم كثيرا ؛ فرغ منه في ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين » . و فيه أيضا بخط آخر « ملكه الفقير إلى رحمة الله تعالى و غفرانه منوچهر بن خسرو بن هوذان التاجر الريحاني بمدينة السلام بغداد في سنة سبع و ثمانين و خمسمائة - نفعه الله به و رزقه علم ما فيه و غفر لوالديه و لجميع المسلمين » .

و في آخر نسخة مص ما لفظه : « آخر الكتاب و الحمد لله كثيرا ، تم الله صلاته على نبيه محمد النبي و آله و سلم كثيرا - ه . و كتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العبدي و هو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا صلى الله عليه و سلم عبده و رسوله ه . و فرغ من نسخته في المحرم من سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة ، و حسبنا الله و نعم الوكيل » .

[و كنت بدأت تصحيح هذا الكتاب و التعليق عليه يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ هـ و فرغت منه غرة شعبان المعظم سنة ١٣٨٦ هـ . و الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، و صلى الله على سيدنا و نبينا و مولانا محمد و آله و صحبه و سلم أجمعين - محمد عظيم الدين غفر له] .

خاتمة الطبع

تم بمنه تعالى وكرمه طبع الجزء الرابع (وهو آخر الأجزاء)
من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي رحمه الله يوم الجمعة
السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٧ هـ = ٢٨ ابريل سنة ١٩٦٧ م
بتصحیح السيد الصالح والمفتي الفاضل محمد عظیم الدين كامل الجامعة النظامية
المصحح بدائرة المعارف العثمانية - حرسه الله - تحت إشراف الاستاذ المكرم
والدكتور المحترم الأديب اليلعي والفاضل اللوذعي محمد عبد المعيد خان
مدير دائرة المعارف ورئيس الآداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية -
أبقاه الله لخدمة العلم والدين .

وفي الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه ويرضاه ،
وصلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد وآله وصحبه أجمعين .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغني الحميد

السيد محمد حبيب الله الرشيد القادري

(كامل الجامعة النظامية)

صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXII/iii



GHARĪB-UL-HADĪTHH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI
[d. 224 A.H./838 A.D.]

Vol. IV

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan

Professor of Arabic, Osmania University

Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published

by

THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA

1967 A.D /1387 A.H.

غزوة الجارث

لأبي عبد الله الفاسم بن سيّام الهروي

المؤلف سنة ٥٢٢٤ - ٨٣٨ م

الجزء الرابع

طَبْعُهُمْ صَوْنٌ لِعَنْ سَلْسَلَةِ الْجَارِيَةِ مِنْ مَطْبُوعَاتِ دَارِ الْمَعْرِفَةِ الْعُمَانِيَّةِ

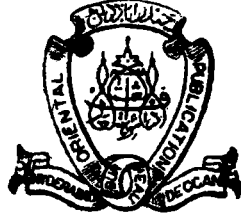
بِحِجْرَةِ أَبِي الْكَرِيمِ الْهَيْدَرِي

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

عَزَائِكُمُ الْبَارِيَّةُ

٤

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩٢/٤



المعجم

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الرابع)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس إدارة العجمية بمسجد أبي بكر الصديق الهندي

سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الرابع من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدارس (الهند)

ت = جامع الترمذی

ج = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبي داود

دى = مسند الدارمی

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة في ليدن

م = صحيح مسلم

مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (بمصر)

ن = سنن النسائى